المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
كلية اللغة العربية



كفاية النحو في علم الإعراب

للموفق بن أحمد المكي الخوارزمي

٤٨٤ - ٥٦٨ هـ

تقديم وتحقيق

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

من الطالبة

فوزية رشاد أبو عيش

إشراف

الأستاذ الدكتور محمود محمد الطناحي

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم وتحقيق

تقديم

الحمد لله الذى شرّفنا بالعربية ، وجعلها لنا لسانا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح العرب وأبلغهم بيانا ، اللهم صلّ وسلم وبارك عليه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين ، ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين .

وبعد ،

فهذه رسالة جامعية ، تتناول تحقيق نصّ من تراثنا النحوىّ العظيم .

وقد كنت فى أثناء دراستى الجامعية ، ثم فى أثناء السنتين التمهيديتين أصادف فيما أقرأ وأطالع كتبا محقّقة ، وكتبا أخرى غير محققة ، ولم يكن يظهر لى فرق واضح بين هذين النوعين من الكتب .

ثم أذن الله - وهو الذى بيده الخير كلّه - أن يكون لى مشاركة فى تحقيق النصوص ، حين رشّح لى أستاذى المشرف كتاب " كفاية النحو فى علم الاعراب " لضياء الدين المكى ، لتحقيقه ، والحصول به على درجة الماجستير (فرع اللغة) .

وهذا الكتاب يتصل بكتاب آخر ، له مكانة طيبة فى المكتبة النحوية ، وهو كتاب : " الأنموذج فى النحو " لجار الله الزمخشرى ، من حيث كان كالشرح له ، كما ذكر المؤلف فى مقدمة كتابه .

ومؤلف هذا الكتاب : " ضياء الدين المكى " من الشخصيات المغمورة فى تاريخ التراث ، فلم تحتفل به المراجع التاريخية ، وضنّت علينا المصادر بما يكشف شخصيته ، ويجلو حياته ، وكانت المعلومات التى أمدّتنا بها الكتب التى ترجمت له ، ضئيلة جدا ، وغير وافية بالمراد ، فلم تزد هذه الكتب على أنه نبغ فى القرن الخامس وتوفى فى القرن السادس ، وأنه كان أديبا فصيحا خطيبا مفوّها ، وأنه كان

تلميذا لجار الله الزمخشري ، وشيخا لناصر الدين بن عبد السيد ، صاحب كتاب : " المغرب في ترتيب المعرب " .

ولكنّ مثل هذه الجهالة لا ينبغي أن تصدّنا عن تحقيق كتاب هذا العالم ، ونشره واذاعته على الناس ، فكم من الشخصيات التراثية لم تحتفل بها المراجع ولم تفرد لها الصفحات الطوال ، مع أهمية ماتركته من تراث وما خلفته من تصانيف .

ولعل أول معرفة لقراء العربية بهذا العالم كانت عن طريق كتابه الذى ألّفه في مناقب الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، الذى طبع بالهند ، سنة ١٣٢١ هـ

وأرجو أن يكون تحقيقي لهذا الكتاب هو التعريف الثاني به .

ولن أدع مقامي هذا حتى أتوجه بأصدق الشكر وأخلصه ، الى جامعة أم القرى ، التى هيأت لنا أسباب الدرس الجامعي العالي ، والى سعادة عميد كلية اللغة العربية الأستاذ الفاضل الدكتور عليان الحازمي الذى لقينا من فضله وعونه ، ماذلّل لنا الصعب ، وأضاء أمامنا الطريق ، منذ أن كان وكيلا لكلية الشريعة ثم عميدا لها ، الى أن صار عميدا لكلية اللغة العربية .

ولا يسعني الا أن أتقدم بجزيل الشكر الى أستاذى الفاضل المشرف على رسالتي ، الاستاذ الدكتور محمود محمد الطناحي ، لما غمرني به من أفضال كثيرة ،كما أشكر سيادته على ارشاداته وتوجيهاته العلمية السديدة فجزاه الله عني خير الجزاء .

ترجمة المؤلف

نسبه ومولده :

هو الموفق بن أحمد بن محمد المكى الأصل خطيب خوارزم ، ويلقب ضياء الدين ، وكنيته : أبو المؤيد .

وقيل ، بل هو : الموفق بن أحمد بن أبى سعيد اسحاق أبو المؤيد المعروف بأخطب خوارزم (١) .

ولقد أجمع المترجمون له أنه ولد فى حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

أما حياته عامة فقد أغفلت ولم يتناولها أى مصنف ترجم له .

علمه وصفاته :

أجمع المترجمون له أنه كان أديبا فصيحا مفوّها ، له معرفة تامة بالفقه والأدب ، يقول صاحب البغية : قال الصفدى : " كان متمكنا من العربية ، غزير العلم ، فقيها ، فاضلا ، أديبا شاعرا ".

خطب بخوارزم دهرا ، وأنشأ الخطب ، وأقرأ الناس (٢) ، أخذ العربية عن جار الله محمود الزمخشرى ، وأخذ الفقه عن نجم الدين عمر النسفى ، ويقول صاحب الجواهر المضية : " روى مصنفات محمد ابن الحسن عن نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفى " (٣)

---

(١) الفوائد البهية : ص ٤١ ، بغية الوعاة : ص ٤٠١ .
(٢) العقد الثمين : ٣١١/٧ .
(٣) الجواهر المضية فى طبقات الحنفية : ١٨٨/٢ .

النسفـــى :

هو نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي الحنفي المتوفـــى بسمرقند سنة سبع وثلاثين وخمسمائة - ومن تصانيفه (التيسير في التفسير) أوله الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاء . . الخ ، ذكر في الخطبـــة مائة اسم من أسماء القرآن ، ثم عرف التفسير والتأويل ، ثم شرح فـــى المقصود ، وفسر الآيات بالقول ، وبسط في معناه كل البسط وهو مـــن الكتب المبسوطة في هذا الفن .

الزمخشـــرى :

هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي جار الله وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وجاور بها زمانا فصـــار يقال له : " جار الله " لذلك وكان هذا الاسم علما عليه (١) ، وحصل بينه وبين أمير مكة المكرمة أبي الحسن علي بن عيسى بن حمزة بـــن وهّاس من المحبة والمصادقة ، مالا مزيد عليه وصنف باسمه تفسير الكشاف.

قرأ كتاب سيبويه بمكة المكرمة على عبد الله بن طلحة اليابري سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، ومن تصانيفه : " الفائق في غريب الحديث - وأساس البلاغة والاسماء والأفعال - وكتاب البلدان - وكتاب الجبـــال والمياه - والمفصل - والانموذج - والتوابع - وشافي العيّ في مناقـــب الشافعي " (٢)

---

(١) وفيات الأعيان : ٥ / ١٦٩ .

(٢) البلغة في تاريخ أئمة اللغة .

تلاميـــذه :

وأشهر تلاميذ الموفق هو : (المطرّزى) كما هو مذكور في جميع كتب التراجم ، وهو : أبو الفتح ناصر بن أبى المكارم عبد السيد ابن على المطرّزى ، الفقيه الحنفى النحوى الأديب الخوارزمى ، كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأنواع الأدب ، قرأ ببلده على أبيه وعلى أبى المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المكى خطيب خوارزم وغيرها وسمع الحديث عن أبى عبد الله محمد بن على بن أبى سعيد التاجر وغيره .

وله كتاب (المغرب) تكلم فيه على الألفاظ التى يستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفية بمثابة كتاب الأزهرى للشافعية (١) .

ولد سنة ٥٣٨ هـ وتوفى سنة ٦٢٠ هـ .

مصنفاتـــه :

ومن مصنفات الموفق : (مناقب الامام أبى حنيفة)

وهو كتاب الفه فى مناقب الامام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه ، الفقيه الكوفى ، وأدرك أبو حنيفة أربعة من الصحابة رضوان الله عليهم وهم : أنس بن مالك - وعبد الله بن أبى أوفى - بالكوفة وسهل بن سعد الساعدى - بالمدينة ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة المكرمة ، ولم يلق أحدا منهم الا وأخذ عنهم (٢) .

---

(١) وفيات الأعيان : ٥/٣٦٩ .

(٢) وفيات الأعيان : ٥/٤٠٥ .

وكتابه هذا مقسم الى أربعين بابا كما ذكر صاحب كشف الظنـون الا أنه قد فقد من الأول الخطبة ومن الآخر مناقب أصحاب أبي حنيفة العشرة ، ولم يطبع الا أحد وثلاثون بابا وهي :

الحادى والعشرون : في ذكره أخباره مع الشعبي ومحارب بن دثار والاعمش .

الثانى والعشرون : فى ذكر ماقاله أئمة الدين فيفضله .

الثالث والعشرون : فى ذكر اختيار حروفه من القراءات .

الرابع والعشرون : فى ذكر الفاظ جرت على لسانه فصارت أمثالا بين الناس .

الخامس والعشرون : فى ذكر وصاياه لأصحابه .

السادس والعشرون : فى تقديم مذهبه على سائر المذاهب .

السابع والعشرون : فى ذكر فضائل له شتى .

الثامن والعشرون : فى ذكر انكاره القضاء وسبب وفاته .

التاسع والعشرون : فى ذكر ماروى من الشعر فى مدحه .

الثلاثـــــون : في ذكر إجابة الدعوات عن تربته .

الحادى والثلاثون : في ذكر مناقب الامام أبي يوسف رضي الله عنه .

وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة دائرة المعارف النظامية فى الهند - حيدر آباد - سنة ١٣٢١ هـ .

٢ - وله أيضا شعر الا أنه لم يصل الينا ديوان معروف له ، وقد وجدت شعرا فى مؤلفه ". مناقب أبو حنيفة " وقد صدره بقوله : " ومما قلت فيه "

ومما قلت فى هذا المعنى " الى غير ذلك من الكلمات التى تدل على أن القائل هو المصنف.

ان الامام أبا حنيفة لـــم يـذق ... عينيه قط لذاقة الاغفـــــاء

وعلى كتاب الله وقد هـبه بـــــنى ... لله ثم السـنة الفـــــراء

ثم اجتماع المسلمين فانهـــــم ... نظروا بنور الحـق فى الظلماء

ثم القياس على الأصول ، فانـــه ... زهر نما فـى الملـة الزهــراء

ويقـــول :

شهدتْ لنعمان الامام بسبقـــه	في العلم والتقـوى بنو الأيـــام
وتألبت وتظاهرت في مدحــــه	فرق الهدى وأئمة الاســـــلام
أهل الحجاز مع العراق بأسرهم	مدحوه مثل مديح أهل الشام
بل أهل كل الأرض قد مدحوا الرضا	مدحا يجد على بلى الأعـــوام
نادوا بأن أبا حنيفـة للتقــــى	والعلم صـار امام كل امـــام
أخذ الامام من الشريعة والتقـــى	ومن العبادة أوفر الأقســـــام
لله قد مدحوه اذا لم تدعهـــــم	نحو المديح شوافع الأرحـــام
عرفت ملوك الحق حق علومـــــه	فثنوا اليه أعنـــة الاعظـــام

٣ - ومن مؤلفاته أيضا : (مناقب الامام على رضى الله عنه) (١)

٤ - وله كتاب في مناقب أهل البيت عليهم السلام (٢)

وفاتـــه :

توفي بخوارزم ، في حادى عشر صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة .

---

(١) كشف الظنون : ١/١٨٥ .

(٢) روضات الجنات : ٨/١٢٤ .

منهـج الكتـــاب

صدّر المؤلف كتابه بمقدمة كاشفة أبان فيها عن منهجه وأسلوبه في معالجة قضايا النحو ، وأنه أراد أن يمثل كتابه هذا منهجا وسطا بين الاطالة والاختصار ، ثم أوضح أنه سيسير فيما يعالج من مسائل وفق كتاب الانموذج للعلامة الزمخشري ، بل ان عبارته في ذلك تدل على أنه سيجعل كتابه كالشرح للأنموذج قال : " فلما رأيت ذلك أنشأت هذا المجموع المتوسط بين المطوّل الممل والمختصر المخل ، واجتهدت في تسهيل عباراته ، مع كونه جامعا لأصول الاعراب ، شاملا لما لابد منه من الأبواب ، جاريا مجرى شرح الانموذج من كتاب المفصل ، لجار الله العلامة " .

لمحة عن الانموذج :

وهو كتاب في النحو - للعلامة جار الله الزمخشري / اقتضبه من كتابه المفصل ، وجعله مقدمة نافعة للمبتدئ كالكافية ، وشرحه الفاضل الشهير بزين العرب " علي بن عبد الله المصري " وجمال الدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي ، المتوفى سنة ٦٤٧ ، أوله الحمد لله الذي جعل العربية مصباحا للبيان ... الخ ، وهو شرح بقوله ألفه لعلاء الدين أحمد بن عماد الكاشي ، وصدر الافاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي الذي ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وجعل تلميذ المصنف ضياء الدين المكي كتابا كالشرح وسماه : "النكاية " (١)

والشرحيين الحديثين : " الفيروزج في شرح الانموذج " لمحمد عيسى عسكر ، القاهرة - ١٢٨٩ هـ - و " عمدة الساري " لابراهيم بن سعد الخصوصي الذي كتب سنة ١٢٩٨ هـ (٢)

---

(١) كشف الظنون : ١/١٨٥ .
(٢) دائرة المعارف الاسلامية : ٩/٤٠٦ .

وهذه ملاحظات عامة على منهج ضياء الدين المكى :

١ - يسرد مسائل النحو سردا ، دون توسع فى ذكر أوجه الخلاف بين أئمة النحو .

٢ - رغم أنه صرح فى مقدمته بأنه جعل كتابه كالشرح للأنموذج ، فانه لا يذكر عبارة الأنموذج ، ثم يعقب عليها الشرح ، كما هو معروف فى الشروح ، وأستطيع أن أقول أن كتاب ضياء الدين هذا يمثل مايعرف بالشرح الممزوج .

٣ - بدا لى أن المؤلف يميل الى الآراء البصرية كما فى : (باب النداء - وباب الفعل المضارع - وباب حروف العطف) وفى غيرها من المواضع .

٤ - أما موقف المؤلف من الشواهد فألخصه فيما يلى :

أ - جرى على عادة المصنفين من الاكثار ، من الشواهد القرآنية ، وهى تمثل المستوى الأول فى الفصاحة ، كما هو معروف ، كذلك نلاحظ أنه استشهد بالقراءات متواترها وشاذها ، ولست أرى فائدة من ذكر الاستشهاد بالقراءات المتواترة ، لكن الذى يهمنا هنا هو استشهاده بالقراءات الشاذة من حيث أنها كانت دائما محل خلاف ، ونزاع ، فمنهم من أجاز ، ومنهم من منع الاستشهاد .

ومن المجيزين السيوطى الذى قال : " أما القرآن فكل ماورد أنه قرىء به جاز الاحتجاج به فى العربية سواء كان متواترا ، أم آحادا ، أم شاذا ، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة فى العربية ، اذا لم تخالف قياسا معروفا ، بل ولو خالفته يحتج بها فى مثل ذلك الحرف بعينه وان لم يجز القياس عليه " (١)

----

(١) الاقتراح ، للسيوطى : ص ٤٨ .

" ولا ينكر أن القراءات الشاذة أقوى سندا ، وأصح نقلا من كل ما احتج به العلماء من الكلام العربى غير القرآن .. اذ كان رواتها الاعلون عربا فصحاء ، سليمة سلائقهم ، تبنى على أقوالهم قواعد العربية ، والنحاة يحتجون بكلام من لم تفسد سلائقهم ، من تابعى التابعين ، فلأن يحتجوا بقراءة أعيان التابعين والصحابة أولى " (١)

فالقراءات الشاذة هى أيضا مروية بالسند الذى يرتفع الى السلف فهى لا تختلف عن بعض القراءات الصحيحة كالسبعة مثلا ، فكل جائز رواية ودراية كما قال ابن جنى : " فاننا نعتقد قوة هذا المسمى شاذا ، وأكثر مافيه ان يكون غيره من المجتمع عندهم عليه أقوى منهم اعرابا ، وأنهض قياسا اذ هما جميعا مرويان ، مسندان الى السلف " رضى الله عنهم " ، فان كان هذا قادحا فيه ، ومانعا من الأخذ به ، فليكونن ، ماضعف اعرابه مما قرأ به بعض السبعة هذه حالة " (٢)

وقد استشهد المؤلف بالقراءات الشاذة باب الاضافة ص ٤٦ وباب النداء ص ٥٥ وباب الاضافة ١٠٥ وباب المنادى ص ٢٠٨ .

ب ـ أما الاستشهاد بالحديث النبوى فقد ذكره فى عدة مواضع ؛ ومعروف أن هناك خلافا بين النحويين فى جواز الاستشهاد بالحديث على قضايا النحو " فمنهم مترخص يجيز الاستشهاد بالحديث ، دون قيد ولا شرط ثقة بالرواة ، وحسن ظن بهم ، ومنهم متحرج لا يجيز الاستشهاد به ، لكثرة رواته من الاعاجم ، ومن ليس أهلا لروايته ، فلا يؤمن لذلك أن يدخل على الحديث ، فى روايتهم ماليس فيه ، أو يخلص اليه قليل أو كثير من التغيير والتبديل ، ومن هؤلاء ابن الضائع وأبو حيان .

---

(١) فى أصول النحو : ص ٣٦ .

(٢) المحتسب : ١/ ٣٢ .

قال أبو الحسن الضائع : فى " شرح الجمل " تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندى فى ترك الأئمة ،كسيبويه ، وغيره : الاستشهاد على اثبات اللغة بالحديث ، واعتمدوا فى ذلك ، على القرآن ، وصريح النقل ، عن العرب ، ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى فى الحديث لكان الأولى فى اثبات فصيح اللغة كلام النبى صلى الله عليه وسلم ، لأنه أفصح العرب .

قال : " وابن خروف يشتشهد بالحديث كثيرا ، فان كان على وجه الاستظهار ، والتبرك بالمروى ، فحسن ، وان كان يرى أن من قبله أغفل شيئا وجب عليه استدراكه فليس كما رأى .

وقال أبو حيان فى شرح التسهيل : " قد أكثر المصنف من الاستدلال بما وقع فى الأحاديث على اثبات القواعد الكلية فى لسان العرب ، وما رأيت أحدا من المتقدمين ، والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره ،على أن الواضعين الأولين لعلم النحو والمستقرئين للأحكام من لسان العرب ، كأبى عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر ، والخليل ، وسيبويه ، من أئمة البصريين ، والكسائى ، والفراء ، وعلى بن المبارك الاحمر ، وهشام الضرير ،من أئمة الكوفيين ، لم يفعلوا ذلك وتبعهم على ذلك المسلك المتأخرون من الفريقين ، وغيرهم من نحاة الاقاليم ، كنحاة بغداد ، وأهل الاندلس .

وقد جرى الكلام فى ذلك مع بعض المتأخرين الاذكياء فقال : " انما ذكر العلماء ذلك لعدم وثوقهم ان ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن الكريم فى اثبات القواعد الكلية وانما ذلك لأمرين :

---

(١) الخزانة : الجزء الأول .

أحدهما : أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى فتجد قصة واحدة قد جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم ، لم يقل بتلك الالفاظ جميعها ، وقد قال سفيان الثوري : " ان قلت لكم اني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني ، انما هو المعنى ".

الأمر الثاني : أنه وقع اللحن كثيرا ، لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب.

وتوسط الشاطبي : فجوز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتنى بنقل الفاظها (١)

هـ - أما ماوراء ذلك من كلام الصحابة والتابعين ، وأقوال العرب ، فقد استشهد المؤلف بهذا وذاك وهو في صفحات : (٩ - ٥١ - ١٤٠) .

ز - أما شواهد الشعر : فقد بلغت شواهده (١٤٣) بيتا ، ومن هذه الشواهد مايعده العلماء خارجا عن زمن الاحتجاج الذي حددوه بالقرن الثاني ، في الحواضر ، والقرن الرابع في البوادي

ومن ذلك استشهاده بشعر ابي الطيب المتنبي ، وجار الله الزمخشري .

وقد نسب المؤلف بعض شواهده ، وترك بعضها دون نسبه ، وقد اجتهدت في نسبته اعتمادا على مابين يدي من كتب النحو واللغة فان أكن أغفلت شيئا فحسبي اني بذلت غاية الوسع والطاقة .

---

(١) خزانة الأدب : الجزء الأول .

وصـــف النســـخ

نسخل الأصل :

هذه النسخة محفوظة فى بـرلين برقم (٦٥٨) وفى صفحـــة العنوان جاء اسم الكتاب ، وعلى النسخة تملك باسم " صالح بن ملاحسون" وعلى النسخة وثيقة شراء لـها من ورثة صاحبها " صالح " بتاريخ ١٢١١ هـ وعلى النسخة أيضا تملك محمد عارف ابن الحاج حسن أفندى بتاريـــخ ١٢٤٨ هـ .

وهى نسخة كتبت بقلم نسخى فيه بعض الضبط وتقع هذه النسخة فى (٩٣) ورقة ، وفى كل صفحة (١٨) سطرا ، ومتوسط الكلمات فى كل سطر عشر كلمات .

وعلى حواشيها بعض التعليقات ، والشروح . وجاء فى خاتمتها " تم بعون الله وحسن توفيقه على يد المذنب الجانى نصير بن محمد بن السعيد الطاقانى . يوم الاربعاء وقت العصر فى العشر الثانى من الشهر الثانى من النصف الأول من العشر الثالث من المائة الثانية بعد ألف مـــن الهجرة النبوية . على يد مهاجرها أفضل الصلاة وأكمل التحية ".

هكذا جاء ختام الكتاب ، وكتب كاتب بخط متخلف تحت ذلك سنة ١١٢٣ ، وقد اتخذت هذه النسخة أصلا ، لأنها أكمل النســـخ وأقدمها .

النسخة : " ب " :

وهذه النسخة موجودة في مكتبة برلين برقم (١٠٥٩) وفي الصفحة الأولى عناوين بعض الأبواب مشيرا فيها الى أرقام صفحاتها .

وعلى النسخة تمليك باسم أحمد بن ابراهيم حاجي عبد الجليل القنوى وهو تمليك غير مؤرخ .

وهي نسخة كتبت بخط نسخي فيه بعض الضبط ، وتقع هذه النسخة في (٣٦٧) صفحة ، وفي كل صفحة (٨) أسطر ،ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (٨) كلمات .

وعلى هذه النسخة بعض الشروح ، ويشير الى بعضها من بعض المصادر مثل : الكافية ، والمفصل .

وجاء في خاتمتها : " تمت بحمد الله وحسن توفيقه " ولم يذكر فيها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ .

وفي نهايتها تمليك باسم السيد فيض الله ابن السيد عمر الماردانى سنة ١٢١٨ هـ .

النسخة (حـ) :

وهذه النسخة محفوظة فى دار الكتب القومية بمصر - تحت رقم (٥٥٢) نحو تيمور .

وفى صفحة العنوان جاء مايلى : " كتاب الكفاية من تصنيف شيخ الامام ضياء الدين المكى ،كان تلميذا لجار الله العلامة ،رحمهما الله تعالى رحمة واسعة " .

وهى نسخة كتبت بخط نسخى واضح وتقع فى (١٧٢) صفحة ، ويقع فى كل صفحة (١٩) سطرا ، ومتوسط كلمات كل سطر ٧ كلمات

وعليها بعض الضبط ، وعليها أيضا بعض التعليقات والشروح ، ذاكرا فيها مصادر بعض هذه الشروح مثل - الكافية - والشافية - والمفصل .

وفى ختامها جاء : " قد وقع الفراغ عن يد أفقر العباد وأحقرهم من تسويد هذه النسخة الشريفة المسماة بالكفاية فى أول شهر ربيع الآخر لسنة ست وتسعين ومائة والف " ١١٩٦ " جمع الله تعالى شملهم ، الحمد لله على التمام وعلى رسوله الصلاة والسلام " .

النسخة (د) :

هذه النسخة محفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم (٦٢٦٠) وهي نسخة كتبت بخط نسخي فيه شيء من الضبط ، وعليها أيضا بعض الشروح والتعليقات ، مشيرا الى مصادر بعض تلك الشروح وتقع في (٢٥٩) صفحة ، ويقع في كل صفحة ثمان أسطر ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر ثمان كلمات .

وجاء في ختامها : " وقع الفراغ بتحرير هذه الاجزاء من كتاب الكفاية يوم الاربعاء وقد مضى عشرون من شهر الله المبارك شعبان ، موافق للاربعة والعشرين من شهر - يون ماه - القديم على يدى العبد الضعيف النحيف (لا) " وكتب الناسخ بعد ذلك اسمه واسم ابيه بالاعداد ، وفق حساب الجمل " غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما بحق الحق ".

خطتي ومنهجي في تحقيق الكتاب

لما كان المراد من التحقيق ، هو : " أن يؤدى الكتاب أداء صادقا ، كما وضعه مؤلفه ، كما وكيفا بقدر الامكان " (١) ، فقد حرصت على اتباع الخطوات التالية :

أولا : نسخت الكتابة بيدى ، والتزمت الأمانة والدقة في النقل ، ما استطعت الى ذلك سبيلا ، حتى لا يسقط علىّ منه شيء .

ثانيا : اتخذت النسخة (٦٥٨) أصلا ، وبقية النسخ فرعا ، ورمزت لها بـ (أ) وأثبت الفروق المهمة بين النسخ .

ثالثا : نقلت في حواشي التحقيق ، ماوجدته بهوامش النسخ المخطوطة ، من تعليقات أو شروح .

رابعا : خرّجت شواهد القرآن الكريم ، بالدلالة على اسم السورة ، ورقم الآية فيها ، وأشرت الى القراءات القرآنية التي خالفت رواية الامام حفص عن عاصم الكوفي ، وهي التي جرى عليها المصحف الشريف الذي بأيدينا .

خامسا : خرّجت الأحاديث النبوية الشريفة ، بردّها الى كتب السنة الصحيحة .

سادسا : خرّجت الشواهد الشعرية ، بذكر موضع الشاهد في شعر الشاعر ، ان كان له ديوان مطبوع ، وبذكر مكان الشاهد في كتب النحو الاصيلة إذا لم يكن للشاعر ديوان مطبوع وكذلك اجتهدت في نسبة مالم ينسبه المؤلف .

---

(١) تحقيق النصوص ونشرها . للاستاذ عبد السلام هارون ص ٤٤ ، الطبعة الثانية - مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة - مطبعة المدني ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م .

سابعـــا : خرّجت أمثال العرب وأقوالها الحكيمة من مظانهـــا المعروفة .

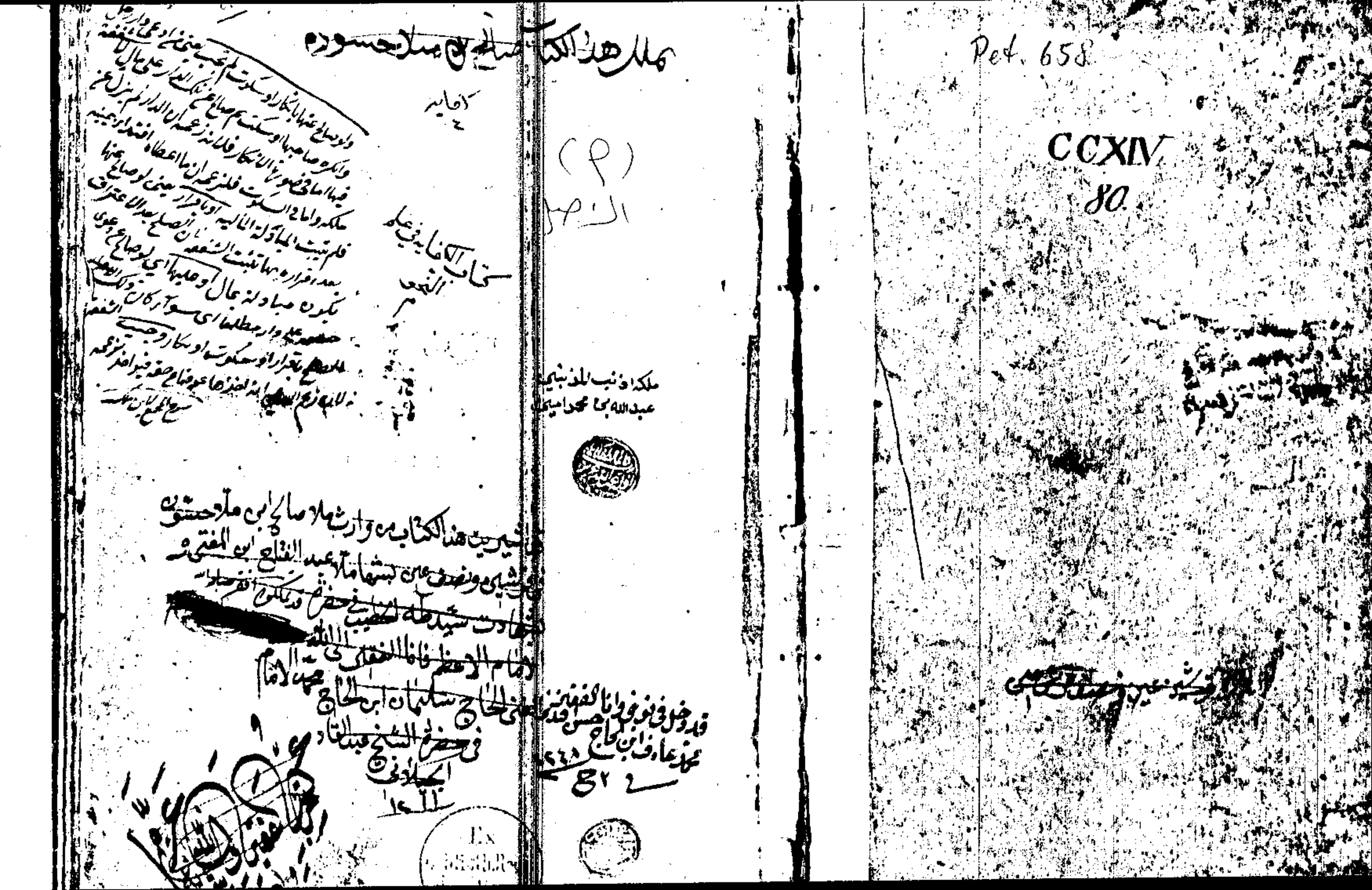
ثامـــنا : شرحت بعض الألفاظ الغريبة في المتن ، ولم أتوســع في ذلك لئلا يخرج عملي من أ- تحقيق الكتاب الـى شرحه .

تاسعـا : فهرست أبواب الكتاب وفصوله ، وشواهده ، وحرصت أيضا على فهرسة الأدوات والحروف التي ذكرها المؤلف ، لما في ذلك من الفوائد التي لا تخفى .

عاشـــرا : حرصت على استيفاء المعلومات ، عن مصادري ومراجعي ، من حيث اسم الكتاب واسم مؤلفـــه ، واسم ناشره أو محققه ، ومكان وزمان الطبع .

فان يكن في عملي هذا احسان ، فهو من الله الذي بيـــده الخير كله ، وان تكن اساءة فهي مني وحدي ، وانّ في توجيهات أساتذتي الكرام مايكمل النقص ، وتقوّم المعوج .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



تملك هذا الكتاب ... ملا حسو ...

كتاب الكفاية في علم النحو

ملكه اذنب المذنبين عبد الله بن محمد ...

قد دخل في نوبة ...

كناية بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تظاهرت علينا آلاؤه، وترادفت لدينا نعماؤه
حمدا يستوجب زيادة فضله ويستجلب مادة طوله والصلوة
على رسوله محمد الذي شيع به قوم السوالف وكل به منته
الروادف وعلى آله الاخيار واصحابه الابرار وسلم
تسليما كثيرا اعلم ان الحاجة الى علم الاعراب ماسة
لكل من يروم تحصيل علم من علوم الاسلام من فقه او
كلام او تفسير او اخبار لانك لا تجد علما من هذه العلوم
الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع وظاهر لا يخفى ولا
كلاما الا وقوامه بعلم الاعراب ولا يدفع العلم بذلك
كل من دخل في باب الانصاف وسلم من الجور والاعتساف
وما صنف العلماء في هذا الباب اما مطول كامل لا يطوع
كل احد فيه ويقصر همته عن حفظه وتحصيله واما مختصر جامع العبارات
مختصر لا يضبط معانيها الا من كانت له قوة تفضل

قبل تحصيل ذلك الكتاب واما مختصر غير جامع قاصر
عما تمس الحاجة اليه من الاصول التي لا بد منها فلما
رأيت ذلك انتخبت هذا المجموع المتوسط بين المطول الممل
والمختصر المخل واجتهدت في تسهيل عباراته مع كونه
جامعا للاصول الاعراب شاملا لما لا بد منه من الابواب
جاريا مجرى شرح الانموذج من كتاب المفصل لجار الله
العلامة وضمنته ما يحقق هذا المجموع او يضبط هذا
الترتيب انه يبلغ [illegible] البعيد في علم الاعراب ويقع له
الغنية في هذا الباب وسميته كفاية النحو في علم الاعراب
وقسمته ثلثة اقسام اذ لا يبعد عنها كلام العرب كله
القسم الاول في الاسماء والقسم الثاني في الافعال والقسم الثالث في الحروف
ورتبت كل قسم ابوابا وفصلت كل باب منها فصولا ليرجع
كل شيء في نصابه ويسهل حفظه على طلابه ممتثلا ما
رسمه جار الله العلامة في كتاب المفصل والله اسأل

يشبهما بلام القسم فى كونها مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونن

انكد ويحمل مابه لخوف وتعين ماريتك ... والخفيفة

اذا لقيها ساكن حذفت ولم تحرك كما يحرك التنوين تقول

لاتضرب ابنك قال لا تهين الفقير علك ان

تركع يوما والدهر قد رفعه ◦ باب هاء السكت

هى التى فى نحو قوله تعالى هم اقتده وما اغنى عنى ماليه هلك

عنى سلطانيه وما ادراك ماهيه وهى مختصة بحال الوقف

ولا تكون الا ساكنة وتحريكها لحن واذا وقعت فى الدرج

سقطت فتقول مالى هلك عنى سلطانى فخذوه ما ادراك ما هى

نار حامية فصل وتزاد فى كل متحرك ليست حركته

اعرابية للوقف نحو ثمه وكيته وكيفه وحيهله وما اشبه ذلك

تم

تم بعون الله وحسن توفيقه على يد المذنب ... محمد السعيد الطابقا

العشر الثامن من يوم الاربعاء وقت العصر فى الشهر الثانى من العشر الثالث من المائة ثانية من النصف الاول

بعد الف من هجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية

سنه ١١٢٣

هاء السكت

وتزاد فى كل متحرك

كفاية النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تظاهرت علينا آلاؤه وترادفت
علينا نعماؤه حمدا يستوجب زيادة فضله ويستجلب
مادة طوله والصلوة على رسوله محمد الذي اسبغ به
نعمه السوابغ وكمل به منته الروادف وعلى آله الأماجد
واصحابه الأبرار مصابيح الدجى والظلام وينابيع العلوم
والأحكام

والأحكام وسلم تسليما كثيرا اعلم
ان الحاجة الى علم الاعراب ماسة لكل من
يروم تحصيل علم من علوم الاسلام من فقه او
كلام او تفسير او اخبار لأنك لا تجد علما من هذه
العلوم الا افتقاره الى العربية بين لا يدفع وظاهر
لا يخفى ولا تجد كلاما من كلام الائمة الا بنظام من قواعد الاعراب
ولا يدفع العالم بذلك كل من دخل في باب الاجتهاد
من الجور والاعتساف من كلام العلماء في هذا الباب

الوقف والسكون الاساكنة وتحريكها الحرنا فانه تعت في الدرج

سقطت تقول مالي ملك عن سلطانيه خذوه وما ادريك

ماهي نار حامية ونحوها وتزاد في كل متحرك البيت

حركة اعرابيه للوقف نحو منه ولبه وكيفه وانزو

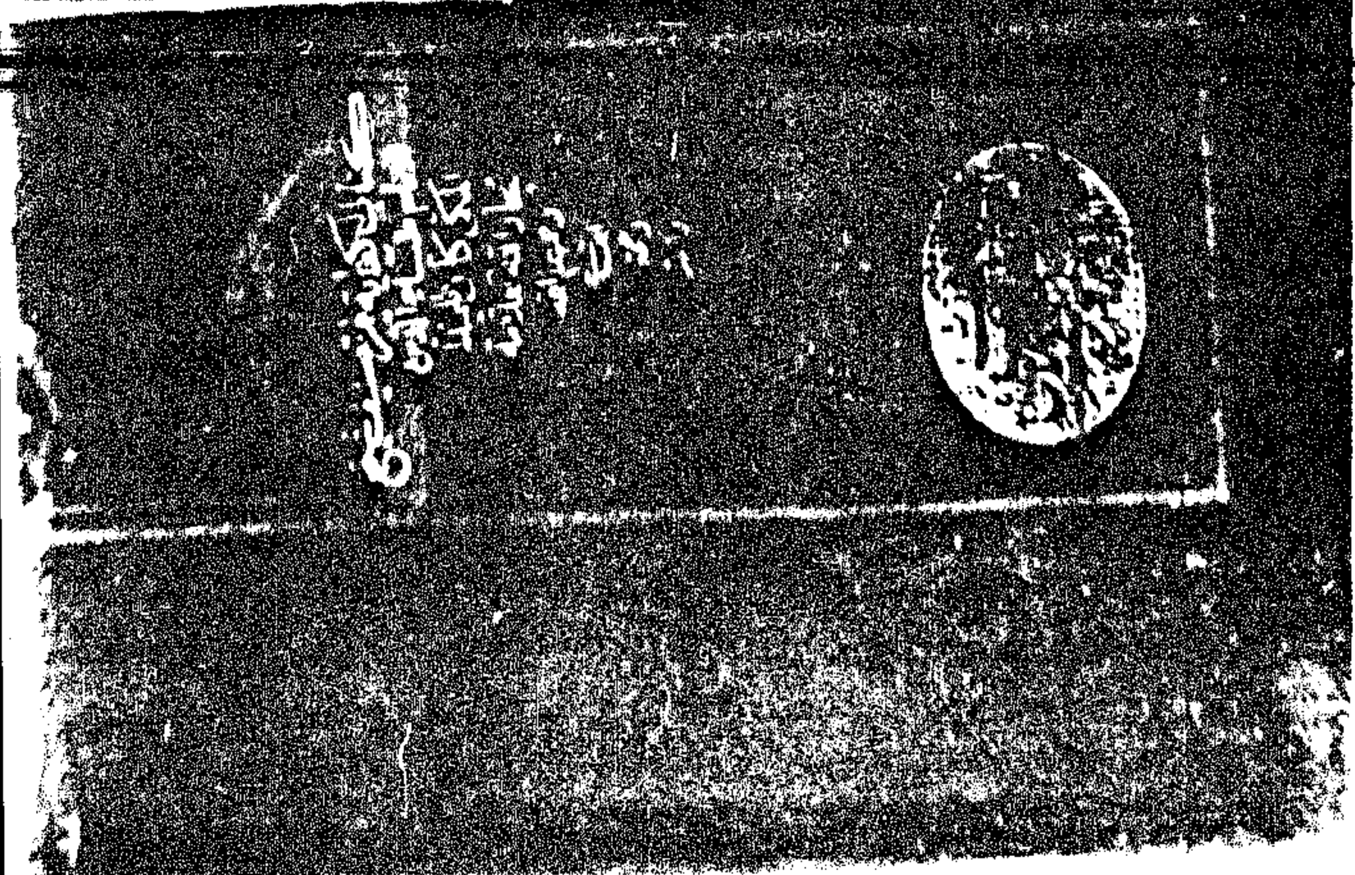
حيهله وما اشبه ذلك

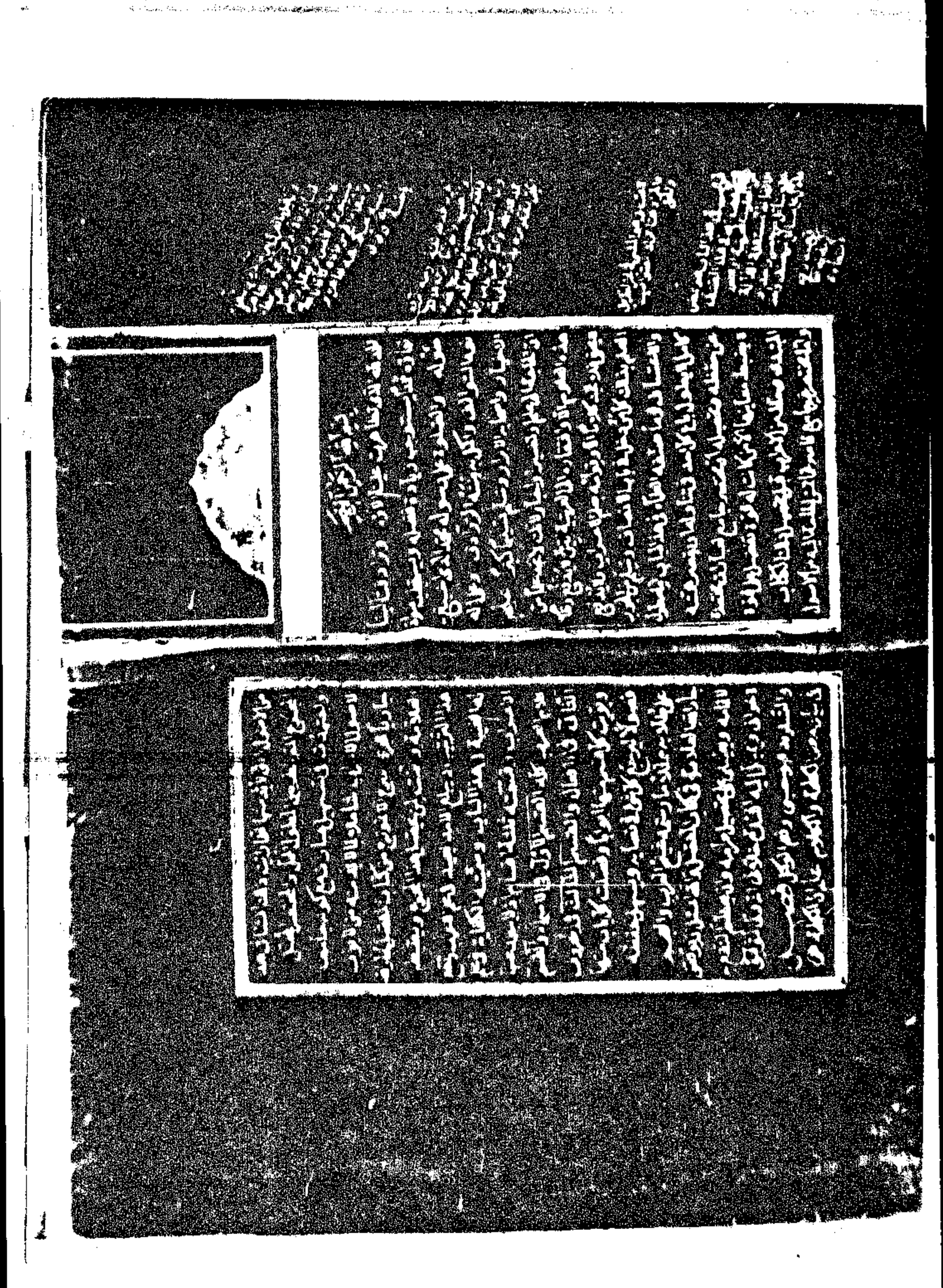
تم بحمد الله وعون الله

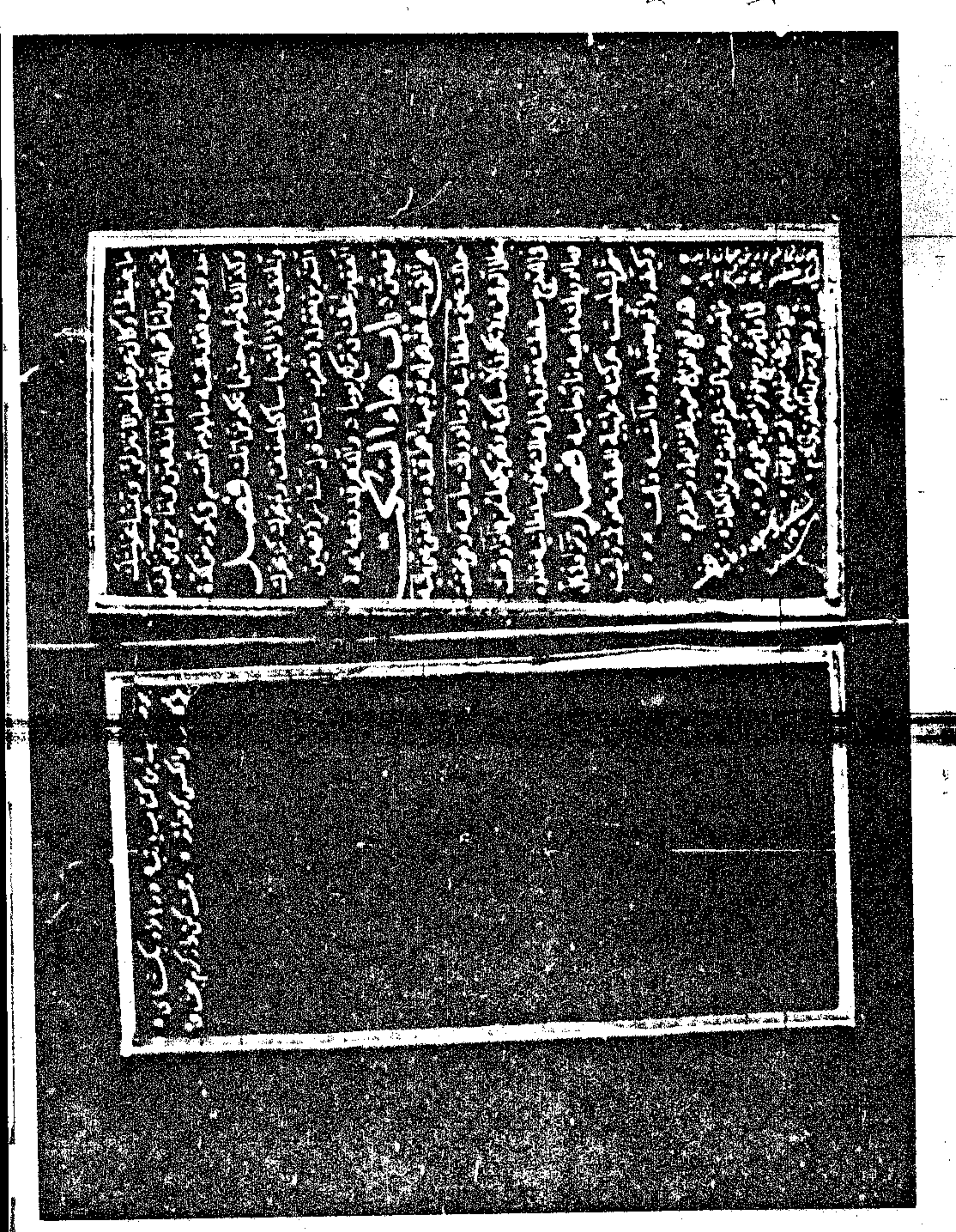
بتوفيقه

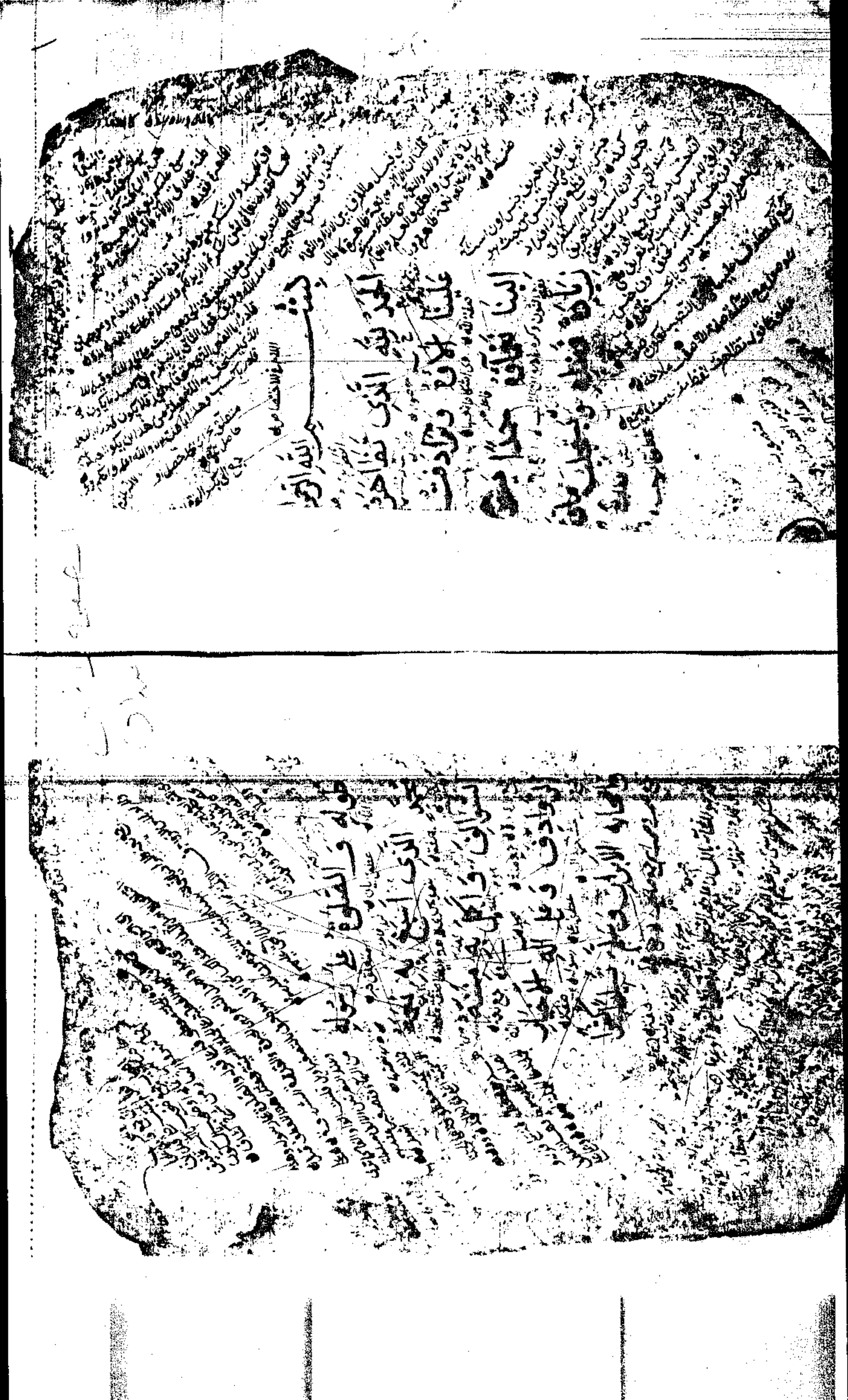
الصفحة الاخيرة

(ن)









يومًا وَالدّهرُ قد رفعَــهُ ه والضمّ

بابُ هاءِ السّكت هي التي في قوله نعم

فبهديهمُ اقتدِهْ ما اغنى عنّي ماليهْ

هلك عنّي سلطانيه وما ادريكَ ماهيه وهي
مختصة

بحال الوقف وللبيان الساكنة وتحريكها لحنٌ

فاحش فاذا وقعت في الدرج سقطت تقول

مالي هلك وعنّي سلطاني خذوه وما ادريك ما هي

نارٌ حامية فصــل وتزاد في كلّ

متحرك ليست حركته اعرابية للوقف عا

عن ثقة وكيف وانه وحيهله وما اشبه ذلك

وم وم وم

وقع الفراغ بتحرير هذه الاجزاء من كتاب الكفاية

يوم الاربعاء وقد مضى عشرون من شهر الله المبارك

شعبان موافقا لارجو والعد من شهور

عام القيم على يدي العبد الضعيف

النحيف ... ١٠٣ ... ١١ ...

غفر الله ذنوبهما و

ستر عيوبهما

بحق الحق

وم

اين نبشتم تا بماند روزگار ... خط تا بماند يادگار

والسلم


التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تظاهرت علينا آلاؤه ، وترادفت المينا نعماؤه ، حمدا يستوجب زيادة فضله ، ويستجلب مادّة طوله ، والصلاة على رسوله محمد الذى أسبغ به نعمه السّوالف ، وأكمل منته الروادف ، وعلى آله الاخيار ، وأصحابه الابرار ، مصابيح الدجى والظلام وينابيع العلوم والاحكام ، وسلم تسليما كثيرا .

اعلم أن الحاجة الى علم الاعراب ماسة لكل من يروم تحصيل علم من علوم الاسلام ، من فقه أو كلام أو تفسير أو أخبار ، لأنك تجد علما من هذه العلوم الا وافتقاره الى العربية بيّن لا يدفع ، وظاهر لا يخفى ولا تجد كلاما الا وقوامه بعلم الاعراب ، ولا يدفع العلم بذلك كلّ من دخل فى باب الانصاف ، وسلم من الجور والاعتساف ، وماصنّفه العلماء فى هذا الباب اما مُطَوّل (١) كاملٌ لا يَطُولُ باعُ كلِّ أحدٍ فيه ويقصّر همته من حفظه وتحصيله ، واما مختصر جامع العبارات مختصرة لا يضبط معانيها الا من كانت له قوة تفضل على قوة المبتدى ، وحظ من علم الاعراب قبل تحصيل ذلك الكتاب ، وأما مختصر غير جامع ، قاصر عما تمس الحاجة اليه من الاصول التى لابد منها .

فلما رأيت ذلك ، أنشأت هذا المجموع المتوسط بين المُطَوَّلِ المُمِلِ والمختصرِ المُخِلِ ، واجتهدت فى تسهيل عباراته ، مع كونه جامعاً لأصولِ الاعرابِ ، شاملاً لما لابُدَّ منه من الأبوابِ ، جاريا مجرى شرح الانموذج من كتاب المفصل لجارِ اللهِ العلامة ، وضمنت لمن يحصل هذا المجموع ، ويضبط هذا الترتيب أن يبلغ الأمد البعيد فى علم الاعراب ، وتقع له الغنية فى هذا الباب .

---

(١) فى الأصل (بطول) .

وسميته (كفاية النحو في علم الاعراب)

وقسمته ثلاثة أقسام ، اذ لا يبعد عنها كلام العرب كله .

- القسم الأول في الاسماء ،

- والقسم الثاني في الأفعال ،

- والقسم الثالث في الحروف .

وبوبت كل قسم منها أبوابا ، وفصلت كل باب منها فصولا ليرجع كل شيء في نصابه ، ويسهل حفظه على طلابه ، متمثلا مارسمه جار الله العلامة في كتاب المفصل ، والله أسأل أن يوفقني لاتمامه ، ويعينني على تحصيل مرامه ، وان يعظم / النفع به لاخواني ، ويميل اليه أفئدة خلاني ، انه وليّ التوفيق والتسديد . (٣)

فصل في بيان معنى الكلمة والكلام :

اعلم أن الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع - أعني وضع أهل اللغة - وهي ثلاثة أنواع : اسم : نحو رجل ، وفعل : نحو ضرب ، وحرف : نحو قد .

والكلام ماتركب من الكلمتين مستغنيا في الافادة عن غيره ، ولايكون ذلك الا في المركب من الاسمين[1] احدهما حديث عن الآخر نحو : " زيد قائم " و " اللبه الهنا " أو من فعل واسم نحو : " ضرب زيد " و " بعث محمد " ويسمى الجملة ، وماعدا ذلك مما يمكن تركيبه لايكون كلاما نحو أن يركب فعلان أو حرفان أو حرف مع

---

(١) في ب : اسمين .

(٢) في ب : مما يمكن .

فعل أو اسم ، الا في النداء فان المركب من حروف النداء والمنـادى يكون كلاما نحو : " يازيد " ، و" ياعبد الله " لقيامـــــه مقام الفعل ، لأن التقدير " أدعوك " أو " أناديك " .

القسم الأول

بـــاب الاسـم

الاسمُ مادلّ على معنى فى نفسه غير مقترن بزمان مخصوص ولـــه علامات يعرف بها ، فمنها أن يصح الحديث عنه نحو " قام زيـــد وعمرو منطلق " ، ومنها أن يصح دخول حرف الجر عليه نحو " بزيد والى عمرو " ، ومنها أن يصح لحوق التنوين به نحو : " رجل وفرس " ، ومنها أن يصح دخول الألف واللام عليه ((للتعريف)) (١) نحـــو " الرجل والفرس " ومنها الاضافة الى شيء نحو (غلام زيد وثوب عمرو) (٢) وهذه كلها من خصائص الاسم لا تكون فى غيره .   (٤)

فصل فى الاسم :

الاسم يتنوع أنواعا كثيرة ، فمنها اسم الجنس ، والعلـم ، والمعرب ، وتوابعه والمبنى ومنها المثنى والمجموع ، ومنها المعرفـة والنكرة ، والمذكر والمؤنث والمصغر والمنسوب ، وأسماء العدد ، والاسماء المتصلة بالافعال ، وسيأتيك بيان تفصيلها ان شاء الله تعالى .

---

(١) ساقط من : ب .
(٢) ساقط من : الاصل " ب ـ د ".

باب اسم الجنس

وهو ماوضع على شيء ويتناول ما أشبهه .

وينقسم قسمين : اسم عين : كرجل وفرس ،

واسم معنى : كعلم وجهل " .

فاسم العين على ضربين : اسم غير صفة "كرجل وفرس ودار وثوب[1]
واسم هو صفة " كراكب وجالس [2] وصائم وقائم " تقول : ((هذا رجل قائم وغلام راكب)) [3] .

واسم المعنى على ضربين أيضا : اسم غير صفة " كعلم وجهل وصيام [4] وقيام "

واسم هو صفة " كمفهوم ومجهول ، ومظهر ، وضمير ، تقول : " هذا قول مفهوم وكلام مضمر " .

---

(١) ساقط من : (أ) " ودار وثوب " .
(٢) ساقط من : (ب) .
(٣) في : (ب) : " هذا رجل راكب وغلام قاعد " .
(٤) في : (ب) باضافة : " قيام " .

بـــاب العلــم

العلم ماوضع على شيء بعينه ((لا يتناول ما أشبهه وقــــد يكون ذلك مفردا " كزيد ، وعمرو " ومركبا نحو " تأبط شرا ، ومعدى كرب " وقد يكون منقولا / عن اسم جنس ـ وهو الغالب ـ (٥) " كنسر ، وأسد ، وودّ ، واياس " فكل واحد من هذه الأسمــــاء اسم جنس فى الأول فنقل عن الجنسية ووضع على شخص بعينه)) (١) ، وقد يكون العلم منقولا عن فعل اما ماض " كشمر وكعسب " وامــــا مضارع " كيزيد ويشكر " واما أمر " كاصمت واطرقا ، قـــال الراعــى (٢) :

اشلى سلوقيةً باتتْ وبات بهــــا
بِوَحْشِ اصمتَ فى أَصْلابِهــــا أَوَدُ

وقال الهُذَلىُّ (٣) :

عرفتُ الديارَ كرقمِ الـــدَّوِى يـــزبـــره الكاتـــب الحميرى
على اطرقاً باليات الخيــــام الا الثُّمامُ والا العِصِـــىُّ

وقد يكون مرتجلاً غيرَ منقولٍ عن شيء " كغطفانَ وعمرانَ ومناةَ "

فصـــــل

ومن حق العلم المفرد " كزيدٌ وعمروٌ " ان لا يدخله لام التعريف

---

(١) ساقط من : (ب) .

(٢) فى ديوانه : ص ٤٦ ، ابن يعيش : ٢٩/٢ ، خزانـــــة الأدب : ٢٨٤/٣ .

(٣) ابو ذؤيب الهذلى ديوان الهذليين : ٦٤/١ .
ابن يعيش : ٢٩/١ - ٣٠ .

وبعض العلم تدخله الألفُ واللامُ ، وذلك على نوعين : لازمٌ ،
وغيرُ لازم .

فاللازم : نحو " النجم " للثريا " والعيّوق والسّماك "
للكوكبين المخصوصين .

وغير اللازم : نحو " الحسن والعباس والمظفر والفضل ،
والعلاء " مما كان صفة في أصله أو مصدرا .

فصـــــل

وقد يجرى العلم نحو " زيد وعمرو " مجرى اسم الجنس علـــى
تأويل أنه واحد من الجماعة المسماة بهذا الاسم ، فيضاف كما يضـــاف
اسم الجنس ، ويدخل عليه الألف واللام ، قال الشاعر :

علا زَيْدُنا يومَ النقا رأس زيدِكم
بأبيضَ ماضى الشفرتين يمانـــى (١)

فأضاف زيدا .

---

(١) هو لرجل من طيء ، وكان رجل منهم من ولد عروة بن زيـــد الخيل ، قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيد بـــه بعد ذلك فقال : وهذا النوع من قبيل اضافة الموصـــوف الى القائم مقام الوصف : أى علا زيد صاحبنا .
رأس زيد صاحبكم : تحذف الصفتان وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة .
وقال ابن يعيش : " أنه أضاف زيد الى المضمر فجـــرى في تعريفه بالاضافة مجرى أخيك وصاحبك " : ١٠٣٢/١ .
المغنى : ص ٧٥ شاهد (٧٤) .
خزانة الأدب : ١٦١/٢ ، ٣٢٧/١ وبرواية :

علا زيدنا يوم الحمى رأس زيدكم
بأبيض مشحوذ الغرار يمانـــى

وقال الآخر :

باعَدَ أمَّ العمرِو من أسيرِها

حرّاسُ أبوابٍ على قصورِها (١) (٦)

فأدخل الألف واللام على " عمرو " .

وقال آخر :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدَ مباركاً

شديداً بأعباءِ الخلافةِ كاهِلُه (٢)

وقال الأخطل (٣) :

وَقَد كانَ منهم حاجِبٌ وابنُ أُمِّه

ابو جَندلٍ والزَّيدُ زَيدُ المعارِكِ (٤)

وهذا الضرب من الاستعمال قليل .

---

(١) ابو النجم العجلي واسمه : " الفضل بن قدامة " .
ابن يعيش : ٤٤/١ ، الانصاف : ص ١٣٧ مسألة (١٩٨)
المغني : ص ٧٥ شاهد (٧٢) .
(٢) ابن مياده ، واسمه " الرماح بن أبرد " ومياد " " أمه ، وهذا البيت من قصيدة يمدح فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان .
خزانة الادب : ٣٢٧/١ ، ابن يعيش : ٤٤/١ ،
المغني : ص ٧٥ شاهد (٧٣) .
قيل : " أل " في " اليزيد والعمرو " للتعريف وانهما نكّرا ثم أدخلت عليهما " أل " كما ينكر العلم اذا أضيف .
(٣) ساقط من (أ) .
(٤) ابن يعيش : ٤٤/١ ،
ديوانه ص : ٣٧٩ .
نظم الأخطل هذه القصيدة في هجاء بني كليب قوم جرير معظما من قدر الدارميين عليهم .

فصـــــل

وكل مثنى أو مجموع من الأعلام فتعريفه بالالف واللام نحـــو : " الزيدان ، والزيدون " الا نحو " ابانين وعمايتين ، وعرفـــات ، وأذرعات ، " فان هذه الاسماء معرفة من دون حرف التعريف ،
وقالوا : لكعب بن ركلاب " وكعب بن ربيعة : " الكعبان " ،
ولعامر بن مالك وعامر بن طفيل : " العامران " .

وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه " هؤلاء المحمدونَ بالباب " .

باب المعرب

المعرب : هو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو تقديرا .

واختلاف الآخر على ضربين :

اما بالحركات ، وهي : الرفع ، والنصب ، والجر ،

واما بالحروف .

(فالاختلاف بالحركات)(١) فى كل ماكان آخره صحيحا :

" كزيدٍ ورجلٍ " تقول : " جاءنى زيدٌ " و " رأيتُ زيداً " ، و " مررت بزيدٍ " .

أو كان آخره جاريا مجرى الصحيح ، وهو ان يكون آخره - ياء أو " واو " ساكنا ماقبلها ، " كظبيٍ ودلوٍ " تقول : " هذا ظبيٌ " و " رأيت ظبياً " و " مررت بظبيٍ " والاختلاف / بالحروف (٧) فى ثلاثة مواضع :

أحدها :

الاسماء الستة اذا كانت مضافة ، وهى : " ابوه ، وأخوه ، وحموها ، وهنوها ، وفوه ، وذو مالٍ " تقول : " جاءنى أبوه " ، و " رأيتُ أباه " ، و " مررتُ بأبيه " وفى القرآن ﴿ وكان أبوهما صالحاً ﴾ (٢) و ﴿ جاءوا أباهم عِشاءً يبكونَ ﴾ (٣) ،

---

(١) فى (ب) فالاختلاف بالحركات لفظا في كل ماكان آخره حرفا صحيحا .

(٢) سورة الكهف : الآية " ٨٢ " .

(٣) سورة يوسف : الآية " ١٦ " .

و ﴿ اذ قالَ يُوسُفَ لأبيه ﴾ (١) ، وكذا البواقى ، فتـدل

- الواو - فى هذه الاسماء على الرفع - والألف - على النصب ،

- والياء - على الجر ، وان تركت (٢) . الاضافة فيها فاعرابهـا

بالحركات ، تقول : " هذا أبٌ له " و " رأيت أباً له " ،

و " مررت بأبٍ له " وكذلك " أخ وحم وهن " ، وفم -

فأما " ذو " فانها لا تستعمل ((الا مضافة)) (٣)

<u>والثانـى :</u>

التثنية وجمع السلامة ، وهو مايسلم فيه بناء الواحـد

((ونظمه)) (٤)

تقول فى التثنية : " جاءنى مسلمان " بالألف فى حال الرفع ،

و " رأيت مسلمَيْنَ " و " مررت بمسلمَيْنَ " بالياء المفتوح ماقبلها فـى

حال النصب والجر .

وتقول فى الجمع : " جاءنى مسلمون " بالواو فى حال الرفع ،

و ((رأيتُ مسلمِين " و " مررتُ بمسلمِين ")) (٥) بالياء المكسـور

ماقبلها فى حال النصب والجر (كما فى التثنية) (٦) .

---

(١) سورة يوسف : الآية " ٤ " .

(٢) فى : (ب) فان تركت .

(٣) فى : (ب) الا بالاضافة .

(٤) ساقط من : (ب) .

(٥) فى : (ب) " جاءنى مسلمون " بالواو فى حال الرفع ،
" ومسلمين بالياء المكسور ... "

(٦) ساقط من : (ب) .

والثالث :

" كلا " اذا أضيف الى ((مضمر)) (١) ، تقول :
" جاءنى كلاهما " بالألف فى حال الرفع ، و" رأيت كليهما " ،
و" مررتُ بكليهما " بالياء فى حال النصب والجر ، كما فى التثنية
واذا أضيف الى المظهر كان فى ((الاحوال)) (٢) كلها على صورة
واحدة ، تقول : " جاءنى كلا الرجلَين " و" رأيتُ كلا الرجلَين "
/ و" مررتَ بكلا الرجلين " . (٨)

فصل

والاسم اذا كان فى آخره الف مقصورة (٣) لم يظهر الاعراب
فى لفظه (٤) وانما يُقَدَّر فى محله ، لأن الألف لا يحتمل الحركة
((وذلك)) (٥) نحو " العصا " و " سعدى " .
وفى القرآن * هِىَ عَصَاىَ * (٦) و * أَلْقِ عَصَاكَ * (٧)
و * اضْرِبْ بِعَصَاكَ * (٨)

---

(١) فى : (ب) الى المضمر .
(٢) فى : (ب) " أحوال " .
(٣) فى الأصل : " ألف " فقط .
(٤) فى : (ب) : " لم يظهر فيه الاعراب فى لفظه " .
(٥) ساقط من الاصل .
(٦) سورة طه : الآية " ١٨ " .
(٧) سورة النمل : الآية " ١٠ "
(٨) سورة البقرة : الآية " ٦٠ " .

وتقول : " جاءتنى سُعْدَى " و" رأيتُ سُعْدَى " ،
و" مررتُ بسُعْدَى " .

فاذا كان فى آخره ياء متحرك ماقبلها لم يظهر فيه الاعــــراب
فى حالة " الرفع والجر " وذلك نحو : " القاضى والداعى " ،
تقول : " جاءنى القاضى " و" مررتُ بالقاضىْ " - بسكون الياء لأن
حركة الرفع الجر مستثقله على الياء هٰهنا .

وفى القرآن الكريم : * يومَ يَدْعُ الدَّاعِى * (١) ،
و * أُجِيبُ دعوةَ الدَّاعِ * (٢) .

وأما فى حال النصب فانه يتحرك بالنصب ، لأن النصب أخــف
الحركات ،

تقول : " رأيتُ القاضىَ " و قال الله تعالى : * أَجِيبُــوا
داعىَ اللهِ * (٣) .

فصــــــل

والاسم المعرب على (ضربين)(٤) :

ضرب : يدخله الحركات الثلاث والتنوين ((كرجــــــلٍ
وزيدٍ)) (٥) ويسمى المنصرف .

---

(١) سورة القمر : الآية " ٦ " .
(٢) سورة البقرة : الآية " ١٨٦ " .
(٣) سورة الاحقاف : الآية " ٣١ " .
(٤) فى : (ب) " على نوعين " .
(٥) فى : (ب) " كرجل وفرس " .

ونـوع : يدخله الرفع والنصب ولا يدخله الجر مع التنويـن ويفتح فى موضع الجر ، ك : " أحمدَ ومروانَ " تقول : " جاءنـي احمدُ " و " رأيت احمدَ " و " مررت بأحمدَ " ويسمى غيـر المنصرف ، واذا أضيف أو دخله الالف واللام دخله الجر نحـو : " بأحمدِكم " و " بالاحمدِ " .

فصـــل

وانما منع غير المنصرف الجرّ مع التنوين لمشابهته الفعل مـن حيث أن الفعل / فرع على الاسم وكل واحد من الاسباب (التى بهـا يمنع الاسم من الصرف) (١) موصوف بالفرعية ، فاذا اجتمع فى الاسـم اثنان منها أشبه الفعل فى كونه فرعا فمنع الجرّ مع التنوين كما منـع الفعل من ذلك .　(٩)

فصـــل

وأسباب منع الصرف تسعة :

أولهـا : العلمية .

وثانيها : التأنيث اللازم الذى لا يفارقه ، وهو على ضربين :

أحدهما : تأنيث لفظى .

والثانى : (تأنيث) (٢) معنوى .

فاللفظى : هو ما فيه علامة التأنيث وهى : " التاء " التى تنقلب " هاء " فى الوقف نحو " طلحةَ وحمزةَ " .

أو " ألف مقصورة " أو ممدودة " نحو " بشرى وسعدى ، وصحراءَ ، وحمراءَ "

---

(١) فى : (ب ، ح) " التى تمنع الاسم من الصرف .
(٢) زيادة من : " (ب) .

والمعنوي :

هو ماكان موضوعا على [١](المؤنث) كـ " زينبَ وسعادَ " .

وثالثها : وزن الفعل وهو ان يكون الاسم على وزن مختص بالفعل أو غالب عليه .

فالمختص به نحو " فعل " كشمَّر ، أو " فُعِلَ " كضُرِب ، ((فانه لا يكون الا في الفعل)) [٢]

والغالب عليه نحو " افعَلَ " كأَحْمَدَ ، فانه يكثر في الفعل ويقلّ في الاسم ، وكذلك " يزيدُ ، ويشكرُ ، ويغوثُ ، ويعوقُ " ونحو ذلك .

ورابعها : الوصفية نحو : أحمرَ وأصفرَ .

وخامسها : العدل : وهو ان يكون الاسم على صيغه في الأصل فتعدل عنها الى صيغة أخرى ، نحو " عُمَرَ ، وزُفَرَ " والأصل " عامر وزافر " .

وفي الأعداد نحو " ثلاث ورباع " ((الأصل)) [٣] " ثلاثة ثلاثة " ، وأربعة أربعة .

وسادسها : الجمع الذي لا يأتي ((على)) [٤] زنته واحد : وهو ماكان ثالثه ألفا وبعدها حرفان متحركان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو " مساجدَ ومصابيحَ " . (١٠)

---

(١) في جميع النسخ : " على مؤنث " .

(٢) في : (ب) " لا يكون في الاسماء : الا في الفعل " .

(٣) في : (ب) : " والأصل " .

(٤) ساقط من الأصل .

فان كان آخر الحرفين ياء حذفتها في الرفع والجر وتونت الاسم ، تقول : " هذه جوارٍ ، ومررتُ بجوارٍ " ، وفي القرآن : * وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ * (١) فأما في النصب فهو منصوب ، تقول : " رأيتُ جواريَ " قال الله تعالى : * وجعلنا فيها رواسيَ * (٢)

فان كان أوسط الثلاثة متحركا كان الاسم منصرفا نحو " صَيَاقِلَة وزَبَانِية " (٣) لأنه أتى على زنته واحد : كراهية وعلانية " (٤)

وسابعها : التركيب : وهو جعل الاسمين اسما واحدا نحو : " معدي كربَ ، وحضرموتَ " .

وثامنها : العجمة : وهو أن يكون الاسم اعجميا ليس من أوضاع ((أهل اللغة العربية)) (٥) وانما يكون ذلك مانعا من الصرف اذا كان في الأعلام خاصة : نحو " ابراهيمَ واسماعيلَ " وأما في ((الاسماء الاجناس)) (٦) : فالعجمة لا تؤثر في منع الصرف " كاللِّجَام والفِرِنْدِ " ونحوهما .

---

(١) سورة الأعراف : الآية " ٤١ " .
(٢) سورة المرسلات : الآية " ٢٧ " .
(٣) في : (ب) صياقلة وملائكة .
(٤) في : (ب) زيادة " طواعيه " .
(٥) في : (ب) " لغة العربية " .
(٦) في : (ب) : " أسماء الاجناس " .

وتاسعها :

الألف والنون المضارعتان لألفى التأنيث وهما كل الف ونـــون كانتا زائدتين فى الاسم فامتنع دخول " تاء " التأنيث عليهمـــــا كامتناعه فى " حمراءَ وصحراءَ " ويكون ذلك فى الأعلام كعثمانَ ومروانَ. وفى فَعْلانَ الذى مؤنثه " فَعْلى " (١) نحو " عَطْشانَ وعَطْشَىٰ " .

متى اجتمع فى الاسم (سببان ((من هذه الاسباب التسعـــة أو تكرر فيه واحد / لم ينصرف الا اذا أضطر الشاعر فله أن يصرف(٢) ((١١)) مالا ينصرف :

(((٣) أعِدْ ذِكْرَ نُعمانٍ انـا أنّ ذِكْرَهُ
هـو المِسْكُ ماكرّرتَهُ يتضــــوَّعُ (٤)

وقال آخر :

الـهى فانشرنى على دينِ احمـدٍ
تَقِياً نَقِياً قَانِتاً لـــك أخْضـــعُ)) (٥)

---

(١) فى : (ب) " كسكران وعطشان " .
(٢) فى (أ) : " أن ينصرف مالا ينصرف " .
(٣) من هنا الى قوله فى الصفحات التالية (وبعضهم يجريه علـــى القياس) ساقط من النسخة : (ب) ويبدو أنه سقط فـــى أثناء التصوير .
(٤) لم أجده فى مراجع اللغةوالادب .
ومعنى " نعمان " كما هو فى معجم البلدان .
نعمان : بالفتح ثم السكون وآخره نون ، هو فعلان من نعمــة العيش ، وهو غضارته وحسنه ، وهو " نعمان الأراك ' هو واد ينبته ، ويصب الى " ودّان " بلد غزاه النبى صلى الله عليـــه وسلم ، وهو بين مكة والطائف .
وقال الاصمعى : نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم ابن هذيل ، بين أدناه ومكه نصف ليلة .
نعمان : بالضم والسكون " مصره النعمان ".
(٥) لم أجد هذا البيت فى مراجع اللغة والأدب .

فصـــــــل

وكل ((علم لا ينصرف كأحمدَ ومروانَ وطلحةَ وسعادَ وعمــــرَ واسحاقَ)) (١) اذا نكرته أنصرف لبقائه على سبب واحد ، تقول : " هذا أحمدٌ ورأيتَ ((أحمداً آخر ومررت بأحمدٍ آخر)) (٢) " وربّ مروانٍ رأيتُه وكم من طلحةٍ لقيتُه وعلى هذا القياس " .

فصـــــــل

ومافيه سببان وهو على ثلاثة أحرف : ساكن الأوسط منصــرف في اللغة الفصيحة التي عليها القرآن ((وذلك يكون)) (٣) فــي الاسم الاعجمي العلم نحو " نوح ولوطٍ " قال الله تعالى :

* انا أرسلنا نوحاً * (٤) *ولُوطاً آتَيْنَاهُ حُكماً * (٥)

وفي المؤنث نحو " هند ودعد " اجتمع في كل واحد من هــذه الاسماء سببان الا أن سكون الوسط قاوم أحد السببين)) (٦) ، وبعضهم يجريه على القياس (٧) ((ولا يصرفه)) (٨) نظــرا

---

(١) في (هـ) : زيادة " معدى كرب " .
(٢) " آخر " حذف من (هـ)
(٣) في (جـ) " ويكون ذلك " .
(٤) سورة نوح : الآية " ١ "
(٥) سورة الانبياء : الآية " ٧٤ " .
(٦) من ص ١٧ الى هنا ساقط من " ب " .
(٧) الزجاج لا يرى صرف هند ودعد وجمل ، ولا صرف شيء مــن المؤنث يسمى باسم على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن .
وصاحب الكتاب لم يفرق بين هند وجمال وبين لوط ونوح وجعــل حكم نوح ولوط في الصرف ومنعه كهند ودعد وهو القياس الا أن المسموع ماذكرته نقلا عن ابن يعيش : ١/٧٠ .
(٨) في (ب ـ هـ) " فلا يصرفه " .

الى السببين ، وقد جمع الشاعر بين المذهبين : لم تتلفع بفضل

لَمْ تَتَلَفَّع بِفَضْلِ مئزرها دعد

ولم تُسْقَ دَعْدُ في العُلَب (١)

وأما نحو " واه وجور " وهما اسما بلدتين فانه اجتمع فيها ثلاثة أسباب " العلمية والعجمة والتأنيث " فلا مقالة في امتناع الصرف ، فاذا نكرتهما فليس فيهما ((الا الصرف لبقائهما)) (٢) على سبب واحد وهو التأنيث ، وأما العجمة : فقد مرّ ((أنها لا تؤثر في / غير الاعلام)) (٣) وأما اذا كان أوسط الثلاثة متحركا كان الاسم (١٢) غير منصرف لا محالة نحو " سَقَر " حكمه حكم " سعاد " في امتناع الصرف .

فصل

وأما نحو " حَذَامِ وقَطَامِ " وهما اسما امرأتين ففيه مذهبان

احدهما :

البناء على الكسر وهي لغة أهل الحجاز ، قال الشاعر :

---

(١) جرير

شرح المفصل ، لابن يعيش : ١ / ٧٠ ، وديوانه : ص ٦٧

(٢) لم يظهر في تصوير نسخة الأصل .

(٣) في : (ب - حـ) " فقد مر أنها لا تؤثر الا في الاعلام .

إذا قالتْ حذامِ فَصَدِّقوهـا
فإنَّ القَوْلَ ماقالَتْ حَـذامِ (١)

والثانـي :

الاعراب ومنع الصرف وهي لغة بني تميم ، وكذلك على هـذا الخلاف " خصافِ " مشتق من " الخصف " وهو " الهدم " ، و" سكابِ " علم الفرسين ، و" قثامِ " للضبع " و" براحِ " " للشمس". ونحوها وهذه الاسماء معدولة وأصلها - حاذِمة وقاطِمة . وعلى هذا القياس فهي في المؤنث " لعمر وزفر في المذكر

فصـــل

وتكرر السبب يكون في موضعين في الجمع الذي هو " مساجدُ ومصابيحُ " ومافيه الف التأنيث المقصورة أو الممدودة نحو : " بشـرى وصحراء " ((لاترى أنه ليس فيهما الا سبب واحد)) (٢) وهـو

---

(١) المغني : ص (٢٩)، شاهد (٤٠٤) نسبه الى لجيم بن صعب ، وحذام امرأته ، ابن عقيل : ص ١٠٥ شاهد (١٦) نسبه الى ديسم بن طارق أحد شعراء الجاهلية ، ابن يعيش : ٤/ ٦٤ .
والمثل موجود في مجمع الامثال : ٢/ ١٠٦ " القول ماقالت حذام" أي : القول السديد المعتَدّ به ماقالته ، والا فالصدق والكذب يستويان في أن كلا منهما قول يضرب في التصديق . قال ابن الكلبي : ان المثل للجيم بن صعب والد حنيفة وعجل ، وكانت حذام امرأته فقال فيها زوجها :
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ماقالت حـذام
ويروى " فأنصتوها " أي : أنصتوا لها .
(٢) في (ب) : " لاترى فيهما الا سببا واحدا " .

الجمعية والتأنيث وهما غير منصرفين لكن الجمع لا يأتى على زنـــــته
واحد نُزِّلَ منزلةً جمعين والتأنيث اذا كان بحرف لازم لا ينفصل بحال
من الأحوال نُزِّلَ منزلةَ التأنيث.

الكلام فى اعراب الاسم

اعلم أن اعراب الاسم على الرفع ((والنصب والجر وكل)) (١)
واحد منها علم على معنى ، فالرفع علم الفاعلية ، والنصب / علـــــم (١٣)
المفعولية ،والجر علم الاضافة .

ذكـــر المرفوعـــات

اعلم أنها على ضربين :

١ - أصل • وملحق به .

فالاصل هو الفاعل وماعداه من المرفوعات ، ملحق بينهما .

---

(١) غير ظاهر فى التصوير فى نسخة الأصل .

بـــاب الفاعـــل

هو ماجُعِلَ الفعل حديثاً عنه مقدماً عليه ، نحو " خَرَجَ زيدٌ ، ولم يقمْ عمرٌو ، وطابَ الخبزَ ، وهل يَضْربُ خالدٌ ؟ " .

لا فرق في ذلك بين أن يكون الفعل مثبتا أو منفيا ، أو أمرا ، أو نهيا ، أو استفهاما ، لأن الاعتبار في كون الفاعل فاعلا في علـــم النحو : هو أن يسند الفعل اليه مقدما عليه ، لا أن يحـــدث شيئا وحقه الرفع ورافعه ما أسند اليه ويكون واحدا لا غير .

فصـــــل

ويكون الفاعل مظهراً كما رأيتَ ، ومضمراً نحو " ضَرَبتَ ، وضربنا وضربوا ، وضربن " وتقول : " زيدٌ ضربَ " ويكون مسندا الى ضميـــر يرجع الى " زيد " ((وليس بمسند الى " زيدٍ ")) (١) ، لأن الفاعل لا يتقدم على الفعل لأنه كالجزء من الفعل ، ولهذا لا يجـــوز أن تقول : " الرجلان قام ، والقوم خرج " وانما تقول : " قامـــا ، وخرجوا " فتجيء بالضمير ظاهرا ولو كان الفعل مسندا الى ماتقـــدم عليه لما أُحتِيْجَ الى اظهار الضمير في المثنى والمجموع .

---

(١) غير مذكور في : (هـ) .

فصـــــــل

وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر يقال : " من فعل هذا "
فتقول : " زيد " على تقدير " فعل زيد " قال الله تعالـــى :
* ولَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السماواتِ والأرضَ ليقولُنَّ ٪ اللهُ * (١) (١٤)
وقرئ * يُسَبَّحُ له فيها بالغُدُوِّ والآصالِ رِجالٌ * (٢) أي :
يُسَبِّحُهُ رجالٌ .

وكذلك تقول : " هل زيدٌ خَرَجَ " فزيدٌ مرفوع بفعل مضمـــــر
يفسره هذا الظاهر التقدير " هل خَرَجَ زيدٌ " الا أنك لا تبرز الفعـــل
الأول لاستغنائك بالثاني .

---

(١) سورة لقمان : الآية : " ٢٥ " .
(٢) سورة النور : الآية " ٣٦ " .
فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ،
وحفص عن عاصم " يسبِّح " بسكر الباء وقرأ ابن عامر ، وعاصم
في رواية أبي بكر " يسبَّح " بفتح الباء " السبعه ص ٤٥٦ ،
أما رواية : " يسبَّح " بفتح الباء على مالم يسم فاعله ، وقـــام
الجار والمجرور مقام الفاعل . ثم فسر " يسبَّح " فقال :
" رجال " أي : يسبح له رجال ، فهذا المضمر دل عليـــــه
قوله : " يسبَّح له " لأنه اذا قال : يسبَّح " دل على فاعل التسبيح
فيكون رفع " رجال " ههنا على تفسير مالم يسم فاعله ، ويجـــوز
أن يكون الكلام قد تم عند قوله " والآصال " .
وحجة من قرأ : " يسبِّح " بكسر الباء . " ورجال " رفع
بفعلهم " الحجة لابن زنجله : ص ٥٠٤ .

ومثله قوله : " إنْ زيدٌ جاءك فاكرمْه ، واذا العالم دعاك فاجبه " .

وعلى هذا القياس قوله تعالى : * وإنْ أحدٌ من المشركينَ استجارك فأَجِرْهُ * (١) ، * وإذا السماءُ انشقتْ * (٢)

التقدير : " وان استجارك أحد من المشركين " ، " واذا انشقت السماء " .

فصـــل

والملحق بالفاعل على خمسة أضرب :

الأول والثاني : المبتدأ والخبر .

والثالث : خبر ان وأخواتها .

والرابع : خبر لا التي لنفي الجنس

والخامس : اسم ما ولا بمعنى ليس .

---

(١) سورة التوبة : الآية " ٦ " .

(٢) سورة الانشقاق : الآية " ١ " .

بـــاب المبتدأ والخبـــر

المبتـــدأ :

كل اسم مجرد من العوامل اللفظية ليسند اليه الخبر نحـو :
" زيدٌ منطلـقٌ " ، ✽ واللهُ غَفورٌ رحيمٌ ✽(١)

" فزيــدٌ " مجرّدٌ من العوامل اللفظية التي هي نحو :
" انّ وكأنّ ، وحسبت " وغيرها (٢) كالحروف ، أو الأفعـــال
التى تعمل فى الاسماء ولم يعمل فيه عامل لفظى وانما جئت بـــه
مجردا من العوامل اللفظية لتسند اليه خبرا فتجرده من العوامـــل
اللفظية لاسناد الخبر اليه هو رافعهما معا وشبههما بالفاعل من حيث
أن المبتدأ ، أسند اليه الخبر فهو مسند اليه .

كما أن الفاعل مسند اليه والخبر جزء ثان من الجملة ، كمـا أن
الفاعل كذلك .

فصـــــل

ومن حق المبتدأ أن يكون معرفة و / قد يجيء نكرة اذا كـان ١٥
فى الكلام نوع فائدة فمن ذلك قوله تعالى : ✽ ولَعَبدٌ مُؤمنٌ خيـــرٌ
من مشركٍ ✽ (٣) .

ولعبد : مبتدأ - مؤمن : صفته - وخير (٤) : خبره .

---

(١) سورة البقرة : الآيـــة " ٢١٨ " .
وفي غيرها من مواطن القرآن الكريم .
(٢) فى : (ب) وغيرها من الحروف التى تعمل .
(٣) سورة البقرة : الآية " ٢٢١ " .
(٤) فى : (حـ) " خير من مشرك " خبره : أى أنه أتى بمتعلق الخبر
وهو الجار والمجرور نقلا عن حاشية (حـ) .

ومنه قولهم : " أَرَجُلٌ في الدارِ أم امرأةٌ " وقولك : " لي مالٌ، وعليكَ دينٌ " وقوله تعالى : ﴿ لهم دَرَجاتٌ عند ربِّهم ﴾ (١) ، ﴿ وفي الأرضِ آياتٌ ﴾ (٢)

وفي كلامهم : " شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ " (٣) .

فابتدأوا بالنكرة ، وفيه وجهان :

أحدهما : ان يكون " شرٌّ " فاعلا في المعنى على تقدير " ما أهرَّ ذا نابٍ الا شرٌّ " .

والثاني : ان يكون موصوفا وصفته محذوفة ، على تقدير : " شرٌّ بليغٌ أهرَّ ذا نابٍ " .

ولو قلت " رجلٌ خارجٌ وغلامٌ قاعدٌ " لم يكن كلاما ، لأنك لا تفيد به السامع شيئا لم يعلمه ، والكلام وضع للافادة .

---

(١) سورة الأنفال : الآية " ٤ " .

(٢) سورة الذاريات : الآية " ٢٠ " مكية .

(٣) يضرب في ظهور امارات الشر ومخايله .

يقال : " أهره " اذا حمله على الهرير ، و " شر " رفع بالابتداء وهو نكره ، وشرط النكرة أن لا يبتدأ بها حتى تخصص بصفه ، كقولنا : رجل من بني تميم فارس ، وابتدأوا بالنكرةِ ههنا من غير صفة ، وانما جاز ذلك ، لأن المعنى " ما أهر ذا ناب الا شر " .

وذو الناب : السبع - مجمع الامثال : ١/٣٧٠ رقم ١٩٩٤ -

فصـــــــل

ومن حقّ الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان معرفتين وذلك نحو ((زيدٌ المنطلقُ)) (١) - ((وقولُه الحَقُّ)) (٢) - واللهُ الهنا - والاسلامُ دينُنا " ومنه قولك : " أنتَ أنتَ " وقول أبي النجم (٣)

لِلهِ دَرِّيَ مايَجُنُّ صَدْرِيْ

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وشِعْرِي شِعْرِي

فصـــــــل

والخبر على ضربين : مفرد وجملة

فالمفرد على ضربين :

أحدهما : خال عن الضمير الراجع الى المبتدأ نحو " زيدٌ غلامُكَ ، وعمروٌ أخوك " .

والثاني : متضمن للضمير نحو " زيدٌ منطلقٌ ، وعمروٌ ذاهبٌ " التقدير " منطلقٌ هو " .

----

(١) في (هـ) زيادة : " نحو - زيد منطلق " .

(٢) في (ب) : " وقوله هو الحق " .

(٣) ابو النجم العجلي واسمه (الفضل بن قدامة) مغني اللبيب شاهد (٦١٠ - ٨٠٤ - ١١١٨) .

انا ابو النجم وشعري شعري

لله دري مايجن صدري

خزانة الادب : ١/٢١١ ، الاشموني : ١/١٦٤ ،

وبحاشية الاصل : تنام عيني وفؤادي يسري

مع العفاريت بارض قفري

والجملة على أربعة أضربٍ :

أحدها : أن تكون من فعل أو فاعل نحو : " زيدٌ قامَ - واللهَ خلقَ - وعمرٌو ذهبَ أخوه " .

والثاني : ان تكون من مبتدأ وخبر نحو " زيدٌ أبوه / منطلقٌ - وعمرو أخوه ذاهبٌ " . (١٦)

والثالث : ان تكون من شرط وجزاء نحو " زيدٌ إنْ تُكرِمْهُ يُكرِمْك " ((وزيدٌ إنْ تُعْطِهِ يشكُرْكَ)) (١) .

والرابع : ان تكون ظرفا ((نحو " خالدٌ في الدارِ)) (٢) ، - والصلاةُ في المسجدِ - والخروجُ يومَ الجمعةِ " .

فصـــل

ولابدَّ في الجملة الواقعة خبراً من ذكر يعود الى المبتدأ كما رأيتَ ، فلو قلتَ : " زيدٌ قامَ عمرو " لم يكن كلاما ، وأما قولك : " زيدٌ ((في)) (٣) الدارِ " أو نحوه فمعناه : " استقرَّ فيها أو مستقر " وكذلك " الحمدُ للهِ " و " السلامُ عليكَ " معناه : " الحمدُ حاصلٌ للهِ ، والسلامُ ثابتٌ عليك "

فالخبر في الحقيقة : هو هذا المضمر ، وفيه ضمير يرجع الى المبتدأ ، فاذا قلتَ " زيدٌ في الدارِ " ((فالتقدير " أستقرَّ هو في الدارِ)) (٤)

---

(١) في (ب) : " وبشر ان تعطه لم يشكرك " .

(٢) في (ب) : نحو " خالد أمامك " .

(٣) (في) ناقص من (ب) .

(٤) في (ب) : " فالتقدير " استقر فيها " .

فصـــــل

وقد يكون الضمير الراجع الى المبتدأ معلوما فيستغنى عن ذكره نحو قولهم : " السَّمْنُ منوانِ بدرهم ، والبُرُّ الكُرُّ بستينَ))(١) درهماً التقدير " السمنَ منوانِ منْه بدرهم ،والبُرُّ الكُرُّ منه بستيـــن درهماً (٢) ، وفي القرآن : * ولِمَنْ صَبَرَ وغَفَرَ إنَّ ذلك لَمِـــنْ عَزْمِ الأمورِ * (٣)

" ولِمَنْ " مبتدأ - " وان ذلك لمن عزم الامور " جملة وقعت خبرا له ، وليس فيها ضمير يرجع اليه ، والتقدير " إنَّ ذلك منه " .

فصـــــل

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ لقولك " منطلقٌ زيدٌ - ومقيمٌ أنا " ، " وشنوءٌ من يَشنَؤُكَ " وفي القرآن * ســـــــواءٌ مَحيَاهم/ومماتُهم * (٤) .

وقد أوجبوا تقديم الخبر اذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفـــاً نحو " فى الدارِ رجلٌ " ، " ولي مالٌ " * وفي الارضِ آياتٌ * (٥)

---

(١) فى (ب) " كلام غيرواضح الخط " .

(٢) ابن يعيش : ١/٩١ ، وشرح ابن عقيل : ١/٢٠٣ .

(٣) سورة الشورى : الآية " ٤٣ " .

(٤) سورة الجاثية : الآية " ٢١ "

(٥) سورة الذاريات ، الآية " ٢٠ " الآية : * وفى الارض آيات للموقنين * .

وقالوا : ((سلامٌ عليكم)) (١) * وويلٌ لَهُمْ * (٢) .

فقدموا المبتدأ النكرة على الظرف وانما فعلوا ذلك في مثل هذه الأدعية تركا على حالها اذا كانت منصوبة ، وكذلك أوجبوا تقديم الخبر في قولهم : " أينَ زيدٌ - وكيفَ زيدٌ - ومتى ألقاك " ، لأن في "أينَ" معنى الاستفهام وكذلك " كيفَ ومتى " " وللاستفهام صدر الكلام .

فصـــــل

ويجوز حذف احدهما عند الدلالة ومما حذف فيه المبتدأ قول من رأى الهلالَ : " فالهلالُ اللهِ " اى هو الهلالُ .

وقولك : " اذا رأيتَ شخصاً من بعيد عبدُ اللهِ " وفي القرآن : * متاعٌ قليلٌ * (٣) أي ذلك متاعٌ .

وفي القرآن : * أفأُنبئكم بشرٍ من ذلكم النارُ * (٤) ، أي : هي النارُ ، وقوله تعالى : * فصبرٌ جميلٌ * (٥) يحتمل أمرين :

اما أن يكون المبتدأ محذوفاً ، فالتقدير " فامري صبرٌ جميلٌ "
أو يكون الخبر محذوفاً أي : " فصبرٌ جميلٌ أجملُ " .

---

(١) هكذا في النسخ ، ولعل المراد قوله تعالى : * يقولون سلام عليكم * الآية " ٣٢ " من سورة النحل .
(٢) سورة البقرة : الآية " ٧٩ " * وويل لهم مما يكسبون * .
(٣) سورة آل عمران : الآية " ١٩٧ " .
(٤) سورة الحج : الآية " ٧٢ " .
(٥) سورة يوسف : الآية " ١٨ " والآية " ٨٣ " .

فصـــــــل

ومّا حذف منه الخبر قولهم : " خرجتُ فاذا السبعُ " (١) ، أي : فاذا السبعَ حاضرٌ ، وكذلك قول ذى الرّمّةِ (٢) :

فيا ظَبيةَ الوعســاءِ بين جُلاجِـــلٍ
وبين النَّقا أأنت أَمْ أَمّ ســالـــمِ

التقدير : " أأنت ظبية " ومن ذلك قولهم : " لولا زيدٌ لكـــان كذا " .

التقدير : " لولا زيدٌ موجودٌ لكان كذا " و " لكان كذا " جواب لولا / سد مسد الخبر للمبتدأ . وقوله تعالـــــى : (١٨)

﴿ واللّائى لم يَحِضْنَ ﴾ (٣) " واللائي : " مبتدأ - وخبره محذوف التقدير " فعِدَّتُهنَّ ثلاثةُ أشهرٍ فحذف الجملة بأسرها لدلالة الكـــلام عليها قبله وهو قوله تعالى : ﴿ واللائى يَئِسْنَ من المحيضِ من نسائِكـم إنِ ارتبتمْ فَعِدَّتُهنَّ ثلاثةُ أشهرٍ ﴾ (٤)

ومن ذلك قولهم : ((" كلُّ انسانٍ وهَمُّهُ)) (٥) - وكلُّ رجلٍ وصنيعتُهُ " اى حرفته .

التقدير : " كلُّ انسانٍ وهمه - وكلُّ رجلٍ وحرفتُهُ مقرونانِ " (٦)

---

(١) ابن عقيل : ١/ ٢٤٤ .

(٢) من ديوان ذى الرمه : ص ٧٠٠ ، ابن يعيش : ١/ ٩٤ .

(٣) سورة الطلاق : الآية " ٤ " .

(٤) سورة الطلاق : الآية " ٤ "

(٥) فى : (حـ) " كل انسان وهِمّته " .

(٦) فى (حـ) زيادة " والواو بمعنى مع " .

فصـــــــل

المبتدأ اذا كان متضمنا لمعنى الشرط جاز دخول الفاء فـــى ((خبره)) (١) كقوله تعالى : *((الزانيةُ والزانى فاجلـــدوا كلَّ)) (٢) واحدٍ منهم مائةَ جلدةٍ *) وقوله تعالى : * الذينَ يُنْفِقُونَ اموالَهم بالليلِ والنهارِ سراً وعلانيةً فلَهُمْ أجْرُهُمْ عند ربِّهم * (٣) وقوله تعالى : * ومابكم من نعمةٍ فَمِنْ اللهِ * (٤)

وقولك : ((" كُلُّ رجلٍ يأتينى فله درهمٌ - أو فى الدارِ فله درهمٌ)) (٥)

فصـــــل

وقد يجىء للمبتدأ خبران فصاعداً . كقوله تعالى :

* وهو الغفورُ الودودُ ذو العرشِ المجيدِ فَعَّالٌ لما يريدُ * (٦)

---

(١) فى (ب - هـ) : زيادة " وذلك على نوعين : الاســـم الموصول أو النكره الموصوفة اذا كانت الصلة أو الصفة فعـــلا أو ظرفا " كقوله تعالى * الزانية ... * .

(٢) فى : (هـ) أكمل الآية :
وهذه الآية من سورة النور : الآية " ٢ " .

(٣) فى : (هـ) أكمل أيضا .. سورة البقرة : الآية " ٢٧٤ " .

(٤) سورة النحل : الآية " ٥٣ " .

(٥) فى (هـ) اختصر وذكر " كل رجل يأتيني أو فى الدار فله درهم "

(٦) فى (هـ) أخطأ فى الآية قال : * وهو الغفور الرحيم ذو العرش المجيد * .
سورة البروج : الآيات : " ١٤ ، ١٥ ، ١٦ " .

فصـــــــل

أما خبر ان واخواتها - وخبر " لا " التى لنفى الجنس ،
واسم " ما ولا " بمعنى ليس فيأتيك بيانها فى ابواب الحروف
ان شاء الله تعالى .

الكلام فى المنصوبـــات

اعلم أنها على ضربين : أصل ، وملحق به ، فأصل هـــو المفعول ، وهو خمسة أضرب :

المفعول المطلق ، والمفعول به ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والمفعول له .

بـــــاب

المفعول المطلق : هو المصدر نحو : " ضربتُ ضرباً " / (١٩)

وانما سمى المصدر مصدرا ، لأن الفعل يصدر عنه ، وينقسم قسمين :

أحدهما : " مبهم " نحو " ضربتُ ضرباً - وجلستُ جلوساً " لا تعيّـــنَ نوعاً من الضربِ والجلوسِ معلوما .

والثانى : " مؤقت محدود " نحو : (" ضربتُ ضربةً - وجلســـتُ جلسةً " تريد المرة الواحدة .

وفى القرآن : * فَإِذَا نُفِخَ فى الصُّورِ نفخةٌ واحدةٌ * (١)

وقال : * فَدُكَّتَا دكّةً واحدةً * (٢) .

ويثنى هذا الضرب المؤقت ويجمع ، فيقال : " ضربـــتُ ضربتينِ وضرباتٍ ".

وتقول : " ضُربَ الضَّرْبُ الذى تعلمُ والضربةُ التى رأيـــتَ فتصرفه ، قال الله تعالى : * وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ التى فَعَلْتَ * (٣)

فصـــل

وقد يُنصَبُ الاسم على المصدرية وليس من لفظ الفعل وانما هـــو بمعناه وذلك على نوعين : مصدرٌ ، وغيرُ مصدرٍ .

---

(١) سورة الحاقة : الآية " ١٣ ".
(٢) سورة الحاقة : الآية " ١٤ ".
(٣) سورة الشعراء : الآية " ١٩ ".

فالمصدر : كقوله تعالى : * وَتَبتَّل اليه تبتيلاً * (١)

وقوله تعالى : * واللهُ أنبتكم مِنَ الأرضِ نباتاً * (٢)

" فتبتيلاً " مصدر ، ولكن ليس بمصدر " تبتَّل " وكذلك :

" نباتا " ليس بمصدر " أنبت " .

ومثله : " قعدتُ جلوساً - وحبستُ منعاً " قال الله تعالى :

* فسلموا على أنفسكم تحيةً * (٣) .

" والجلوس " ليس بمصدر " قعدَ " و " المَنعُ " ليس بمصدر

" حَبَسَ " و " التحيةُ " ليس بمصدرِ " تَسَلَّمَ " .

واما غير المصدر : - فنحو - قولك : " ضربتُه أنواعاً من الضربِ "

فأنواعا - منصوب على المصدريه وليس بمصدر ، وانما هو فى معناه .

ومن ذلك قوله تعالى : * وفضَّلَ اللهُ المجاهدِينَ بأموالِهم

وأنفُسِهِمْ على القاعِدِينَ درجةً * (٤) وكذلك قولهم : / " ضربتُه

أيَّ ضربٍ - وأيَّما ضربٍ " . (٢٠)

---

(١) سورة المزمل : الآية " ٨ " .

(٢) سورة نوح : الآية " ١٧ "

(٣) سورة النور : الآية " ٦١ " .

(٤) سورة النساء : الآية " ٩٥ " .

وفى القرآن : ﴿ وَجَاهِدُوا فى اللهِ حَقَّ جِهَادِه ﴾ (١) ،
ويقال : " ضربته سوطاً " ويثنى ويجمع ، ويقال : " ضربته سُوطَيْن واسواطاً " .

ومن ذلك قولهم : " رَجَعَ القَهْقَرى " وهو نوع من الرجوع ، " وقَعَدَ القُرْفُصاءَ " وهو نوع من القعود " و " اشْتَمَلَ الصماءَ " وهو نوع من الاشتمال وقوله تعالى : ﴿ وأَرِنا اللهَ جهرةً ﴾ (٢)

فصـــــل

ويقع الصفة مصدراً : نحو قولهم : " قمتُ قائماً " التقدير : قمتُ قياماً .

قال الفرزدق (٣) :

أَلَمْ تَرَنِى عاهَدْتُ ربى وإنَّنى لَبَيْنَ رِتاجٍ قائمٍ وَمَقامِ
على حَلْفَةٍ لا أَشْتمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً ولا خارِجاً مِنْ فِىَّ زَوْرُ الكلامِ

أى : لا يخرج خروجا من فىّ زورُ الكلامِ .

---

(١) سورة الحج : الآية " ٧٨ " .
(٢) سورة النساء : الآية " ١٥٣ " .
(٣) فى ديوان الفرزدق : ص ٢١٢ برواية أخرى للبيت الثانى :

على قسم لا أشتم الدهر مسلما
ولا خارجا من فىّ زور الكلام

ابن يعيش : ٢/٥٩ .

فصـــــــل

وينصب المصادر بأفعال مضمرة وهى فى ذلك على ثلاثة أنواع:

أحدهـا : مايستعمل اظهار فعله واضماره .

وثانيها : مالا يستعمل اظهاره .

وثالثها : مالا فعل له أصلا .

فالأول :

كقولك : للقادم من سفره " خَيْرَ مَقْدَمٍ " اى : قدمت خير مقدمٍ .

وكقولك : لمن يتردد فى عداته ولا يفى بها " مَواعيدَ عُرْقُوبٍ.(١)

وهو اسم رجل ، مِخْلافٌ للمواعيد ، أى : تَعِدُ مواعيدَ عرقوبٍ.

---

(١) العُرْقوبِ : بالضم : اسم رجل .

قيل أن عرقوبا وعد أخاه شيئا وعلق اعطاءه بطلع التمر ثم الخروج من الاكمال ثم البسرة ثم التمرة ثم خرج واجتنـــى ، بعد الادراك فلم يعطه شيئا فصار مثلا - من حاشية الاصل .

والقصة من مجمع الأمثال : ٢/ ٣١١

قال ابو عبيدة : هو رجل من العماليق ،أتاه أخ له يسأله ، يقـــال له عرقوب : اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها ، فلما أطلعـــت أتاه للعدة ، فقال دعها حتى تصير بلحا ، فلما أبلحت قال : دعها حتى تصير زهوا ، فلما زهت ، قال : دعها حتى تصير رطبا ، فلما أرطبت قال : دعها حتى تصير تمرا ، فلما أتمرت ، عمد اليها عرقوب من الليل ، فجدّها ، ولم يعط أخاه شيئا ، فصار مثلا فى الخلف " .

والثانى : كقوله تعالى : * فتعسا لهم * (١) * فبعدا للقـــوم الظالمين * (٢) * فسحقا لاصحاب السعير * (٣)

وكقولك : " بوءسا لك وعجبا لك وحملا لك وشكـــرا لك لا كفرا "

ومنه قوله تعالى : * فَضَرْبَ الرِّقابِ * (٤) / التقدير : " فاضْرِبُوا " . (٢١)

وقوله تعالى : * فَإمَّا مناً بَعْدُ و وإمَّا فداءً * (٥)
((أى : فامَّا تمنونَ منَّا أو تَفْدُونَ فداءً .)) (٦) .

وقوله تعالى : * صُنْعَ اللهِ * (٧) أى : صُنِعَ ذلك صُنْعَ اللهِ ، و * وَعْدَ اللهِ حقاً * (٨) و * كتابَ اللــــهِ عليكم * (٩) و * صِبْغَةَ اللهِ * (١٠) وكذلك قولهم : " اللهُ أكبرُ دعوةَ الحق " أى : أدعوه دعوةَ الحق ، (" وهـــذا عبدُ اللهِ حقاً " أى : حَقَّ ذلك حقاً ، وقال : الاحوص .

---

(١) سورة محمد : الآية " ٨ " .
(٢) سورة المؤمنين : الآية " ٤١ " .
(٣) سورة الملك : الآية " ١١ "
(٤) سورة محمد : الآية " ٤ " الآية * فاذا لقيتم الذين كفــروا فضرب الرقاب *
(٥) من سورة محمد : الآية " ٤ "
* حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا ... *
(٦) محذوف من نسخة : (حـ) .
(٧) سورة النمل : الآية " ٨٨ " .
(٨) سورة النساء : الآية " ١٢٢ " وفي غيرها من مواطن القرآن الكريم
(٩) سورة النساء : الآية " ٢٤ "
(١٠) سورة البقرة : الآية " ١٣٨ "

انني لأَمنَحُكَ الصُّدودَ وانَّني

قسماً اليك مع الصدودِ لأميلُ (١)

أى : أقسم قسما .

ومن ذلك قولهم : " لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وحَنانَيْكَ " أى : ألبيك تلبية بعد تلبية ومنه سبحان الله ، ومعاذ الله .

وهذه المصادر وأمثالها منصوبة بأفعال مضمرة ، لا يستعمل اظهارها .

والنوع الثالث : نحو : ((ويلك ((وويحك)) (٢) وبهراً لك ، وآفةً لك - دعاءٌ بالهلاكِ)) (٣) هى ونحوها مالا فعل لها أصلاً .

---

(١) خزانة الأدب : ١/٢٤٧ - ، ٤/١٥ .
ابن يعيش : ١/١١٦ .

(٢) فى : (ب) وأيها لك .

(٣) فى (ﻫ) : " ويله وويحه وآفة له وبهرا له دعاء الهلاك "

بـــــاب

المفعول به ، وهو الذى يقع عليه فعل الفاعل ، نحـــو :
" ضربَ زيدٌ عمراً - وَمَنَعَ بكرٌ خالداً - وذكرتُ اللهَ وعبدتُه ".

وهو الذى يفرق بين المتعدى وغير المتعدى اذ لا يكون لغيـــر المتعدى نحو : " ذهبتُ وخرجتُ " وسائر المفاعيل يكون للمتعدى وغير المتعدى ، ويكون واحداً فصاعداً الى الثلاثة ، كما يأتيك بيانها ان شاء الله تعالى .

فصـــــل

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل نحو : " ضربَ زيداً عمرٌو ،
وفى القرآن * لن ينالَ اللهَ لحومُها ولا دماؤُهَا * (١)

وعلى الفعل نحو / : " زيداً ضربتُ " (٢٢)

قال تعالى : * إيَّاكَ نعبدُ (وإيَّاكَ نستعينُ) * (٢) ،
و * وكُلّاً هَدَيْنَا ونُوحاً هَدَيْنَا ((مِنْ قَبْلُ)) (٣) * (٤)

---

(١) سورة الحج : الآية " ٣٧ " .
(٢) فى : الاصل : * ايَّاك نعبدُ * فقط ،
سورة الفاتحة : الآية " ٥ " .
(٣) ساقط من (هـ) .
(٤) سورة الأنعام : الآية " ٨٤ " .

فصـــــــل

وقد يجيء المفعول به منصوباً بفعل مضمر وهو على ضربين :

مايستعمل اظهاره - ومالا يستعمل اظهاره .

فأمّا مايستعمل اظهارُهُ فهو ، كقولك لِمَنْ كان يحدثك فقطـــع

حديثه " حديثَك " ، أي : هاتِ حديثَك .

وكقولك لمن يفعل أفاعيلَ البخلاءِ : " أكلَّ هذا بخلاً " ،

((أي : (١) يفعله بخلاً)) .

ومنه قولك من أراد مكّة " مكّةَ واللهِ " أي : تقصدُ مكّةَ .

وتقول في الرامي الذي سدد سهمه ((للقرطاسِ)) (٢) ،

و " القرطاسَ واللهِ " أي : تصيبُ القرطاسَ .

وتقول لمن رأى الرؤيا : " خيراً " أي : ((رأيتَ خيراً)) (٣)

وكذلك : " خيراً لنا وشراً لأعدائِنا " .

ومنه قول ابن قيس الرقيات (٣) :

لــــن تراها وإنْ تأمّلْتَ الا

ولها فـي مفارقِ الرأسِ طيبـــاً

أي : الا وترى لها في مفارق الرأس .

---

(١) في : (ب ، هـ) : " اى أتفعل كل هذا بخلا "

(٢) محذوف من (ب ، هـ) .

(٣) في : (ب) ، " أى رأيت خيرا لنا " .

(٤) في (الاصل) ذكر " قال الشاعر) ولم يذكر اسمه

ابن يعيش : ١٢٥/١ ، ديوانه : ص ١٢٥ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ قل ملة ابراهيم حنيفا ﴾ (١) أي :
- بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا .

وعن بعض العرب : انه قيل له : " لم أفسدتم مكانكم " ،
فقال : " الصبيان بأبي ، أي لم الصبيان .

فصـــــل

ومالا يستعمل اظهار فعله ويلزم اضماره .

فمن ذلك قولك في التحذير : " اياك والاسدَ " ، التقدير :
" اتق نفسك من أن تتعرض للأسد ، واتق الاسد ان يهلكك "

وفي الحديث : " اياك وما يعتذر منه " (٢) وكذلـــك :
" اياكم والغيبة " (٣)

ومنه قولك : " رأسك والحائط " أي : اتق رأسك مـــن
أن تصدم الحائط واتق الحائط يصدم رأسك .

وتقول : اياى / والشر " أي : نحنى عن الشرونحى الشرّ عنى . (٢٣)

---

(١) سورة البقرة : الآية " ١٣٥ " .
(٢) عن أبي هريرة : " اياك ومايعتذر منه " الجامع الصغير : ص ٦٢
وهنالك رواية " اياكم ومايعتذر منه " نفس المرجع : ص ١١٧ .
(٣) عن ابن مسعود : " اياكم والغيبة ، فان الغيبة أشد من الزنا
ان الرجل قد يزني ويتوب ، فيتوب الله عليه ، وان صاحـــب
الغيبة ، لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه " .
الجامع الصغير : ١/١١٧ .

وتقول : ((شأنك : اى الزمه)) (١) . " واهلك والليل " ، أى : بادرهم قبل الليل ، وعذيرك ، أى : احضر عذيرك .

وتقولون : " حسبك خيراً لك ، أى : حسبك ما أتيت واقصد خيراً لك وانته امرا قاصدا ، أى : انته عن ذلك وآت أمرا قاصدا ومنه قوله تعالى : ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ (٢) أى : انتهوا عن التثليث واقصدوا خيراً لكم ، وهو الخطاب للنصارى .

ومنه قولك في الدعاء : " أهلا وسهلا ومرحبا " أى : أتيت أهلا لا اجانب ووطئت سهلا من الأرض لا حَزنا ((بالفتح والسكون)) (٣) دعاء بالسهولة ، وأصبت مرحبا لا ضَيقاً ((بالتشديد)) (٤)

فصل

ومما يستعمل ((مثنى)) (٥) قولهم : " الأسد الأسد " ، أى احذره .

وكذلك : الجدار الجدار ، وتقول : الصبى الصبى " : أى : لا تُوطِئهُ ، و " وأخاك أخاك " أى : الزمه .

---

(١) فى : (ب ، هـ) ، شأنك وزيداً ، أى الزمه .

(٢) سورة النساء : الآية " ١٧١ " .

﴿ ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم : انما الله اله واحد ﴾

(٣) زيادة من : (هـ) .

(٤) زيادة من : (هـ) .

(٥) المراد بالتثنية هنا : التكرار .

هذا ونحوه مادام يستعمل مثنى يلزم اضمار عامله وان أفـــرد لم يلزم اضماره ((بل كان مخيراً بين اضمار العامل واظهاره)) (١)

وتقول : احذر الاسدَ ، ولاتقرب الجدار ، ولاتوطئ الصبى ، والزم أخاك :

فصـــــــل

ومن المنصوب الذى يلزم اضمار عامله المنادى ، فانك اذا قلت : ياعبدَ اللهِ ، كان التقدير : " أريد أو اعنى عبدَ اللهِ " ولكنه حـــذف الفعل لكثرة الاستعمال وصار قولك " يا " بدلا منه وقام مقامه .

وانما ينتصب المنادى اذا كان مضافا نحو : " ياغلامَ زيـــد ، ويارسولَ اللهِ * ويانساءَ النبى * (٢)

أوكان مضارعا للمضاف - وهو ان يكون متعلقا بشئ به يتـــم معناه نحو : " ياخيراً من زيدٍ ، وياضارباً زيداً ، وياحسناً وجهُهُ ، و * ياحسرةً على العبادِ * (٣)

((أوكان نكره)) (٤) كقول الأعمى : " يارجلاً خـــذ بيدى .

---

(١) فى " الأصل " وان أفرد لم يلزم اضماره " ومابقى ساقط .
(٢) سورة الأحزاب : الآية " ٣٢ " .
(٣) سورة يس : الآية " ٣٠ " .
* ياحسرة على العباد مايأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون *
(٤) فى : (ب) : " أو كان أى المنادى نكره " .

((وأما)) (١) اذا كان المنادى مفردا)، غيرَ مضافٍ ، معرفةً ، فانه يكون مضموما ومحله النصب نحو : " يازيدُ ، ويارجلُ أقبل " وفى القرآن : * ياجبالُ أوبى معه * (٢) ، * وياسماءُ اقلعي * (٣) ، والمنادى المفرد المعرفة بمنزلة كاف الخطاب فى أناديك وأعنيك ولهذه العلة يبنى على الضم ، ولم يبن على الكسر لئلا يلتبس بالمضاف الى ياءِ المتكلمِ ولا على الفتح لئلا يلتبس بالحركةِ الاعرابيةِ ، ولا على السكون ، لأن السكون هو الأصل فى البناء اللازم ، وبناء المنادى عارض ، لأنه معرب قبل النداء فبني على الضم لتمكنه قبل النداء)) (٤) وأما قول الشاعر :

سلامُ اللهِ يامطرٌ عليها (٥)
وليس عليك يامطرُ السلامُ (٦)

---

(١) فى : (ب) " فأما اذا كان مفردا " .
(٢) سورة سبأ : الآية " ١٠ "
* ولقد آتينا داود منا فضلا ياجبال أوبى .. *
(٣) سورة هو : الآية " ٤٤ " .
* وقيل يا أرض ابلعى ماءك وياسماء أقلمى وغيض الماء *
(٤) فى : (ب) زيادة " وهى مكررة " اذ الاصل فى البناء بسكون ، فأما قولهم " الشعر
(٥) فى جميع النسخ ماعدا " الاصل " " سلام الله يامطر علينا " .
الاحوص : ، خزانة الادب : ١/ ٢٩٤ - همع الهوامع : ٢/ ٨٠ ، الامالى الشجرية : ١/ ٣٤١ ، الانصاف : ٣١١ .
(٦) فى حاشية الأصل :
فان يكن النكاح أحل أنثى ... فان نكاحها مطرا حرام
فطلقها فلست لها بند ... والا يفل مفرق الحسام
وفى حاشية الاصل ايضا :
(دخل التنوين على " مطر " وهى المفرد المعرفة - ضرورة فلا يقاس عليه غيره) .

وانما دخل التنوين على " مطرٍ " وهى المفرد المعرفـــة لضرورة الشعر ، فلا يقاس عليه ((غيره)) (١)

فصـــل

واذا وصفت المنادى المضموم بصفة ((نظرات ان كانت)) (٢) مفردة جاز فيها وجهان : " الرفع " حملا على اللفظ ، والنصب ، حملا على الموضع نحو : " يازيدُ الظريفُ " .

وكذلك ان عطفت عليه اسما مفردا يكون فيه الألف واللام جـاز فى المعطوف وجهان : الرفع والنصب نحو : " يازيدُ الحارثُ" / قال : (٢٤) الله تعالى : * ياجبالَ أوبى معه والطيرُ * (٣) " والطير " قرئ بالنصب والرفع .

وكذلك التأكيد " يا تميم اجمعون واجمعين ، وعطف البيـان نحو : " ياغلام بشرُو بشراً واما البدل فحكمه حكم المنادى ، تقول : " يازيدُ " زيد - بالضم - لاغير ، لأن البدل فى حكم تكرير العامل تقديره " يازيدُ يازيدُ " .

---

(١) ساقط من : (هـ) .

(٢) فى جميع النسخ ماعدا " الاصل " " نظرات فان كانت .. .

(٣) سورة سبأ : الآية " ١٠ " .
" والطير " بالرفع ، قراءة شاذة وهي قراءة " الأعرج " ، وعبد الوارث عن أبي عمر " القراءات الشاذة لابن خالويـة " ص ١٢١ .

وان كانت الصفة مضافة " لم يجز الا النصب نحو : " يازيدُ ذا المالِ " .

وكذلك البدلُ - وعطفُ البيانِ - والتأكيدُ - والمعطوفُ اذا كانت مضافة ((حكمها)) (١) حكمُ الصفةِ تقول فى البدلِ : " يازيدُ أخا عمرٍو ، وعطف البيان " ياعمرُو صاحبَ بشرٍ اذا كان معروفا به وهو أشهر من عمرٍو ، وفى التأكيد " ياخالدُ نفسَه ، ((وياتميمُ كلهم وكلكم)) (٢)

وفى المعطوف : " يازيدُ وعبدَ اللهِ " وياعمرُووغلامَه .

واما اذا كان المعطوف غير مضاف نحو ((" يازيدُ وعمرُو ")) (٣) الاعلام فحكمه حكم المنادى كالبدل المفرد : تقول : " يازيدُ وعمرُو " بالضم لا غير .

فصــــل

واذا وصفت المنادى بابنٍ ((وابنةٍ)) (٤) ، فانه ينظر ان كان المنادى علما والذى اضيف اليه الابن كذلك فتحت المنادى مع ((ابنٍ)) (٥) نحو : " يازيدَ بنَ عمرٍو ، وياهندَ بنت عاصم ،

---

(١) فى (هـ) : " فحكمها " .
(٢) فى : (ب) : ياتميم كلكم أو كلهم " .
(٣) فى : (ب) حذف حرف النداء يقول النص " زيد وعمرو " من الاعلام ... الخ .
(٤) فى (ب) حذف " ابنه " قال : " واذا وصفت المنادى بابن فانه ينظر ... الخ .
(٥) فى (هـ) : " الابن " .

لكثرة وقوعه بين العلمين فى الاستعمالِ ، وان كان احدُهما غيرَ علم ضممتَ المنادى ونصبتَ الابنَ نحو : " يازيدُ ابنَ اخينا ، ويارجلُ ابنَ زيدٍ ، وياهندُ ابنتَ عَمِنا ،ويارجلَ ابن أخينا .

فصـــل

واذا وقع الابنُ بين العلمين فى غير النداء فانه ينظر ان كان صفةً حذفَ التنوينُ من الموصوفِ نحو " جاءنى زيدُ بن عمرٍو ، ورأيت زيدَ بن عمرٍو ، ومررت بزيدِ بن عمرٍو " الا فى ضرورة الشعر كقول الشاعر :

جاريـةٌ من قيسٍ بن ثعلبَـةٍ
قباءُ ذات سترةٍ مُقَعّبَـةٍ (١)
((مكوره الاعلى رداحُ الحجبـةِ
كأنها حِلْيَةُ سيفٍ مُذَهَّبَـةٍ)) (٢)

وان كان خبرا ولم يكن صفة نونتَ المبتدأَ لاغيرُ تقول :
" زيدُ بنُ عمرٍو وهندُ ابنةُ عاصِمٍ "
((وأما اذا لم يقع)) (٣) بين العلمين فالتنوين لاغيرُ نحوُ
" جاءنى زيدٌ ابنُ اخينا " .

---

(١) أرجوزة الأغلب العِجْلى : هو الاغلب بن جُشَم ، ابن سعد بن عِجْل ، وعاش تسعين سنة ، وكان الأغلب جاهليا اسلاميا ، وقتل بنهاوند ـ الشعر والشعراء : ٦١٣/٢ (١١٢) .
خزانة الأدب : ٣٣٢/١ بقوله
جارية من قيس بن ثعلبة كريمة أخوالها والعصبة
المغنى ف: ص٨٤٤ (شاهد (١١٠١)
(٢) فى : (ب ، حـ) " حذف البيت الثانى .
(٣) فى (ب) " فاذا لم يقع .. الخ "

فصـــــــل

واعلم ان الابن اذا وقع بين العلمين فى النداء فانه ينبغـــى ان لا يثبتَ همزُته فى الخطِ فان لم يقع بين العلمين أثبتها فيه فهى ساقطةٌ فى كلا الحالين لفظا ، تقول : " يازيدَ بنَ عمروٍ " باسقاطها فــى الخط ، " ويازيدُ ابنَ أخينا ، " ويارجلُ ابنَ عمرو " باثباتها فيه .

وأما فى غير النداء فتسقط الهمزة فى الخط حيث تَسقط التنوين من الاسمِ الواقع قبل الابنِ ،تقول : " جاءنى زيدُ بنَ عمرٍو " باسقـــاط الهمزة فى الخط ، " وجاءنى زيدُ ابنُ أخينا " باثباتها فى الخط .

وكذلك اذا وقع خبرا تقول : " زيدُ ابنُ عمرٍو " فتثبت الهمــزة فى الخط .

فصـــــــل

وأما قولهم : " يا أيُّها الرجلُ ((فأى)) (١) هو المنادى وهو مفرد معرفة " كزيدٍ وعمرٍو " الا / أنه مبهم لا بد له من صفــة (٢٥) حتى يكون له معنى ((فالرجل صفة له " والهاء ")) (٢) ، مقحمة بينهما للتنبيه ويوصف بشيئين :

أحدهما : مافيه الالف واللام نحو : * يا أيها النبى * (٣) ، و * يا أيَّتُها النفسُ المطمئنة * (٤)

---

(١) فى (هـ) " وأى " .
(٢) فى (هـ) " فالرجل صفة له مقحمة للتنبيه بينهما " .
" وفى " ب " فالرجل صفته " وهاء مقحمة بينهما .
(٣) سورة الأنفال : الآية " ٦٤ " . وغيرها من مواطن القرآن الكريم .
(٤) سورة الفجر : الآية " ٢٧ " .

والثانى : اسم الاشارة نحو : " يا ايُّهذا " " قال ذو الرّمة .

ألا أيُّهذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ

لشيءٍ نَحَتْهُ عن يديهِ المقادِرُ (١)

((ولا يجوز فى صفته)) (٢) الا الرفع ، لأنه المقصود بالنداء.

فصـــل

((واسم الاشار)) (٣) حكمه اذا كان منادى حكم " أى " فى أنــه مبهم لابد له من صفة الا أنه لايوصف الا بما فيه ((الالف)) (٤) نحو : " ياهذا الرجلُ وياهؤلاء الرجالُ)) (٥)

---

(١) من ديوان ذى الرمه : ١٠٣٧/٢ - من بحر الطويل .
في رواية : " لشيء نحته عن يديك المقادر "
ابن يعيش : ٢/٧-١٥ .
الأشمونى : ١٥٢/٣ .
الشاهد : توصف ، اى فى النداء بشيئين الالف واللام .
أم اسم الاشارة كما فى هذا البيت .

(٢) فى : (حـ) ولا يجوز فى صفه .

(٣) فى (د) اسم الاشارة .

(٤) فى (ب ، د) الالف واللام .

(٥) فى : (حـ) آخره لما بعد قول الشاعر التالي :

قال عبيدُ بنُ أبرصَ (١) :

يا ذا المخوِّفنا بمقتلِ شَيخِهِ

حُجْرٍ تمنى صاحبَ الاحـــلامِ

ويجوز لك ان تسكت باسم الاشارة فتقول : " ياهذا " ،
ولا يجوز ذلك في " أي " لو قلت : " يا أيُّ " وتسكت لم يكن كلاما .

فصـــــل

واعلم ان حروفَ النداءِ لايدخل على مافيه الألف واللام الا فـــى اسم الله تعالى : وحده فيقال : "يا الله " بقطع الهمزة لأن الألـــف واللام لا يفارقانِهِ لكونهما ((عوضاً من الهمزة)) (٢) في " إلـهٍ " فصارتا كبعض حروفه الاصلية ، قال الشاعر :

من أجلكِ يا التى تيمت قلبـــى

وأنتِ بَخِيلَــةٌ بالوصـلِ عنى (٣)

----

(١) فى : (هـ) قال أبو عبيد الله بن ابرص / والاصح فى جميـــع المصادر "عبيد بن ابرص" فى ديوانه ص : " ١٣٠ قال يخاطب أمرأ القيس بن حجر الكندى فيذكر له مقتل أبيه وانتصار الاسد بين عليه ، ويتكهكم به ويفتخر بقومه بنى أسد ، خزانة الأدب : ٣٢١/١ آمالى ابن الشجرى : ٣٢٠/٢ .

(٢) فى : (هـ) عوضا عن الهمزة

(٣) من شواهد سيبويه التى لا يعرف لها قائل :
شرح المفصل لابن يعيش : ٨/٢ ، خزانة الأدب : ٣٥٨/١
الانصاف : ٣٣٦/١ شاهد (٢١٢) .
هذا البيت مما احتج به الكوفيون على جواز دخول الالف واللام على النداء ، وقد رفض البصريون هذا المذهب.

((فَشُبِّهَ)) (١) " يا التي " بيا الله - وهو شـــاذ لا يُقَاسُ عليه .

فصــــــل

((وقالوا في المنادى المضاف)) (٢) الى ياء المتكلم نحــو : " ياغلامي " باثبات الياء ، وهو الأصل قال الله تعالى : * ياعبادِيَ لا خوفٌ عليكم * (٣) ، وياغلامِ بحذفها للتخفيف .

قال الله تعالى : * ياعباد فاتقون * (٤) و " ياغلاما " بقلبها الفا .

قال الله تعالى : * ياحسرتا على ما فرّطت في جنب الله * (٥) * ويا أسفا على يوسفَ * (٦) ، و * ياويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا * (٧) وقالوا في الدعاء : " ياربّا تجاوز عني " ((وفــي الوقف " رباه وغلاماه)) (٨) ، يلحقون " الهاء " بعد الألـــف للوقف خاصةً .

---

(١) في (ب ، هـ ، د) " فَشَبَّهَ " .
(٢) في (هـ) " وقالوا في منادى المضاف " .
(٣) سورة الزخرف : الآية " ٦٨ " .
(٤) سورة الزُّمَر : الآية " ١٦ " .
(٥) سورة الزُّمَر : الآية " ٥٦ "
(٦) سورة يوسف : الآية " ٨٤ " .
(٧) سورة الفرقان : الآية " ٢٨ " .

(٨) في (ب ، هـ ، د) وفي الوقف يارباه وياغلاماه . "

فصـــــل

وقالوا : ((يا ابن عمّ ويا ابن أمّ ويا ابن عمّ وابن أمّ)) (١)
جعلوا الابن مع المضاف اليه كاسمٍ واحدٍ .

وأما " يا أبتِ ويا أمتِ " ، والتاء فيها " تاء " التأنيث عُوِّضتْ عن " ياءِ " المتكلمِ ، ولهذا تنقلب " هاء " في الوقف فيقال : " يا أبــه ويا أمه " ويقولون : " يا أبتا ، ((فيجمعون بين التاء والألف)) (٢)

فصـــــل

ويقولون في المندوب : " وأزيداه ((ويازيداه)) (٣) ،
((والهاء للوقف)) (٤) لا غير ، ولك أن تقول : " وأزيدا "
ويقولون : " وأأمير المؤمنينا " .

فصـــــل

وتلحق المنادى اللام الجارةَ مفتوحةً للاستغاثةِ والتعجبِ ،
فالاستغاثةُ ((كقول عمر)) (٦) يالله للمسلمين " بفتح " اللام "

---

(١) في (هـ) النص : " وقالوا يا ابن عمّ ويا ابن امّ ويا ابن أمّ ويا بن عمّ ، ويا ابن عما ويا ابن أما ويا ابن أمُ ويابن عمّ . "
(٢) في (هـ) : فيجمعون بين الالف والتاء " والافضل الرجوع الى النسخة الاصلية " .
(٣) في " (ب) سقط " ويازيداه " .
(٤) في (هـ) " فالهاء للوقف " .
(٥) في (هـ) ذلك ان تقول " وأزيدا ، ويقولون " وأمير المؤمنين " ولم يوجد الف الندبه
(٦) في (هـ) جعل الاسم " عمرو " بدل " عمر " .

في " الله " وكسرها ((في " المسلمين ")) (١) فرقا بين المدعوّ والمدعوِّ اليه ، قال الشاعر :

عجوزٌ علتها كبرةٌ في ملاحةٍ

أقا تلتي يالَلرجالِ عجــوزٌ (٢)

وكقولهم في التعجب : " ياللدّواهي وكقولهم يالك/ بهجةً (٢٦) وبالها قصةً ونحو ذلك لجارالله العلامة :

محمدٌ إن تصفْ ادنى خصائصِـهِ

فيالها قصةً في شرحِها طـــولُ (٣)

فصــــل

ويجوز حذف حرف النداء اذا كان المنادى علما قال الله تعالى :

* يوسفُ اعرض عن هذا * (٤)

أو مضافا نحو : * ربِّ ارني أنظر اليك * (٥) وتقــول : " أيُّها الرجلُ وأيَّتها المرأةُ " .

وقوله تعالى (٦) * وتوبوا الى اللهِ جميعاً ايُّها المؤمنونَ * (٧)

---

(١) في (حـ ، د) النص " وكسرها ... في للمسلمين " .
(٢) هذا البيت لم أستطع تخريجه من كتب النحو واللغة والادب.
(٣) للزمخشري - صاحب الانموذج .
(٤) سورة يوسف : الآية " ٢٩ " .
(٥) سورة الاعراف : الآية " ١٤٣ " .
(٦) زيادة من (حـ) .
(٧) سورة النور : الآية " ٣١ " .

وقد التزم حذفه في " اللهم " لأن الجيم عوض عنه .

فصـــــــل

ومن خصائص النداء الترخيم : وهو حذف آخر المنادى ولـــه شرائـــط :

أحدهـــا : ان يكون الاسم علما .

والثانية : ان يكون غير مضاف .

والثالثة : ان لا يكون مندوباً ولا مستغاثاً .

والرابعة : ان يكون زائداً على ثلاثة أحرفٍ تقول في : " حارث واسماء وعثمان ومنصور وعمار " ياحارِ ويا اسمَ وياعثمَ ويامنصُ وياعمّ .

ثم فيه وجهان :

أحدهما : ان يترك ماقبل المحذوف على ماكان عليه فيجعل المحذوف كالثابت في التقدير ، كما رأيتَ من قولك في " حارث " ياحارِ .

والثاني : ان تجعل مابقي من الاسم بعد الترخيم اسما برأســـه فتضمُ فتقول : " ياحارُ " وقرئ في مالك " يامالُ " (١) على الوجهين (٢) .

---

(١) في : (هـ ، د " وقرئ في مالك : " يامالُِ " على الوجهين . الآية " ٧٧ " من سورة " الزخرف " .

(٢) الوجهين : أي بالرفع والكسر ، فالرفع : اذا كان اسما بداله ، والكسر : اذا كان المحذوف كالثابت " من حاشية (هـ) .
قيل لابن عباس أن ابن مسعود قرأ : " يامال " فقال " ما أشهد اهل النار عن الترخيم ، قال الفراء في حد الترخيم قرأ " علي " رضي الله عنه على المنبر ، ونادوا يامالِ " فقيل له " يامالك " فقال تلك لغة وهذه أخرى .
(ونادوا يامال) بالرفع " الغنوى " قال ابن خالويه : كأنه جعله اسما على حياله مثل : " ياخال تعال " .
قال مجاهد : كنا لا ندري ما الزخرف حتى سمعنا في قراءة عبد الله شواذ القراءات : ص ١٣٦ ، وفي المحتسب : ٢/٢٥٧ .
قال : قراءة علي بن أبي طالب وابن مسعود ، رضي الله عنهما ، ويحيى الأعمش .

فصـــــــل

واذا كان آخر الاسم " تاء " التأنيث فانه يرخم في النداء وان لم يكـن علما زائدا على ثلاثة أحرف تقول في " ثبه وشاة " ياثبُ أقبلي وياشـــا ارتعي . وتقول في المركب نحو " بخت نصّر وسيبويه " وفي المسمى نخمسه عشر ، يابخت وياسيب وياخمسة " بحذف آخر الاسم بكامله .

فصـــــــل

وقد يحذف المنادى فيقال : " يابو موسى لزيد " المعنـــــى : " ياقوم بؤس لزيد " .

قال الشاعر :

يالعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار (١)

---

(١) من أبيات الكتاب التى لا يعرف لها قائل .
شرح ابن يعيش : ٢٤/٢ - مغني اللبيب : ص ٤٨٨ شاهد ٧٠٣- الانصاف : ص ١١٨ ، أمالي ابن الشجرى : ٣٢٦/١ ، ١٥٤/٢ .
" يا " لها وجهان :
أ - يا اما للنداء والمنادى محذوف " ياقوم " أو " ياهؤلاء لعنة الله . . . " .
٢ - والآخر ان يكون " يا " لمجرد التنبيه ، كأنه نبّه الحاضرين على سبيل الاستعطاف للاستماع لدعائه .
" واللعنة " رفع بالابتداء ، و " على سمعان " خبر - ولو كانـت اللعنة منادى لنصبها لانها مضافة .
وقال ابن مالك : ان وليها دعاء كهذا البيت أو أمر أو نهي فهـي للنداء .
في حاشية الاصل كتب - : " والصـالحون " وشرح العيني ذلك في : ٢٦١/٤ أنه يجوز فيه وجهان :
أ - الرفع على حذف في المضاف واقامه المضاف اليه مقامه تقدير " ولعنة الصالحون " .
ب - أو يكون معطوفا على موضع " الاقوام " اذ - الاقوام - و فاعـل اللعنة في المعنى ، والجر عطفا على لفظ (الاقوام) .

وفى القرآن : ﴿ أَلاَّ يسجدوا لله الذى يُخرِجَ الْخَبْءَ ﴾

فى قراءة من قرأ بالتخفيف (١) .

أى : ألا ياقوم اسجدوا " .

فصـــــل

ومما يجيء فى كلامهم منصوبا بعامل مضمر قولهم : إنا معشر(٢) العرب نفعل كذا . " " ونحن آل فلان كرماء " .

التقدير : نذكر ونعنى معشر العرب وآل فلان كرماء " .

قال الله تعالى : ﴿ وليذهب عنكم الرِّجس اهل البيت ﴾ (٣)

---

(١) سورة النمل : الآية " ٢٥ " .

فقرأ أبو جعفر والكسائى ورويس بتخفيف اللام النشر: ص ٣٣٧

والحجة أنه جعله تنبيها واستفتاحا للكلام ، ثم نادى بعده ، فاجتزأ بحرف النداء من المنادى لاقباله عليه وحضوره ، فأمرهم حينئذ بالسجود .

والحجة لمن شدد : أنه جعله حرفا ناصبا " ولا " للنفى وأسقط النون علامة النصب .

ومعناه : وزين لهم الشيطان ألاّ يسجدوا " .

الحجة ، لابن خالويه : ص ٢٧٠ .

(٢) فى (ب ، ج ، د) : " النص : " انا معاشر العرب نفعل كذا " .

(٣) سورة الأحزاب : الآية " ٣٣ " .

وقال تعالى : ﴿ المقيمين الصلوة ﴾ (١) وفى ((الحديث)) (٢) " انا معشر الانبياء فينا بَكَءٌ (٣) ،

أى : قلة كلام ، ومنه قولهم : " سبحان الله العظيمَ والحمد لله الحميدَ والملك لله أهلَ الملك " ويقال فيه : " أنه نصب على المدح .

وكذلك قالوا : " أتانا زيدُ الفاسقَ الخبيثَ " وقرئ قوله تعالى : ﴿ حمالةَ الحطبِ ﴾ (٤) بالنصب وهو (٥) نصب على الشتم والذم .

قالوا : " إنَّا معاشر الصعاليك لا قوةَ بنا على المروّةِ ، ومررت به المسكينَ قوله ((تعالى)) (٦) ﴿ البائس الفقير ﴾ وهو نصب على الترحم .

---

(١) سورة النساء : الآية " ١٦٢ "

(٢) ساقط من (الأصل) وموجود فى باقى النسخ .

(٣) النهاية فى غريب الحديث والأثر : ١٤٨/١ .
أى : قلة كلام الا فيما يحتاج اليه ، يقال : " بكأت الناقة والشاة " اذا قل لبنها فهى بكئ " .
ومعاشر : منصوبة على التخصيص .

(٤) سورة المسد : الآية " ٤ " .

(٥) قرأ عاصم بالنصب ، وقرأ الباقون ومنهم نافع بالرفع ، " النشر فى القراءات العشر " : ٢ / ٤٠٤ ، والحجة لمن رفع أنه جعله خبر الابتداء ، والحجة لمن نصب أنه أراد به الذم " الحجة فى القراءات السبعة لابن خالويه " : ص ٣٧٧ .

(٦) ساقط من جميع المخطوطات وموجود فى : " د " :
سورة الحج : الآية : " ٢٨ "

والعامل في جميع ذلك فعلٌ / مضمرٍ على ماذكرتُ ، والتقدير (٢٧)
ما أشرت اليه من نحو قولك : " تذكر أو نعني أو نخص " أو نحوها
من الأفعال .

فصل

ومما ينصب بالعامل اللازم اضماره وهو ما أضمر عامله على شريطةِ
التفسير ومعنى ذلك أنك تضمر الفعل بشرط ان تجيءَ في الكلام
بفعل يفسرُ ذلك المضمر كقولك : " زيداً ضربتُه ، واللهَ أحمدُه " ،
كأنك قلت : " ضربت زيدا ضربته ، وأحمدُ اللهَ احمدُه " الا أنك
لا تبرز الفعل الأول لاستغنائك ((عنه)) (١) بتفسيره .

وفي القرآن : * والقمرَ قدرناه منازل * (٢) ، التقدير :
" وقدرنا القمرَ قدرناه " وكذلك قوله تعالى : * والسماءَ بنيناها
والأرضَ فرشناها * (٣) .

فصل

ومن ذلك قولك : " زيدا مررت به وعمراً ضربت غلامه " التقدير :
" جاوزت (٤) على طريقي زيدا مررت به وأهنت عمرا ضربت غلامه " ولك أن
تقول " زيد مررت به وعمرو ضربت غلامه ،
بالرفع وهو اجود وان عطفت هذه الجملة على جملة فعليه فالمختارُ هو

---

(١) ساقط من " الاصل " " موجود في جميع النسخ المتبقية .

(٢) سورة يس : الآية " ٣٩ " .

(٣) سورة الذاريات : الآيتان : (٤٧ - ٤٨) .

(٤) في (ب - هـ - د) بدل جاوزت - النص " جعلت على طريقي زيدا ... الخ .

النصبُ تقول : " رأيتُ عبدَ اللهِ وزيداً مررتُ به " . وفى القرآن :
* فريقاً هدى وفريقاً حق عليهمُ الضلالةَ * (١) ، التقدير :
" أضلَ فريقاً حق عليهم الضلالةَ أو خذلَ فريقاً " وقال أيضا :
* يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعد لهم عذابا اليما * (٢)
((التقدير : " وأوعد الظالمين أعد لهم)) (٣)

فصـــــل

ومما كان المختارُ فيه النصب هو ان يقع بعد حرف الاستفهـــام
كقولك : " أعبدَ الله ضربته وأزيداً ضربتَ غلامَه " وفى القرآن :
* أبشراً منا واحداً نتبعه * (٤) .
التقدير : " أتعظّمَ بشرا منا " .
وكذلك إذا وقع بعد " إذا " كقولك : " إذا عبدَ الله تلقاه
فأكرمه " .
أو بعد " حيثُ " كقولك : " حيثُ زيداً تجده فاضربْه " .
أو بعد : " حرف النفى " نحو ((مازيداً ضربتُه)) (٥)

---

(١) سورة الأعراف : الآية " ٣٠ " .
(٢) سورة الانسان : الآية " ٣١ " .
(٣) فى : (ب) ، " التقدير وأعد الظالمين وعذب " .
(٤) سورة القمر : الآية " ٢٤ " .
(٥) فى (ب ـ د) بعد حرف النفى نحو ـ مازيدا رأيته ـ .

قال جرير : (١)

فلا حَسَباً فَخَرْتَ به لِتَيمٍ ولا جداً إذا أزَدَ حَمَ الجُدُودُ (٢)

أي : فلا عظمت حسباً .

وذلك كقولك : " إن زيداً رأيته يكرمك قال الشاعر :

لا تَجْزَعِي إنْ مُنفِساً أَهْلَكْتُــه

فإذا هلكتُ فعند ذلك فَاجْزَعِــي (٣)

---

(١) في : (د) قال جرير :

ويقضى الامر حين تغيب تيم ولا يستأمرون وهم شهــود

فلا حسبا فخرت به تيــم ولا جدا اذا أزدحم الجدود

(٢) شرح المفصل لابن يعيش : ١/١٠٩ ، و ٢/٣٦ ورأيه علــى أنها على تقدير " فلا ذكرت حسبا " خزانة الأدب : ١/٤٤٧ يجوز نصب " حسبا " ورفعه لوقوعه بعد حرف النفي ،أما نصبــه بفعل مقدر متعدى اليه بنفسه فيمعنى الفعل الظاهر ، والتقدير فلا ذكرت حسبا ، ......

وفي ديوان جرير : ص ١٢٩ والرواية فيه ..

ولا حسبٌ فخرتَ به كريم ولاجد اذا أزدحم الجدودَ

وعلى هذه الرواية يفوت الاستشهاد .

(٣) النمر بن تولت : هو عُكلٍ ، وكان شاعرا جوادا ، ويسمى الكيِّس الحسن شعره ، وهو جاهلي ، وأدرك الاسلام فأسْلم : الشعــر والشعراء : ص (١/٣٠٩ (٣٢) ، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٣٨ خزانة الادب : ١/١٥٢ ، ٤٥٠ ، ٣/٦٤٢ ،
وفي رواية : " لا تجزعي إن منفسٌ أهلكته " على أن الكوفيين أضمروا فعــلا رافعا " لمنفس " .
أي : (إن هُلِكَ منفسٌ ، أو أُهلِكَ منفسٌ " وأما البصريون فقد روه لا تجزعي إن منفساً اهلكته ، وكذا أورده سيبويه ، بنصب " منفساً " على أنه منصوب بفعل مضمر تقديره " إن أهلكتَ منفساً أهلكته " فأهلكته المذكور مفسر للمحذوف ـ وهذا رأى ابن هشام في المغني على تكرير إن أهلكتَ منفساً " ص ٢٢٠ شاهد " ٢٩٩ " ص(٥٢٧ " شاهد (٧٤٩ " .
أما الاشموني في : ٢/٧٢ فيقول : يجوز ان يكون " منفسٌ " فاعل لفعــل مضمر مطاوع للظاهر.

فصـــــل

ويحذف المفعول به كثيرا ويكون على نوعين :

أحدهمـا : ان يحذف لفظا ويراد معنى نحو قوله تعالى * الله يبسط الرزق لمن يشاءُ ويقدر * (١) أى " ويقدره " .

وقوله تعالى : * أفرأيتم ماتحرثون *(٢) * فرأيتـم الماء الذى تشربون * (٣) ،

أى : * تحرثونه وتشربونه * (٤) ونحو هذا كثير .

والثانـى : ان تجهل نسيا منسيا كأن فعله غيرَ متعدٍ نحو قولهم : " فلان يعطى ويمنع " وقوله تعالى : * يحيى ويميت* (٥) * ويقبض ويبسط * (٦)

---

(١) سورة الرعد : الآية " ٢٦ " .

(٢) سورة الواقعة : " ٦٣ " .

(٣) سورة الواقعة : الآية " ٦٨ " .

(٤) فى (ب - د) " أى تشربونه وتحرثونه " .

(٥) سورة البقرة : الآيـة " ٢٥٨ " وفى غيرها من مواطن القرآن الكريم.

(٦) سورة البقرة : الآية : " ٢٤٥ " .

وقوله تعالى : ﴿ وَأصلح لي في ذريتي ﴾ (١) فجعل الفعل في مثل هذا الكلام كأنه غير متعدٍ لافادة / العموم وعلى ذلك (٢٨) قول ذي الرمة :

وإنْ تَعتَذِرْ بالمَحْلِ مِنْ ذي ضُروعِها
الى الضَّيفِ يَجْرَحْ في عراقيبِها نَصْلي (٢)

---

(١) سورة الاحقاف : الآية " ١٥ " .

(٢) من ديوان ذي الرمة : ص ٥٧٥ .
شرح المفصل لابن يعيش : ٣٩/٢ ، و ٢٩٠/٤
مغني اللبيب : ص ٦٧٦ الشاهد رقم " ٩١٦ ".
الشاهد :
حذف مفعول يجرح ، والمراد يجرحها .
وفي الخزانة ـ حذف المفعول لتضمن يجرح معنى يؤثر بالجرح
وفي المغني : لتضمن يجرح معنى يعبث أو يفسد .

بـــــاب

المفعول فيه : هو الظرف الذى يقع فيه الفعل وهو على ضربين زمـــــان ومكان فالزمان نحو قولك " خرجت يوم الجمعه وصمت شهرا " (١) والمكان نحو " جلست امامك ووقفت وراءك . وكلاهما قسمان"

مبهم : وهو ماليس له حد محصور ولا نهايه معلومه كالحين والوقـــــت وجهات السته

ومؤقت : وهو ماله حد محصور ونهايه ((معلومه)) (٢) كاليـــــوم والليل والدار والسوق (٣) والزمان كله ينتصب على الظرفيه مبهمــــــا كان او مؤقتا نحو " خرجتُ وقتاً من الاوقاتِ ولقيته بكرة " * وجـــــاءوا أباهم عشاء يبكون * (٤) * اليوم اكملت لكم دينكم * (٥) * وقـــم الليل * (٦)

---

(١) في : (ب/جـ) " وصمت شهر رمضان " فخصصه بالاضافة الى رمضان أما شهرا فمبهم .

(٢) ساقط من " جـ "

(٣) في : (جـ) النص وكلاهما قسمان مبهم : وهو ماليس له حد محصور، ولا نهايه معلومه كاليوم والليل ، والدار ، والسوق "

(٤) سورة يوسف : الآية "١٦"

(٥) سورة المائده : الآية "٣"

(٦) سورة المزمل : الآية " ٢ "

وأما المكان فلا ينصب منه الا المبهم نحو ﴿ لا يلبثون خلافك ﴾(١)
((والركب))(٢) أسفل منك ﴿ ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ﴾(٣)

ولا بد في المحدود المؤقت من "في" نحو " صليت في المسجد - وقعدت في السوق - ولو قلت " صليت المسجد وقعدت السوق " لم يجز وقالوا " دخلت البيت " . شاذ فلا يقاس عليه غيره . ولو قلت " جلست البيت " قياساً عليه لم يجز .

فصـــل

والاسماء التي تنتصب على الظرفيه من الزمان والمكان على ضربين
ضرب : يجوز أن يخرج عن كونه ظرفا فيستعمل اسما مرفوعا ومنصوبا ومجرورا كسائر الأسماء

وضرب : يلزم الظرفيه فلا يستعمل اسما .

فمثال ما يستعمل اسما من الزمان قولك " مضى اليوم وزجّيتُ اليومَ " ولم أر مثل هذا اليوم " وكذلك الليلة والشهر والسنه ونحو ذلك .

---

(١) سورة الاسراء : الآية " ٧٦ "
(٢) في : (جـ) " الراكب "
(٣) سورة الانسان : الآية " ٢٧ "

ومن المكانِ نفسُ المكانِ تقول : " أتسع المكان (١) ، ووسعت المكانَ وجلستُ على المكانِ " وكذلك تقول " هذا قُدَّامَهُ وذلك أمامه " وان كان أحَقَّ بالظرفيه .

ومثالُ مالا يستعملُ الا ظرفاً من الأزمنه قولُهم " خرجنا ذا صباحٍ وسرتُ ذاتَ ليلةٍ ولقيتُه ذاتَ مرةٍ " وكذلك " سرت سَحَراً " اذا أرد تَسحراً " بعينه " ورأيتُ عَشِيَّةَ وعشاء وبُكْرَةً ومساءَ اذا أردت عشيه يومك وبكرته ومساءَه .

ومن الامكنه قولهم " جلستُ وسطَ الدارِ وعند زيدٍ "

وهذه الاسماء وأمثالها لا يستعمل الا ظرفا ولو قلت " خرجت في ذاتِ مرةٍ " أو في بكرةٍ أو جلست (٢) في وسط الدار " (٣) أو " في عند زيد لم يجز .

---

(١) " طمس " في : (ب)

(٢) في " الاصل " أو في وسط الدار "

(٣) " ومن الامكنه التى تلزم الظرفيه قولهم " جلست وسْطَ الدار " بسكون السين ، وأما " وسَط الدار " والذى بتحريك السين ، فيجوز اخراجه عن الظرفيه " نقلا عن حاشيه " جـ " ص ٨٤

فصــــــل

وقد يجعلَ المصدر ظرفاً فيقال " كان ذلك مقدَم الحاجِّ " ويــرادُ وقتُ قدومِهم وخلافةَ فلانٍ ولقيتُه صلاةَ العصرِ " ومنه قوله تعالى : * ومــن الليل فسبحه وادبار النجوم * (١)

---

(١) سورة ق : الآية "٤٠"

بـــــاب

المفعول معه : هو الذى يُنْصَبُ بعد الواو التى بمعنى " مع " إذا تضمن الكلامُ فِعْلاً أو معنى نحو قولك " ماصَنَعْتَ و /أباك " اى " ماتصنع مع أبيك وفى القرآن : ﴿ فَاجْمِعُوا أمْرَكُمْ وشركاءكُمْ ﴾ (١) اى " مـــع شركائِكم " (٢٩)

ومعنى الفعل : فى قولك " ما شأْنُك وزيداً ومالَكَ وعمراً " المعنى ماتصنــع معه ومنه " حَسْبُك وزيداً درهمٌ " أى " يكفيك معه درهم "

واذا لم يكن فى الكلام فعل أو معناه لم ينتصب الاسم وان كان الواو بمعـــنى " مع "

---

(١) سورة يونس : الآية " ٧١ "

تخريج القراءه

قرأ يعقوب برفع الهمزه عطفا على ضمير ((فأجمعوا)) وحسنـــه الفصل بالمفعول ويحتمل أن يكون مبتدءا محذوف الخبر للدلالـــه عليه ، أى وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم وقرأ الباقون بالنصب ـ النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٨٦

تقول " أنتَ اعلمُ وربُّك ، وماأنتَ وزيدٌ ، وكيفَ أنتَ وقَصْعَةٌ (١) من ثَريدٍ ليس فى مثل هذا الكلام الا الرفع قال الشاعر

وكُنْتَ هناكَ أنتَ كريمَ قَيْسٍ فما القيسيُّ بعدك والفخارُ (٢)

---

(١) هذا مذهب بعض النحاه أما الاصح أن فى كيف أنت " معنى الفعل كما ذهب اكثر المحققين ، ومنهم أبو على الطبرسى من حاشيه " د " ص ٨٥

(٢) المجنون : هو قيس بن معاذ ، ويقال قيس بن الملوح ، أحد بنى جَعْده ابن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه ، ويقال بل هو من بني عقيل بن كعب بن ربيعه ، ولقبه المجنون لذهاب عقله بشده عشقه : الشعر والشعراء : ١/ ٥٦٣ شاهد (١٠١) ابن يعيش : ٢/ ٥٢ .

باب

المفعول له : هو علةُ الفعلِ والغرضُ الذى لأجله يُفعَلُ ، ولا يكون الا مصدراً من غير لفظِ الفعلِ العاملِ فيه نحو قولك " ضربتُه تأديباً ، وفعلتُ ذلك مخافةَ الشرِ وقعدتُ عن الحربِ جنباً " وفى القرآن * ينفق ماله رياء الناس * (١) وقوله تعالى : * خرجوا من ديارهم وهم الوفٌ حذرَ الموتِ * (٢)

قال حاتم :

وأغفرُ عوراءَ الكريمِ إدّخارَهُ وأُعرِضُ عن شتمِ اللئيمِ تكرُّماً (٣)

---

(١) سقطت هذه الآيه من ((الاصل)) ووجدت في جميع النسخ وهى من سورة البقره : الآية "٢٦٤"

(٢) سورة البقره : الآية "٢٤٣"

(٣) من ديوانه ص ٢٣٨ بروايه/ وأصفح عن شتم اللئيم تكرما"
الشاهد : في ادخاره : منصوب على أنه مفعول لاجله

فصـــــل

وفيه ثلاثةُ شرائطَ

أحدُها : ان يكون مصدراً

والثاني : ان يكون فعلا للفاعل الذى علل فعله به

والثالث : ان يكون مقارناً لفعله في الوجود كما ترى في نحو قولـــــك

" ضربتُه تأديباً له وجئتُك اكراماً لك "

فان فات شيء من هذه الشرائط الثلاثة لم يجز ان يَنْصِبَ ولكن تجـــــيء باللام وتقول " جئتُك للسمنِ واللبنِ " لأن السمنَ واللبنَ ليسا بمصدرٍ ، وتقول " أتيتُك لإكرامك إياى أو لإكرامك الزائرَ " فتجيء باللام لان الاكرامَ ليس بفعلك وكذلك تقول " خرجتُ اليومَ لمخاصمة زيداً أمسِ " ، لأن المخاصمه لم تقارن الخروج في الوجود ، ولو حذفتَ اللام فى مثـــــل هذه المواضع ونصبتَه لم يجز .

فصـــــل

وقد يكون معرفة ونكره وجمعهما العجاج في قوله :-

يركبُ كلَّ عاقرٍ جمهورِ مخافـــــةً وزَعَلَ المحبورِ والهَوْلَ من تهوّلِ الهُبُورِ (١)

---

(١) العجاج : هوعبدالله بن رؤبه ،من بنى مالك بن سعدبن زيــد بن مناه ابن تميم وكان يكنى أبا الشعثاء ، والشعثاء ابنته، وكـان لقى أبا هريره ، وسمع منه أحاديث الشعر والشعراء ٢/٥٩١ وطبقات فحول الشعراء . : ١/٧٧ .
من ديوان العجاج ص ٢٣٠
خزانه الادب حـ ١ ص ٤٨٨
ابن يعيش حـ ٢ ص ٥٤
ويقول ابن يعيش قال صاحب الكتاب : ويكون معرفه ونكره وقـــد جمعهما العجاج "

فصـــــل

الملحق بالمفعول سبعة اضربٍ

" الحالُ ـ والتميزَ ـ والمستثنى بلا ـ والخبر في بابِ كانَ ـ والاســـمُ

في باب ان واسم لا " لنفي الجنس ـ وخبر ما ولا بمعنى ليس " .

باب " الحـــال "

والحالُ : هي بيانُ هيئةِ الفاعلِ في حالِ وقوعِ الفعلِ منه أو المفعول بـــه في حالِ وقوعِ الفعلِ به نحوُ " جاء في زيدٌ راكباً " " فراكباً " بيـــانُ هيئةِ " زيدٍ " في حال وقوع المجيء منه - قال الله تعالى : * فخــرجَ منها خائِفاً يترقَّبُ * (١)

وتقول ((زيداً)) (٢) ضربتُهُ مجرداً من ثيابه " وقولك " مجرداً من ثيابه" بيانُ هيئةِ المضروب في حالِ وقوعِ الضربِ به . قال الله تعالى : * وآتينـــا ثمودَ الناقةَ مبصــرةً * (٣)

وقال ايضا : * كما ربياني صغيرا * (٤) وتقول : ضربتُ زيداً قائمــاً" تجعلُ قولَك " قائماً " حالاً من ايهما شئت من الضميرِ أو من زيـــــدٍ تقول " رأيتُه راكبَيْنِ " فجعل " راكبَيْنِ " حالاً منهما معا ((وتقــول " لقيتُهُ مُصْعِداً / ومنحدراً " تجعل " مصعداً" حالا من احدِهمـــا (٣٠) " ومنحدراً" حال من الآخر)) (٥)

---

(١) سورة القصص : الآية "٢١"
(٢) " زيدا " ساقط من (ج)
(٣) سورة الاسراء : الآية "٥٩"
(٤) سورة الاسراء : الآية "٢٤"
(٥) ساقط من (ب)

وشبه الحالُ بالمفعولِ من حيثُ أنها جاءت بعد مضيّ الجمله كالمفعولِ فهي فضلةٌ في الكلام كما أن المفعولَ كذلك .

فصــــــل

والعاملُ في الحالِ : اما فعلٌ كما رأيتَ ، أو معنى فعلٍ كقولِك " هذا زيدٌ منطلقاً " فقولُك " هذا " هو العامل في قولك " منطلقاً " كأنك تقول " أُشيرُ اليه منطلقاً وفي القرآن * هذا بعلي شيخاً *(١) و * هذهِ ناقةُ اللهِ لكمْ آيــةً * (٢)

وتقول " ما شأنُك قائماً ومالَك واقفاً " وفي القرآن * وله الدِّينُ واصباً *(٣) ((أي دائمــاً)) (٤)

وقال : * فما هم عن التذكره معرضين * (٥)

----

(١) سورة هود : الآية "٧٢"

(٢) سورة هود : الآية "٦٤"

(٣) سورة النحل: الآية "٥٢"

(٤) زياده من (ب)

(٥) سورة المدثر : الآية "٤٩"

فصـــــــــل

وحقُّ الحالِ ان تكون نكرةً كما رأيتَ ولو قلت " جاءني زيدٌ الراكـــــبُ" لم يجز وحقُّ ذي الحالِ أن يكون معرفةً ولو قلت " جاءني رجلٌ راكبـــــاً " لم يجز ، فان تقدمتْ الحالُ على ذي الحالِ جاز تنكيره نحو " جاءني راكباً رجلٌ " قال الشاعر :

لعَزةَ موحِشاً طَلَلٌ قَديــــــمُ عفاهُ كلُّ اسْحَمَ مُسْتَدِيــــــمُ (١)

فصـــــــل

والجملةَ تقع حالاً اسميةً كانت أو فعليةً تقول " جاءني زيدٌ وهو راكـــبٌ". و " لقيتُ عمراً وهو قائمٌ " ، وفي القرآن : ﴿ أنْ يَأْتِيَهُمْ بأسُنا وهـــم نائمون ﴾ (٢)

---

(١) كثير عزه : جاء هذا البيت في ملحق ديوان كثير، الابيات المنسوبه اليه ص - بروايه

لمبيه موحشا طلل قديـم عفاه كلاشحم مستديـــم

قيل بهذه الرواية لذي الرمه - والمعروف في رواية هذا البيت: (لعزة موحشاً طلل يلوح كأنــه خلــل)

(٢) سورة الأعراف : الآية " ٩٧ " .

وقال تعالى :

* إلاَّ استَمَعُوهُ وهُمْ يَلْعَبُونَ *(١)

وكذلك تقول " جاءني زيدٌ يسرعُ وسمعتَ عمراً يقولُ " فيقعُ الفعلُ المضارعُ حالاً ، قال الله تعالى : * وجاءوا أباهُم عِشاءً يبكونَ * (٢)

وكذلك فعل الماضي يقعُ حالاً إلا أنه لا بد من ان يكونَ معه " قـــــد " ظاهرةً أو مقدرةً نحو " رأيتهُ قد ركبَ فرسَه " وفي القرآن : * فــــاذا جَاءوكُم قالوا آمنا وقد دخلوا في الكفرِ (٣) وقال الله تعالى : *أتَّخَذوهُ وكانوا ظالمينَ * (٤)

فصـــــل

وليس بواجب في ان يكون في الجملة التي تقع حالا ذكر ضمير يرجع الـــــى ذي حال كما كان ذلك واجبا في الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ تقـــــول

---

(١) سورة الانبياء : الآية "٢"
(٢) سورة يوسف : الآية "١٦"
(٣) سورة المائده : الآية "٦١"
(٤) سورة الاعراف : الآية " ١٤٨ "

" أتيتُك وزيدٌ قائمٌ " و " لقيتُك والجيشُ قادمٌ "

فصـــــل

وقد يقعُ المصدرُ حالاً نحو " قتلتُه صبراً ولقيتُه فجأةً وعياناً " التقديـــر " قتلتُه مصبوراً اى محبوساً ولقيتُه مفاجئاً ومعايناً " وكذلك قول " كلمتُـــه مشافهةً " أى مشافهاً " وأتيتُه ركضاً وعدواً " اى راكضاً وعادياً وفـــى القرآن * ثم أدْعُهُنَّ يأتينكسَعْيَاً * (١) واخذت منه سمعا ، اى سامعا

فصـــــل

وقد يُنصبُ الحالُ بعامل مضمر فمن ذلك قولُهم للمرتحل " راشداً مهديـــاً ومُصاحباً مُعافاً " أى اذهب معافاً ((اى اذهب راشدا)) (٢) ، وتقول

---

(١) سورة البقره : الآية " ٢٦٠ "

(٢) فى : (ب ـ جـ) أى أدب معافا فقط ، وفى : (د) أى أذهب معافا أذهب راشدا وعلى ما يبدوا أن المقصود " أذهب راشـــدا معافا "

للقادم من حَجّهِ " مبروراً " اى قدمت مبروراً ، ومن ذلك قولهم " أخذتـــه بدرهمٍ فصاعداً أو فزايداً " التقدير " فذهب الثمن صاعدا أو زائدا "

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ بَلى قادِرينَ على أن نُسَوِّىَ بنانَه ﴾(١)
أى بلى نجمع عظامَه قادرينَ .

---

(١) سورة القيامه : الآية " ٤ "

بـــــــاب

التميزُ : هو رفعُ الابهامِ عما يحتمل وجوها لبيان المقصود منها ويجيء ذلك بعد تمام الكلام وبعد تمام الاسم فمثال الأول / قولك " طـــابَ (٣١) زيدٌ نفساً " لما قلت " طابَ زيدٌ " أحتمل اسناد الطيب الى زيدٍ وجوهـــاً فاذا قلت " نفساً " بينت أنه المقصود ، قال الله تعالى : *وانْ طِبْنَ لكم عن شيءٍ منه نفساً * (١) ((وقولك : " زيداأحسنُ منه وجهاً "))(٢) وقال أيضا : * وَمَنْ أحسنُ من اللهِ حُكْماً * (٣) وهم أحسن أثاثـــاً ورِئْيـاً ، كذلك : تفقأ شحماً (٤) ((وَقَرِّ عَيْناً)) وامتلأ الاناءُ ماءً . قال الله تعالى : * واشتعلَ الرأسُ شيباً * (٦) * فكُلي واشْرَبِـــي وقَرِّي عيناً * (٧)

---

(١) سورة النساء : الآية "٤"

(٢) ساقط من " جـ "

(٣) سورة المائدة : الآية "٥٠"

(٤) فى : (جـ) تفقأ زيدٌ شحماً

(٥) سورة مريم : الآية "٢٦"

(٦) سورة مريم : الآية "٤"

(٧) سورة مريم : الآية "٢٦"

وقد يجيء المميز مجموعا قال الله تعالى : * وَفَجَّرنا الارضَ عيوناً * (١)
ومعنى تمامِ الاسمِ : أن يكون الاسمُ على حال يمتنع معها اضافته وذلك
اذا كان فيه تنوين نحو " عندي راقودٌ خلاً (٢) ورطلٌ زيتا " أوكان
فيه نون تثنيةٍ أو جمعٍ نحو " منوانِ سمناً ، وقفيزانِ بُراً ، وعشرون درهما "
قوله تعالى : * وبلغ أربعين سنة * (٢) أو كان مضافا الى شيء
نحو : لي ملؤُ الاناءِ عسلاً ، وما في السماءِ قدرُ كفٍ (٣) سحاباً "
وقوله تعالى : * أوعَدْلُ ذلك صِيَاماً * (٤) * ولو جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً *(٥)
ويكون مجموعا قال الله تعالى * بالا خْسَرِينْ أعمالاً * (٦)
وشُبِّه التميز بالمفعول ، لأن موقع المميز في جميع الامثلة كموقع المفعول
فقولك " أمتلاءَ الاناءُ ماءً " كقولك " ضربَ زيدٌ عمراً " في ان موقع ماء كموقع
" عمرو " وكذلك " راقودٌ خلاً " ك" ضاربٌ زيداً " و" منوانِ سمناً "
ك" ضاربانِ زيداً " و" عشرونَ درهماً " ك" ضاربون زيداً " و" لي ملاءُ
الاناءِ عسلاً " ك" ضربِ زيدٍ عمراً "

---

(١) سورة القمر : الآية " ١٢ "
(٢) سورة الاحقاف : الآية " ١٥ "
(٣) في : (ج) " وما في السماء قدر راحه سحابا "
(٤) سورة المائدة : الآية " ٩٥ "
(٥) سورة الكهف : الآية " ١٠٩ "
(٦) سورة الكهف : الآية " ١٠٣ "

فصـــــل

ولا يجوز تقديم المميز على الاسم الذى ينتصب عنه بالاجماع لضعفه في العمل لو قلت " درهماً عشرون ، أو سمناً منوانِ " لم يجز .

وكذلك اذا أنتصب المميز عن الفعل عند (١) سيبويـــــه ، لأن المميز فاعل في المعنى ولا يجوز تقديمُ الفاعل على الفعل ، وعنـــد المبرِّدِ يجوز تقديمه على الفعل قياساً على ساير المنصوبات ، وأنشـــد المبرّد

أتهجُرُ سَلْمَى بالفِرَاقِ حَبِيْبَهـــا ‏ وماكان نفساً بالفراقِ تطيـــبُ (٢)

" نفسا " منصوب بتطيب على التميز .

والروايه عند سيبويه " وماكان نفسى بالفراق تطيب ".

----

(١) سيبويه : حـ ١ ص ٢٠٥

(٢) المخيل السعدى : هو ربيعه بن مالك بن ربيعه بن عـــوف أحد بني أنف الناقه ، وأسمه جعفر بن قريع بن عوف بن سعـــد ابن زيد مناة بن تميم ، هذا قول ابن حبيب ، ويُكَنَّى أبا زيـــد ، وهو شاعر مخضرم فحل ـ الخزانه حـ ٢ ص ٥٣٦
ابن يعيش حـ ٢ ص ٧٣
الانصاف ص ٨٢٨ مسألة ١٢٠
الخصائص لابن جنى حـ ٢ ص ٣٨٤
الحماسه للمرزوقى حـ ٣ ص ١٣٢٩

فصـــــــل

وقد يحذف التنوين ونون التثنيه من الاسم فيضاف الى المميز تقول " عندى رطلَ زيتٍ وراقودُ خلٍ ومنوا سمنٍ "

وأما نون الجمع والاضافه فلا زمان لا يزولان ، لأنك لا تقول " عشرو درهمٍ ولا ملؤُ عسلٍ "

باب الاستثنــــاء

الاستثناء : هو اخراج الشيء من حكمٍ دخل فيه هو وغيرُه نحـــــــو " جاءني القومُ الا زيداً " أخرجتَ " زيداً " من حكمِ المجيء ، ولـولا الاستثناء لكان داخلا فيـه .

والكلام الذى يقع الاستثناء على ضربين : موجبٌ وغيرُ موجبٍ

فالموجبُ : هو مالم يكن نفياً ، ولا نهياً ، ولا استفهاماً .

وغيرُ الموجبِ : ماكان من احد هذه الثلاثـه .

فاذا كان الكلامُ " موجباً " فالمستثنى لا يكون الا منصوباً نحـــو " جاءني القومُ الا زيداً "

" وخَرَجَ اصحابُك الا عبدَاللهِ " * وكلُّ نَفْسٍ بماكَسَبَتْ / رهينَه الا أصحابَ (٣٢) اليمينِ * (١) وشبه المستثنى بالمفعول من حيثُ أنه فضلةٌ فـــــي الكلام .

---

(١) سورة المدثر : الآية " ٣٨ "

فصـــــل

وإذا كان الكلام " غيرَ موجبٍ " لم يَخْلُ إما ان يجئ الاستثنـــاء بعد تمام الكلام أو قبله . ومعنى " تمام الكلام " هو ان يكون الحكـــم الذى تريد الاستثناء منه متعلقا بمذكور فان جاء بعد تمام الكـــــــلام جاز لك فى المستثنى وجهان :

احدهما : ان تنصب " بالا " فتقول " ماجاءنى أحدٌ الا زيـــداً، وما رأيت أحَداً الا زيداً ، وما مررتُ باحدٍ الا زيداً "

الثانـــى : ان تجعله " بدلاً " مما قبله وتُتْبِعْه فى اعرابه مرفوعاً كـــان أو منصوباً أو مجروراً وهذا الوجه هو الفصيح وتقول "ما جاءنى احدٌ الا زيدٌ ، وما رأيت أحداً الا زيداً " فتنصب " زيـــداً" على البدل لا با لا . وما مررتُ باحدٍ الا زيدٍ "

قال الله تعالى : ﴿ ما فعلوه الاَّ قليلٌ منهمْ ﴾ (١) فقليل بدل مـــــن

---

(١) سورة النساء : الآية "٦٦"

" الوارد " في " فعلوه "

وقال الله تعالى أيضا : * ولا يلتفت منك أحدٌ الا امرأتُك * (١)

فان جاء الاستثناء قبل تمام الكلام كان مابعد " الا " معمول الفعل ولم يكن ((لإلا)) فيه عملٌ تقول " ماجاءني الا زيدٌ " فزيدٌ مرفوع " بجاءني " وتقول " مارأيتُ الا زيداً ، ومامررت الا بزيدٍ * ولا يَعْلَمُ الغَيْبَ الا اللهُ * (٢) وقوله تعالى : * ان تَتَّبِعُون الا رجلاً مسحوراً * (٣) * وماتوفيقي الا بالله * (٤) وفي الاستفهام * ومن يَغْفِرُ الذُنوبَ الا اللهُ * (٥)

والحاصل أن " الا " في الاستثناء على وجهين :-

أحدهما : أن تعمل لفظا ومعنى

الثاني : أن تعمل معنى لا لفظا

---

(١) سورة هود : الآية "٨١"

(٢) هكذا في النسخ ولعل المراد قوله تعالى * قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله * سوره النمل : الآية "٦٥"

(٣) سورة الفرقان : الآية "٨"

(٤) سورة هود : الآية "٨٨"

(٥) سورة آل عمران : الآية "١٣٥"

ففى الكلامِ الموجب يعمل لفظاً ومعنىً على كل حالٍ وفى الكلام غير الموجبِ قبل تمام الكلام يعمل معنى لا لفظا على كل حال ، وبعد تمام الكلام يحتمل وجهين :

فصل

ان قدم المستثنى على المستثنى منه لم يجز الا النصب تقول "ماجاءني الا أخاك أحمدٌ ، ومامررتُ الا زيداً باحمدٍ ، قال الشاعر :

ومالِيَ الا آلَ احمدَ شيعةٌ ومالِيَ الا مشعبَ الحقِّ مشعبُ (١)

اذ البدل لا يتقدَّم على المُبْدَلِ وكذلك اذا كان الاستثناء منقطعا فالمختار فيه النصبُ .

ومعنى الاستثناء المنقطع : ان يكون المستثنى من غير الجنس المستثنى منه نحو " ماجاءنيَ احدٌ الا حماراً " قال الله تعالى : * ومالهم به من علمٍ الا اتِّبَاعَ الظنِّ * (٢)

---

(١) الكميت : هو الكميت بن زيد ، من بنى أسد ، ويُكَنَّى أبا المُسْتَهِلِّ وكان معلما - الشعر والشعراء "ص ١٠٥" خزانه الادب ٢ ص ٢٠٧
ابن يعيش حـ ٢ ص ٧٨
الانصاف ص ٢٧٥ شاهد ١٦٣

(٢) سورة النساء : الآية " ١٥٧ "

وبعضهم يجوزون فيه ان يكون بدلا فيرفع ، والاول هو الوجه .

فصـــل

ونقول اذا ثنيت المستثنى نحو " ما أكل احدٌ الا الخُبْزَ الا زيداً " فتنصب " زيداً " لاغيرُ ، لأن النفى قد انتقض ((بإلا)) فصـار الكلام موجبا والاستثناء من الكلام الموجب لا يكون الا منصوبا فجرى مجـرى قولهم " كلُّ الناسِ اكلوا الخبزَ الا زيداً " ، وكذلك تقول : " ماأتانى الا زيدٌ الا عمراً " فترفع أحد الاسمين لاسناد الفعل اليه فتنصب الآخر لمجيئه مستثنى من الكلام الموجب ، ومحصول المعنى فى هـذا الكلام " كل الناس سزى زيدٍ تركونى الا عمرا .

فصـــل

وقد أوقعوا الفعل موقع الاسم / المستثنى فى قولهم : "أنشدتُـك (٣٢) باللهِ الا فعلتَ كذا " والمعنى " ماأَطْلُبُ منك الا الافِعْلَكَ " وكذلك أقسم عليك الا فعلتَ وعن ابن عباس : " بالايواءِ والنَّصرِ منكم الا جَلَسْتُمْ " (١)

---

(١) لم استطع تخريج هذا القول مما لدى من مصادر

أى بحق الايواء والنصر لا اطلب منكم الا جلوسكم .

فصـــــل

ويحذف المستثنى تخفيفاً وذلك نحو قولك : " هذا زيدٌ ليـــــس إلاّ وليس غيرُ " التقدير " ليس الا هو وليس هو غير ذلك " .

فصـــــل

وفى " غيرٍ " اعلم أن اصل " غير " ان يكونَ صفةً تابعاً لما قبله فـــى الاعراب كقولك " جاءنى رجلٌ غيرُ زيدٍ ، ورأيتُ رجلاً غيرَ زيدٍ ، ومـــررتُ برجلٍ غيرِ زيدٍ " ومعناه المغايرةُ فى الذاتِ ((أوفى الصفاتِ)) (١) ثم إنّهم يجعلونه بمعنى " الا " فيفيدون به الاستثناء ، ويكون حكمـــه فى ذلك حكم الاسم الواقع بعد " الا " فى الاعراب تقول " جاءنى القــومُ غيرَ زيدٍ " فتنصبه لاغيرُ ، لأن الكلامَ موجب وتقول " ما جاءنى احدٌ غـــيرَزيد

---

(١) فى : (ب ، جـ ، د) وفى الصفه

وغيرُ زيدٍ ، وما مررتُ بأحدٍ غيرِ زيدٍ وغيرَ زيدٍ " ، لأنه جاء بعد تمـــام الكلام ، وتقول " ما جاءني غيرُ زيدٍ " فترفعه لاغير ، قال الله تعالـــى : * لا يَسْتَوِي القاعدون من المؤمنينَ غيرُ اولي الضرر * (١) بالرفع والنصب والجر. (٢)

" فالرفع " على انه صفةٌ للقاعدون ، و" الجر " على انه صفه للمؤمنيـــن و" النصب " على الاستثناء من " القاعدون " .

فصـــل

وأصل " الا " ان يكون للاستثناء كما رأيتَ ، ثم أنه يكونُ صفةً بمعنى " غيرٍ "

---

(١) سورة النساء : الآية " ٩٥ "

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم : " غيرُ أولي الضررَ " برفع الراء وقرأ نافع والكسائي وابن عامر : غيرَ أولي الضرر " نصبا (السبعة ص٢٣٧) فالحجه لمن رفع : أنه جعله من وصف القاعدين " والوصف تابـع للموصوف والحجه لمن نصب : أنه جعل " غير " استثناء بمعـــنى " الا " فأعربها باعراب الاسم بعد " الا " وخفض بها ما بعدهـــا ، ودليله على ذلك أنها نزلت في ابن أم مكتوم الضرير (الحجـــــه لابن خالويه) ٢٧٠

نحو قوله تعالى : * لو كان فيهما آلهةٌ الا الله لفسدتا *(١) أى " آلهــةٌ غيرُ اللهِ " قال الشاعر :

وكُلُّ أخٍ مُفارِقُه أخُـــــوهُ   لَعَمْرُ أبيكَ إلاَّ الفَرْقَـدانِ (٢)

و" الا " صفةُ " كل أخٍ " ، ومنه الحديث " النّاسُ كلُّهم مَوْتى الا العالِمُونَ " (٣) الى آخره .

ولكنه اذا كان بمعنى " غيرٍ " فإنه لا يستعمل الا تابعاً لشـــىء بخلافِ " غيرٍ " (٤) ولو قلتَ : " لو كان فيهما الا الله " لم يجز بل لا بد من ان يكون الموصوف مذكوراً ولو قلت " لو كان فيهما غيرُ اللهِ " جاز لك .

---

(١) سورة الانبياء : الآية "٢٢"

(٢) الشاعر : عمرو بن معدى كرب الزبيدى ، وهو من مذحج ، ويُكَــنَّى أبا ثور ، وهو ابن خال الزبرقان بن بدر - الشعر والشعراء" ١ ٥" ديوانه ص ١٦٧ - خزانه الادب جـ ٢ ص ٥٢ - الانصاف ٢٦٨ - مغنى اللبيب ٧٣

(٣) لم استطع تخريج هذا الحديث .

(٤) فى : (جـ) بخلاف لو قلت .... "

فصـــــل

واعلم ان الاسمَ الذى يأتى بعد " الا " يبدل ماقبله على وجهين لفظاً ـ ومحلاً فالإبدال لفظاً : كما مضى من قولِك " ماجاءنى احـــــدٌ الا زيدٌ "

فالإبدال محلاً : كقولك " ماجاءنى من احدٍ الا زيدٌ " فقولـك " من احد " جارٌ ومجرورٌ محلهما " الرفع " على الفاعليه ، فأبدلت زيداً " منهما محلاً وكذلك " لاأحدَ فى الدارِ الا عبدُاللهِ " رفعتَ " عبدُاللـــهِ " على أنك حملته على محل " لااحدُ " وهو الرفع على الابتداء ، ومثلـــه " لا الهَ الا الله " ونحوه كذلك تقول " مارأيتُ من احدٍ الا زيداً " ابدلت من الجار والمجرور حملا على محلهما وهو " النصب " على المفعوليـــه وتقول " ليس زيدٌ بشيء الا شيئاً ولا يُعبأُ به " تحمل شيئاً " على محـــل " بشيء " وهو النصب على الخبريه ، قال طرفه :

أبني لبيني لستمُ بيـــــدٍ الا يداً ليست لها عَضُـــدُ (١)

---

(١) يقول ابن يعيش :
نسب البيت الى طرفه ، وليس في ديوانه المطبوع ، والامرُ ماقـــال ابن يعيش فقد وجدته البيت في ديوان أوس بن حجر ص ٢١ -
ابن يعيش حـ ٢ ص ٩٠ والاستشهاد بهذا البيت أنه نصـــب " الا يدا " حملا على محل " بيد " لأن محله خبر ليس، فهـــو مجرور لفظاً منصوب محلاً .

وتقول " مازيدٌ بشيءٍ الا شيءٌ لا يعبأ به " بالرفع لا غير ، لأن عمل " ما " يبطل اذا أنتقض النفي ((بإلا)) (١) فلم يجز فيه الا الرفع على الابتدائيه .

(٣٤) فصل

وللاستثناء كلماتٌ أُخَر : وهي " لا يكون ، وليس ، وعدا و خلا ، وحاشا وسوى ، ولا سيما "

فالمستثنى " بلا يكون " وليس ، وعدا ، وخلا " منصوبٌ أبداً تقول " جاءني القومُ لا يكون زيداً ، وليس زيداً ، وأتاني الناسُ عدا زيداً وخلا زيداً " ومن الناس من يجر " بعدا ، وخلا " فيقولون " جاؤوني خلا زيدٍ وعدا زيدٍ " والنصب هو الوجه .

واما " ما خلا " وماعدا " ((فليس فيهما)) (٢) الا النصب تقول " جاؤوني ما خلا زيداً " وماعدا زيداً " قال لبيد :-

---

(١) في المخطوطه " اذا انتقض النفي بالا وسوى وسواء ، فالمستثنى بلا يكون ، وليس وعدا ، وخلا ، فلم يجز فيه الا الرفع على الابتداء

(٢) في : (جـ) فليس فيه اى في كل واحد الا النصب .

ألا كُلُّ شيء ماخَلَا اللهَ باطِـــلُ   وكلُّ نَعيم لا محالةَ زائـــلُ (١)
سِوى جنّهِ الفردوسِ ان نَعيمَهـــا   يَدُومُ وانً الموتَ لا شكَّ نــازِلُ (٢)

وهذه كلها أفعالٌ وفاعل كل واحدٍ منها مضمَرٌ . التقديُر " لا يكون بعضُهم زيداً " وكذلك " ليس ، وعدا وخلا " والمراد بهذا الكلام" نفسى بعضهم ان يكون زيداً "

فصـــــل

والمستثنى " بحاشا ، وسِوى ، وسَواء " مجرور كالمستثنى " بغـــــير " تقول " هَلَكَ الناسُ حاشا زيدٍ ، وجاؤونى سوى زيدٍ وسواء زيدٍ (٣) " وبعضهم ينصب " بحاشا " فيقولون " جاؤونى حاشا زيداً "

---

(١) من ديوانه ص ١٣١ - من قصيدة رثى بها النعمان بن المنذر الا ان البيت الثانى لا يوجد فى القصيده ويلاحظ ان هذا البيت لا يوجد في جميع النسخ الا فى نسخه الاصل
الشاهد : نصب اسم الله بقولنا " ماخلا"
ابن يعيش جـ ٢ ص ٧٨ - مغنى اللبيب ص ١٧٩ شاهد ٢١٩
وعن ابى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أصدق بيت قاله الشاعر " ألا كل شيء ... " الجامع الصغير
(٣) هذه سقطت من الاصل " وفى : (ب - د) وسواء عمرو "

وأما المستثنى " بلاسيما " فجائزٌ فيه الجر والرفع نحو " لاسيما زيدٍ ولاسيما زيدٌ "

قال امرؤ القيس :

ألا رُبَّ يومٍ لك منهنّ صالـــح ولاسيما يَوْمٌ بدارة جُلْجُـلِ (١)

يروى " مجرورا ومرفوعا "

فصـــل

واما خبر " كان واسم " إنّ " واسم " لا " لنفى الجنس ، وخبر " ما ولا " بمعنى " ليس " فسنذكر فى مواضعها ان شاء الله تعالــى .

---

(١) ديوان امرؤ القيس ص ٣٢ وفى شرح المعلقات السبع ـ للزوزنـــى ويجوز فى يوم الرفع والجر .
فمن رفع جعل " ما " موصوله بمعنى الذى والتقدير" ولاســـيّ اليومُ الذى هو بداره جلجل ومن خفض جعل " ما " زائده وخفضه باضافة سيّ اليه التقدير " ولاسيّ يومٍ "

ذكر المجرورات

اعلم ان الاسم لا يكون مجرورا الا بالاضافة ، والمقتضى للجـــــر هو الاضافه كما ان المقتضى للرفع هو الفاعليه ، وللنصب هو المفعوليـه . والعامل في الجر هو حرف الجر أو معناه ، فحرف الجر كقولك " مـــررتُ بزيدٍ " ((وزيدٌ في الدارِ)) (١) وحروف الجرّ تَذْكُرُ بعده ان شــاء الله تعالى .

ومعنى حرف الجر كقولك " غلامُ زيدٍ وخاتمُ فضةٍ " المعنى " غـــلامٌ لزيدٍ وخاتمٌ من فضهٍ "

---

(١) هذا المثال ساقط من " جـ " نصه " فحرف الجر نحو مررتُ بزيدٍ في الدارِ "

بابُ الاضافـــة

الاضافة : ان تجمع بين الاسمين فتجر الثاني منهما بالأول وتُسقِطُ التنوين من الأول كما رأيتَ من قولك " غلامُ زيدٍ ، وخاتمُ فضةٍ "

والاضافة على نوعين : " معنويةٌ ـ ولفظيهٌ " ويقال للمعنويـــه " الحقيقيه " واللفظيه " غيرُ الحقيقي "

فالمعنويه : هي التى تفيدُ تعريفاً في المضاف كقولك " دارُ عمـــــرو " أو " تخصيصاً " كقولك " غلامُ رجلٍ " وهذه لا يخلو فى الامر العامّ من ان يكون بمعنى " اللام " نحو " غلامُ زيدٍ " ودار عمرو ، ومالُ خالدٍ * وارضُ اللهِ واسعَةٌ * (١) المعنى " غلامٌ لزيدٍ "
أو يكون بمعنى " مِنْ " كقولك " خاتمُ فضةٍ ، وسوارُ ذهبٍ و ((ثيـــابُ سُنْدُسٍ)) (٢) وبابُ ساجٍ " وهى اضافة شيء الى أصله ((ويقــــع الاسم الثانى على الأول)) (٣) فيقال في الخاتمِ أنه فضةٌ ، وفـــى السوار انه ذهبٌ .

---

(١) سورة الزمر : الآية "١٠"
(٢) سورة الانسان : الآية "٢١"
(٣) فى : (حـ د) يقع الاسم الثانى فيهما على الأول

فصـــــل

الاضافةُ اللفظيةُ : هى التى توجد صورته لأجلِ التخفيف ، والمعـــنى (٣٥) على الانفصال ، وهى اضافةُ اسمِ الفاعلِ الى مفعولهِ نحو " هذا ضـــاربُ زيدٍ وراكبُ فرسٍ وبائعُ الدّارِ " التقدير " ضاربٌ زيداً ، وراكبٌ فرســـاً وبائعٌ الدارَ ، فالمجرور منصوب في التقدير .

واضافة اسم المفعول الى فاعله نحو " زيدٌ معمورُ الدارِ ، ومؤدَّبُ الخُدّامِ " التقدير " معمورٌ دارُهُ ومؤدبٌ خدّامُهُ .

وكذلك اضافه الصفه المشبّهه الى فاعلها نحو " زيدٌ حَسَنُ الوجهِ ، وكريمُ الاصلِ " التقدير " حَسَنٌ وَجْهُه ، وكريمٌ أصلُه ((فالمجرور مرفـــوع في التقدير)) (١)

وهذا هو معنى الانفصال ، ولا تفيد هذه الاضافة الا تخفيفا .

فصـــــل

واذا كانت الاضافه معنويه فان المضاف يتعرف اذا كان المضاف اليه معرفه كقولك " غلامُ زيدٍ ((ودارُ خالدٍ)) (٢) ولهذا لا يجوز دخولُ

---

(١) المجرور مرفوع في التقدير ، لأنه فاعل فى المعنى

(٢) فى : (جـ) ودارُ عمرٍو .

" الالفِ واللامِ " عليه ،فلو قلت " الغلامُ زيدٍ " لم يجز ،لان التعريف قد حصل بالاضافة فاستغنى عنهما ولماكانت الاضافهُ غيرَ الحقيقيه في تقديرِ الانفصالِ لم يتعرف المضاف بالمضاف اليه وانْ أُضيفَ الى المعرفة تقول " مررتُ ((برجلٍ ضاربٍ زيدٍ)) (١) وبرجلٍ معمورِ الدّارِ ، وجاءني رجلٌ حسنُ الوَجهِ " فوقع صفةً للنكره ، وفي القرآن * هدياً بالغَ الكعبهِ * (٢)

فلو كانت الاضافةُ حقيقيةً لما جاز أن يقع صفة للنكره ، لأن الصفه تَتبَعُ الموصوفَ تعريفاً وتنكيراً على ما يجئ بيان ذلك انشاء الله تعالى .

فصـــــل

وتقول في الاضافة اللفظيه " مررتُ بزيدٍ الحَسَنِ الوجهِ ، وهما الضاربا زيدٍ وهُمُ الضاربوا زيدٍ " فتدخل الالف واللام على المضاف ،لأنه في التقدير منفصلٌ فلم يتعرف بالاضافة الى المعرفة فَأُحتِجَ في تعريفه الى " الألف واللام " وفي القرآن * والمقيمي الصّلاةِ * (٣)

---

(١) ساقط من " ج "
(٢) سورة المائده : الآية " ٩٥ "
(٣) سورة الحج : الآية " ٣٥ "

ولا يجوز ان تقول " الضارب زيدٍ " ، لأن هذه الاضافه لاتفيد الخِفَّةَ ((كما أفادتها في المثنى والمجموع)) (١) اذ لا فرق بين قولك " الضاربُ زيدٍ " وبين قولك " الضاربُ زيداً " في عدم افاده التخفيف.

والاضافه اللفظيه انما تُرادُ بها الخفةُ حَسْبُ وتقول " الضاربُ الرجلِ ، بالاضافة ، وانما جاز ذلك تشبيهاً " بالحسن الوجهِ " من حيث ان كل واحدٍ منهما صفةٌ ومضافٌ الى مافيه " الالف واللام " والا فالقياس ان لا يجوز .

فصـــل

واعلم أن اضافةَ اسم الفاعل الى المفعولِ إنما تكون " غيرَ الحقيقيهِ" اذا أُريدَ به الحالُ والاستقبال كقولك " مررتُ برجلٍ ضاربُ زيدٍ الآن أوغداً " فأمّا اذا أُريدَ به الزمانُ الماضي أو زمانٌ مستمرٌ غيرُ معينٍ : فان الاضافه تكون حقيقيةً كقولك " مررتُ بزيدٍ ضاربِ عبدهِ أمسِ " فتجعل قولك " ضاربُ عبدهِ " صفةً / للمعرفة ، ((لأنه تعرف باضافته)) (٢) الى المعرفه (٣٦)

---

(١) ساقط من " ب ـ جـ "

(٢) في جميع النسخ " لأنه تعرف باضافه عبده الى المعرفه "

وعلى هذا قوله تعالى : * الحمدُ للهِ فاطرِ السماواتِ * (١)

المراد بقوله " فاطرِ السماواتِ والارض) الزمانُ الماضى ، فالاضافةُ حقيقيةٌ ولهذا وقع صفةً لله تعالى .

وكذلك تقول " مررتُ بزيدٍ مالكِ العبيدِ " فتجعل قولَك " مالـــكِ العبيدِ " صفة للمعرفة ، لأنك لا تُريد به زماناً معيناً ، فالاضافة حقيقيـــه وعلى هذا قوله تعالى : * غافرِ الذنبِ وقابلِ التوبِ شديدِ العقابِ *(٢) ولم يُرِدْ كونه " غافراً " زماناً معيناً ، فالاضافةُ حقيقيةٌ ولهذا وقعـــت هذه الاوصاف صفات لله تعالى ، ومثله قوله تعالى * مالكِ يومِ الدين *(٣) هو صفه لله تعالى ، وفى قوله تعالى * الحَمْدُ للهِ ربِّ العالمينَ * (٤) ولما كان معنى قوله تعالى * هَدْياً بالغَ الكعبةِ * (٥) اى يبلُغ الكَعبــة كانت الاضافةُ " غيرَ حقيقيةٍ " ، ولهذا وقع صفةً للنكرةِ .

---

(١) سورة فاطر : الآية "١"
(٢) سورة غافر : الآية "٣"
(٣) سورة الفاتحه : الآية "٤"
(٤) سورة الفاتحه : الآية "٢"
(٥) سورة المائده : الآيه "٩٥"

فصـــــل

وكلّ اسمٍ اذا أضيفَ الى المعرفةِ اضافةً معنويه فانه يتعرفُ كما مَرّ الا نحو " غيرٍ ومثلٍ وشبهٍ " فان هذه الاسماء لا يتعرف وان أُضيفَ الى المعارف ولهذا تقع صفاتٍ للنكرةِ تقول " مررتُ برجلٍ غيرِكَ ، ومثلِ زيدٍ وشبههِ "
وفى القرآن * فإنْ تَولوا يَسْتَبْدِلْ قوماً غيرَكُم * (١)
وقال الله تعالى أيضا * أم لَهم إلهٌ غيرُ اللهِ * (٢) * فَليأتُوا بحديثٍ مثلِهِ * (٣)

فصـــــل

والذى لا يجوز من اضافة الشيء الى نفسه هو ان تأخذَ الاسمين المطلقين على عينٍ واحدٍ ، أو على معنى واحد فتضيفَ احدَهما الى الآخر " كالليثِ والاسَدِ " و " الحَبسِ والمَنْع " ونحوهما فتقول " لَيثُ أسَدٍ ، وحَبسُ مَنْعٍ " فذلك محال ، وأما قولك " جميعُ القومِ ، وكلُّ الناسِ ، وعينُ الشيء ونفسُه " فليس من ذلك ؛ لأن المضافَ فى نحو هذا الكلام وان كان هو المضاف اليه فى المعنى الا أنه قبل الاضافه يقع على كل شيء فتُخَصّصُ

---

(١) سورة محمد : الآيه " ٣٨ "
(٢) سورة الطور : الآيه " ٤٣ " في المخطوطه كتب أم لهم الهه - وليس في القرآن - الا اله
(٣) سورة الطور : الآيه "٣٤"

بالاضافة بخلاف الليث والاسد ، ونحوهما .

فصـــــل

ولا يجوز اضافة الموصوف الى الصفه ، ولا اضافة الصفه الى الموصوف لما فيه من اضافة الشيء الى نفسه ، واما قوله تعالى * ولدار الآخرة خيرٌ * (١) * وجانبُ الغربيّ * (٢) فالاضافة على تقدير " ولدارُ الحياةِ الآخرةِ وجانبُ المكانِ الغربيّ " ومثله قولهم " صلاةُ الاولى ومسجدُ الجامع ، وبَقْلَةُ الحمقاء . التقديرُ " صلاةُ الساعة الاولى ، ومسجدُ الوقتِ الجامع ، وبقلةُ الحبةِ الحمقاء . فلولا هذا التقدير لما جازت الاضافة .

فصـــــل

وتضاف اسماء الزمان الى الفعل غير أنّ الفعلَ إن كان ماضيا بُنِيَ اسمُ الزمانِ على الفتح كما جاء في آخر الحديث * خرجَ مِنْ ذنوبِهِ كيومَ ولدَتْهُ امُّهُ * (٣) وان كان مضارعاً : يكون اسمُ الزمانِ معرباً قال

----

(١) سورة يوسف : الآية " ١٠٩ "

(٢) سورة القصص : الآية " ٤٤ "

(٣) مسند ابن حنبل جـ ١ ص ٣٦٨ - جـ ٢ ص ١٧٦، ٤١٠

الله تعالى * هذا يَومُ ينفعُ الصادقينَ صِدقُهُم * (١)

التقدير " هذا يوم نفعُ الصادقين تقول " جئتُك اذا جاء زيدٌ "

اى " وقتَ مجئ زيدٍ " / وأتيتك اذا طلَعَت الشمسُ ، ومارأيتُك مذ دَخَلَ (٣٧)

الشتاءُ ، قال الشاعرُ

حَنَّتْ نوارُ ولاتَ هَنّا حنَّتِ وَبَدَا الّذى كانَتْ نوارُ أجنَّتِ (٢)

---

(١) سورة المائده : الآيه "١١٩"

(٢) قال العيني حـ ١ ص ٤١٨ : " قائله هو " جفيل الشملي ، وكان بنو قتيبه بن معن " الباهليون ، أسروه في حرب كانت بينهم وبين بني ثعلب ، فقال شبيب يخاطب أمه " نوار بن عمر بن كلثوم " وقد نسب بعضهم هذين البيتين الى جحل بن نضله ، وقد قال أبو عبيده القاسم بن سلام في كتابه فصل المقام كما قال " جحل ابن نضله الباهلى فى نوار بنت كلثوم ، وأصبها يوم طلح فركب بها الفلاة خوفا من ان يلحق "

الخزانه حـ ٢ ص ١٥٦ - ٤٨٠ - المغنى ص ٧٧١ شاهد " ١٠١١ "

الاشمونى حـ ١ ص ١٥٥ وفى الخزانه يقول : " هنّا فى الاصل للمكان ، أستعير للزمان ، وهو مضاف الى الجمله الفعليه وهو " حنت " يريد ان " لا ت " مع " هنا " عامله عمل " ليس " أيضا لا مهمله .

وفى المؤتلف والمختلف يروى الآمدى ص ١١٥ ، البيت بروايه أخرى " حنت نوار وأى حين حنت "

فلا شاهد فيه حينئذ .

و " هنا " بمعنى " الحين " فاضافة الى الفعل وتضاف أيضاً الى الجمله الابتدائيه تقول " كان ذلك زَمَنَ الحجّاج أميرٌ " واذ الخليفةُ عبدُالملك

وكذلك المكانُ يضاف الى الفعل نحو " اجلس حيثُ جَلَسَ زيدٌ "

والى المبتدأ والخبر نحو " اجلس حيثُ زيدٌ جالسٌ "

فصل

ويضاف " أيّ " الى الاثنين فصاعداً اذا أضيف الى المعرفة كقولك " أيُّ الرجلين عندك وأيّ ((الرجالِ المهذبُ)) (١) ، وأيُّهما وأيُّهم ، وأيَّ من رأيتَ أفضلُ " وأيُّ الذين لقيتَ أكرمُ "

ويزاد عليها " ما " كقولك " أيَّما الرجلين لقيتَ " قال الله تعالى

* أيَّما الاجلَين قَضَيتُ * (٢) .

واذا أضيف الى النكره فانه يضاف الى الواحدِ والاثنين والجماعهِ نحو " أيُّ رجلٍ وأيُّ رجلينِ وأيُّ رجالٍ ، وأيُّ امرأةٍ وأيَّةُ امرأةٍ "

---

(١) يشير الى قول النابغه : ولست بمستبقٍ أخاً لا تلمّه

على شعثٍ أيُّ الرجالِ المهذبُ

ديوانه ص ١٨ من قصيده يعتذر فيها للنعمان بن المنذر ويمدحه

(٢) سورة القصص : الآية " ٢٨ "

وفى القرآن * وماتدرى نفسٌ بأىِّ أرضٍ تموتُ * (١) وقرى " بأيّهِ أرضٍ تموتً " (٢)

فصـــــل

وقد اضيف المسمى الى اسمه وذلك في نحو قولهم " سِرْنا ذاتَ ليلهٍ وذاتَ يومٍ " " ولقيتُه ذاتَ مرةٍ " التقدير " سِرْنا مُدّةً صاحبهَ هذا الاسم الـــذى هو ليلةٌ " وكذلك " خَرَجْنَا اذا صباحٍ " اى وقتاً صاحبَ هذا الاسمِ الـذى هو الصّباحُ .

قال الشاعر :

عزمتُعلى اقامةِ ذى صبَـــــاحٍ لأمْرٍ مايُسَوّدُ من يســـــودُ (٣)

---

(١) سورة لقمان : الآيه " ٣٤ "

(٢) وقَرَىَ شذوذا " بأيَتَ أرض تموت " موسى الاسوارى " القراءات الشاذه لابن خالويه ص ١١٧ - لم أر هذه القراءه فى المحتسب

(٣) أنس بن مدركه - من خزانه الادب حـ ١ ص ٤٧٦ - حـ ٢ ص ٥٤٥ ابن يعيش حـ ٣ - ص ١٢ - الخصائص حـ ٢ ص ٣٢

وقال كميت :-

اليكُم ذَوى آلِ النبيِّ تطلّعت   نَوازِعُ من قلبي ظِماءٌ وأَلبُبُ (١)

المعنى اليكم يا أصحاب هذا الاسم الذى هو " آل الذى " وكذلك قولهم " داره ذات اليمين وذات الشمال " بمعنى جهه صاحبة هذا الاسم ((الذى هو اليمين والشمال)) (٢)

فصل

ويحذف المضاف وأقيمَ المضاف اليه مقامه اذا لم يكن فى الكلام التباسٌ وذلك نحو قولهم " ما كلُّ سَوداءَ تمرةً ولا بيضاءَ شَحْمةً " التقدير " ولا كلُّ بيضاءَ " قال ابو دؤاد :

أكلَّ امرىءٍ تَحسَبِينَ امرءاً   ونارٍ توقّدُ بالليلِ ناراً (٣)

---

(١) خزانه الادب جـ ٢ ص ٢٠٥٠ " الخصائص جـ ٣ ص ٢٧ - ابن يعيش جـ ٣ص ١٢

(٢) ساقط من "الاصل " و (ب)

(٣) هو ابو دؤاد ، واسمه جاريه بن الحجاج ، شاعر قديم من شعراء الجاهليه ، وكان وصّافاً للخيل وأكثر اشعاره فى وصفها -عينى جـ٢ ص ٣٩١ - والشعر والشعراء : ١٣٧/١ .

تخريج : ابن يعيش جـ ٣ ص ٢٦

التقدير " تحسين كلَّ نارٍ توقد بالليلِ ناراً " اى نار القرىَ ، ومنه قولـــه تعالى * واسْأَلِ القريةَ * (١) لا اشكالَ ان نفسَ القريه لا تُسأَلُ وانما المسؤلُ أهلُها ، التقدير " وأسْأَلْ أهلَ القريهِ "

فصـــل

ويحذف المضاف اليه أيضاً ، نحو قولهم " كان ذلك حينئذٍ ، ويومئـــذٍ التقدير " حينَ إذْ كانَ كذا " فهو مضاف الى هذه الجمله وهى محذوف ، تقول " مررتُ بكلٍ قائماً " التقديرُ " بكلِّهم " قال الله تعالى * وكُـــلاًّ هَدَينَا ونوحاً هدينَا * (٢) اى " كلَّهم " * ورفعنَا بعضَهم فوقَ بعْضٍ * (٣) اى " فوقَ بعضِهمْ " ، و * بعضُكم لبعْضٍ عَدُوٌ * (٤) ومثلُه قوله تعالـــى * للهِ الامرُ مِنْ قَبْلُ ومنْ بَعْدُ * (٥) اى مِنْ قَبلِ كلِّ شيءٍ ومن بعـــده وكذلك من فوقَ ومن تحتُ ، ويقولون " فعلْتُه أولُ " اى " أول كلِّ شيـــء " ، والمضاف اليه محذوف في مثل هذه المواضع .

---

(١) سورة يوسف : الآية "٨٢"
(٢) سورة الانعام : الآية "٨٤"
(٣) سورة الزخرف : الآية " ٣٢ "
(٤) سورة البقره : الآية "٣٦"
(٥) سورة الروم : الآية "٤"

ذكر التوابـــــع

اعلم ان التوابعَ هي الاسماءُ التي لا يَعْرب ((الا على سبيـــل التبعيه)) (١) لغيرها وهي خمسه اضرب " تأكيدٌ ، وصفةٌ ، وبدلٌ ، وعطفُ بيانٍ ، وعطفٌ بحرفٍ "

هذه الاسماء داخلة تحت احكام غيرها في الاعراب فالعامل فـــي المتبوعِ هو العاملُ في التابع .

---

(١) في : (جـ ، د) على سبيل التتبع لغيرها - وفي : (ب) على سبيل التُّبَع لغيرها .

بـــاب

التأكيد : هو تكرير الاسم بلفظه أو بمعناه

فاللفظ : كقولك " رأيتُ زيداً زيداً "

والمعنى : كقولك " جاءني زيدٌ نفسُه وعَينُه ، والقومُ انفسُهم واعيانُهم والرجلانِ كلاهُما ، والقومِ كلُّهم ، والرجالُ أجمعون ، ((ورأيتُ النساءَ جُمَعَ)) (١)

فصـــل

وفائده التأكيدِ : تقريرُ المؤكَّدِ لينتفي عن السامع الشك ، ويزولَ عنه الشُّبهُ فيما يرادبالكلام ، واذا قلتَ " جاءني زيدٌ " جازأن يَظُنَّ السامعُ أنه جاءك من يقومُ مقامَ زيدٍ ، لا زيدٌ بعينِهِ ، فيكون اسناد المجيء اليه مجازاً كقوله تعالى * فَآتَاهُمُ اللهُ مِنْ حيثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا * (٢)

---

(١) في : (جـ) رأيتَ الناسَ جميعاً

(٢) سورة الحشر : الآية "٢"

تقول " زيدٌ ذَهبَ هو نفسُه أو عينُه - والقومُ حَضَرُوا هُم أنفسُهم أو أعيانُهم والنساءُ حَضَرْنَ هنَّ أنفسهنَّ أو أعيانهنّ "

وان كان المضمر منصوباً أو مجروراً فانه يؤكد بالمظهر مِنْ دونِ هذه الشرائط تقول " رأيتُه نَفْسَهُ ، ومررتُ به نَفْسِه "

فصـــــل

ويؤكد الاثنان " بكلا " تقول " جاءني الرجلانِ كلاهمـــا - ورأيتُ الرجلَيْنِ كليهما " ويستعمل غير تأكيد فيقال " جاءنـــي كلاهما " قال الله تعالى * إمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أَحَدُهما أوكِلَاهُما *(١)

والجمع يؤكد " بكلٍّ " كما رأيت من قولك " جاءني القومُ كلُّهم " ويستعمل غير تأكيدٍ أيضاً " تقول " جاءني كلُّهم " وهو مفردُ اللفـــظِ مجموعُ المعنى ، كما انَّ كلا " مفرد اللفظ مثنًّى المعنى قال الله تعالـــى * وكلُّهم آتيهِ يومَ القيامةِ فرداً *(٢) اى " آتيه هو " وقال تعالـــى أيضا * وكلٌّ أَتَوهُ داخِرينَ *(٣)

---

(١) سورة الاسراء : الآية "٢٣"
(٢) سورة مريم : الآية "٩٥"
(٣) سورة النمل : الآية "٨٧"

فأفردَ الضميرَ الراجعَ الى " كلٍّ " تارةً نظراً الى لفظهِ وجَمَعَه أخـــرى نظراً / الى معناه وقال تعالى أيضا ﴿ كِلْتَا الجَنَّتين آتت أُكُلَها ﴾ (١) (٣٩)
اى آتتْ هى ، فأفردَ الضميرَ الراجعَ الى " كِلْتَا " نظراً الى لفظهِ ، قال تعالى ﴿ أو كِلَاهُمَا فلا تَقُل لهما أفٍ ﴾ (٢) فثنى الضمير نظراً الى معناه .

فصـــل

ولا يستعمل " كِلا " الا مضافاً ، وحقّ ما يضاف اليه ان يكون معرفـــه ومثنى ، أو ما هو فى معنى المثنى كقول الشاعر :

فانَّ اللهَ يَعْلَمُني ووهْبـــاً   ويَعْلَمُ أنْ سَنَلْقَاهُ كِلَانـــا (٣)

---

(١) سورة الكهف: الآيه " ٣٣ "
(٢) سورة الاسراء : الآيه " ٢٣ "
(٣) النمر بن تولب العكلى ـ سبق ذكره ص ٧١
اضافة " كلا " الى " نا " وهو ضمير جمع و " كلا " انما يضاف الـى تثنيه ، وذلك لأن التثنين والجمع فى الكنايه عن المتكلم واحـــد ، وان شئت ان تقول هو للجمع ولكنه حمل الكلام على المعنى ، لأ نه عن نفسه ووهبا .
واليه أشار صاحب الكتاب وهو أجود ، لأنه قد يقع لفظ الجمع على التثنيه نحو قوله تعالى : ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾
تخريج : ابن يعيش جـ ٣ ص ٣

وقول الآخر

إنَّ لِلْخَيْرِ ولِلشَّرِّ مَدَى   وكِلا ذلك وَجْهٌ وقَبَلْ (١)

وذلك اشارة الى الخير والشر ، ونظيره قوله تعالى : * لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ عَوانٌ بينَ ذلك * (٢)

فصل

و "اجمعون" لا يكون الا تأكيداً تقول "جاءني القومُ اجمعونَ" قوله تعالى * لأملأنَّ جهنمَ منكم اجمعينَ * (٣) ولو قلتَ "جاءني أجمعونَ" لم يجز كما جاز "جاءني كلُّهم" ويُجْمَعُ بينهما كقوله تعالى : * فَسَجَدَ الملائكةُ كلُّهم اجمعونَ * (٤)

---

(١) عبدالله بن الزبعرى بن قيس ، وهو أحد شعراء قريش المعدودين وكان يهجو المسلمين ، ويحرض عليهم كفار قريش في شعره ، ثم أسلم بعد ذلك ، وقبل الرسول اسلامه وأمنه يوم الفتح ، قال هذا الشعر يوم أحد ، وهو يومئذ مشرك ـ شرح الميمني جـ ٣ ص ٤١٨
تخريج الابيات من : ابن يعيش جـ ٣ ص ٢ ـ المغني ص ٢٦٨ شاهد ٣٦٦ "
ابن عقيل جـ ٢ ص ١٣ ـ همع الهوامع جـ ٢ ص ٥٠

(٢) من آيه : "٦٨" البقره

(٣) سورة الاعراف : الآية "١٨"

(٤) سورة الحجر : الآية "٣٠"

و " اكتعون " لا يكون الا تأكيداً أيضاً ، الا أنه لا يجئ الا تابعــــــــاً لاجمعونَ تقول " جاءني القومُ اجمعون اكتعون " ولو قلتَ " جاءني القــومُ اكتعون " لم يجز و " ابتعون " و " ابصعون " حكمها حكم " اكتعون "

فصـــــــل

ولا يؤكد النكره " بكلا وكلّ واجمعون " ولا يقال " جاءني رجــلان كلاهما - ورأيتَ قوماً كلّهم ولا اجمعين "

ولا يؤكد المفرد " بكلٍ واجمع " ، وأمّا قولك " قرأتُ الكتابَ كلّهُ - وسرت النهار اجمع والليله جمعاء " فالقصد فيه الى اجزاء الكتاب والنهار والليل والا لم يجز .

بـــــاب

الصفه : هي الاسم الذى يقع على بعض أحوال الذات .
وهى اما ان يكون " حلية " كطويلٍ أو قصيرٍ ، أو " فعلاً " كضاربٍ ومضروبٍ
أو " ((غريزه)) (١) كعاقل وكريم ، أو " نسباً " كهاشميٍّ وبصريٍّ
أو يكون " وصفاً بذو " نحو ذو مال وذوات مالٍ .

فصـــــل

ويقع المصدر صفة للمبالغه نحو " هذا رجلٌ عدلٌ وصومٌ وزورٌ - ومررتُ
برجلٍ حَسْبَكَ " اى مُحسِبِك " وتقول " مررتُ برجلٍ اىَّ رجل وايّما رجـــلٍ
اى كامل في الرجوليّه .

فصـــــل

ويقع الجمله الخبريه صفةً للنكره تقول " مررتُ برجلٍ وجهُهُ حسنٌ - ورأيــتُ

---

(١) فى : (جـ) غريزيـه "

ورأيتُ رجلاً اعجبنى كرمُهُ "

فقولك " وَجْهُهُ حَسَنٌ " جمله مِنْ مبتدأ وخبر ، وقعتْ صفةً " لرجلٍ "
وكذلك " اعجبنى كرمُه " جملةٌ فعليه وقعتْ صفه " لرجل " قال الله
تعالى ﴿ قوا أنفسَكم وأهليكم ناراً وقودُها الناسُ والحجارةُ ﴾ (١) وقال
تعالى أيضا ﴿ أمنةً نعاساً يغشى طائفةً منكم ﴾ (٢) قال الشاعر :

حتّى اذا جَنَّ الظلامُ واختلطْ   جاءوا بِمَذْقٍ هَلْ رأيتَ الذِّئبَ قط (٣)

---

(١) سورة التحريم : الآية "٦"
(٢) سورة آل عمران : الآية "١٥٤"
(٣) فى : (جـ) ص ٦٤ " مازلت اسعى بينهم والتبط حتى اذا جن الظلام واختلط
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط
الرجز لمجهول وينسب للعجاج - وهي في ملحقات ديوانه ص "٨١"
المغنى ص ٣٢٥ شاهد ٤٤٧ - الخزانه حـ ٢ ص ٢٧٥ - ابن
يعيش حـ ٣ ص ٥٣
ابن عقيل ٥٧/٢

فقوله " هل رأيتَ الذئبَ " جملة وقعت صفه " لمذق " فالتقديـــر " جاءوا بمَذْقٍ مقولٍ عنده هذا القول " اى يقال عنده " هل رأيتَ الذئبَ" ونظيره في هذا / قول ابى دَرْدَاء : "انى وجدتُ الناسَ أخْبِرتَقْلِه"(١) (٤٠) اى مقولا فيهم هذا القول ، والجملةُ لاتقع صفةً الا للنكره ، لأن الجملـــة نكرةً .

فصـــــل

والصفه توافق الموصوف في الاعراب والافراد ، والتثنيه ، والجمــع والتعريف والتذكير ، والتأنيث . . الا اذا كانت الصفةُ راجعةً فـــى الحقيقة الى شيء هو من سبب الموصوفِ نحو قولك " مررتُ برجــــلٍ كريمٍ ابوهُ " فكريم صفةٌ " لرجلٍ " وهو فى الحقيقة صفة لأبوه .

---

(١) "أخبر" لفظ الأمر ، ومعناه الخبر ، يقول : اذا أخبرتهــم قليتهم "
والمثل لأبى الدرداء ، فيما زعمه بعضهم ، وروى عن النبى أيضا والهاء في "تقلِه" مثلها فى قولهم :يازيد أمْشِه ، وياعمـــرو أسْتَوِه ،، وتدخل لبيان الحركه والقِلى البغض ، قليته : أبغضته وفى القرآن * وانى لِعَملِكم من القالين * جمهره الامثال لابـــى هلال العسكرى ص ١٠٤

وكذلك قولك " رأيتَ رجلاً ضار بأغلامُه ـ ومررت برجلٍ حَسَنٍ وجْهُـــــهُ " فاذا كانتْ الصفه كذلك فانها توافق الموصوف ـ فى الاعراب ، والتعريـــف والتنكير ـ ولا توافقه فى ـ الافراد ، والتثنيه ، والجمع ، والتذكيروالتأنيث. تقول " مررتُ بامرأةٍ حَسَنٍ وَجْهُهَا " فَحَسَنٌ " صفةٌ " لامرأةٍ ـ وهـــــو مذكر ، لأنه صفه لوجْهِهَا ، وفى القرآن * اخْرِجْنَا مِنْ هذه القريـــةِ الظالِمِ أهْلُهَا * (١)

فصـــــل

ويترك الموصوف ويقام الصفه مقامه اذا كان امره يغنى عن ذكـــره كقوله تعالى * وعندهم قاصراتُ الطَّرْفِ * (٢) اى نساءٌ قاصراتُ الطرفِ

---

(١) سورة النساء : الآية " ٧٥ "
(٢) سورة الصافات : الآية " ٤٨ " وفى غيرها من مواطن القرآن الكريم

وكما قال الشاعر :

أَنا ابْنُ جَلا وطُلّاعُ الثَّنَايــــــا　　　مَتَى أَضَعُ العمامةَ تَعْرِفُونِــــي (١)

اى أنا ابن رجل جلا امره .

---

(١) سُحَيْم بن وثيل الرياحى أحد بنى حِمْيَرى ، شريف مشهور الامر فى الجاهليه والاسلام جيد الموضع فى قومه - الشعر والشعراء : ٦٤٣/٢ شاهد ١٢٥ . ، وطبقات فحول الشعراء ٥٧٦/٢

الاصمعيات ص ١

الكامل ص ١٢٨

خزانه الادب جـ ١ ص ١٢٣

شرح العينى جـ ٤ ص ٣٥٦

أول القصيده : أفاطم قبل بينك متعينى　ومنعك ما سألت كان تبينى

المغنى ص ٢١٢ شاهد ٢٨٧

المثل السائر جـ ٤ ص ٤٤

الامالى ٢١٢

بـــاب

البدل : وهو على أربعة اضربٍ

احدها : "بَدَلُ الكلِّ من الكُلِّ" كقوله تعالى * اهْدِنَا الصِّـــرَاطَ المستقيمَ صراطَ الذينَ انعمتَ عليهم * (١) فقوله : صـراط الذين " بدل" من الصراط المستقيم .

والثاني : " بدل البعض من الكلّ " نحو " رأيتُ قومكَ اكثرَهُـــم - وضربتُ زيداً رأسَهُ - وجعلتُ متاعك بَعْضَهُ فوقَ بعضٍ .

والثالث : " بدل الاشتمال " نحو " سُلِبَ زيدٌ ثوبُه - واعجبنى عَمْـرو حُسْنُهُ أو عِلْمُهُ " ونحو ذلك مما يتصل به ومنه قوله تعالـــى :

* قُتِلَ أصحابُ الاخدودِ ، النارِ ذاتِ الوقُودِ * (٢)

"النارُ" بدل من "الاخدودِ" وهو بدل اشتمالٍ ، لأن الاخدودَ مشتملٌ على النارِ ، وكذلك قوله تعالى * يَسْأَلُونَـك عن الشَّهرِ الحَرامِ قِتَالٌ فِيهِ * (٣)

" فقتالٌ " بدل من الشهرِ - وهو بدل الاشتمالِ ، لأن الزمانَ مشتمـــلٌ على مافيه .

---

(١) سورة الفاتحه : الآية " ٦ - ٧ "
(٢) سورة البروج : الآية " ٤ - ٥ "
(٣) سورة البقره : الآيه " ٢١٧ "

والرابع : " بدلُ الغلطِ " كقولك " مررتُ برجلٍ حمارٍ " أردت أن تقول " بحمار " فسبقك لسانُك الى " رجلٍ " ثم تداركته قلت " حمارٍ " وهذا الضربُ لا يكون فى كلام فصيح صادرا من رويه وفطانه .

فصل

والبدل : هو الذى يُعتمَدُ عليه فى الكلامِ ويكون هو المقصود من الحديث، ويكون المبدل منه كالتَّوْطِئه والبساطِ لذكر المُبْدَلِ ، فيفيد المتكلم بذكر مجموعهما زيادة تبيين وتأكيد للكلام ، فاذا قلتَ " رأيتُ القومَ ثُلثَيْهِم ـ أو رأيتُ القومَ أكثرَهُم فانما تريد " ثُلثى القومِ وأكثرَهم " وكذلك قولك " سُلِبَ زيدٌ ثوبُه " تريد سُلِبَ ثوبُ زيدٍ / وعلى هذا الباب كله . (٤١)

فصل

والبدل يكون فى حكم تكرير العامل ، ومعنى ذلك أن العامل فى المبدل منه يكون فى ((التقدير)) (١) داخلا على البدل وقد جاء ذلك صريحا فى قوله تعالى * للذينَ اُستُضعِفُوا لِمَنْ آمنَ منهم * (٢)

---

(١) ساقط فى : (جـ) " النص " يكون داخلا على البدل "
(٢) سورة الاعراف: الآية " ٧٥ "

فقوله تعالى " لمن آمن منهم " بدل من " الذين استضعفوا " واللام في " الذين " استضعفوا " هي التي في " لمن آمن "
وكذلك قوله تعالى : " * لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بالرحمن لِبُيُوتِهِم سُقُفًا من فضةٍ * (١) فقوله تعالى "لِبُيُوتِهِم" بدل " لمن يكفر " وهو من بدل الاشتمال .

فصل

والبدل يفارق التأكيد والصفة من حيث انهما تتمان لما يتبعانه غير مستقلين بأنفسهما - والتأكيد تتمه المؤكد والصفه تتمه الموصوف وليس كذلك البدل ، لأنه مستقل بنفسه بدليل أنه في حكم تكرير العامل .

فصل

وقد تُبْدَلُ المعرفه من النكره كقوله تعالى : *الى صراطٍ مستقيم صراطِ الله *(٢)

---

(١) سورة الزخرف : الآية " ٣٣ "
(٢) من سورة البقره : الآيه "١٤٢" وفي غيرها من مواطن القرآن الكريم

وكذلك تُبْدَلُ النكرةُ من المعرفةِ كقوله تعالى : * بالنَّاصيةِ ، ناصيةٍ كاذبةٍ * (١) الا أنه لا يحسن ابدال النكره من المعرفه الا اذا كانت النكره موصوفه كما ترى من قوله تعالى : * ناصيه كاذبه * .

فصل

ويبدل المضمر من المضمر نحو " رأيتُكَ إيَّاك - ومررتُ بك بك "

ويبدل المضمر من المظهر نحو " رأيتُ زيداً إيَّاه - ومررتُ بزيدٍ به "

ويبدل المظهر من المضمر الغائب نحو " رأيتُه زيداً - ومررتُ به بزيدٍ "

" وصرفت وجوهها أولها اى " وجوه الإبلِ "

ولا يبدل المظهر من المضمر المتكلم ولا المخاطب لا تقول " بِيَ الفقيرِ مررتُ " فَتَجْعَلَ " الفقيرَ " بدلاً من " الياء " ولا تقول " عليكَ الكريمِ المُعَوَّل " فتجعل " الكريم " بدلا من " الكاف "

---

(١) سورة العلق : الآية " ١٥ - ١٦ " الايه * كلا لئن لم ينتـه لنسفعاً بالناصيه ناصيه كاذبه خاطئه *

بـــــاب

عطفِ البيانِ : هو الاسم الذى يكشف عن المراد بالاسم المذكور ، ويُبَيِّنُهُ وهو اسمٌ غير صفة تقول " جاءنى اخوك زيد - ورأيت صاحبك عمـــــرا " قال الله تعالى * ووهَبْنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنا اخاهُ هارونَ نَبِيًّا * (١) والـــى عادٍ أخاهُم هُوداً * (٢) .

وقال الشاعر :

أَقْسَمَ باللهِ ابو حَفْصٍ عُمَـــــرُ مامَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَـــرِ (٣)

---

(١) سورة مريم : الآية "٥٣"
(٢) سورة الاعراف : الآية " ٦٥ " وفى غيرها من مواطن القرآن الكريم
(٣) ابن يعيش حـ ٣ ص ٧١ - يقول قائله رؤبه بن العجاج
والعينى فى شرحه حـ ١ ص ٣٩٢ - يقول : قال ابن يعيش ان قائله هو رؤبه بن العجاج وهذا خطأ ، لان وفاه رؤبه سنه ١٤٥ ولـــم يدرك عمر بن الخطاب ولاعده أحد من التابعين وانما قائله رجـــل اعرابى كان استحمل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وقال ان ناقتى قد نقبت ، فقال له : كذبت ولم يحمله فقال هذا الرجز .
والشاهد : انه بيّن الكُنْيَــة حين توهم فيها الاشتراك بقوله عمـــر اذ كان العلم فيه أشهر من الكُنْيَــه .

أغفر له اللهم ان كان فجر

: أراد عمر بن الخطـــاب

فصـــــــل

الفصل بين البدل وعطف البيان شيئان

أحدهما : ان البدل يكون في حكم تكرير العامل كما مر ، وعطف البيان لا يكون كذلك .

وفائدة المسأله تظهر في قول المرار :

أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بِشْـــرٍ   عليهِ الطيرُ ترقبُهُ وقوعـــاً (١)

((اليكم يالئامَ الناسِ انـــي   نشمتُ المزَّ في أنفِي نُشوعاً)) (٢)

---

(١) هو المرار بن سعيد الفقعسي وهو أحمد بن أسد ، وهو من شعراء الدوله الاموية وقد أدرك الدوله العباسيه ـ الشعر والشعـــراء حـ ٢ ص ٦٩٩ ، الاغاني حـ ٩ ص ١٥٩ تخريج الابيات من : ابن يعيش حـ ٣ ص ٧٢ - خزانه حـ ٢ ص ١٩٣ - ٣٦٤ - ٣٨٣ العيني حـ ٤ ص ١٢١
على أنه عند المبرد لا يقع مجرور ، ذي اللام الا ما يمكن وقوعـــه موقع متبوعه " فبشر " عنده منصوب لاغير للحمل على محل " البكرى " وان لم يكن في " بشر " الالف واللام ، وجاز ذلك عنده لبُعـــده عن الاسم المضاف ، ولأنه تابع ، والتابع يجوز فيه مالا يجوز في المتبوع ، وغلّطه المبرد وقال الروايه بنصب " بشر " واحتج بأنـــه انما جاز ابن التارك البكرى تشبيهاً بالضارب الرجل " خزانـــة الادب حـ ٢ ص ١٩٣

(٢) ساقط من جميع النسخ الاخرى .

فبشرٌ ـ عطف البيان ـ للبكرى وليس ببدل منه ، لأنه لو كان بدلا والبدل في حكم تكرير العامل لكان (التارك) في التقدير داخلاً على " بشرٍ " وهذا غير جائز كما مر في " الضاربِ زيدٍ "

والثاني : أن المقصود من الحديث في عطف البيان هو الأول فيذكر الثاني بيانا له / بخلاف البدل والمُبدَل منه .

(٤٢)

بـــــاب

العطف بالحروف هو نحو " جاءني زيدٌ وعمْرو - ورأيتُ زيداً وعمراً - ومررتُ ((بزيدٍ وعمروٍ" ((تَشْتَرِكُ بين الاسمين)) (١) في الاعراب بتوسط حـرف، وحروف العطف نذكر بعد في مكانها .

فصـــــــل

ويعطف المضمر المنفصل على المظهر نحو " جاءني زيدٌ وأنتَ - ورأيـــتُ عمراً وايَّاكَ قال الله تعالى : * وَوَصَّيْنَا الَّذينَ اوتوا الكتابَ مِنْ قَبْلِكُـــم وايَّاكُم * (٢)

ويعطف عليه المظهر أيضا تقول : " ماجاءني الا أنتَ وزيدٌ - وما رأيـــتُ الا ايَّاكَ وعمراً "

وأما المتصل فانه لا يمكن ان يُعْطَفَ ولكن يُعْطَفُ عليه الا انه يُشْتَرطُ في المرفوع ان يؤكد بالمضمر المنفصل حتى يعطف عليه تقول : " اذْهَبْ أنتَ وزيدٌ " قال الله تعالى * اسكُن أنتَ وَزَوْجُكَ الجَنّةَ * (٣)

لو قلت " ذهبتُ وزيدٌ " لم يجز ، لأن ضمير الفاعل كالجزء من الفعـــل ،

---

(١) في : (ب) هذا الكلام جميعه ساقط حتى الصفحه التاليه في قوله (فنجيناه واهله)
في : (د)" هو اشتراك الاسمين في الاعراب"
في : (جـ) " تشترك الاسمين في الاعراب"

(٢) من سورة النساء : الآية " ١٣١ "

(٣) سورة الاعراف : الآية " ١٩ "

فالمعطوف عليه كالمعطوف على بعض الكلمه ، وتقول " ذاهبوا هم وقومُك ـ وخرجنا نحن وبنو تميمٍ . وفى القرآن ﴿ فَكُبْكِبوا فيها هم والغاوون ﴾(١)

وأما المنصوب فانه يُعطَفُ عليه من دون هذا الشرط تقول " ضربتُهُ وزيداً " وفى القرآن ﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وأَهْلَه ﴾ (٢)) (٣)

وأما المجرورُ فيُعْطَفُ عليه ولكن باعاده الجار فى المعطوف تقول " مررتَ به وبزيدٍ وسلمتَ عليه وعلى عمروٍ " ولا يُقال " مررتُ به وزيدٍ "
ولذلك قالوا أن قراءه قوله تعالى ﴿ واتَّقوا اللهَ الذى تَسَاءَلُونَ بهِ الأَرْحَامِ ﴾(٤) بالجر عطفاً على الضمير ليست بقويه ولا سديده .

---

(١) سورة الشعراء : الآية "٩٤"
(٢) سورة الانبياء : الآية "٧٦" وغيرها من مواطن القرآن الكريم
(٣) هذا من قوله ﴿ بزيد وعمرو تشرك بين الاسمين والى هنا ﴾ساقط من (ب)
(٤) سورة النساء : الآية "١"
الارحام " قرأ حمزه بخفض الميم ـ وقرأ الباقون بنصبها ـ السبعه لابن مجاهد ص ٢٢٧
فالحجه لمن نصب : أنه عطف على " الله " تعالى وأراد " وأتقوا اللهَ والارحامَ لا تقطعوها " فهذا وجه القراءه عند البصريين أما الكوفيين فأجازوا الخفض ، واحتجوا للقارئ بأنه أضمر الخافض وقال بعضهم معناه : واتقوه فى الارحام ان تقطعوها " الحجه فى القراءات لابن خالويه ص ١١٩

بــــــــاب

المبنى : هو الذى لا يؤثر فى آخره عملُ عاملٍ نحو " كم وأين - وهؤلاء " وسببُ بنائه مناسبه غير المتمكن وهو الحرف أو الفعل بوجهٍ من الوجـــــوه وذلك نحو أن يتضمنَ معنى الحرفِ نحو " كم وكيف وأين " هذه الاسمـــاء متضمنه ((لمعنى حرفٍ)) (١) الاستفهام أو يشابههُ كالمبهم نحـــو " ذا - والذى " فانه يشابه الحرف من حيث انه لا يفيد حتى ينضم اليـــه شيء كالحروف أو يقع موقعه " كتراكِ - ونـزالِ " وقعا موقع " اتـــرك وانْزل "

أو يقع موقع ما أشبهه كالمنادى المفرد المعرفه نحو " يا زيدُ " فانه وقـــع موقع كاف الخطاب ونحو ذلك من المناسِبات والبناء على السكون هو القياس ، وانما يحرك المبنى لسببٍ ، والسكون فى البناء يسمى وقفاً والحركـــات تسمى " ضمّاً وفتحاً وكسراً " .

فصـــــل

الاسماء المبنيه أنواع :-

" فمنها المضمران - ومنها الاسماء الاشاره - ومنها الموصولاتُ - ومنهـــا الاسماء الافعال - ومنها بعض الظروفِ - ومنها بعض المركباتِ - ومنهـــا الكناياتُ " .

فصـــــل

في المضمرات : فهى على ضربين - متصل بكلمة لا ينفك عنها ومنفصـــل

---

(١) فى : (د) لمعنى همزه الاستفهام

فالمتصل : كالكاف ـ والهاء في " ضَربَكَ وضَرَبَهُ " والتاء / في " ضربتَ " (٤٣)
وهو على ضربَين ـ بارزٌ ـ كما رأيت ـ
ومستكنّ : وهو الذي يكون منوياً غيرَ مذكور لفظاً نحو " زيدٌ ضَرَبَ " ففي
" ضرب " ضمير ارجع الى " زيدٍ " ويكون المستكن لازماً في أربعة أفعالٍ نحو
"أفْعلَ ـ ونفْعَل ـ وتفْعلُ " للخطاب وافْعَلْ " للأمر "
ومعنى اللزوم :ـ ان هذه الافعالَ لاتسند ابداً الى ظاهر ولا الى ضميرٍ
بارزٍ ، وأما " أنا " في قولك " أفْعَلُ أنا " فهو تأكيد للضمير المستكن
وكذلك " نحن ـ وأنت " في " فعْمل نحن ـ وتفعل أنت " وأفعل أنت

فصل

ويكون المتصل مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً
فالمرفوع ضمير الفاعل نحو " فعلتُ " وفعلنا ، وفعلتَ ، وفعلتما ، وفعلتم ،
وفعلتن ، وافْعَلا ، وافْعَلوا ، وافعلنَ ، وافْعَلي "
وكذلك " يفعلانِ ، ويفعلونَ ، وتفعلينَ ، وتَفْعَلْنَ ويفْعَلْنَ "
والمستكن في " زيدٌ فَعلَ " وهندٌ فَعَلَتْ "
(١) والمنصوبُ ضمير المفعول نحو " رأيتُكَ ، ورأيتُكِ ، ورأيتُكما ، ورأيتُكم ،
ورأيتُكُنَّ ورأيتُه ، ورأيتُها ، ورأيتهما ، ورأيتهم ، ورأيتهنَّ ، ورأيتني ،
ورأيتنا "
والمجرور صُورتُه صُورةُ المنصوب نحو " غلامُه ، ومررتُ به " الى آخرها
لافرق بينهما الا أن ضمير المتكلم وهو " الياء " اذا كان منصوبا يُعْمَدُ
بنونٍ تلحق الفعل قبله يكون عماداً له نحو " خلقني ، ورزقني "

---

(١) في : (جـ) جعل بداية هذا الجزء فصلا بذاته .

وكذلك " ا نني ، وكأنني ، ولكنني ، وليتني ، ولعلني " ولا يُعْتَمد بذلك اذا كان مجروراً تقول " غلامي ، وضربي ، وقال لي " الا في أشياء معدوده وهي " منّي ، وعنّي ، ولدني ، وقدني ، وقطني "

فصل

والضمير المنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً له .

فالمرفوع : أنا ، ونحن ، وهوالى هم ، وهى ، الى هنَّ ، وانتَ - الى أنتم - وانتِ - الى أنتن -"

والمنصوب : " ايّاى ، وايّاك ، وايّاكما ، وايّانا - الى ايّاكن ، وايّاه - الى ايّاهُنَّ -"

فصل

وما دام يمكن تعديه الفعل الى الضمير المتصل فانه لا يُعَدّى الى المنفصل لكون المتصل أخصر ، ولا تقول " ضَرَبَ أنتَ ، ولا ضربتُ اياك "

وانما يُعَدى اليه اذا فصل بينهما أو يُقَدَم الضمير عليه فيتعذَّر الوصل نحو " ماضَرَبَ زيداً الا أنت ، وماضربت الا اياك ((وايّاكَ نَعْبُدُ)) (١)

فصل

واذا اجتمع الضميران نُظِرَ فان كانا متصلين قُدِّم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب والغائب نحو " ضربتُك ، وأعطانيك زيدٌ ، * وَمَاأَنسَانِيهُ الا الشَّيطانُ * (٢) ويقدم ضمير المخاطب على الغائب نحو " اعطاكهُ زيدٌ -

---

(١) سورة الفاتحه : الآية "٥"

(٢) سورة الكهف : الآية "٦٣"

واعطَيْتكَهُ " (١)

قال الله تعالى : ﴿ انُلزِمكُمُوها ﴾ (٢) وقال ايضا ﴿ أدَعَوْتُمُوهُم ﴾ (٣)

فاذا انفصل الثانى لم يلزم هذا التقديم نقول " اعطيته اياك " فقدمت

الغائبَ على المخاطبِ ، و "اعطيتكه اياه "

فصل

الضمير المنفصل المرفوع يتوسط بين المبتدأ والخبر اذا كان الخبر معرفة

فيقال " زيدٌ هُوالمنطلقُ " قال الله تعالى ﴿ والكافرونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٤)

أو كان مضارعاً للمعرفة فى امتناع دخول حرف التعريف عليه

نحو " زيدٌ هو أفضلُ من عمرٍو ، وعمرٌو هو خيرٌ من خالدٍ " ويسمى فصلاً

وفائدته توكيد الجمله .

فصل

ويَقَدَّمُ قبل الجمله ضمير يسمى ضمير الشأن والقصة فَيُقال " هو زيدٌ منطلقٌ "

اى الشأن والحديث فى هذا الكلام " هو زيدٌ منطلق " وفى القرآن ﴿ قُلْ

هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ (٥)

ويجىء متصلاً بارزاً ، ومستكناً :-

فالبارزُ نحو قوله تعالى ﴿ فانَّها لاتَعْمَى الابْصارُ ولكِنْ تَعْمَى القلوبُ ﴾ (٦)

---

(١) فى : (جـ) أعطاك زيد واعطيتك " ص ٧٢

(٢) سوره هود : الآيه "٢٨"

(٣) سورة الاعراف : الآية "١٩٣"

(٤) سورة البقره : الآية " ٢٥٤ "

(٥) سورة الاخلاص : الآية "١"

(٦) سورة الحج : الآية "٤٦"

وقوله تعالى ﴿ انّه لا يُفلحُ الكافرونَ ﴾ (١) وقال الله تعالى ﴿ إنّه مَــن يأْتِ ربّهُ مُجْرِماً ﴾ (٢) أى ان الشأن والحديث والقصه .
والمستكنّ نحو قوله تعالى ﴿ ماكادَ يَزيغُ قلوبُ فريقٍ منهم ﴾ (٣) ففــى كاد ضمير الشأن .

فصــــل

الشائعُ الكثيرُ الاستعمال فى الضميرِ الواقعِ بعد " لولا " ان يُقال" لــولا أنت - ولولا أنا " وفى القرآن ﴿ لولا أنتم لكنّا مؤمنينَ ﴾ (٤)
ومنهم من يقول : " لولاك - ولولاى "

أَوْمَتْ بِكَفَّيْها مِنَ الهَــــوْدَجِ لولاكَ هذا العامُ لَمْ أَحْجُجِ (٥)

قال يزيد بن الحكم " (٦)

---

(١) سورة المؤمنون : الآية " ١١٧"
(٢) سورة طه : الآية " ٧٤ "
(٣) سورة التوبه : الآية " ١١٧"
(٤) سورة سبأ : الآية "٣١"
(٥) فى ابن يعيش حـ ٣ ص ٣٣ / البيت لعمر بن أبى ربيعه ، وزعــم الخطيب التبريزى ان البيت للعرجي
أمالى ابن الشجرى حـ ١ ص ١٨١
(٦) فى نسخه "الاصل " يزيد بن أم الحكم " والأصح ما أثبتناه

وكَمْ مَوْطِنٍ لولايَ طِحْتَ كما هَوى بأجْرامِهِ من قلةِ النِّيقِ مُنْهَوى (١)

فصـــل

في الاسماء الاشـــارة

وهي " ذا ، وهو للمذكر - وللمثنى ذانِ في حال الرفع و - ذينِ " في حال الجر والنصب .

ويجيء " ذانِ " في الاحوال كلها في بعض اللغات ، ومنها قوله تعالى * إنَّ هذانِ لساحِرانِ *(٢) ويقرء *إنَّ هذينِ *(٣)

وللمؤنث : تا ، وتي ، وتِهِ ، وذي ، وذِهْ ، وتانِ ، وتَيْنِ " لمثناه

و "أولى ، وأولاء " بالمد والقصر لجمعهما ، ويستوي "أولو العقل وغيرهم وفي القرآن * ها أنتم أولاء *(٤)

قال جرير :

ذُمَّ المَنازِلَ بعدَ مَنْزِلَةِ اللِّوى والعَيْشَ بَعْدَ أُولئِكَ الأيّامِ (٥)

---

(١) ابن يعيش جـ ٣ ص ١١٨ يقول : " نَسبَ هذا البيت ليزيد بن أم الحكم ، وانما هو ليزيد بن الحكم بن ابي العاص الثقفي " وقد وافقه على هذا العيني جـ ٣ ص ٢٦٢
ويقول صاحب الشجريه جـ ١ ص ١٧٦ : " قال زيد بن عبد ربه ، وقيل هي ليزيد بن الحكم الثقفي "
الخزانه جـ ٢ ص ٤٣٠ - الخصائص جـ ٢ ص ٢٥٩

(٢) سورة طه : الآية "٦٣"

(٣) قرأ ابو عمرو " إنَّ هذين " بالياء " لأن تثنيه المنصوب والمجرور بالياء في لغه فصحاء العرب ، وابو عمرو ومستغن عن اقامه دليل على صحتها وقرأ الباقون " إنَّ هذان لساحران " بالالف " وحجتهم أنها مكتوبه في مصحف عثمان وهذا الحرف في كتاب الله مشكل على أهل اللغه فحكى أبو عبيده عن أبي الخطاب أنها لغه كنانه يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد - وهنالك تفصيل أكثر في الحجه لابن زنجله ص ٤٥٤

(٤) سورة آل عمران : الآية : ١١٩

(٥) ديوانه ص٤٥٢ ويروى فيه البيت (ذم المنازل بعد منزل اللوى والعيش بعد اولئك الاقوام
في شرح شواهد الشافيه شاهد "٨٨"
واوردة في المفصل في باب الاشاره أيضا على ان (اولئك) يستعمل في العقلاء وغير العقلاء قال العيني : ويروى : " الاقوام " بدل "الايام" وحينئذ لا شاهد فيه - شرح ابن يعيش جـ٣ ص١٢٦ جـ٩ ص١٢٩ - خزانه الادب جـ٢ ص٤٦٧ - شرح العيني جـ١ ص٤٠٨ والاشموني جـ١ ص١٤٩

فصل

ويلحقُ بأوائلها حرف التنبيه وهو " ها " نحو " هذا - وهذان - وهاتا - وهاتان - وهؤلاء "

وبأواخرها كاف الخطاب نحو " ذاك " ويزاد فيها اللام فيقال " ذلك و " ذانِّكَ " بالتخفيف والتشديد ، وفي القرآن * وذانِّك برهانان من ربك * (١)

(٢) وقرىء بالتخفيف والتشديد

" وتاك - وتيك " ويقال " تِلكَ - وذيك - وأولاك - وأولئك "

ويذكر ويؤنث ، وفي القرآن * كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ * (٣)

ويثنى ويجمع ، وفي القرآن * ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيّ * (٤) و * وذلِكُم الله رَبُّكُمْ * (٥) و * فذالِكُنَّ الذى لُمْتُنَّنِي * (٦)

---

(١) سورة القصص : الآية "٣٢"

(٢) فقرأ ابن كثير وابو عمرو " فَذَانِّك " مشدده النون ، وروى على بن نصر عن أبي عمرو أنه : يخفِّف ، ويثقِّل ، وروى نصر عن أبيه عن شبل عن ابى كثير " فذَاتيك " خفيفه النون بياء
وقرأ الباقون " فذانِك " خفيفه السبعه ص ٤٩٣

(٣) سورة مريم : الآية " ٩"

(٤) سورة يوسف : الآ ية "٣٧"

(٥) سورة غافر : الآية" ٦٤"

(٦) سورة يوسف : الآية "٣٢"

فصـــــل

ومن ذلك قولهم " هُنا " اذا أشار الى القريب من الامكنه و" هَنّا "/أشاره (٤٥)
الى البعيد منها ، وكذلك " ثَمَّ " قال الله تعالى * أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ
اللهِ * (١)

وتلحق " بهُنا وهَنّا " حرف التنبيه وكاف الخطاب فيقال " هٰهنا وهناك ويقال
" هنالك " كما يقال " ذلك " وفى القرآن * وَخَسِرَ هُنَالِكَ الكافرونَ *(٢)

---

(١) سورة البقرة : الآية " ١١٥ "
(٢) سورة غافر : الآية " ٨٥ "

فصـــــل

في الموصـــــولات

منها " الذى " للمذكر ، و " اللذان " لمثناه فى حال الرفع وفى القـرآن
* واللّذانِ يأتيانها منكم * (١)

و " اللذين " فى حال النصب والجر ، وفى القرآن * ربّنا أرِنا اللّذيـــن
أضلّانا من الجنّ والإنس * (٢)

ولمجموعه " الذين " ويحذف النون من المثنى والمجموع ، قال الفـــرزدق

أبني كُلَيبٍ إنّ عمّيّ اللّـــــذا قتلا الملوكَ وفكّكا الأغــــلالا (٣)

وفى القرآن * وَخُضْتُم كالذى خاضوا * (٤)

و " التى " فى المؤنث و " اللتان " لمثناه ، ولمجموعه " اللّاتى والــلات
فاللواتى واللائى ـ واللاء " وفى القرآن * واللّاتى يأتينَ الفاحشةَ * (٥)
* واللّائى يئسْنَ من المحيض * (٦)

ومنها الالف واللام " بمعنى " الذى " نحو قوله تعالى *إنّ المصّدّقـــينَ
والمصّدّقاتِ * (٧) أى ـ ان الذين إصّدّقوا واللاتى إصّدّقـــــنَ ـ
ولهذا عُطِفَ عليه الفعل وقيل * وأقرضوا اللهَ قرضاً * (٨)

---

(١) سورة النساء : الآية "١٦"

(٢) سورة فصلت : الآية "٢٩"

(٣) ابن يعيش جـ ٣ ص ١٥٤ العينى جـ ١ ص ٢٤٣ يفخر على جرير

(٤) سورة التوبه : الآية "٦٩"

(٥) سورة النساء : الآية " ١٥ "

(٦) سورة الطلاق : الآية "٤"

(٧) من سورة الحديد : الآية "١٨"

(٨) سورة الحديـد : الآية " ١٨ "

ومنها " ما " بمعنى الذى ـ نحو " عرفتُ ماعَرَفْتَه " و * لا أعْبُدُ ماتَعْبُدونَ *(١)
وكذلك " من " نحو " جاءنى من عَرَفْتَه و * كذلك نَجزى مَنْ شَكَرَ * (٢)
ومنها " اىّ" نحو " ضربت أيّهم فى الدار " أى الذى فى الدار ((منهم)) (٣)
ومنها " ذا " بمعنى الذى فى قولهم " ماذا صنعتَ " بمعنى اىّ شيـــىء
الذى صنعتَ ، وفى القرآن * يَسْئلونك ماذا يُنفِقُونَ * (٤) فجوابـــه
فى هذا الوجه بالرفع ، قال بيد

ألا تَسْئَلانِ المرءَ ماذا يُحـــاوِلُ أنَحْبٌ فيقضَى أمْ ضَلالٌ وباطِـــلُ (٥)

فصـــــل

فى " ماذا " وجه آخر : هو ان يكون بمنزلة إسمٍ واحدٍ كأنه قيل ـ اىّ شيىء
صنعتَ وجوابه فى هذا الوجهِ النصبُ ، وقرىء قوله تعالى " قل العفوُ"(٦)
بالرفع والنصب ـ الرفع على الوجه الاول ، والنصب على الوجه الثانى .

---

(١) سورة الكافرون : الآية "٢"
(٢) سورة القمر : الآية "٣٥"
(٣) حذفت من جميع النسخ
(٤) جوابه : أى جواب الآية وهى قوله تعالى *قل العفوُ * هنـــا
يجب الرفع آيه ٢١٥ البقره
(٥) من ديوانه ص ١٣٠ ـ قال هذه القصيده فى رثاء النعمان بن المنذر
الخزانه حـ ٢ ص ٥٥٦ ـ مغنى اللبيب ص ٣٩٥ الشاهد ـ ٥٥٧
العينى حـ ١ ص ٤٤٠
(٦) فقرأ ابو عمرو وحده " قلِ العفوُ " رفعاً وقرأ الباقون نصباً
قال ابو بكر أرى ابن عامر نصب الواو أيضا
وعن اسماعيل المكى عن ابن كثير : انه قرأ " قلِ العَفوُ " رفعـــا
والمعروف عن المكيين النصب ـ السبعه لابن مجاهد ص ١٨٢

فصـــل

والموصول هو مالابد له فى تمامه من جملة فيها ذكر يرجع اليه كقولـــك " جاء نى الذى أبوه منطلقٌ - ومن عرفتَه ووجدتُ ماطلبتُه "
وسحذف الراجع اليه نحو قول القائل " ما أنا بالذى قائلٌ لك شيئـــاً " أى - هو قائل - ونحو قوله تعالى * فهَلْ وجدتم ماوعَدَ ربكم حقـا ً *(١)
اى ماوعد كما رأيت فى قوله تعالى * لا اعْبُدُ ماتعْبُدُونَ * (٢) وامثالـه كثيرة .

فصـــل

و " ما " اذا كانت اسما فهى على وجوه

احدهما : ان تكون موصولة كما رأيتَ

والثانى : ان تكون نكرة موصوفه كقوله تعالى * هذا مالدَىّ عتيدٌ *(٣)
اى هذا شيء عتيد

والثالث : ان تكون -/ نكرة غير موصولة ولا موصوفة نحو قولــــه (٤٦) تعالى " فَنِعِمّا هى * (٤) اى فنعم شيئا هى
وقولهم فى التعجب " ما احسنَ زيداً " التقدير - شيءٌ أحْسَنَ هو زيـداً
قال الله تعالى * فما أصبرَهُم على النارِ * (٥)

والرابع : ان يكون للاستفهام نحو " ماعندك " اى - اىُّ شيء عنــدك
ونحو قوله تعالى (وماتلك بيمينك ياموسىٰ * (٦)

----

(١) سورة الاعراف : الآية "٤٤"
(٢) سورة الكافرون : الآية "٢"
(٣) سورة "ق" : الآية ٢٣
(٤) سورة البقره : الآية "٢٧١"
(٥) سورة البقره : الآية "١٧٥"
(٦) سورة طه : الآية "١٧"
وهذه الآية ساقطه من الاصل وموجوده فى جميع النسخ

ويحذف (ألفها) في هذا الوجه اذا دخل عليها حرف الجر وذلك " فيمَ كنتم " و " بِمَ تأمروني " و " بِمَ خُلِقَ " و * عمّ يتساءلونَ * (١) و * أن تقولوا ما لا تفعلون * (٢) و " حتّامَ تلهو " و " الامَ يرجع و علامَ تحوّل " وتقلب أيضا " هاء " كما جاء في حديث ابي ذؤيب : " قدمتُ المدينه ولأهلِها ضجيجٌ بالبكاءِ كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرامِ ، فقلتُ مَهْ فقيل مات رسولُ اللهِ " (٣)

---

(١) سورة النبأ : الآية "١"

(٢) سورة الصف : الآية "٣"

(٣) خويلد بن خالد بن محرث ، قال ابو عمرو : سئل حسان بن ثابت من أشعر الناس قال : رجلا أو قبيله قالوا : قبيله ، قال : هذيل قالا ابن سلام ، فأقول : أن أشعر هذيل أبو ذويب.
قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليلٌ فاستشعرت حرباً وبت بأطول ليله لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها حتى اذا قرب السحر أغفيت فهتف بي هاتف يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام بين النخيل ومعقل الآطام
قضى النبي محمد فعيوننا تذر الدموع عليه بالتسجام

قال فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء ، فلم أر الا سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب وعلمت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد مات فركبت ناقتي فسرت فذكر قصته) الاصابه في تمييز الصحابه جـ ٤ ص ٦٦

والخامس : ان يكون للشرط والجزاء كقولك ماتَصْنَعْ اصْنَعْ * وماتقدمـــوا لانفسِكم مِنْ خيرٍ تجدوه عندَ اللهِ * (١)

وتُقلب في هذا الوجه الفها " هاء " عند الحاق " ما " المزيده ، كقولـــه تعالى *وقالوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فما نحنُ لك بمؤمنينَ*(٢) وهو مذهب البصريين (٣)

وعند بعضهم (٤) ان "مه" اسم الفعل الذى بمعنى " اُكْفُـــفْ و"ما" للجزاء ، كأنه قيل ـ اُسكُتْ واكْفُفْ * ماتأْتنا به من آيه * (٥) الايه وهى فى هذه الوجوه كلها مبهمه تقع على كل شئ .

فصـــــل

وأما " من " فهى فى جميع وجوهها الا أنها لا تكون نكرة غير موصوفـــــه بل تكون موصولة نحو " جاءنى مَنْ عَرَفْتَهُ "

وتكون للشرط والجزاء ، نحو " من يكرمنى اكرمْـــه "

وتكون موصوفة كقول الشاعر

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظاً صَـــــدْرَهُ   قد تمنّى لى مَوتاً لم يُطَـــــعْ (٦)

---

(١) سورة البقره : الآية "١١٠"
(٢) سورة الاعراف : الآية "١٣٢"
(٣) الخليل ومن تابعه / يعيش حـ ٤ ص ٨
(٤) الزجاج : هذا رأيه/ نقلا عن ابن يعيش.
(٥) هذه الآيه لا توجد في القرآن ، وانما قال تعالى : *مهما تأتنا بـه من آية لتسحرنا بها *وان كانت وجدت بهذه الطريقه فى جميـــع النسخ ـ آيه ١٣٢ سورة الاعراف
(٦) سويد بن ابى كاهل ،وأسمه غطيف بن حارثه بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن عدىابن جشم بن ذبيان بن كنانه بن يشكر بن بكر بن وائل ويكنى ابا سعد وعاش سويد في الجاهليه يهر وعَمَّر فىالاسلام ستين سنه بعد الهجره الى زمن الحجاج ـ الخزانه حـ ٢ ص ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، الشعر والشعراء
تخريج البيت
خزانه الادب حـ ٢ ص ٥٤٦ ـ حـ ٣ ص ١١٩
ابن يعيش حـ ٤ ص ١١
الامالى الشجريه حـ ٢ ص ١٦٩
انضجت فى موضع جر على أنها صفه " لمن "

أى رَبَّ انسانٍ .

وتكون للاستفهام نحو " مَنْ عندك و ﴿ مَنْ فَعَلَ هذا بآلِهتِنا ﴾ (١)

وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث - ولفظها مفرد مذكر

ويحمل الضمير الراجع اليه تارة على ((لفظه)) وتاره على ((معناه))

وفى القرآن ﴿ ومنهم من يَسْتَمِعُ اليك حتى اذا خرجوا من عِنْدِكَ ﴾ (٢)

وقال ﴿ فَمَنْ أتَّقَى واَصْلَحَ فلا خوفٌ عليهم ولا هم يَحْزَنونَ ﴾ (٣)

﴿ ومن يَقْنُتْ منكُنَّ للهِ ورسولهِ وتَعْمَلْ صالِحاً ﴾ (٤)

بتذكير أول الفعل وتأنيث الثانى ، وهى مختصة فى جميع وجوهها

بالعقلاء لا يتناول غيرَهُمْ .

فصل

و " أىّ " كمن فى جميع وجوهها

تقول فى " الاستفهام : " أيُّهم حضروا " قوله تعالى : ﴿ أيُّكم يأتينى

بعرشِها ﴾ (٥) وفى الشرط والجزاء أيُّهم يأتنى اكرمُه .

وفى الموصوله " عرفت أيهم أفضلُ " ، وهى فى هذا

الوجه مبنيه على الضم عند " سيبويه " (٦) اذا جاءت صلتها ناقصه كما

رأيتَ ، لأن التقدير أيهم هو أفضل ، وفى القرآن ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ / من كلِّ (٤٧)

شيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمن عِتِيّاً ﴾ (٧) وأنشد أبو عمرو

---

(١) سورة الانبياء : الآية " ٥٩ "
(٢) سورة محمد : الآية "١٦"
(٣) سورة الاعراف : الآية "٣٥"
(٤) سورة الاحزاب : الآية "٣١"
(٥) سورة النمل : الآية "٣٨"
(٦) الكتاب لسيبويه ص ٤٠٠ - ٤٠١
(٧) سورة مريم : الآية " ٦٩ "

اذا ماأتيتَ بَني مالـــــكٍ فَسَلِّمْ على أيُّهمُ أفضـــــلُ (١)

فاذا جاءت صلتها كاملة ـ فالإعراب تقول " عرفت أيَّهُمْ هو أفضلُ " بالنصب

والموصوفه هي التي في ياأيُّها الرجل ـ وقد مر حكمها في باب الاضافـــه

---

(١) نسبهذا البيت الى غسان بن وعله ـ المغنى ص ١٠٨ شاهـــد ١٢٤ ـ خزانه حـ ٢ ص ٥٢٢ المفصل حـ ٤ ص ٢١ ـ ابن يعيـــش حـ ٥ ص ٢١ ـ الانصاف ص ١٧٥ ـ شاهد ٤٤٢

على ان العائد الواقع مبتدأ محذوف والتقدير " أيهم هو أفضـــل وفيه روايتان على " أيُّهم " بالبناء على الضم ، وبه أورده ابن هشام في بحث " أى " في المغنى و " على أيِّهم " بالجر وبه أورده أيضا في جملة الصلـه " .

فصـــل
فى أسماء الأفعـــال

منها " رُوَيْدَ زيدا " أى أمْهِله .

ويقع صفةً نحو " ساروا سيراً رويداً " وفى القرآن * أَمْهِلْهُمْ رويـــداً *(١)

" التقدير : امهلوا امهالاً رويداً " (٢)

قال الشاعر:

مَهْلاً بنى عَمِّنا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَـــا سِيْرُوا رُوَيْداً كما كنتم تَسِيْرُونَـــا (٣)

أى سيروا سيراً رويداً

- ومنها " هَلُمَّ زيداً " أى أحضره وقربه

وفى القرآن * قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُم * (٤) ويكون " هلمّ " بمعنى تعـال ،

---

(١) سورة الطارق : الآية "١٧"

(٢) ساقط من الاصل

(٣) الفضل بن العباس بن عتبه بن أبى لهب : واسمه عبد العُزى بـــن عبد المطلب ن هاشم بن عبد مناف ، وكان أحد شعراء بنى هاشـــم المذكورين وفصحائهم " الاغانى حـ ١٥ ص ٢ - ٣ وهو معاصر للاحـوص والفرزدق ، وكان يميل الى الوليد بن عبد الملك منقطعا اليه فلمـــا مات الوليد جفاه سليمان "
تاج العروس حـ ٧ ص ٢٠٢ - ماده " أثل " " اللسان " أثل " حـ ٨ ص ١٣ ، يقال فلان نبحت اثلتنا : اذ قال فى حسبه قبيحا

(٤) سورة الانعام : الآية "١٥٠"

وفى القرآن ﴿ والقائلين لاخوانهم هلمّ الينا ﴾ (١)

لا يثنى ولا يجمع وعند بعضهم (٢) يثنى ويجمع ويؤنث فيقولون " هلمّ - هلمّا

هلمّوا - هلمّى - هلممْنَ . (٣)

- ومنها " هاتِ الشيءَ " أى اعطِه

وفى القرآن ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ (٤)

- ومنها " ها " بمعنى " خذ " ويلحقها الكاف فيقال " هاك "

ويثنى ويجمع ويؤنث فيقال " هاكما - هاكم - هاكنّ " (٥)

وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال " هاءَ - هاؤما - هاؤم - هاؤنّ "

وفى القرآن ﴿ هاؤم اقرؤوا كتابيه ﴾ (٦)

- ومنها " حَيَّهَلْ " نحو " حيَّهل الثريدَ " اى آتيه

وفيه لغات " حيهلْ " بالوقف - و " حيهلَ " بالبناء على الفتح و " حيهلاً "

بالتنوين - و " حيهلا " بالالف .

ويقال " حيهلاً بزيدٍ " وفى الحديث (٧) قول ابن مسعود (٨) : اذا ذُكِرَ

---

(١) سورة الاحزاب : الآية "١٨"

(٢) لغه الحجاز لا تثنى ولا تجمع فهى عندهم اسم فعل ، أما بنو تميم فهى عندهم فعل تتصل به الضمائر

(٣) لغه بنى تميم من حاشية الاصل

(٤) سورة البقرة : الآية "١١١"

(٥) فى جميع النسخ (فيقال هاك هاكما - هاكم - هاكِ - هاكما - هاكنّ"

(٦) سورة الحاقه : الآيه "١٩"

(٧) ساقط من الاصل

(٨) مسند احمد بن حنبل جـ ٦ ص ١٤٨ - النهاية فى غريب الحديث جـ١ ص ٤٧٢

الصَّالِحُونَ فحيهلاً بِعُمَرَ "

- ويستعمل " حَيَّ " وحده بمعنى " أسرع " ومنه قول المؤذن " حَيَّ على الصلاة "

ومنها " بَلْهَ " نحو بَلْهَ زيداً " أى دعه ، ويقال - بَلْهَ زيدٍ - بالاضافه كما قيل - تَرْكَ زيدٍ - قال الشاعر :

تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِياً هاماتُها بَلْهَ الأَكُفَّ كأَنَّها لم تُخلَقِ (١)

رُوى منصوباً ومجروراً (٢)

- ومنها " تَراكِ " أى أُتْرُكْ و " مَناعِ " أى أَمْنَعْ و " نَظارِ " أى أُنْظُرْ و " نَزالِ " أى أُنْزِلْ ، قال الشاعر :

فَدَعَوا نَزالِ وكُنتُ أولَ نازِلٍ وعلامَ أَركَبُهُ اذا لم أَنزِلِ (٣)

- ومنها " صَهْ " أى اسكت و " مَهْ " أى أكنف و " ايهِ " أى حَدِّثْ

ويلحقها التنوين للتنكير فيقال : صهٍ ومهٍ وايهٍ "

---

(١) كعب بن مالك شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم ، فى وقعه الاحزاب خزانه حـ ٣ ص ٢٠ ابن يعيش حـ ٤ ص ٤٨

(٢) يقول ابن يعيش : " ويروى بخفض الاكف ونصبها ، فمن خفض جعله مصدرا بمنزله ضرب الرقاب ، ومن نصب جعله اسما للفعل بمعنى دع"

(٣) ربيعه بن مقرم الضبي ، وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ثم عاش في الاسلام زمانا .
خزانة الادب حـ ٢ ص ٣٠٥ - يعيش حـ ٤ ص ٢٧ الانصاف ص ٥٣٦ شاهد ٣٥٦

- ومنها " قَدْكَ " وقَطْكَ " اى اكْتَفِ ، وقَدْنى وقَطْى " أى حَسْبى
- ومنها " هَيْتَ " أى أسرع ، قال الله ﴿ وقالَتْ هَيْتَ لك ﴾ (١)
((وكذلك - هَيْكَ - وهيكَ - وهَيَّاكَ)) (٢) اى أسرع فيما أنت فيــــــه
قال الشاعر:
فقد دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّــا (٣)
- ومنها " اليك " أى تَنَحَّ يقَال : اليك عنِّى (٤٨)
- ومنها " دَعْ " اى انْتَعِشْ وأثْبُتْ يقال " دَعاً لَكَ "
- ومنها " أمين وآمين " بمعنى أسْتَجِبْ بالمد والقصر
- ومنها " هَيْهاتَ " بمعنى بَعُدَ ، وفى القرآن ﴿ هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِمَــــا تُوعَدُونَ ﴾ (٤)
- ومنها " شَتَّانَ زيدٌ وعمْرو " اى افترقا وتَبايَنا (٥) ، وقد يقال " شتَّانَ مابينهما "
- ومنها " سَرْعان " اى سَرُعَ يقال " سَرعانَ ذا إهالةٍ وإهالةً تميزُ " ووَشْكَــانَ ذا خروجاً " أى قَرُبَ

---

(١) سورة يوسف : الآية "٢٣".
(٢) فى جميع النسخ لم يذكر الكاف بل قال " هيا "
(٣) وجد الشطر الثانى فى نسخة د ص ١٣٧ ولكن الكتابه لم تتضــــح هذا الرجز لابن مياده كما فى كتاب سيبويه حـ ١ ص ٥٦ وخزانــــه الادب حـ ٤ ص ٥٩ وأوله :

لَتَقْرُبِنَّ قرباً جُلذيا ما دام فيهن فصيل حيَّــا
فقد دجا الليل فهيَّا هيَّــا

(٤) من سورة المؤمنين : الآية "٣٦"
(٥) فى نسخة (حـ) اى افترقا وتباعدا .

- ومنها " أُفٍّ " بمعنى أتضجر ، وفي القرآن ﴿ ولا تقُل لَهُما أُفٍّ ﴾ (١)
- وينوّن فيقال " أُفٍّ لك " و " أَوْهِ " بمعنى أتوجّع
- ومنها " دونك زيداً " أي خذه و " عندك زيداً " أي أمسكه ولا تخلـه
و "عليك زيداً" أي الزمه ، وفي القرآن ﴿ عليكم أنفسكُمْ ﴾ (٢) أي الزموا
صلاحها " وعَلَيَّ زيداً " أي أحضره ، ويقال " على به " بمعنى آتني به .
- ومنها حذرك زيدا ، وحذارك : أي احذروه .
- ومنها "مكانَكَ" اي لا تبرحْ ، وفي القرآن ﴿ ثم نقول للذين أشرَكـوا
مكانكم أنتم وشُركاؤكُمْ ﴾ (٣) اي لا تبرحوا حتى تنظروا مايفعلُ بكم .
- ومنها " أمامَك " اذا حذرته شيئاً من بين يديه . اى انظر، أو أبرتـه
ان يتقدم
- ومنها "وراءَك" اذا بصّرْتَه شيئا "اى انظر الى خلفك"

فصـــل

يقال" ايهًا " في الكفّ و" ويهاً " في الاغراء ، و" واهاً " في التعجـب
ويقال " واهاً ماأطيبه "
ويقول المتذم والمتعجب "وَيْ" نحو" وَيْماً أغفله " ومنه قوله تعالـى
﴿ وَيْكأنه لايُفْلحُ الكافرونَ ﴾ (٤)
ويقال عند رد المحتاج " مِضَّ " وهو الانكار باللسان ، قال الشاعر :-

---

(١) سورة الاسراء : الآية " ٢٣ "
(٢) سورة المائده : الآية "١٠٥"
(٣) سورة يونس : الآية "٢٨"
(٤) سورة القصص : الآية " ٨٢ "

سَأَلتُها الوَصلِ فقالتْ مِــــــضّ   وحَرَّكَتْ لِي رَأْسَها بالنَّغْضِ (١)

ويقال عند الاعجاب "بَخٍّ" وعند التكر "أَخٍّ" قال الشاعر:

روافِدُه أعظَمُ الرّافِــــدات   بَخٍّ لكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَــــمِّ (٢)

قال العجاج :-

فانْثَنَتِ الرِّجْلُ فكانت فَخّـــاً   وصارَ وَصْلُ الغانياتِ إِخّـاً (٣)

بالكسر والفتح .

---

(١) العجاج : سبق ذكره فى باب المفعول به همع حـ ٢ ص ١٠٧

(٢) خزانه حـ ٣ ص ١٠٣ يقول : " والبيت لم أقف على آخره وتتمته ، والله أعلم " ابن يعيش حـ ٤ ص ٧٩ يقول : " فجمع بين اللغتين ، وحكى ابن السكيت " به به " فى معنى " بخ بخ " وينبغى ان تكونا لغتين ؛ لان " الهاء " لاتبدل من " الخاء " وقالوا " أخ عند التكره للشيء " وهو صوت سمى به الفعل ومساه أكره وأتكره .

(٣) ابن يعيش حـ ٤ ص ٧٩

خزانه الادب ص ١٠٣ يقول : " ولم أر نسبه البيت للعجاج الا فى المفصل وفى العباب للصاغانى "

فصــــــل
في الظــــــروف

ـ منها " الغاياتُ " نحو " قبلُ ـ وفوقُ ـ وبعدُ ـ وتحتُ ـ وقدامُ ـ وأمــــامُ وورا ءُ ـ وخلفُ ـ واسفلُ ـ ودون ـ ومن عل " (١)

ويقال "ابدأ بهذا أولُ ، وأصل هذه الاسماء ان يكون مضافة نحو " قبــل ذلك وبعده " فقطع عنها ما تضاف اليه فصِرنَ حدودا ينتهى اليها ، فلهــذا سُميَتَ " غايات " ، وانما تكون كذلك اذا كان المضاف اليه المحذوف منويـــا في الكلام ، فان لم يُنوَ كانت معربه نحو " قبلٍ وبعدٍ ـ وفوقٍ ـ وتحــتٍ " كما قال الشاعر :

فَسَاغَ لِيَ الشرابُ وكنتُ قبــْـــلاً اكاد اغُصُّ بالماءِ الفُـــراتِ (٢)

وقرئ * للهِ الامرُ من قبلٍ ومن بعدٍ * (٣)

---

(١) "من عل" ساقط من (حـ)

(٢) هذا البيت ساقط من (ب ـ د)

ويقول العينى حـ٣ ص ٤٣٥ : " قائله عبدالله بن يعرب بن معاويــه بن عباده بن البكاء بن عامر ، وكان له ثأر فأدركه ، فأنشده وصاحب الخزانه في حـ١ ص ٢٠٤ يقول : " هو ليزيد بن الصعق "

ابن يعيش حـ ٤ ص ٨٨

(٣) سورة الروم : الآية "٤"

قرأ ابو السمّاك والجحدرى ، وعون العقيلى " من قبلٍ ومن بعدٍ " بالكسر والتنوين فيهما قال الزمخشرى على الجر من غير تقدير مضاف اليه ، واقتطاعه كأنه قيل " قبلاً وبعداً " بمعنى " أولاً وآخراً " قال ابن عطيه : ومن العرب من يقول " من قبلٍ ومن بعدٍ " بالخفض والتنوين قال الفراء : ويجوز ترك التنوين فيبقى كما هو في الاضافه وان حــذف المضاف وحكى الكسائى عن بعض بنى أسد " لله الامر من قبلٍ ومن بعدَ " الأول مخفوض منون ، والثانى مضموم بلا تنوين

البحر المحيط حـ ٧ ص ١٦٢

فصـــــل

وشبه " حَيْثُ " بالغايات ، لملازمتها الاضافه ، ولايضاف الا الى الجمله (٤٩)
كقولك " اِجْلِسْ حيثُ زيدٌ جالسٌ " وفى القرآن ﴿ سنستدرِجُهم من حيـــث
لايَعلمونَ ﴾ (١)

وقد أُضيفَ الى المفردِ فى قولهِ

أَمَا ترى حيثُ سُهَيْلٍ طالِعـــاً   نَجْماً يضئ كالشِّهابِ ساطعاً (٢)

اى مكان سهيلٍ ، وروى ابن الاعرابى بيتاً آخر :-

ونحن قَتَلْنَا بالحجازِ معقّــلا   وقد كان منّا حيثُ لَيَّ العمائمِ (٣)

ويتصل به " ما " فيصير للمجازاة نحو " حيثما تَكُنْ اكُنْ "

فصـــــل

- ومنها " مُنْذُ " اذا كان اسما وله معنيان

احدهما :- أول المده كقولك " مارايتُه مُنْذ يومُ الجمعهِ ((اى أول المده
التى انتفت فيها الرؤيهَ يومُ الجمعةِ))

والثانى :- جميع المدة نحو " مارأيته منذ يومان " اى مده انتفاء الرؤيــه
يومان جميعا .

---

(١) سورة القلم : الآيه : "٤"
(٢) مجهول قائله
ابن عقيل حـ٢ ٥٦ شاهد (٢٢٦) المغنى ص ١٧٨ شاهد (٢١٧
يعيش حـ ٤ ص ٩٠
(٣) عَمَلَسُ بن عقيل بن عُلَفة المرى ، وكان ابوه أحد شعراء الدوله الامويه .
ابن يعيش حـ ٤ ص ٩٢ - خزانه الادب حـ١ ص ١٥٢
بروايه : ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ببيض المواضى حيثُ ليّ العمائمِ
وفى معنى اللبيب الشاهد " ٢١٥ "

وكذلك " مُذْ " وهي في الاصل " مُنْذُ " حُذِفَ النونُ منه .

فصـــل

- ومنها " لَدَى" ومعناه معنى " عند" نحو * هذا مالَدَىَّ عَتِيْدٌ * (١)
الا أن بينهما فرقاً . وهو أنَّك اذا قلتَ عندك كذا - فالمراد به أنه في مِلْكِكَ سواء حَضَرك او غائبٌ عنك - وقولك " لَدَىَّ" كذا لا يكون الا لما حضرك وتقول " لَدُنْ " ولَدى ولداً " حُكمُها ان تكون مضافة نحو قوله تعالى
* مِنْ لَدُنْ حكيمٍ عليم * (٢)
وقد نصبتْ بها العربُ " غُدْوَةً " تشبيها لنونها بالتنوين في نحو" عندي رطلٌ زيتاً " لما رأوْها تُنزَع عنها وتثبتُ كقول الشاعر

لَدُن غُدوةً حتى الاَنَ بخفِّهـــا بقيَّةُ منقوصٍ من الظل قالِصِ (٣)

يعني سار من الغداة الى الظهر

فصـــل

- " ومنها " إذْ - واذا - " فإذا - لما مضى من الزمان و" اذا " لما يستقبل منه وهما مضافتان أبدا ، الآن" اذ " يضاف الى (٤) الجمله الفعليه والى الجمله الاسميه نحو قوله تعالى *هو اعلمُ بكم إذْ أنشأكُمْ مِنَ الارضِ ، وإذْ أنتم أجنَّةٌ * (٥)

---

(١) سورة (ق) : الآية "٢٣"
(٢) سورة النمل : الآية "٦"
(٣) عدى بن زيد - هذا كما نسبه صاحب الشواهد العربيه - اما في كتب اللغه لم ينسبه احد الى قائل - ابن يعيش : ٤/١٠٠ - ١٠١ .
ابن يعيش ج ٤ ص ١٠٠ - ١٠١
(٤) ساقط من "الاصل "
(٥) سورة النجم : الآية "٣٢"

و" اذا " لايضاف الا الى الجمله الفعليه نحو قوله تعالى * والليـــــل اذا يغشى ، والنهار اذا تجلى * (١)

وفي "اذا " معنى المجازاة قال تعالى * واذا قمتم الى الصلاة فاغسلـــوا وجوهكم * (٢) * فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا *(٣) قال الشاعر :

قام للضيفان ليلا سارعـــــا (٤) حتى اذا خمدت نيرانهم تقد (٥)

ولهذا لم يضف الا الى الجمله الفعليه ،

وأما "اذ " فانه لايجازى بها الا اذا وصلت "بما" كقول العباس بـــن مرداس (٦)

اذ ما دخلت على الرسول فقل لـه حقا عليك اذا اطمأن المجلـس

يا خير من ركب المطي ومن مشـــى فوق التراب اذ تعد الانفـــس

بك أسلم الطاغوت وأتبع الهـــدى بك أنجلى عنك الظلام الحندس (٧)

---

(١) سورة الليل : الآية " ١ ، ٢ "
(٢) سورة المائده من آيه " ٦"
(٣) سورة النور : الآية "٦١"
(٤) هذا الشطر من حاشية الاصل
(٥) البيت للفرزدق - وهو في جميع المراجع بروايه
ترفع لي خندف والله يرفع لي ناراً اذا خمدت نيرانهم تقـــد
الاشموني جـ ٤ ص(٩) - خزانه الادب جـ ٣ ص ١٦٢ - ابن يعيش جـ ٧ ص ٤٧
(٦) العباس بن مرداس الصحابي رضيه الله عنه ابن ابي عامر بن حارثـــه ابن عبد بن عبس بن رفاعه بن الحرث بن بهثه ابن سليم أسلم قبل فتح مكه وأمه الخنساء الصحابيه الشاعره . خزانه الادب جـ ١ ص ٧٣
تخريج الابيات : خزانه الادب جـ ٣ ص ٤٣٦ - ابن يعيش جـ ٤ ص ٩٧ - جـ ٧ ص ٤٦ الخصائص ١/ ٢٤٥ - الشعر والشعراء ١٣١
(٧) هذا البيت ساقط من جميع النسخ وموجود في " جـ "
والبيت الثاني من هذا الشعر ساقط من (ب)

وقد يقعان للمفاجأة كقولك " بينا زيدٌ قائمٌ إذْ رأى عمراً "

و " بينما نحنُ بمكانٍ فلانٍ إذْ فلانٌ قد طَلَعَ علينا ـ وخرجتُ فاذا / زيـــدٌ (٥٠)

فى البابِ " وفى القرآن ✱ اخَذناهُم بغتةً فاذا هم مُبلِسُونَ ✱ (١) وقال

الشاعر

وكنتُ أرى زيداً كما قِيل سيـــداً اذا أنَّه عبدُالقفا واللَّهـازِمِ (٢)

ويُجاب الشرط " باذا " كما يُجاب " بالفاء " وفى القرآنِ ✱ وانْ تُصِبْهُم

سيئةٌ بما قدمَتْ أيديهم اذا هم يقنطونَ ✱ (٣)

فصـــل

ـ ومنها " الآن " وهو للزمان الذى يقع فيه كلامُ المتكلم وهو آخر ما مضـــى

من الوقت وأول ما يأتى منه ، قال الله تعالى ✱ الآن وقد عصيتَ قبلُ ✱ (٤)

وقد وقعتْ فى أول احوالها بالالف واللام فخالفتْ نظائرها وهو علةُ بنائهـــا

و " متى " وهو سؤال عن الزمان نحو " متى كان كذا " و ((متى هذا الوعدُ)) (٥)

و " أين " وهو سؤال عن المكان نحو قوله تعالى ✱ فأينَ تذهبُونَ ✱ (٦)

---

(١) سورة الانعام : الآية "٤٤"

(٢) من شواهد سيبويه التى لا يعرف لها قائل

يعيش جـ ٤ ص ٩٧ ـ الخزانه جـ ٤ ص ٣٠٣

(٣) سورة الروم : الآية "٣٦"

(٤) سورة يونس : الآية "٩٣"

(٥) سورة يونس : الآية "٤٨" وغيرها من مواطن القرآن الكريم

(٦) سورة التكوير : الآية "٢٦"

ويتضمنان معنى الشرط والجزاء نحو " متى فأتنى أكرِمْكَ - وأين تجلسْ أجلسْ "
ويتصل بهما " ما " المزيدة نحو " متى خرجتَ خرجتُ * واينما خرجتَ خرجتَ * (١) وقوله تعالى * واينما تكونوا يُدرِككم الموتُ * (٢)
و" أيَّانَ " بمعنى متى نحو ((يسألونكَ عن الساعةِ أيَّان مُرسَاها)) (٣)
و" لمَّا " نحو " لما دعانى أجبتُه " بمعنى " حين " وهى لوقوع الثانيه من الجمله عند وقوع الاول قال الله تعالى * ولمَّا جاء أمرُنا نجَّينا هوداً * (٤)

فصل

- ومنها " أمسِ " وهو متضمنه معنى " لام " التعريف مبنيّه على الكسر عند الحجازيين - وبنو تميم يُعربُونها ويمنعونها الصرفَ للعلميه والعدلِ عن الالف واللام ، فيقولون " ذهبَ أمسُ بما فيه - وما رأيتُه مذ أمسَ "
قال الشاعر :-

لقد رأيتُ عجباً مُذْ أمْسَا عجائزاً مثلَ السَّعالى خمساً (٥)

فصل

- ومنها " كيفَ " ومعناها السؤال عن الحال نحو " كيف زيد " أى على أى حال وكذلك " أنَّى " أو معناه معنى كيف قال الله تعالى * فأْتوا حَرْثكم أنَّى شِئْتُمْ * (٦)

---

(١) ساقطه من جميع النسخ وموجوده فى (جـ)
(٢) سورة النساء : الآية " ٧٨ "
(٣) سورة الاعراف : الآية " ١٨٧ "
(٤) سورة هود : الآية " ٥٨ "
(٥) من أبيات سيبويه الخمسين التى لا يعرف لها قائل
قال العينى جـ ٤ ص ٣٥٧ - قائله مجهول وهو من الرجز المسدسى
الخزانه جـ ٣ ص ٢١٩ - ابن يعيش جـ ٤ ص ١٠٦
(٦) سورة البقرة : الآية " ٢٢٣ "

و " قَطُّ " وهو للزمان المُضيّ على سبيل الاستغراق نحو " مارأيتُه قَطّ " كما تقول " مارأيته البتَّة "

و " عَوْضُ " لزمان الاستقبال نحو " لا أَفْعَلُه عَوْضُ " كما تقول " لاأفعله أبداً "

ولا يستعملان الا في وضع النفي قال الشاعر :

رضيعَيْ لُبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تقاسَما بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نتفرَّقُ (١)

---

(١) قائله الاعشى

الخزانه حـ ٣ ص ٢٠٩ - ابن يعيش حـ ٤ ص ١٠٨

فصـــــل

في المركبـــــات

نحو " احدَ عشرَ ، وثلاثةَ عشرَ . . الى تسعةَ عشرَ "

الاصلُ " ثلاثةُ وعشرةُ " فحذفت الواو ، وجعلا اسماً واحداً ، فبُـــــنِيَ

لتضمن معنى الحرف - وهكذا الحكم في هذه المركبات نحو قولِهِم ، وَقَعُوا

في حَيْصَ بَيْصَ " اى في فتنةٍ تموج بأهلها ، و " هو جارى بَيْتَ بَيْــــتَ "

أى ملاصِقانِ ، " ولقيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ " و " وقع بَيْنَ بَيْنَ " اى بَيْنَ هذا وبَيْـــــنَ

هذا ، " وأتيتُك صباحَ مساءَ ، ويومَ يومَ " اى كُلَّ صباحٍ ومساءٍ وكُلَّ يومٍ ويومٍ / (٥١)

" وتركوا البلاد حَيْثَ بَيْثَ " اى هباءً منثوراً

" وتفرقوا شَغَرَ بَغَرَ " اى منتشرين في البلاد هائجين " وَشَذَرَ مَــــــذَرَ

اى متفرقين متبذِّرين " قد تضمن الثاني من هذه المركبات معنى الحـــرف

فَبُنيا معاً .

فصـــل

وأما نحو " مَعْدِى كَرِبَ " ففيه وجهان

احدُهما :- التركيب ومنع الصرفِ نحو " هذا مَعْد يكَرِبُ "

والثاني :- الاضافه ، فاذا أُضيف جاز في المضاف اليه الصرفُ وتركـــه

نحو " هذا مَعْدى كَرِبٍ "

وكذلك " بَعْلَبَكٍّ وحَضْرَمَوْتٍ " ونظائرها .

فصـــل

في الكنايـــات

وهي " كَمْ - وكذا - وكَيْتَ - وذَيْتَ "

فكم وكذا - كنايتانِ عن العدد على سبيل الإبْهَام ، " وكَيْتَ وذَيْتَ "
كنايتان عن الحديثِ والقصهِ تقول " كَمْ مالُكَ ؟ وكم رَجُلٌ عندى "
وله كذا درهماً - وكان من القصه كيتَ وكيتَ ، ومن الحديث ذَيْتَ وذَيْتَ "
ولا يستعمل " ذَيْتَ وكَيْتَ " الا مكرره .

فصـــل

و " كَمْ " على وَجْهَيْنِ : استفهاميةٌ - وخبريةٌ
فالاستفهاميه :- تَنْصِبُ الاسم على التمييزِ مفرداً نحو " كم درهماً عنـــدك "
ومحلها الرفعُ على الابتداءِ - اى " أيُّ عددٍ من الدراهمِ حاصلٌ عنـــدك "
و " كم رجلاً رأيتَ " محلها النصبُ على المفعوليه -أى -أيَّ عددٍ من الرجـالِ
رأيتَ ، وعلى كَمْ جِذْعاً بُنِيَ بيتُكَ " محلها الجرُّ.
والخبريةُ :- تجر الاسمَ على الاضافة مفرداً أو مجموعاً نحو" كم غلامٍ لـــكَ "
اى كثيرٌ من الغِلْمانِ لك " و " كم رجالٍ عندى " ومحلها الرفعُ على الابتداءِ
" وكم غلامٍ ملكتُ - وكم رجالٍ رأيتُ " ومحلها النصب على المفعوليه و " بكـــم
رجلٍ مررتُ ، وعلى كم رجالٍ سلمتُ " ومحلها الجر.

فصـــل

وقد يُحذَفُ المميز ويقال " كم مالُك " أى كم درهماً مالُك ، وكم ديناراً مالُـــك
و " كم غلمانُكَ " اى كم نفساً غلمانُكَ ،و " كم سرتَ " أى وكم فرسخاً ســــــرتَ

" وكم جاءك فلانٌ " اى كم مرةً جاءك .

ويجوزان يكون " كم " فى هذه الوجوهِ خبريةً ، فيكون المحذوفُ مجروراً

فصــــل

ويرجع الضمير الى " كم " مفرداً - حملاً على اللفظ ، ومجموعاً - حملاً علـى المعنى تقول " كم " رجلٍ رأيتُه ، وكم رجالٍ رأيتُهم ، وكم امرأةٍ لقيتها - وكم امرأة لقيتهن ويقع بعدها " ومن " اذا كانت خبريه ، قال الله تعالـى * وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا * (١) وقال اللــه تعالى * وكم من قريه أهلكناها * (٢)

فصــــل

و " كأيّنْ " معناها معنى " كم " الخبريه ، والاكثر ان يستعمل مع " مِنْ " قال الله تعالى * وكأيّنْ مِنْ قريةٍ اهلكناها * (٣) * وكأيّنْ من نبـــيٍّ قُتِلَ معه رِبّيُّونَ * (٤)

ويقال " كأْ - وكأْيٍ - وكاءٍ - وكَيْأً

---

(١) سورة النجم : الآية "٢٦"

(٢) سورة الاعراف : الآية "٤"

(٣) سورة الحج : الآية "٤٥"

(٤) سورة آل عمران : الآية "١٤٦"

باب المثـــنى

هو ما أُلحِقَ آخرَه الفُ ونونٌ مكسورةٌ فى حال الرفع - أو ياء - مفتوحٌ ماقبلهـــا (٥٢)
ونون مكسورة - فى حال الجر والنصب نحو " جاءنى رجلانِ وهـــــذان
خصمانِ - ورأيت الرجلينِ ، * وهَدَيناه النَّجْدَيْنِ * (١) ومررتُ برجلينِ :
فيكون الالف والياءُ علامةً لمعنى التثنيهِ ، والنون عوضاً من الحركه والتنويـــن
الثابتَيْنِ فى الواحد ، وتسقط النون عند الاضافة نحو " غلاما زيدٍ ، و
* إنّا رسولا ربِّكَ * (٢) ولبستُ ثوبَيْ عمروٍ "
وكذلك الالفُ اذا لاقاها ساكنٌ تقول " غلاما الحسين وثوبا ابْنِـــكَ "بسقوط
ألفِ التثنيهِ فى اللفظ ، وهى ثابتةٌ فى الخط ، فيحرّك " اليا " " بالكســـر
نحو " غلامَيِ الرجل وثوبَيِ ابْنِك " .

فصــــل

والاسم اذا كان فى آخرِهِ الف نُظِرَ ، فان كان ثلاثياً رُدّتْ الفهُ فى التثنيــــه
الى أصلها وهو " الواو " والياء " كقولك " قفـوانِ وعصوانِ ، وفتيـــانِ ،
ورحيان " واذا كان " زائداً على ثلاثه احرف نحو " أعْشَى ، وحُبلى ، وحُبارى ،
ومصطفى ، فان الفه لاتقلب الا " ياءً " فيقال " أعْشيانِ " وحُبليانِ ، وحُبارِيانِ ،
ومصطفيان "

---

(١) سورة البلد : الآية "١٠"
(٢) سورة طه : الآية "٤٧"

فصـــــل

واذا كان فى آخره همزه نُظِرَ :

فان كانت منقلبه عن الف التأنيث ـ كحمراءَ ، وصحراءَ ، قلبت " واو "

نحو حمراوانِ ، وصحراوانِ "

وان لم يكن كذلك لم تُقْلَبْ تقول فى " قراءٍ ، ورداءٍ ، وحرباءٍ " قـــرآنِ ، وردآان وحرباآن ، وكذلك الحكم فى نظائرها .

فصـــــل

وما كان آخره محذوفاً " كأخٍ وأبٍ ، ودمٍ ، ويدٍ " فانه يرد الى الاصـــــل فى التثنيه ولا يرد أيضا فى بعض ، تقول " اخوانِ ، وابوانِ ، ودمـــانِ ويدانِ " وقد جاء " يديانِ ، ودميانِ "

فصـــــل

ويجعل الاثنان على لفظ الجمع كقولك ، ما أحسنَ رؤوسَهُما ، وما أعظـــمَ بطونَها " قال الله تعالى : * فقد صغت قلوبُكما *(١)

وهذا انما يكون فى الاشياءِ المتصلةِ ، لأنه لا يلتبس على السامع لكـــون المضاف اليه مثنى ، وفي المنفصل يلتبس فالمنفصله فانك تقول فيهـــــا " ما أحسنَ فرسَيْهما وداريهما "

فصـــــل

وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين ، فيقال " لنا ابـــلانِ "

---

(١) سورة التحريم : الآية " ٤ "

وفى الحديثِ " مَثَلُ المنافقِ كمَثَلِ الشَّاةِ العائرةِ بينَ الغَنَمَيْن " (١)

قال الشاعر :

لأَصْبَحَ الحَيُّ اوبادا ولم يجــدوا   عند التَّفرقِ فى الهَيْجا جمالين (٢)

---

(١) سقطت من الاصل وفى (جـ) العابره

ابن حنبل حـ ٢ ص ٨٨ - ١٠٢ عن ابى امامه مثل المنافق كمثــل الشاه العائره بين الغنمين - تعير الى هذه مره والى هذه مره لا تدرى اهذه تتبع ام هذه " الجامع الصغير حـ ٢ ص ١٥٥

والعائره : المترددة من "عار الفرس" اذا ذهب هنا وهنا اشبــه المنافق فى تردده ، وعدم ثباته على جانب ، بالشاه المترددة بين قطيعين من الغنم لاتستقر فى قطيع ويقال : " سهم عائر" وحجــر عائر " اذا لم يعلم من أين هو ، ولا من رماه " نقلا عن الخزانــه حـ ٣ ص ٣٨٧

(٢) ذكر صاحب معجم شواهد العربيه انها لابن هرمه ، والاصح كمــا فى كتب اللغه والأدب أنها لعمرو بن العدّاء الكلبى : ففى حديــث معاويه انه استعمل ابن اخيه عمرو بن عتبه بن ابى سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال عمرو بن العداء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا   فكيف لو قد سعى عمرٌو عقالين

لأصبح الحى أوباداً ولم يجدوا   عند التفرق في الهيجا جمالين

والعقال : زكاة عام من الابل والغنم - اللسان " مادة "عقل ص ٤٩١

ابن يعيش حـ ٤ ص ١٥٣ - الخزانه حـ ٣ ص ٣٨٧ - مجالس ثعلب ص ١٤٢ - همع ١/ ٤٢

الاغانى حـ ١٨ ص ٤٩ .

باب المجموع

وهو على وجهين مُصَحَّحٌ ، وهو ماصح فيه بناء واحده ، ومُكَسَّرٌ ، وهو ماكسر فيه بناء الواحد

فالاول : ما أُلحِقتْ آخره ، واو ، ونون " مفتوحه فى حال الرفع - أو " ياء " مكسوره ماقبلها ، ونون مفتوحه فى حال الجر/ والنصب ، نحو " جاءني (٥٣) مسلمونَ وهم مؤمنونَ - ورأيتُ مسلِمينَ و*كانوا مؤمنينَ * (١) ومررتُ بمسلِمين * وما هم بمؤمنِين * (٢)

فتكون " الواو - والياء " علامة لمعنى الجمع والنون عوض من الحركة والتنوين كما فى التثنيه .

وهذا الجمع للمذكر ويختص بأولى العلمِ فى أسمائِهم وصفاتِهم نحو " الزيدونَ - والمسلمونَ " وأما ماجاء فى نحو " ثِبُونَ " وقِلُونَ وسِنُونَ - ومِئُونَ " فقد قالوا فى التأويل : أن الواو ، والنون فى هذه الاسماء عوض من " اللام المحذوفه منها ، وكذلك " أَرَضُونَ وحَرُّونَ - وإِوَزُّنَ " والواو والنون فيهما عوض من التاءِ المقدرة فى الواحده فتخصيصهم هذه الاسماء " بالواو ، والنون تعويض لهما ماحذف منها .

فصل

وتسقط " النون " عند الاضافه نحو " هؤلاءِ صالِحو قومِك *ولوترى اذِ المُجْرِمُونَ

---

(١) سورة التوبه : الآية " ٦٢ "

(٢) سورة البقره : الآية " ٨ "

ناكسو رؤوسِهِم * (١) ورأيت صالحى قومِكَ * مُهطِعِينَ مُقْنِعِى رؤوسِهِمْ * (٢)
وكذلك " الواو ، والياء " تسقطانِ عند ملاقاةِ الساكنِ نحو " هـؤلاء
صالِحُو القومِ . . وأنهم ملاقوا اللهِ - ومررتُ بصالحى القوم والمقيمى الصلاه

فصل

قد يجعل اعراب الجمع " بالياء ، والنون " فى " النون " اعراب المفرد
وتكون "اليا" حينئذ لازمةً له فى الاحوالِ كلها ، قالوا : أتَتْ عليه سنينَ
قال الشاعر :

دَعانِىَ مِنْ نَجْدٍ فإنَّ سِنينَهُ لَعِبْنَ بنا شَيْباً وشَيَّبْنَنَا مُرداً (٣)

فأثبت " النون " فى سنينَ - حاله الاضافه ونصبه " بانَّ "

---

(١) سورة السجده : الآية "١٢"
(٢) سورة ابراهيم : الآية " ٤٣ "
(٣) البيت للصمه بن عبدالله القشرى ، وهو الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قره ابن هبيره بن عامر بن ربيعه بن عامر ، شاعر اسلامى مُقِل من شعراء الدوله الامويه - ولجده قره بن هبيره صحبه للنبى صلى الله عليه وسلم وهو أحد وفود العرب عليه وكان الصمه يهوى بنت عم له ، أو ثر عليه فى تزويجها غيره ، لأن عمه لَؤُمَ فى السمح فى المهر ، ولَؤُمَ ابوه فى اكماله فأنف الصمه من فعلهما وخرج الى طبرستان وهى مقر الدوله فأقام بها حتى مات - عينى جـ ١ ص ١٦٩
ابن يعيش جـ ٥ ص ١٢ - ويقول قبله
لحى الله نجداً كيف يترك ذا الغنى فقيراً وحُرَّ القوم تحسبه عَبْدا

فصـــــــل

وأما المؤنث فيجمع " بالالف والتاء " نحو " هندات وصالحاتٍ ، وقانتاتٍ "
ويكون لأولى العلم وغيرهم نحو " ثمراتٍ وحجراتٍ "
ويستوى بين الجر والنصب فى جموع المؤنث بناءً على المذكر نحو " رأيـــــتُ
مسلماتٍ ، * وخَلَقَ اللهُ السماواتِ * (١) ((* ومررتُ بمسلماتٍ » * و
* فى السماواتِ * (٢))) (٣)
ويقال للجمع المصحح : جمعُ السلامه - أى سلم فيه بناء الواحد

فصـــــل

وأما الجمع المكسر فنحو " رجالٍ - وأفراسٍ " و " درهم " ودينار " (٤)
ويعم ذوى العلم وغيرهم كما رأيت ، وينقسم قسمين
جمع قلةٌ - وجمعُ كثرةٍ .
فجمع القله للعشرة فما دونها ، وأمثلته
أَفْعُل " كأكلُب ، وأفْلُس "
وأَفْعَال " كأفراخٍ ، وأثوابٍ ، وأنهارٍ "
وأَفْعِله " كألسِنه وأَجْرِبه "

---

(١) من سورة العنكبوت : الآية " ٤٤ "
(٢) سورة البقرة : الآية " ٢٥٥ " وغيرها من مواطن القرآن الكريم
(٣) ساقط من (ب ، جـ)
(٤) فى : (جـ) رجال وأفراس ودراهم ودنانير - فى رجل وفرس ودرهم ودينار .

وفِعْله " كفِلْمه وإخْوَة "

وكذلك كلُّ جمعٍ مصحح " بالواو ، والنون " أو " بالالف والتاء " هو جمع قلة وماعدا ذلك جمع كثرة

وقد يجيء جمع السلامه ، ويراد به جمع الكثره على سبيل المجاز

فصل

ومثال " فَعلَةٍ " اذا كان اسماً نحو " ثمرةٍ ، وحجرةٍ ، وركمةٍ ، وسجدةٍ " اذا جمع بالالف والتاء " فانه يحرك عينها في الجمع/ نحو " تَمَراتٍ ، وجَمَراتٍ (٥٤) وركَمَاتٍ ، وسجَداتٍ " وكذلك " غُرَفَاتٍ " وسِدَراتٍ " في غُرفةٍ وسِدْرةٍ

واذا كان " صفة " نحو " ضَخْمة ، وعَبْلَة " لم يحرك عينها في الجمع نحو ضَخْمَاتٍ وعَبْلاتٍ "

وكذلك اذا كانت العين معتله نحو " بيضاتٍ ، وجوزاتٍ ، وعوراتٍ "

وكذلك في " دِيْماتٍ " ودُولاتٍ " في " ديمةٍ ، ودولةٍ " .

فصل

ومثال " فواعل " يكون جمع " فاعلٍ " اذا كان اسماً غيرَ صفةٍ نحو " كاهِلٍ ، وكواهل "

و " حائط ، وحوائط "

أو كان صفه " مؤنث نحو " حائض ، وحوائض ، وطالق ، وطوالق "

أو صفه " مذكر غير عاقل نحو " جمل بازل ، وجمال بوازل " و " سيف قاطع وسيوف قواطع " واما قولهم " فوارس ، وهوالك فلا يقاس عليها . (١)

---

(١) لأن فوارس وهوالك جمعان " لفارس وهالك ، وهي ليست صفات لمؤنث عاقل أو صفه لمذكر غير عاقل أو اسما لمذكر غير عاقل "

ويكون جمع "فاعِلة" اسما أو صفه نحو "كاتِبَه وكواتب - وضاربه وضوارب"

فصــــل

وما فيه ألف التأنيث مقصورةً أو ممدودةً اذا كانت اسماً نحو "انثى وصحـــراء" فانه يجمع على " فِعالٍ ، وفَعالى" نحو "اناثٍ وصَحارى"

واذا كانت " صفةً " جمع على "فِعَال" نحو "عَطْشى وعطاش - وبَطحاء ، وبطاحٍ وعلى "فَعالى" نحو "حَرْمى ، وحَرامى ، وحُبلى وحُبالى"

وعلى " فُعْلٍ " نحو " حَمْراءَ ، وحُمْرٍ - وسَوْداءَ ، وسُودٍ"

وعلى " فُعَلٍ " نحو " الكُبْرى ، والكُبَرِ ، والصُّغْرى ، والصُغَر"

ويقال : " حبليان ، وصغريات ، وصحراوات " اذ أريد به أدنى العـــدد.

فصــل

وقد يقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه الواحد بالحاق " التاء " وذلك نحو " تمر ، وتمرة - وبطيخ ، وبطيخه - وسفرجل ، وسفرجله - وانما يكثر هذا في الاشياء المخلوقه دون المصنوعه .

وأما نحو " سَفين وسفينه - ولَبِنٍ ، لبنه " فلايقاس عليه " (١)

فصــــل

ويقع الاسم المفرد على الجمع وليس بجمع تكسير فيقال له " اسمُ جمعٍ " نحو " رَكْبٍ " وسفرٍ ، وحَاجٍ ، وسامرٍ ، وعَمَدٍ ، وضَأْنٍ ، ومَعْزٍ ".

---

(١) يقول صاحب الشافية : (والأغلب في الاسم الذي يكون التنصيص على الواحد فيه بالتاء أن يكون في المخلوقات دون المصنوعات) قالوا : لأن المخلوقات كثيرا مايخلقها الله جملة كالتمر والتفاح فيوضـــع للجنس اسم ، ثم ان احتيج الى تمييز الفرد أدخل فيه التـــاء أما المصنوعات فَفرد ها يتقدم على مجموعها ، ففي اللفظ أيضـــا يقدم فرد ها على مجموعها : ٢/١٩٩ .

قال الله تعالى : ﴿ والرَّكْبُ أسفلَ منكم ﴾ (١) ﴿ اجعلتم سِقايةَ الحاجّ ﴾ (٢) ﴿ مستكبرينَ به سامراً ﴾ (٣) ﴿ فى عَمَدٍ ممدّدةٍ ﴾ (٤) و ﴿ من الضَّأن اثنيْنِ ومن المَعْزِ اثنين ﴾ (٥)

وكذلك قَوْمٌ، وقوام - وادم - وفُرهَه - وحلق - وخَدَمٌ - وسَراة وتُوام ، ورُخال ونظائرها .

فصل

وقد يكون الجمع من غير لفظ الواحد ، وذلك نحو " ابلٍ ، وغنمٍ ، ونسوةٍ " والواحد " بعير ، وشاه ، وامرأه "

وكذلك ما جاء مبنيا على غير واحده المستعمل نحو " أراهِطَ - وأباطيلَ - وأحاديثَ "

فصل

والمحذوف من المفرد يرد عند التكسير ، وذلك نحو قولهم فى جمع شَفَةٍ واسْتٍ - شِفاةٌ واستاه "

وفى جمع " شاةٍ ويدٍ - شياه وأيْدٍ ، ويَدِىّ "

---

(١) سورة الانفال : الآية "٤٢"

(٢) سورة التوبة : الآية "١٩"

(٣) سورة المؤمنون : الآية "٦٧"

(٤) سورة الهمزه : الآية "٩"

(٥) سورة الانعام : الآية "١٤٣"

فصـــــل

فيجمع الجمع / فيقال " أكالِبُ وأساوِرُ - وأناعيمُ " في " أكْلُبٍ ، واسـوِرَةٍ وأنْعام "

ويقال " حُمرات ، وجمالات ، وطُرُقات ، وبيوتات ، في " حُمُرٍ وجِمَالٍ ، وطُرُقٍ وبيوتٍ "

باب المعرفة والنكــــــرة

المعرفه ، مادل على شيءٍ بعينه وهى على خمسة اضرب

أولها : العلم نحو " زيدٌ وعمرٌو "

والثانى: المضمر نحو " أنت ، وهو "

الثالث : المبهم ، وهو شيئآن اسماء الاشاره نحو " ذا ، وتا "

والموصولات نحو " الذى ، والتى "

والرابع : مادخل عليه حرفُ التعريف نحو " الرجلُ ، والفرس"

والخامس: ماأضيفَ الى احد من هذه الاشياءِ اضافةً حقيقيةً .

فصـــــل

وأَعْرَفُ الاشياءِ المضمرُ ، ثم العلمُ ثم المبهم ، ثم المعرَّفُ بالالف والــــــلام

وأما المضاف الى احد هذه الاشياء فيعتبر حاله بما يضاف اليه فالمضـــــافُ

الى المضمرِ أَعْرَفُ من المضاف الى العلمِ ، وعلى هذا القياس وأنواع المضمـــر

أعرفها المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب .

والنكره : ماكان شائعا فى جِنْسِه لايدل على شيء بعينه نحو " جـــاءنى

رجلٌ - وركبتُ فرساً - وليستُ ثوباً "

باب المذكر والمؤنث

المذكر : ما خلا من العلامات الثلاث وهي :

" التاء " في نحو " غرفةٍ ، وتمرة "

و " الالف " في " حُبلى ، وحمراءَ "

و " الياء " في نحو " هذى "

والمؤنث ما كان فيه احدى هذه الثلاثِ ،

والتأنيث على ضربين - حقيقيٌّ ، وغير حقيقي

فالحقيقي كتأنيث المرأة ، والحُبلى ، ونحوهما من الحيوانِ .

وغير الحقيقي كتأنيث الظُلمه ، والبشرى ونحوهما مما يتعلق بالوضع من غير أن يكون مسماه حيوانا مؤنثا .

فصل

والتأنيث الحقيقي أقوى من التأنيث غير الحقيقي ، ولذلك وجب تأنيث " فعله " ، سواء كان مسنداً الى ظاهر الاسم ، أو الى ضميره نحو (خرجتِ المرأه والمرأةُ خرجت " و " سارتِ الناقةُ - والناقةُ سارتْ " ولو قلت " جاءني هندٌ " لم يجز ، وان فصل بينهما جاز نحو " جاءني (١) اليومَ هندٌ " واذا كان التأنيث غير الحقيقي : لم يلزم تأنيث الفعل ، اذا كان مسندا الى ظاهر الاسم نحو " طلعتِ الشمسُ - وطلع الشمسُ " (٢)

---

(١) في : (ج) " جاز اليوم هند " ، وهو خطأ .

(٢) في : (ب) نحو طلع الشمس وطلعت "

فان فصل بينهما حَسُنَ أن تقول " طلع اليومَ الشمسُ " قال الله تعالــــــى
* فمَنْ جاءَهُ موعظةٌ * (١) * ولو كان بهم خصاصةٌ * (٢)
وان كان الفعل مسندا الى الضمير فالحاقُ العلامه هو الوجه (٣) نحــــــو
* اذا السَّماءُ أنفطرَتْ * (٤) و * اذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ * (٥)

فصــــــل

و * التاء * تُقدَّر فى بعض الاسماء ، ولا يخلو ، اما ان تقدر فى الثلاثــى
نحو " أرضٍ ، وشمسٍ " أو فى الرباعى نحو " عِناقٍ ، وعقرب "
ففى الثلاثى / يظهرُ أمرها فى الاسناد نحو * اذا الارضُ مُدَّتْ * (٦) (٥٦)
و * اذا الشمسُ كُوِّرَتْ * (٧) وفى التصغير نحو " أُرَيضَةٍ وشُمَيْسَــةٌ " .
وفى الرباعى : لا يظهر الا بالاسناد نحو " دَجَنَتِ العناقُ ، ولسعتـــــهُ
العقربُ "

فصــــــل

ويكون دخول " التاء " للفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفه " كضاربــةٍ ،
ومضروبةٍ " وللفرق بين اسم الجنس وواحده " كتمرةٍ وتمرٍ - ونخلةٍ ، ونخلٍ "
وقد يكون للمبالغه فى الوصف نحو " رجل علاَّمةً - وفروقه - وراويه "
قوله تعالى * بل الانسانُ على نفسه بصيرةٌ * (٨)

---

(١) سورة البقره : الآية " ٢٧٥ "
(٢) سورة الحشر : الآية "٩"
(٣) أى الواجب ، لانه لو لم يلحق العلامه لتوهم السامع الى أن هذا الفعل مسند الى الفعل السابق ذكره ، أو الى ان الفاعل يجيئ بعد ، لان الفاعل اصله ان يكون مذكرا " نقلا عن حاشيه "د" ص ١٥٩
(٤) سورة الانفطار : الآية "١"
(٥) سورة التكوير : الآية "١"
(٦) سورة الانشقاق : الآية "٣"
(٧) مر ذكرها فى الصفحه السابقه .
(٨) سورة القيامه : الآية "١٤"

وقد يكون لتأكيد معنى الجمع " كحجارةٍ " وذكورةٍ ـ وصياقلةٍ ـ وقشاعمةٍ "

فصــل

ويستوى المذكر والمؤنث فى " فَعُول " و " مِفْعَال " يقال " رجل ضَــرُوبٌ " و " امرأةٌ ضَرُوبٌ " وكذلك يقال " رجلٌ مِفضَالٌ ، وامرأةٌ مِفْضَالٌ ومِطْعَــامٌ " وفى القرآن * يُرسِلُ السماء عليكم مِدْرَارًا * (١)

وفى " فَعِيلٍ " بمعنى " مفعول " يقال " رجل قتيل وجريح ـ وامــرأة قتيل وجريح " وفى القرآن * مَن يحي العظامَ وهى رميم * (٢)

وقد يكون " فعيل " بمعنى " فاعل " فيشبهُ بالذى بمعنى " مفعول " فيذكر فى موضع التأنيث قال الله تعالى * وما هى من الظالمين ببعيدٍ * (٣)

* ان رحمَةَ اللهِ قريبٌ من المحسنينَ * (٤)

فصــل

ويقولون " امرأةٌ حائضٌ وطامِثٌ ومُرضِعٌ " (٥) على تأويل " انسان أو شخص حائض"

---

(١) سورة نوح : الآية " ١١ "

(٢) سورة يس : الآية " ٧٨ "

(٣) سورة هود : الآية " ٨٣ "

(٤) سورة الاعراف : الآية " ٥٦ "

(٥) أسقاط علامه التأنيث فى حائض وطامث ، اذا كانت هذه الحالــة دائمة ، أما اذا كانت وقت من الاوقات فلابد من علامه التأنيث تقول " حائضه لما منه " الان أوغدا ، وعليه قوله تعالى : * يوم يرونهـــا تذهل كل مرضعه عما أرضعت * قال الكوفيون : " انما ترك لأنــــه مختص بالمؤنث فلم يحتج الى ادخال التاء " لأن التاء " للفـــرق نقلا عن حاشيه " د " ص ١٦٠

ويقولون فى عكسه " غلام ربعهٌ ويفعهٌ (١) " على تأويل النفس .

فصــــل

وكل جمع مؤنث الا جمع السلامه " بالواو - والنون " وتأنيثه غير حقيقـــى
ولذلك جاز أن تقول " قال الرجلُ - وجاء المسلماتُ " ومضى الايـــامُ "
ولك أن تقول فى الاسناد الى ضميره " الرّجال فَعَلَتْ ، وفعلوا - والمسلماتَ
جاءتْ وجئنَ - والايامُ مَضتْ ومَضَيْنَ "

قال الشاعر :-

واذا العذارى بالدُّخان تَقَنّعَـــتْ واستعجلَتْ نَصْبَ القُدورِ فَمَلّـــتِ (٢)

فصــــل

و " القومُ " يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى * واتّخذ قومُ موسى * (٣)
و * كَذّبَتْ قومُ نوحٍ * (٤)
" والناسُ - والرهطُ - والانامُ - والبَشَرُ " مذكر ، لو قلت " خَرجتِ النـاسُ
وجاءَتني بَشَرٌ " لم يجز .
وأما نحو " الغنم - والخيل - والابل " وأمثالها فهى مؤنثه .

---

(١) قوله : " ربْعَه " بسكون الباء بمعنى " مربوع الخلق لا طويل ولا قصير "
وامرأة ربْعَه أيضا " ويفعه " بمعنى الطويل المرتفع عن الاقران فـــى
السن - نقلا عن حاشيه " حـ ") ص ٩٦

(٢) سلمى بن ربيعه بن السيد الضبى " حماسه أبى تمام " ابن يعيش جـ٥ ص ١٠٤
الاصمعيات ١٦١ - ١٦٢
وفى حواش الحماسه كلام حول نسبه هذه القصيده

(٣) سورة الاعراف : الآية "١٤٨"

(٤) سورة الشعراء : الآية "١٠٥"

فصـــــل

واسم الجنس - الذى بينه وبين واحده " التاء " للفرق " كنخلةٍ ونخـــل " و " سحابةٍ - وسحابٍ " يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى * كأنهم أعْجَـــازُ نَخْلٍ خاويةٍ * (١)

وقال أيضا * أعجازُ نَخلٍ منقعرٍ * (٢) وقال * وينشئُ السحـــــابَ الثقال * (٣)

فجمع الصفه حملاً على المعنى ، وقال الله تعالى * يُزجى سَحَاباً ثـــم يؤلِّف بينه * (٤) فأفرد الضمير حملاً على اللفظِ .

---

(١) سورة الحاقه : الآية "٧"

(٢) سورة القمـــر : الآية "٢٠"

(٣) سورة الرعـــد : الآية " ١٢ "

(٤) سورة النـــور : الآية "٤٣ "

باب التصغير (٥٦)

الاسم اذا صغر : ضُمَّ صدره ، وفُتِحَ ثانيه ، وأُلْحِقَ ياءٌ ثالثةً ساكنه

فإن كان على ثلاثه أحرف " كفَلْسٍ " فمثاله في التصغير " فُعَيْلٌ " كفُلَيْس

وان كان على أربعه أحرف " كدِرْهم " فمثاله " فُعَيْعِل " " كدُرَيْهِم "

وان كان على خمسه أحرف " كدينارٍ " فمثاله : " فُعَيْعِيلٌ " كدُنَيْنِيرٌ "

وقالوا : في " إجْمَالٍ " أُجَيْمَالٌ " وفي " حُبْلى - حُبَيْلى " وفي " حمراءَ - حُمَيْراء "

وفي " سكران - سكيران " للمحافظه على ألفِ الجمع ، وألفِ التأنيث

((والألف والنون المضارعتان لألفي التأنيث)) (١)

والخماسيّ :- لا يصغر الا على استكراه ويُحْذَفُ الحرفُ الخامس في التصغير . (٢)

تقول في " فرزدق - فُرَيْزِدْ " وفي " سفرجل - سُفَيْرِجْ " .

فصل

و " تاء " التأنيث المقدره في الثلاثي تثبت في التصغير نحو " أُرَيْضَه - وأُذَيْنَه وعُيَيْنَه " في " أرضٍ - وأُذنٍ - وعينٍ " الا ما شذّ نحو " عُرَيْب - وعُرَيْس في " عَرَبٍ - وعُرْسٍ " .

---

(١) ساقط من نسخه الاصل

(٢) يعني ان صغر مع هذا الاستكراه يحذف الحرف الخامس ، لان الثقل انما نشأ وحصل عند الحرف الخامس فيحذف الذى نشأ الثقل عنه .

وانما أستكره تصغير الخماسي لاستلزام كونه عند التصغير على سته أحرف والسداسي لم يوجد في الاصول " نقلا عن حاشية " د " ص١٦٢

وفى الرباعى :ـ لا تثبت " التاء " فى التصغير تقول فى "عقربٍ ـ وعناقٍ" "عُقَيْرب ـ وعُنَيِّق " الا ماشذ نحو" قُدَيْدِمَه " فى" قدّام " و " وُرَيِّئه " فى " وراء "

فصـــل

وكل اسم ثلاثى حذف منه حرفٌ ، وكان على حرفين رُدَّ المحذوف اليه فى التصغير " فاءً كان أو عيناً أو لاماً تقول فى "عِدَةٍ وشِيه " وعُيَيْدةٌ ووُشَيَّةٌ " وفى " مُذ " اذا كان اسماً " مُنَيْذ " وفى"دَمٍ ، وحِرٍ" دُمَيّ ، وحُرَيْح "

فصـــل

وتقول فى "اسم ،وابن " سُمَيٌّ ، وبُنَيّ " فتَرُدَّ المحذوف اذ الاصل "سِمْوٌ ، وبَنَوٌ ويستغنى عن الهمزه لتحريك أول " الكلمه تقول فى " بنتٍ وأختٍ" بُنَيَّه وأُخَيَّه وفى" ((ناس)) (١) وميت ـ نُوَيْس ، ومُيَيْت" وفى "ميزان ـ مُوَيْزِين " وفى " قيل ـ وباب ـ وناب " قُوَيْل وبُوَيْب ونُيَيْب " ترجع الى الاصل .

فصـــل

والواو اذا وقعت ثالثه فى وسط الكلمه نحو"أسود ، وجدول " فالمختار قلبها " ياءً " نحو"أُسَيِّد ـ وجُدَيِّل " ومنهم من يقول " أسيود ، وجديول" وان وقعت فى آخر الكلمه وجبَ قلبها " ياءً " كقولك فى "عُروةٍ ، وعَصاً" عُرَيَّه وعُصَيَّه .

---

(١) "أصله" أناس" ولم تزد الهمزه فى التصغير، لأنه باق بعد الحذف على ثلاثه احرف بخلاف" دم ، ويد " فانهما ثنائيتين ، والثنائى لا يصغر" نقلا عن حاشيه (ب) ص ٢٤٣

فصـــــل

واذا اجتمع " ياء " التصغير ياء آن حذفت الاخيره تقول فى " أحـــــوى ، ومعاويه " أُحَىّ وُمعَيَّه " وتقول فى " منطلق ، ومضارب " مطيلق ،ومضيــرب" بحذف أحد الزائدتين .

وفى نحو عنكبوت ومقشعر " عُنَيكِب وقُشَيْعِر " بحذف كل زائده .

فصـــــل

وجمع القِله يحقر على بنائه تقول فى " أكلب ـ أكيلب " وفى " أجمـــــال ـ أُجَيمَال وفى أجْرِبَه " أُجَيْرِبَه " وفى غِلْمَه ـ غُلَيْمَة "

وآما الجمع الكثره ففى تصغيرها وجهان :ـ

أحدهما : ان يُرَدّ الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامه/تقول فـــى " شعراء ـ شُوَيعِرون وفى " مساجد ـ مُسَيْجِدَات "

والثانى :ـ أن يرد الى جمع قله ، ان كان له جمع قله تقول فى" غلمان ـ غُلَيِّمَه " وفى " ختيان ـ فُتَيّه " وفى " أذلاء ـ أُذَيْله " وان شئت قلـــت" غُلَيمُون ـ وفتيون ذليلون " (١)

وحكم اسم الجمع فى ذلك حكم المفرد تقول فى" قوم ـ ورهط " قويـــم ، ورهيّط .

وفى " ابل ، وغنم "أبيله ، وغنيمه "

فصـــــل

والاسماء المركبه يحقر الصدر منها تقول فى "بعلبك ، وحضرموت " بُعَيلبك وحُضَيرموت .

---

(١) فى نسخه الاصل " ذليون "

وفي " اثنا عشر ، وخمسةَ عشرَ " ثُنَيَّا عشر وخُمَيسةَ عشرَ "

فصـــــل

وتحقير الترخيم هو أن تحذف الزائده التي في الكلم حتى يرجع الى أصلـــه ثم يصغر تقول في " أزهر وحارث " زُهَيْر ، وحُرَيْث " وفي " أســـود ، وقرطاس " سُوَيد وقُرَيطِس " (١)

فصـــــل

وتحقير الاسماء المبهمه يخالف تحقير سائر الاسماء ، وذلك أنهم يتركـــون اوائلها غير مضمومه ، ويلحقون بأواخرها " ألفات " علامة للتصغير فيقولون في "ذا - وتا " ذَيّا ، وتَيّا " وفي المثنى " ذَيّان - وتَيّان " وفي " الأولى ، وأولاءِ " أُوليّا ، وأُوليّاء ويقولون في " الذي - والتي " اللذَيّا - واللتيّا " وفي الذين - واللاتي " اللذَيّون ، واللتيّات

فصـــــل

ومن الاسماء مالا يصغر ((كالضمائر)) (٢) وأين - ومتى - وكيفَ ،وحيثُ ، وعند ، ومع ، وغير ، وحسب وأمس ، وغدا ، والبارحه ، ومن ، وما ، وأيام الاسبوع كيوم السبت ويوم الاحد ، واسم الفاعل ، واسم المفعول " اذا كانا عاملين .

ومنها ماجرى من كلامهم مصغرا ، وترك مكبره - نحو " كُمَيت ، وجُمَيـــل " وهو طائر صغير وأشباه ذلك . (٣)

---

(١) في : (ب) قريطيس

(٢) لأن من الضمائر مالا يمكن بناء " فعيل " فيه كالتاء - والكاف ، في (ضربت ، وضربك) فحمل الباقي عليه .

(٣) نحو " الكميت " وهو العندليب " من حاشيه (د) ص ١٦٦

باب المنسـوب

هو الاسم الذى أُلحِقَ بآخره " ياء " ((مشدده)) (١) مكسورة ماقبلها علامةَ النسبه ، كما الحقت التاء ، علامه للتأنيث تقول فى النسبه الـى " هاشم " هاشِمِيّ والى "أبطح " أبطِحِيّ "

وكما أنقسم التأنيث الى حقيقي وغير حقيقي وكذلك النسب ينقسـم الى حقيقى وغير حقيقى .

فالحقيقى : ماكان مؤثراً فى المعنى

وغير الحقيقى : مايتعلق باللفظ فقط نحو "كُرسِيّ ، وبردِيّ " .

وكما جاءت التاء ، للفرق بين اسم الجنس وواحده فكذلك " الياء " نحـو رُومِيّ ورم ومجوسيّ ، ومجوس ، وأشباه ذلك .

فصـل

وأعلم - ان فى النسب ضروباً من التغيير وهو على ضربين ، منها مايطَّـرد ، ومنها مالا يطَّرد .

فمن المطرود : ((حذف تاء التأنيث)) (٢) من الاسم كقولهم فى النسبـه الى " البصره ، والكوفه ، ومكه بَصرِيّ ، وكوفِيّ ، ومَكِّيّ "

---

(١) وانما الحقت " ياء " مشدده ، لأنه لو ألحقت مخففه تلتبس الاضافه للمتكلم .

(٢) " وانما حذفت " تاء " التأنيث حذرا من اجتماع التاءين - احداهما قبل الياء والأخرى بعدها ، لو لم تحذف ، اذا كان المنسوب الى ذى التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول : " امرأة كوفتيه ، ثم طـرد حذفها في المنسوب المذكر ، نحو " رجل كوفى " نقلا عن الشافيـه جـ ٢ ص "٦"

وحذف نون ((التثنيه والجمع)) (١) كقولهم / في النسبه الى المسمى (٥٩)
" بهندان ، هنديّ وزيدون ، زيديّ " ومن ذلك " قنسريّ ، ونصيبيّ "
في النسبه الى " قنسرين ونصيبين " وهما موضعان .

فصـــل

ومايطرد قولهم في " نَمِرٍ " ودُئِلٍ " ونحوهما من الثلاثي المكسوره العيـــن
" نَمَرِيّ ودُئَلِيّ " بفتح العين .

وفي الرباعي المكسوره العين لا يطر ، يقولون في " يَثْرِبَ ، وتَغْلِب " يثربي
وتَغْلِبيّ " بالكسر ، وهو الكثير . وقالوا بالفتح تشبيها بالثلاثي

فصـــل

وقالوا في النسبه الى " ثقيفه " ثَقَفيّ " والى " حنيفه ، حَنَفيّ " والـــى "
شنوءه شنئ" فحذفوا الياء والواو مع التاء ، وكذلك قالوا في " الفريضـــه ،
والصحيفه " فَرَضيّ وصَحَفيّ وقالوا في المضاعف نحو " شديده " وفي المعتل
العين نحو " طويله ((شديديّ)) (٢) وطويليّ باثبات الياء ،وكذلك
قالوا في " سلمه ، سَليميّ " وهو قبيلة من الازد .

وفي " سليقه ، سَيلقيّ " وفي " عميره " عميريّ " وهو بطن الكلب ، وهي قبيله ،
وفي المعتل اللام نحو " على وغنى وضربه " عَلَويّ ، وغَنَويّ وضَرَويّ .

فصـــل

وقالوا في " سُعَيد " ونُمَير ، وقُشَير " سُعَيديّ ، ونُمَيريّ ، وقُشَيريّ باثبات
الياء .

---

(١) وانما يحذف نون التثنيه والجمع عند النسبه ، لأن وجودها دال
على ان الكلمه التي هي فيها اعرابها بالحروف ووجود " ياء " النسب
دال على ان المنسوب اعرابه بالحركه ، والجمع بينهما محـــال
فيحذف لأن أصل الاعراب بالحركه ـ نقلا عن حاشيه (حـ ـ د)

(٢) في الاصل يقول " فشديديّ "

وفى قُرَيش ، وهُذَيل ، وجُهَينه " قُرَشى " وهُذَلىّ ، وجُهَنىّ " بحذفها .
وفى المعتل اللام نحو " قُصىّ وأُمَيَّة " قُصَوىّ وأُمَوىّ ، وقال بعضهم ((أُميّى)) (١)

فصــــل

والاسم اذا كان فى آخره الفٌ لم يخل اما أن يكون ثالثةً أو رابعةً أو خامســـةً فصاعداً فان كانت ثالثه كالف عصاً ورحىً " قلبت واوا نحو " عَصَوىّ ورَحَوىّ "
فان كانت رابعه لم تخلُ اما أن تكون منقلبه كالف أعشى ومرى " ونحوهمـــا
أو زائد كالف " حبلى ودنيا " ونحوهما .
فان كانت منقلبه قلبت واوا نحو " أعشوىّ ، ومرموىّ " ونحوهما
وان كانت زائده ففيها وجهان
الحذف وهو الاحسن نحو " حُبْلىّ ، ودنيى
والثانى : القلب نحو " حُبْلَوىّ ، ودنيوىّ " ويقولون أيضا " دنيـــاوىّ
وان كانت الالف خامسه فصاعدا كألف " حُبارى ، وقبعثرى " ففيها الحـذف لاغير نحو " حبارىّ " ، وقبعثرىّ "

فصــــل

وان كان فى آخره ياء مكسور ماقبلها لم يخل اما ان تكون ثالثه أو رابعـــــه أو خامسه فصاعدا .

---

(١) " يعنى جاء فى " فعيل " من المعتل اللام ابقاء الياء الأولى لقلـه الثقل بسبب الفتحه قبلها ، " نقلا عن الشافيه هـ ٢ ص (٣٠)

واذا كانت ثالثة كياء عميٍّ ، وشجيٍّ " قلبت واوا كالف "عصا " نحو " عَمَوِيّ وشجويّ وان كانت رابعةً كياء " قاضٍ ، وحانيه (١) " ففيها وجهان الحذفُ :ـ وهو الاحسن نحو " قاضِيّ ، وحَانِيّ

والقلب : / نحو " قاضويّ ،وحانويّ " قال الشاعر : (٦٠)

وكيف لنا بالشُّرْبِ ان لم يكُنْ لنا دراهمُ عند الحانَوِيِّ ولا نَقْدُ (٢)

وان كانت خامسة فصاعدا كياء المشترى والمستقى ففيها الحذف لاغير نحو " مشترِيّ ، ومستقيّ "

فصل

وما في آخره ألف ممدودة لم يخل اما ان يكون منصرفاً " كرداءٍ ، وكساءٍ ، وحِرباءٍ ، وعلباءٍ أو غير منصرف كحمراءَ ، وصفراءَ ، وخنفساءَ ، وزكرياءَ ".

فان كان منصرفا قيل " كِسَائِيّ ، وعِلْبَائِيّ " باثباتها وقلبها جائز نحو " كساويّ ، وعلباويّ وان كان غير منصرف فالقلب لاغير نحو " حمراويّ ـ وزكرياويّ "

---

(١) قوله " حانيه " لهذه الكلمه معان الأول : بمعنى الحانوت أو البيت الذى يباع فيها الخمر ،والثاني اسم لذلك الخمر ، والثالث : اسم امرأة مات زوجها ولم تذهب الى زوج آخر وربت ولدها ومكثت في بيتها " من حاشيه " د "

(٢) نسبه العيني الى الفرزدق وقال " وقيل قائله مجهول " ولم اره في ديوان الفرزدق ونسبه ابن يعيش الى عماره
العيني جـ ٤ ص ٥٣٨ ـ ابن يعيش جـ ٥ ص ١٥١
وقال ابن يعيش : " حكى سيبويه " حانوى " في النسب الى الحانه " وحانى " وهو الموضع الذى يباع فيه الخمر ـ وأصل حانه ، حانيه ، لأنه من " الحنو " كأنها تحنو على من فيها لاجتماعهم فيها على اللذاذه ، و " الحانوى " مقلوب منه وأصله " حنووت " فقدمت " اللام " الى موضع " العين " ثم قلبت " الفاء " لتحركها وانفتاح ماقبلها فهو على وزن " رحوت ، ورهبوت " فوزنه فلعوت " مقلوب من " فعلوت "

فصـــل

وتقول فى نحو " أبٍ وأخٍ " أبوىّ وأخوىّ " وفى غدٍ ، ودمٍ ، وحـــــرٍ " غدوىّ ، ودموىّ ، ودمىّ ، وحرىّ ، وحرحىّ

وفى " بنت وأختٍ " مذهبان

أحدهما : بنوىّ وأخوىّ (١)

والثانى : بنتى - وأختىّ (٢)

فصـــل

واذا نُسب الى الجمع رد الى الواحد كقولك فى الفرائض ، والصحائـــف ، والمساجد فرضىّ ، وصحفىّ ، ومسجدىّ "

وأما الانصارىّ ، والانبارىّ ، والاعرابى ، فان هذه الجموع جرى مجـــرى القبائل فنسب اليها ومنه " المعافرى ، والمدائنى "

فصـــل

وقد يُبنى مافيه معنى النسب على " فعّال - وفاعِل " من غير الحاق ياءِ النسب كقولهم " عوّاج ، وتمّارٌ ، وثوّابٌ ، ولابِنٌ ، وتامر ، ودارع ، ونابل " الا ان بينهما فرقا وهو أن " فعالا " يكون لمن يتخذ الشيء حرفةً وضاعد . (٣)

---

(١) مذهب الخليل وسيبويه : الحاق (أخت وبنت) فى النســب (بأخ وابن) متحذف منهما تاء التأنيث ، ويرد اليهما المحذوف لابن عقيل حـ ٢ ص ٥٠٣

(٢) مذهب يونس ينسب اليهما على لفظيهما .

(٣) في جميع النسخ الاخرى " فعالا لايكون الا لمن يتخذ الشيء حرفه وصناعه

" وفاعل " لمن يكون له ذلك الشيء أو يكون معه

فصـــــل

ومما جاء من التغيير من غير ان يطرد قولهم في النسبه الي الباديه" بدويّ" والى " العاليه ـ عُلَويّ " والى العظيم الانف" أُنَافِيّ" والى العظـــم الرقبه" رُقَبانيّ والى" رمل ـ رمليّ " والى الدهر ـ دُهْرِيّ " بضم الـدال وهو الرجل المسن والى" طيء طائي والى جذيمة جُذَمِيّ " والى خراســــان خُراسيّ أو ـ خُرسيّ والى " رُوحاء ـ رَوحانيّ " هذه وأمثالها تسمع ولا يقاس عليها .

باب أسماء العدد

هى نحو " واحد واثنين وثلاثه " الى العشره ، ومن العشره الى المائه ، ومنها الى الألف ولها أحكام مخصوصه لا بد من معرفتها .

فمن ذلك أن حكمها فى التذكير والتأنيث من الثلاثه الى العشره مخالفٌ لحكم سائر الاسماء ، وهو أن " تاء " التأنيث جُعِلَتْ فيها علامة للتذكير ، وسقوطها علامةٌ للتأنيث فقيل " ثلاثةُ رجالٍ - وثلاثُ نسوةٍ ، وعشرةُ رجالٍ وعشرُ نسوةٍ .

وأما الواحد والاثنان فهما على /القياس تقول " واحد واثنان " فى المذكر و" واحده واثنتان " فى المؤنث . ٦١

فصل

والاسم الذى يميّز به الاعداد على ضربين :

مجرور باضافه العدد اليه ، ومنصوب ، فالمجرور ضربان

أحدهما : مفردٌ ، وهو مميز المائه والالف نحو " مائه درهمٍ ، والف رجلٍ "

وأما قوله تعالى : * ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائةٍ سِنِينَ * (١)(٢) فسنين "بدل" من ثلاثمائه ، وليس تمييزا وكذلك قوله تعالى * وقطّعناهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ اسباطاً اماً * (٣)

---

(١) فى " الاصل " قوله تعالى * ثلاث مائه سنين *

(٢) سورة الكهف : الآية "٢٥"

تخريج القراءة :

قرأ حمزه والكسائي وخلف بغير تنوين على الاضافة ، وقرأ الباقون بالتنوين ، النشر فى القراءات العشر حـ ٢ ص "٣١٠"

(٣) سورة الأعراف : الآية " ١٦٠ " .

والثانى : مجموع ، وهو مميز الثلاثه الى العشرة نحو " ثلاثةُ أثــواب ، وعشرةُ رجالٍ " وقد جاء على خلاف القياس " ثلاثمائه الى تسع مائه " والمنصوب مميز احد عشر الى تسعه وتسعين ، لا يكون الا منصوبا مفــردا نحو أحد عشر درهما " و "عشرون ديناراً " و " تسعون رجلاً "

فصــــــل

ومميز " الثلاثه الى العشره " حقُّه ان يكون جمع قله ، ان كان للا ســـــم جمعُ قلةٍ نحو " ثلاثةُ أفلسٍ ، وخمسةُ اثوابٍ ، وثمانية أجربةٍ ، وعشرةُ غلمةٍ " فان لم يكن له جمع قله أضيف حينئذ الى جمع الكثره نحو ((ثلاثة شيوخ)) (١) وعشرةُ رجالٍ " وقد يستعار جمع الكثره لموضع جمع القلة كقوله تعالـــــــى * ثلاثةُ قروءٍ * (٢) أى أقراءٍ (٣) .

فصــــــل

وتقول فيما جاوز العشرة من الاعداد المركبه " احد عشر ، واثنا عشــــــرَ وثلاثةَ عشرَ " الى تسعةَ عشرَ فى المذكر تثبت " التاء " فى الأول ، وتحذفها فى الثانى .

---

(١) فى الاصل : نحو " ثلاثه شيوع "

(٢) سورة البقرة : الآية "٢٢٨" * والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاث قروء *

(٣) الأصل فى جمع "قَرْء" بفتح القاف وسكون الراء - أن يكون علـــى "أفْعُل" نظير " فلْس وأفْلُس " والمستعمل من جمع هذا اللفـــظ وهو " أقرأ" شاذ بالنسبه اليه ، واذا كان جمع القله شاذا ، أوقليل الاستعمال ، فهو بمثابه غير الموجود ، وهذا هو سر استعمـــال جمع الكثره فى الآية الكريمه - نقلا عن تحقيق الاستاذ محيى الدين لابن عقيل جـ ٢ ص ٤٠٦

وفي المؤنث " احدى عشرة امرأة * اثنتا عشرةَ عيناً * (١) وثلاثه عشره الـــى تسعَ عشره تحذفُ " التاء " من الأول ، وتثبتها في الثاني ، وتسكـــن " الشين " من عشر أو تكسرها (٢) وأحد عشر الى تسعة عشر مبـــنى الا " اثنا عشر " فانه معرب تقول " جاءني اثنا عشر ، ورأيتُ اثنى عشر ، ومررتُ باثنى عشر "

فصـــل

وتقول في تعريف الاعداد " ثلاثةُ الاثواب ، وعشرةُ الغلمة ، وأربعُ النسوة وعشر الجوارى " تدخل الالف واللام على المضاف اليه . (٣)

وكذلك " مائة الدرهم ، ومائة الدينار ، وثلثمائة الدرهم ، والف الرجل " وبعضهم يقول " الثلاثه الاثواب ، والخمسه الدراهم " فيدخلون الالـــف واللام (٤) على المضاف ، وأستعمال الفصحاء على الوجه الأول . قال الفرزدق : (٥)

---

(١) سورة البقرة : الآية " ٦٠ " .

(٢) كسرها لغه تميم ـ ابن عقيل حـ ٢ ص ٤٠٩

(٣) أن القياس في تعريف العدد المضاف قبل " ثلاثه أثواب " ان تعرف المضاف اليه بأن تدخل فيه الالف واللام ثم تضيف اليه العـــدد ، فيعرف بالاضافه على قياس " غلام الرجل " فتقول " ثلاثة الاثواب " لأن المضاف يكتسى من المضاف اليه التعريف والتخصيص ، كمـــا يكتسى فيه الجزاء والاستفهام نقلا عن ابن يعيش حـ ٢ ص ١٢٠

(٤) روى الكسائي " الخمسه الاثواب " وعن ابى زيد أن قوما من العرب يقولونه غير فصحاء نقلا عن ابن يعيش

(٥) والفرزدق : اسمه همام بن غالب بن صعصعه بن ناجيه بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، وانما سمى الفرزدق ، لأنه شبهـــه وجهه بالخبزه ، وهى فرزدقه ـ طبقات فحول الشعراء حـ ١ ص ٢٩٨

مازالَ مُذ عقدتْ يداه ازارَه　　فسما أدْركَ خمسةَ الاشبارِ (١)

قال ذو الرُّمَّــه :-

وهل يرجع التسليمُ أو يدفعُ البكاءَ　　ثلاثُ الاثافى والديارالبَلاقِــعُ (٢)

وتقول فى المركب " الاحد عشر درهماً ، والتسعه عشر ديناراً ، والإحْـدَى عشرة امرأةً ، والتسع عشْرَةَ داراً .

وتقول " الاحد والعشرون ثوباً " الى / التسعه والتسعين " وفى المؤنــث " الاحدى والعشرون "　٦٢

فصــل

وقالوا : الأول ، والثانى ، والثالث الى العاشر " فى المذكــر " والاولى ، والثانيه والثالثه الى العاشره " فى المؤنث ، فعادوا الــى أصل القياس فى التذكير والتأنيث .

تقول " الحادىَ عشرَ ، والثانىَ عشر " بفتح الياء " وسكونها .

وفى المؤنث ، " الحادية عشرة " والثانية عشرة " والحادى قلب الواحد ،

---

(١) وهذا الشعر أنشده فى مدح يزيد بن المهلب
المغنى ص ٤٤٢ شاهد " ٦٣١ " ابن يعيش حـ٢ / ١٢١ - حـ٦ / ٣٣
العينى حـ ٣ ص ٣٢١ - ديوانه حـ ١ ص ٣٠٢

(٢) ابن يعيش حـ ٢ ص ١٢١ - حـ ٦ ص ٣٣ - حـ ٩ ص ٣٠
خزانه الادب حـ ٣ ص ١٩ - العينى حـ ٣ ص ٣٢٤
ديوانه ص " ٤٢٢ "
وأول القصيده :
أمنزلتى مى سلام عليكمــا　　هل الأزمن اللائي مضين رواجــع
وفى الاغاني حـ ١٦ ص ١٢٨
مر الفرزدق على ذى الرمه وهو ينشد " أمنزلتى مى ......)
فلما فرغ قال له : ياأبافراس كيف ترى ؟ قال : أراك شاعرا قال :
فما أقعدنى عن غايه الشعر ، قال : بكاؤك على الدمن ، ووصفك
القطا ، وأبوال الابل .

تقول " الثالث عشر ، والرابع عشر الى التاسع عشر " تبني الاسمين على الفتح كما بنيتهما في احد عشر ، وثلاث عشر "

فصـــــل

والعدد موقوف تقول " واحدْ ، واثنانْ ، وثلاثْ " ، لأن موجبَ الاعراب مفقود وهو الفاعليه ، والمفعوليه ، والاضافه ، وكذلك اسماء حروف الهجاء نحو " ألفْ ، ولامْ ، وميمْ وأشباه ذلك ، اذا عدّدتَ (١) تعديداً ، فاذا قلتَ " هذا واحدٌ ، ورأيتُ ثلاثةً ومررتُ باربعةٍ ، فالاعراب كما ترى ، وكذلك " هذا ألفٌ ، وكتبت الفاً ، ونظرت الى ميمٍ فتعربها اذا دخلتْ عليها العواملُ ، وتقفُ عليها مجرداً منها .

---

(١) في : (جـ) اذا عددته تعديدا .

باب الاسماء المتصله بالافعـــــال

وهى ثمانيه اسماء " المصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفه المشبهه واسم التفضيل ، واسما الزمان ، والمكان ، واسمُ الآلـة .

فصل فى المصـدر

هو الاسم الذى يُشتقّ منه الفعل كالضرب ، والقتل ونحوهما ، ويعمـــل عمل الفعل نحو " عجبتُ من ضربٍ زيدٌ عمراً ، ومن ضربٍ عمراً زيدٌ" فالمرفوع هو الفاعل والمنصوب هو المفعول ، كما تقول " مِنْ أَنْ ضَرَبَ زيدٌ عمراً "(١) ويضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوباً نحو " أعجبنى ضربُ الأميرِ اللّصَّ، وثبت خلق الله العالم و * ذِكْرُ رحمةِ ربّك عبدَهُ زكريّاء * (٢) والى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو " أعجبنى ضربُ اللّصِّ الاميرُ " .

فصـــل

ويجوز تركُ ذكر الفاعل نحو " عجبتُ من ضربٍ زيداً " قال الله تعالـــى * أو اطْعَامٌ فى يومٍ ذى مسغبةٍ يتيماً *(٣)

وترك ذكر المفعول أيضا نحو "عجبت من ضربٍ زيدٌ " (٤) بالاضافه فيحتمل وجهين .

---

(١) " لأن المصدر يعمل عمل الفعل الذى هو مصدر بأن المصدريه " من حاشيه (د) ص ١٧٦

(٢) سورة مريم : الآية "٢"

(٣) سورة البلد : الآية " ١٤ - ١٥ "

(٤) فى : (هـ) ص ١١٠ " نحو عجبت من ضرب عمر وتقول عجبت من ضرب زيد بالاضافه .

أحدهما : وأن تريد من أن ضربزيد - أو من أن ضرب زيدٌ
ولا يتقدم عليه معموله (١) فلا يقال " زيداً ضربُك خيرٌ له "

فصل في اسم الفاعـــــل

نحو " ضارب ، ومكرم ، ومنطلق "
يعمل عمل فعله اذا كان للحال أو الاستقبال تقول " زيدٌ ضاربٌ غلامــــه
عمراً اليومَ أو غداً "
كما تقول " زيدٌ يضرب غلامه عمراً " ويتقدم عليه معموله فيقال " هو عمـــراً
مُكرمٌ ((زيد)) (٢)
ويضاف الى المفعول فيقال " زيدٌ ضاربُ عمروٍ "
ويضم فيقال " هو ضاربُ زيدٍ / وعمراً " أي ضاربٌ عمراً . (٦٣)
وأما اذا كان للماضي فانه لا يعمل (٣) لا تقول " زيدٌ ضاربٌ عمراً أمــــس ،
ولا وحشيٌ قاتلٌ حمزةَ يومَ أُحدٍ " فان أردت الماضي فالاضافة نحو " زيـــدٌ
ضاربُ عمروٍ أمس ووحشي قاتلُ حمزةَ " و * اللهُ فاطرُ السماواتِ * (٤)
فان أردت حكاية الحال الماضيه جاز أن تعمله كقوله تعالى * وكلبهــــم
باسطٌ ذراعيه بالوصيدِ * (٥)

---

(١) في حاشيه " ب " ص ٢٦٥ قال " في شرح الكافيه ، ولا يتقدم معمول المصدر عليه فلا يقال " أعجبني زيدا ضرب عمرو " لكونه في تقديــر أن المصدريه مع الفعل . .
(٢) ساقط من " الاصل " و " ب "
(٣) وأجاز الكسائي اعمالها وجعل منه قوله تعالى : * وكلبهم باسط . الخ *
(٤) سورة فاطر : الآية " ١ "
(٥) سورة الكهف : الآيه " ١٨ "

وكذلك اذا دخل عليه الألف واللام ، كقولك " هو الضاربُ زيداً أمْسِ "

فصــــل

والمثنى والمجموع من اسم الفاعل يعمل عملَ المفرد تقول " هما ضاربـــان زيداً ، وهم ضاربونَ زيداً ، وهم قُطَّانُ مكةَ ، وهن حواجٌّ بيت اللـــه "

قال تعالى ﴿ انا منزلون على اهلِ هذه القريهِ رجزاً ﴾ (١) و ﴿ هـــل هُنَّ كاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ (٢) و ﴿ هل هُنَّ ممسكاتُ رحْمَتِهِ ﴾ (٣) وقـــال الهذليّ

عن حَمَلْنَ به وهُنَّ عواقــــدُ حُبُكَ النطاق فَشَبَّ غير مهبَّلِ (٤)

فصــــل

ويشترط في اعمال اسم الفاعل ان يكون خبرا للمبتدأ نحو " كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد " (٥)

أو صفة نحو " هذا رجلٌ وافرٌ فضلُهُ .

أو حالا : نحو " جاءني زيدٌ راكباً جملاً " (٦)

أو داخلا عليه حرف الاستفهام نحو " أقائمٌ أخواك " (٧)

----

(١) سورة العنكبوت : الآية "٣٤"
(٢) سورة الزمر : الآية " ٣٨ "
(٣) سورة الزمر : الآية "٣٨"
وفيها قراءه
فقرأ البصريان بتنوين (كاشفاتٌ ،وممسكاتٌ) ونصب (ضرَّه ورحمتَه)
وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما وخفض (ضرِّه ،ورحمتِه) - النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٦٢
(٤) ابو كبير الهذلي : واسمه عامر بن الحليس الحوفي احد بني سعد ابن هذيل ثم احد بني حرب شاعر جاهلي " العيني جـ ٣ ص ٥٤ وصاحب الشعر والشعراء نسبه الى ابي كبير ايضا ويقول : " وقوم من الرواه ينحلون الشعر تأبط شرا " ص ٦٧٠
(٥) سورة الكهف : الآية "١٨"
(٦) في الاصل " جمالا " وفي (ب) " حمارا "
(٧) في : (جـ) أخوك

أو حرف النفي " ما ذاهبٌ غلاماك "

فان كان غيرَ معتمدٍ على شيء من ذلك ، وأبتدأتَ به ، لم يجز أن تُعمِله فتقول " قائمٌ أخواك " (١)

فصل في اسم المفعـــول

هو " مضروبٌ ، ومُكرَمٌ ، ومُستَخرَجٌ "

ويعمل على " يُفعَلُ " نحو " زيدٌ مضروبٌ غلامُه ، ومكرم ((جاره)) (٢) ، ومستخرج متاعُه " كما نقول " يُضرَبُ غلامُهُ " قال الله تعالى ﴿ذلك يـــومٌ مجموعٌ له الناسُ﴾ (٣) وحكمه حكم اسم الفاعل في اشتراط الحـــــال والاستقبال ، وفي الحاجه الى شيء ليعتمده حتى يعمل .

فصل في الصفه المشبهه

هي : " نحو " كريم ، وحسنٌ "

شبهت باسم الفاعل من حيث تذكر وتؤنث ، وتثنى ، وتجمع " نحـــو " كريم ، وكريمه وكريمان ، وكريمون (٤) ، وكريمتان " ولهذا تعمل عمــــل فعلها نحو " زيدٌ كريمٌ حَسَبه وحَسَنٌ وجهُه "

---

(١) في : (هـ) أخوك "

(٢) في " الاصل " مكرم حماره "

(٣) سورة هود : الآيه "١٠٣"

(٤) من هنا الى قوله : " واذا أضيف جاز فيه الامران " ساقط من نسخه "هـ" ويبدو أنه سقط في اثناء التصوير

وتضاف الى فاعلها كقولك " كريمُ الحسبِ ، وحسَنُ الوجهِ " ومنه قولـــــه تعالى * ان ربّك لسريعُ العقابِ *(١) و * شديدُ العقابِ * (٢) والصفه التي لا تؤنث ولا تثنى ولا تجمع لا تعمل ، لو قلتَ " مررتُ برجـــــلٍ خيرٍ منه أبو " لم يجز .

فصل في اسم التفضيـل

مثاله " أَفْعَلُ " نحو " زيدٌ فاضلٌ وعمروٌ أفضل منه ، وكبيرٌ وأكبرُ منه .

وحقه أن يكون من الثلاثي المجرد من الزوائد ، مماليس بلونٍ ولاعيـــبٍ ، ولا يقال في نحو " أجابَ ، وأنطلقَ (٣) ، وسَمُرَ ، وعَوِرَ " هو " أَجْوَبُ منه ، واطلق منه ، واسمُرُ منه واعوَرُ منه ، ولكن اذا أريد التفضيل في مثل هذه (٦٤) الافعال ، فالوجه فيه أن يقال " هو أجود منه اجابةً ، واسرع منه انطلاقاً ، وأشد منه سمرةً وأقبح منه عوراً ، ونحو ذلك .

فصـــــل

ويلزم التنكير عند مصاحبتهِ " من " نحو " زيد هو أفضلُ من (عمروٍ) (٤) " زيدُ الافضل من عمرو " (٥) لم يجز ، فلا بد عند مفارقتها . من التعريـف

---

(١) سورة الاعراف : الآية " ١٦٧ "
وجاء في جميع النسخ (ان ربك لسريع الحساب) ولم أجد فـــي القرآن الكريم آية على هذا النسق

(٢) سورة البقرة : الآية " ١٩٦ " وغيرها من مواطن القرآن الكريـــم

(٣) لأنه زائد عن ثلاثه أحرف

(٤) في : (ب ـ د) " عمر "

(٥) هذا منقوض بقول الشاعر وقد جمع بينهما :

ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثـــــر

لأنّ الشاعر أجيب بأن " من " بمعنى " في " أي : فيهم . نقلا عن حاشية (د) ص ١٨١ .

باللام أو بالاضافه نحو " زيدٌ الافضل وأفضلهم " ولو قلتَ " زيد أفضـــل " لم يجز ، وقد يكون "مِنْ " محذوفه أو مقدره نحو قوله تعالى * فانه يعلمُ السرَ وأخفى *(١) أى اخفى من السر ، ومنه قولك " اللهُ اكبرُ" التقديـر اللهُ اكبرُ من كلِّ شيءٍ .

وعلى ذلك قال الفرزدق :-

ان الذى سمك السماءَ بنى لنـــا بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطـــولُ (٢)

أى أعز وأطول من كل شيء .

فصـــل

وأفعل التفضيل لا يضاف الا الى ماهو من جنسِه ، وكان واحداً من جُملتـــه نحو " زيد افضلُ الرجال ، وهند أفضل النساءِ " ولو قلت " زيد أفضـــل الحمير ، وهند أفضل الرجال " لم يجز .

واذا جئت " بمن " قلت " زيد أفضل من القوم ((كان خارجا من جملتهم)) (٣)

---

(١) سورة طه : الآية رقم "٧"

(٢) ديوانه جـ ٢ ص ١٥٥ ابن يعيش جـ ٦ ص ٩٧ - المفصل للزمخشرى ص ٢٣٥ - الخزانه جـ ٣ ص ٤٨٦
شرح العينى جـ ٤ ص ٤٣

(٣) " اذا قلت زيد أفضل من القوم كان زيد خارجا منهم ، واذا قلت أفضل القوم كان زيد منهم داخلا فيهم ، فلهذا لا يضاف أفعـــل التفضيل ، الا لما هو بعض منه ، نقلا عن حاشية د
قال ابن جنى : من فيه لابتداء الغايه لان المجرور بها هو الموضع الذى ابتدأ منه فضل في الزياده نقلا عن حاشيه (د)ص ١٨١

ولهذا جاز أن تقول " الرجلُ أفضل من المرأة ، والانسانُ أفضل من ((البهائم)) (١) ولو أضفت كان محالا .

فصل

وما دام منكراً ومعه "من" أستوى فيه المذكر ، والمؤنث ، والمثنى ، والمجموع تقول " هو أفضل منه ، وهما وهم أفضل منهم " قال الله تعالى * كانوا اكثرَ منهم وأشدَّ قوةً * (٢) وهى أفضل منها ، وهما وهُنَّ أفضل منهنَّ " فاذا عُرِّفَ باللام أُنِّثَ وثُنِّي وجُمِعَ ، تقول " هو الاكبر" قال الله تعالى * لا يصلاها الا الشقى . الذى كذَّب وتولى * (٣)

" وهما الاكبران " قال الله تعالى * من الذين استُحِقَّ عليهما الأوليان *(٤)

وهم الاكبرون أو الاكابرُ ، قال الله تعالى * واتبعك الارْذلونَ * (٥)

و * هم أراذلنا * (٦) وهى الكُبْرى ، قال الله تعالى * فأراه الآيةَ الكُبْرى * (٧)

---

(١) فى : (ب - د) بهيمه
(٢) سورة غافر : الآية "٨٢"
(٣) سورة الليل : الآيتان ١٥ و ١٦
(٤) سورة المائده : الآية "١٠٧"
(٥) سورة الشعراء : الآية "١١١"
(٦) سورة هود : الآية "٢٧"
(٧) سورة المنازعات : الآية "٢٠"

وهما الكبريان ، وهُنّ الكبريات ، والكُبر ، قال الله تعالى * انهـــا لإحدى الكُبر * (١)

(٢) فاذا أضيف جاز فيه الامران نحو " هما أفضلهم وأفضلاهم ، وهـــم أفضلهم وأفضلوهم ، وأفاضلهم " قال الله تعالى * ولَتجِدنّهم أحرصَ الناسِ على حياةٍ * (٣)

وقال ايضا * أكابِرَ مجرميها * (٤) وهي أفضلهنّ أو فُضلاهُنّ .

فصـــل

واسم التفضيل لا يعمل عمل الفعل (٥) لو قلت " مررتُ برجلٍ أفضلَ منـــه أبوه لم يجز وانما تقول " أفضلُ منه أبوه " بالرفع على الابتداء ، وأما قوله تعالى / * إنّ ربّكَ هو أعلم مَن يَضل عن سبيلهِ * (٦) ((فمن)) (٦٥) منصوب بفعل مضمر تقديره يعلم من يضل)) (٧) فحذف لدلالة اعلم عليـــه ، فلا يجوز أن يكون " أعلم " مضافا الى " من " لفسادِ المعنى .

---

(١) سورة المدثر : الآية "٣٤"

(٢) من هنا عادت نسخه "جـ"

(٣) سورة البقره : الآية " ٩٦"

(٤) سورة الانعام : الآية " ١٢٣"

(٥) انما لم يعمل عمل الفعل لأن الاسماء العامله انما تعمل باعتبار أن لها فعلا بمعناه ، وليس لأفعل التفضيل فعل بمعناه فـي الزياده فلم يعمل لذلك " نقلا عن حاشيه " ب " ص ٢٧٣

(٦) سورة الانعام : الآية " ١١٧ "

(٧) في جميع النسخ " فمن يضل " منصوب .. الخ وقد سقط من نسخة الاصل

فصل فى اسم الزمان والمكـــــان

هو نحو " المَشرَبَ ، والمَلبَس ، والمصدر ، والمقتل "

وحق هذه الاسماء أن تكون مفتوحه العين فى جميع الابواب الا فى بـــاب " يَفعِل " مكسور العين ، فانها تكون مكسورة العين ، كالمَجلِس ، والمَحبِس ، والمَبِيت ، والمَضيف وقد جاء أحد عشر اسما من باب " يَفعُل " مضمومـــة العين على خلاف القياس وهى " المنسـك ، فالمَجزِر ، والمَنبِـــت ، والمطلِع ، والمشرِق ، والمغرِب والمسجِد ، والمرفِق ، والمفرق ، والمسقِط ، والمسكِن "

والمعتل " الفاء " يكون مكسور الفاء أبدا " كالموضع ، والمورِد ، والموصل والموجل من الوجل .

والمعتل اللام " مفتوح العين أبدا " كالمأتَى ، والمرمَى ، والمــأوَى ، والمثوى .

فصـــــل

واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه " مَفعَلَة " بالفتح ، يقال " أرضٌ مَسبَعَـــة ومأسَده ، ومَذأَبه ، ومَحيأة ، ومَفعأة ، ومَقثأة ، ومَبطَخه "

ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز الثلاثى نحو " الثعلب ، والضفـــــدع كراهة الثقل ويقولون اذا أرادوا هذا المعنى " كثيره الضفادع والثعالب "

فصـــــل

ولا يعمل شيء من هذه الاسماء ، وأما قول النابغـــه

كأنَّ مجرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيولَهـــــا عليه قَضيم نمقته الصوانِـــعَ (١)

---

(١) ابن يعيش ج ٦ ص ١١٠ - ١١١
ديوانه ص " ٤٣ "

وانما نُصِبَ ذيولها " بمَجرّ " ، لأنه مصدر بمعنى " الجر "
التقدير " كأن أثر جر الرامسات .

فصل فى اسم الآلــــــه

هو اسم مايُعالَج به ، ويُنقَل ويجيء على ثلاثه أمثلـه
" مِفْعَل " كالمِقْبَض ، والمِحلَب
و " مِفعلَة " كالمِكْسَحه ، والمِصْفَاه
و " مِفْعَال " كالمِقراض ، والمِفتاح .
وأما نحو " المُسْعُط ، والمُنْخُل ، والمُدُقّ ، والمُدْهُن ، والمُكْحُلَــــــه
والمحرضه " فهى أسماء لهذه الأوعيــه .

القسم الثانى

القسم الثانــــى

وهو قسم الافعـــــــال

الفعل : مادل على معنى فى نفسه مقترن بزمان مخصوص ، وله علامـــات يعرف بها .

فمنها :ـ صحه أن تدخله " قد " نحو * قد سمع الله *(١) و * قـد يعلم الله *(٢) (٣)

ومنها :ـ أن تدخله السين أو سوف نحو " سيفعل " وسوف يفعل

ومنها :ـ أن تدخله حروف الجزم نحو " لم يكن "

ومنها :ـ أن تلحقه " تاء " الضمير نحو " فعلتِ " وألفه نحو " فعلا "

و" واوه " نحو فعلوا " ونونه نحو " فَعَلْنَ " وياؤه نحو" افعلى "

ومنها :ـ أن تلحقه " تاء "/ التأنيث الساكنه نحو " نعمتْ ، وبئستْ " (٦٦)

هذه كلها من خصائص الفعل .

فصـــــل

والفعل يتنوع أنواعا كثيرة

فمنها : الماضى ـ ومنها المضارع ـ ومنها الامر ـ ومنها المتعدى وغيـر المتعدى ومنها ـ المبنى للفاعل ـ ومنها المبنى للمفعول ـ ومنها أفعال القلوب ـ ومنها أفعال الناقصه ـ ومنها أفعال المقاربه ـ ومنها فِعْـــلا المدح والذم ومنها فِعْلا التعجب .

---

(١) سورة المجادلة : الآية "١"

(٢) زياده من (جـ ـ د)

(٣) سورة النور : الآية " ٦٣ "

باب الماضي

هو مادل "على معنى وُجِدَ في الزمان الماضي نحو "ضَرَبَ ، وأكرم ، وأنطلقَ " وهو مبني على الفتح الا اذا كان آخره معتلا ، فانه يكون ساكنا نحو "دعى ، ورمى " وكذلك أذا لحقته "تاء " الضمير " ونونه " نحو " فعلتُ وفعلنا وفعلن "

ويكون مضموما عند الحاق " واو " الضمير نحو " ضربوا ((وتكبروا)) (١)

---

(١) زياده من " جـ "

باب المضــــارع

هو ما يُعَاقِبُ في أوله الزوائد الأربع :-

وهي " الهمزه " نحو " أَفْعَلُ " وهو للمتكلم و " النون " نحو " نَفْعَــلُ " وهو للمتكلم اذا كان هو وغيره ، و " التاء نحو " تَفْعَل " وهو للمخاطب المذكر والمؤنث وللمؤنث الغائبه والغائبتَين ، و " الياء " نحو " يَفْعل " وهو للمذكر الغائب ((سواء كان مفردا أو مجموعا)) (١) ولجمــع المؤنث الغائب .

وهو يصلح للحال والاستقبال ، وان دخل عليه اللام نحو " ان زيــدا لَيَضْرِبُ وان زيداً لَيَعْلَمُ " خلص للحال

فاذا أُدْخِل عليه السين أو سوف خلص للاستقبال ، كما أن قولك رجـــل " يكون شائعا في جنسه ، فاذا أدخلت عليه الالف واللام فقلت " الرجل " تعين للواحد ولهذا سمى " مضارعاً " اى مشابها للاسم ، ولهــــذه المضارعه استحق الاعرابَ فأعرب بالرفع ، والنصب والجزم . نحو" هـــو يضربُ ولن يضربَ ، ولم يضربْ "

فصـــــل

ويلحقه بعد الف الضمير نون مكسورة نحو " هما يفعلانِ ، وانتما تفعلانِ " وبعد " واو " الضمير و " ياءه " نون مفتوحه نحو " هم يعلمونَ ، وأنتــم تعلمونَ وأنت تعلمينَ * فانظرى ماذا تأمرين * (٢) فتكون علامــه

---

(١) زياده من " هـ "

(٢) سورة النمل : الآية "٣٣"

للرفع تثبت فى حال الرفع كما رأيتَ ، وتسقط فى حال النصب والجزم نحـــو "لن يفعلا ، ولن يفعلوا ، ولن تفعلى ، ولم تفعلا ، ولم تفعلوا ، ولـم تفعلى "

فصـــــل

واذا أتصلت به " نون " جماعه المؤنث صار مبنيا نحو " هُنَّ يَضْرِبْنَ ، ولـــن يضربْنَ ولم يضربْنَ "

وكذلك عن " نون " التأكيد نحو " وليعلمَنَّ ، ولنعرفَنَّهم ، ولتحسبـــن ، ولتنفعلُنَّ / ولتضربْنَّ (٦٧)

فصـــــل

واعراب الفعل على الرفع ، والنصب ، والجزم .

فالجزم مختص بالافعال ، والجر مختص بالاسماء

وارتفاعه بعامل معنوى وهو وقوعه موقعا يصح وقوع الاسم (١) فيه نحـــو زيد يضرب * والله يحكم * (٢) * وانك لتعلم * (٣) ألا ترى أنه يصح ان تقول " زيدٌ ضاربٌ واللهُ حاكمٌ ، وانك لعالم " فهو نظير المبتــدأ والخبر فى أن العامل فيهما معنى لا لفظا كما مضى ، ولهذا المعـــنى استحق الرفع كما أن المبتدأ والخبر مرفوعان .

---

(١) هنا يوافق البصريين ، أما الكوفيون فيرى أكثرهم الى أنه يرتفـع لتعريه من العوامل الناصبه والجازمه . وذهب الكسائى الى أنـه يرتفع بالزوائد فى أوله نقلا عن الانصاف حـ ٢ ص " ٥٥١ " بتصرف.

(٢) سورة الرعد : الآية " ٤١ "

(٣) سورة هود : الآية " ٧٩ "

فصـــل

وانتصابه بأربعة احرف وهي :-

"أن" نحو "أرجو أن يغفرَ اللهُ لي" و * أريدُ أن تبوءَ بإثمي * (١)

و"أن" تفيد الاستقبال .

و"لن" نحو" * فلن أبرحَ الارضَ * (٢) وهي للنفي

و"كي" نحو" جئتُك كي تُعطيني حقي" و *كي تقرَّ عينُها * (٣) وهي الضرب من التعليل

و"اذا" (٤) نحو" اذا اكرمَكَ" وهي جوابٌ وجزاء نحو ان يقول لــك انسانٌ انا آتيك فتقول مجيبا " اذاً أكرمَكَ "

واذا كان الفعلَ معتمداً على شيء قبلها لم يعمل ، ويكون لغواً .

ومعنى الاعتماد : أن يكون ماقبل "اذاً" مقتضياً للرفع والجزم في الفعــل الذي بعدها ، بيان ذلك " أنك تقول" ان تأتني اذاً اكرمك " بالجـزم لأنه وقع جزاء للشرط ، والشرط يقتضي الجزم في الجزاء .

---

(١) سورة المائدة الآية : "٢٩"

(٢) سورة يوسف : الآية "٨٠"

(٣) سورة طه : الآية "٤٠" وفي غيرها من مواطن القرآن الكريم

(٤) أعلم ان اذا تعمل بشرائط ، ان يكون في الابتداء ، وان يكــون مابعدها مصدر مستقبل ، وان يكون جوابا ، وان مابعدهــا معتمدا عليها ، وكلها موجود في جواب قوله "أتيتك اذا اكرمـك وأما قوله تعالى * ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها ، واذا لايلبثون * لم يعمل " اذا " لانها ليست في ابتداء الكـــلام من حاشيه المفصل - هذا الكلام نقلا عن حاشية "حـ" ص ١١٨

وتقول " أنا اذا أكرمك " بالرفع ، لأنه وقع خبر المبتدأ

وتقول " والله اذا لاأفعل " بالرفع - قال كثير :

لئن (٢) عاد لى عبدالعزيز بمثلها وأمكننى منها اذا لاأقيلها (١)

فالحاصل : أن " اذا " اذا وقعت بعد شرط أو مبتدأ أو قسم كانت لغوا لم تعمل .

فصـــل

ويضمر " أن " بعد خمسة أحرف ، فينتصب الفعل بعدها باضمار " أن "

أحدها :

" حتى " بمعنى " الى أن " نحو " سرت حتى أدخلها " بمعنى الى أن أدخلها فان جعلت الفعل الذى بعد " حتى " للحال قلت " سرت حتى أدخلها " بالرفع ، أى أدخلها الآن ، ومنه قولهم " مرض فلان حتى لا يرجونه " وكذلك اذا حكيت الحال الماضيه نحو قوله تعالى ﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول ﴾ (٣) وقرئ بالنصب . (٤)

---

(١) قال كثير عزة " فى عبدالعزيز بن مروان والد الخليفه الاموى عمر وكان كثير قد انشد بين يديه قصيدة اعجبته ، ولما سئل الشاعر عما يطلب ، رجاه ان يكون كاتبا لديه ، فقال له : عبدالعزيز ولكنك شاعر ولست بكاتب ثم منحه جائزه وصرفه
خزانه الادب حـ٣/ ٢٨٠ - حـ٤/ ٥٤٠ - ابن يعيش حـ٩ - ص ١٣ - ص٢٢/ مغنى اللبيب ص ٣٠ شاهد (١٨) ديوانه ص ٣٠٥

(٢) أى والله لئن عاد لى - وهذه اللام لام توطئه القسم ، وعاد : فعل ماض وهو شرط وعبدالعزيز : فاعله ، وبمثلها يتعلق به/ وامكننى : عطف على عاد / وضمير فاعله يعود الى عبدالعزيز ولاأقيلها : جواب القسم المحذوف ، والقسم مع جوابه سد مسد جواب الشرط) من حاشية " حـ " ص ١١٨

(٣) سورة البقره : الاية " ٢١٤ "

(٤) فقرأ نافع وحده " حتى يقولُ " رفعا " وقرأ الباقون " حتى يقولَ " نصبا وكان الكسائى يقرؤها دهرا " رفعا " ثم رجع الى " النصب " هـذه روايه الفراء - السبعه لابن مجاهد ص ١٨١ وحجه نافع أنها بمعنى (قال الرسول) على الماضى وليست على المستقبل ، وانما ينصب فى هذا الباب ماكان مستقبلا مثل قوله " حتى يأتى وعد الله " فرفع " يقولُ " لِيُعلم أنه ماض
وحجه من قرأ بالنصب : أنها بمعنى الانتظار ، وهو حكاية حال المعنى " وزلزلوا الى أن يقول " الحجه لابن زنجله ص ١٣١ .

والثانـي : اللام وهو على ضربين :

أحدهما : اللام بمعنى " كى " نحو " ، جئتك لِتُكْرِمَنى ،

((ودعوتك لتجيبنى)) (١) ((ويجوز اظهار " أن "

بعد هذه اللام نحو " جئتك لأَنْ تُكْرِمنى ")) (٢) .

ويجب اظهارها مع " لا " نحو (* لِئَلاَّ يَعْلَمَ أهـــلُ

الكتابِ * (٣) ولئلا تطيعنى .

والثانى : لتأكيد النفى نحو " ماكنت لأضربنك " وقوله تعالــى :

* وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم * (٤) ويلزم اضمار

" أن " مع هذه (اللام) .

والثالث : أو " بمعنى " الى أن " نحو " لَأَلْزَمَنَّك أو تعطينى حقى

" المعنى " الى أن تعطينى حقى وقرئ قوله تعالى :

* تقاتلونَهم أو يسلمونَ * (٥) بالنصب والرفع ، فالنصب

على معنى * تقاتلونهم الى أن يسلموا * .

---

(١) ساقط من (حـ) .

(٢) ساقط من (حـ) .

(٣) سورة الحديد : الآية " ٢٩ " .

(٤) سورة الأنفال : الآية " ٣٣ " .

(٥) سورة الفتح : الآية " ١٦ " .

والرفع : على الاشتراكِ بين " تقاتلونهم ، أو يسلمونَ " أو على الابتداء وكأنه قيل " أو هم يسلمون " (١)

قال امرؤ القيس :

فقلت له لا تبكِ عينك انمـا
نُحاولُ ملكاً أو نموتُ فنعـذرا (٢)

قال سيبويه (٣) : ولو رفعتَ قوله " نموت " لكان عربيا جائـزا على الاشتراك بين الفعلين ، أو على الابتداء كما مر .

الرابـع : " واو الجمع " نحو : " لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ " (٤) أي لا تجمع بينهما وتقول : " زرني وأزورَكَ " بالنصب ، يعني ليجمعَ الزيارتان .

---

(١) النصب قراءة شاذة وهي قراءة " أُبَيّ وعبد الله " القراءات الشاذة لابن خالويه : ص ١٤٢ .

(٢) امرؤ القيس بن حجر الكندي ، ابن يعيش ١/: ٢٢٧ ، الخزانة : ٦٠٩/٣ ، ديوان : ٦٦ .

(٣) سيبويه : ٤٧/٣ .

(٤) يجوز في (تشرب " الجزم والنصب والرفع ، أما الجزم : فيكون عطفاً على تأكل ، وأما النصب : فيكون منصوباً بأن " المضمرة ، وفي هٰهنا استشهاد ، وأما الرفع : فيكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير : " وأنت تشرب اللبن " والواو للحال من فاعـل تأكل من حاشية (حـ) ص (١٢٠) .

وقوله تعالى : ﴿ ولا تلبسوا الحقَّ بالباطلِ وتكتموا الحقَّ ﴾(١) يجوز أن " تكتموا " منصوبا ، باضمار " أنْ " ومجزوماً ، بالعطف على النهى ، وقوله تعالى : ﴿ لِنُبَيِّنَ لكم ونُقِرُّ فى الارحام ﴾ (٢)

قال كعب الغنوى :

وما أنا للشيءِ الذى ليسَ نافِعِى
ويَغْضَبُ منه صاحبـى بِقَؤُولِ (٣)

ذكر فى " يغضب " النصب والرفع .

والخامس : " الفاء " ويكون في جواب الاشياء الستة :

أحدهما : الأمر نحو " آتنى فأكرمك " .

والثانى : النهى نحو ﴿ لا تطغوا فيه فيحلَّ عليكم غضبى ﴾ (٤)

والثالث : النفىُ نحو : ماتأتينا فتحدّثنا (وفى قوله تعالى) (٥) :

﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾ (٦)

ويجوز أن تقول : " ماتأتينا فيما تحدّثنا " بالرفع على معنيين :

---

(١) سورة البقرة : الآية " ٤٢ " .

(٢) سورة الحج : الآية " ٥ "

(٣) كعب بن سعد الغنوى : هو شاعر اسلامى وهو أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب ، والظاهر أنه تابعى " : الخزانة : ٣/٦٢١ .
ابن يعيش : ٧/٣٦ ، الخزانة : ٣/٦١٩ ،
أصمعيات : ٧٦ .

(٤) سورة طه : الآية " ٨١ " .

(٥) ساقط من الاصل .

(٦) سورة فاطر : الآية " ٣٦ " .

أحدهما : أن تعنى " ماتأتينا فيما تحدّثنا " وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ ولا يؤذن لهم فيَعْتَذِرُونَ ﴾ (١) ،

أى : ولا يؤذن ، ولا يعتذرون .

والثانى : على الابتداء بمعنى : " ماتأتينا فأنت تحدّثنا " .

والرابع : الاستفهام نحو : " هَلْ أسألُكَ فتُجيبَنى " ﴿ فهل مِنْ شفعاءَ فيشفعوا لنا ﴾ (٢) .

والخامس : التمنى نحو : ﴿ ياليتنى كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيماً ﴾ (٣) .

والسادس : العرض نحو ((ألا تنزل فتُصيبَ خيراً)) (٤) .

فصـــل

وانجزامه بخمسة أحرف (لم ، ولمّا ، ولا فى النهى ، ولام الأمر ، وإنْ : نحو " لَمْ يضربْ ، ولمّا يضربْ ، ولا تَفْعَلْ ، وليُكْرِمْ ،وإنْ تخرج أخرج) وتسعة أسماء متضمنى لمعنى " أنْ " وهى : :

" مَنْ " ، نحو : " من يُكْرِمْنى اكرمْهُ " ، و ﴿ مَنْ يعملْ سوءاً يجزَ به ﴾ (٥) .

---

(١) سورة المرسلات : الآية " ٣٦ " .
(٢) سورة الاعراف : الآية " ٥٣ " .
(٣) سورة النساء : الآية " ٧٣ " .
(٤) فى : (هـ) " ألا تنزل بنا فتصيبَ خيراً " .
(٥) سورة النساء : الآية " ١٢٣ " .

و : " ما " نحو : " ماتصنعْ أصنعْ " .

و : " أىّ " نحو : " أيُّهم تضربْ أضربْ " .

و : " أينَ " نحو : " أينَ تكُنْ أكُنْ " .

و : " متى " نحو : " متى تخرجْ أخرجْ " .

ويلحقهما " ما " فيقال : " أينما " ، قال الله تعالى :

* أينما تكونوا يُدرِكْكُمُ الموتُ * (١)

و : " حيثما / " تَجلِسْ أجلِسْ " (٦٩)

و : " حيثما " (٢) " نحو : " حيثما تجلسْ أجلسْ "

و : " إذْ ما " نحو : " إذْ ماتَفعَلْ أفعَلْ " .

و : "أنّى " نحو : (٣) " أنّى تصنعْ أصنعْ " .

و : " مَهْمَا " ، نحو : " مَهْمَا تذهَبْ أذهبْ " .

---

(١) سورة النساء : الآية " ٧٨ " .

(٢/٣) فى (هـ) لم يذكر الأداة مفردة وانما اكتفى بادخالها فى الجمل .

فصـــــــل

ويجزم الفعل " بأن " مضمرةً اذا وقع جواباً لأمرٍ نحــو :

((" ائتنى أكرمك " * فادعُ ربك يبينْ لنا ماهى * (١)

أو نهى نحو)) (٢) لاتفعلْ يكنْ خيراً لك أو استفهام ،نحو:

أين بيتك أَزُرْكَ ، والا ماءً أشربْهُ و * هل أدلكم على تجـــــارةٍ

تنجيكم * (٣) الى أن قال : * يغفرْ لكم * .

أو " تمنى " نحو : "ليته عندنا يحدّثْنا " .

أو " عرض " نحو : " ألا تنزلُ تصبْ خيراً " .

وان لم تَقْصِدِ الجزاءَ فى هذه المواضع رفعتَ الفعلَ نحــــــو

قوله تعالى : * فَهَبْ لى من لَدُنْكَ ولياً يَرِثُنى * (٤) بالرفع ،

لأنه وقع صفة ، أى والياً وارثاً ولم يقع جواباً ، وَمَنْ قرأ (٥) بالجزم

جعله جواباً ، ونحو قوله تعالى : * فذرْهم فى خوضِهم يلعبونَ *(٦)

---

(١) سورة البقرة : الآية " ٦٨ " .

(٢) ساقط من الأصل ، وموجود فـى باقى النسخ .

(٣) سورة الصف : الآية " ١٠ " .

(٤) سورة مريـم : الآية " ٦ " .

(٥) قرأ أبو عمرو ،والكسائى : " يرثْنى ويرثْ " جزما جوابا للأمر
وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة : " يرثُنى ويرثُ "
جعلوه صفة للولىّ السبعة لابن مجاهد : ص " ٤٣٨ " ،
الحجة لابن زنجلة : ص ٤٠٧ .

(٦) سورة الأنعام : الآية " ٩١ " .

وقال أيضا : * عدْرُهُمْ فى طغيانِهم يعمهون * (١)

وقع حالا ، أى : " عامهين " .

وكذلك قولُ الحُطيئة :

متى تَأْتِهِ تعشو (٢) الى ضوءِ نارِهِ

تَجِدْ خير نارٍ عندها خيرَ مُوقِدِ (٣)

قوله : " تعشو " ، وقع حالا .

وتقول : " لا تذهَبْ به تُغْلَبُ " عليه " ترفع الفعل على الابتداء ، أى : أنك تُغْلَبُ عليه ، ومنه قولك : " قُمْ يدعوك " ، أى : انه يدعوك ترفع الفعل اذا لم ترِدْ الجوابَ .

ومنه قول القائل :

وقال رائدُهُم أَرْسُوا نُزاوِلُها

وكلُّ حتفِ امرىءٍ يجرى بمقدارِ (٤)

---

(١) سورة الأنعام : الآية " ١١٠ " .

(٢) " العشو : القصد ليلا يقال : عشوته أى قصدته ليلا ، أو عشوت النار اذا أتيتها عاشيا راجيا من حاشية (جـ)ص ١٢٢

(٣) اسمه جرول بن أو العبسى - ديوانه : ص ٥١ .
ابن يعيش : ٢/٦٦ ، ٤/١٤٨ ، ٧/٤٥ ،
العينى : ٤/٤٣٩ ، الأمالى الشجرية : ٢/٢٧٨ ،
الشاهد : قوله : (متى تأته .. تجد - الخ (حيث جزم (بمتى) فعلين أولهما (تأته) وهو فعل الشرط ، والثانى : (تجد) وهو جواب الشرط وجزاؤه .

(٤) الاخطل ابن يعيش : ٧/٥٠ ، خزانة الادب : ٣/٦٥٩ ،

وأما قوله تعالى : * فاضربْ لهم طريقاً فى البحرِ يبساً لا تخاف دركا ولا تخشى * (١) .

فيحتمل أن يكون قوله : * لا تخاف * حالاً عن الضمير فى قوله تعالى : * فاضربْ * ، أى : غيرَ خائفٍ .

وان يكون ابتداءً واستئنافاً ،أى ((انك)) (٢) آمنٌ مِنْ أن يُدرِكَكَ فرعونُ ولا تخافُ ذلك ولا تخشى .

فصل

وإنْ عطفتَ على الجزاء فعلاً جازَ فى المعطوفِ الجزمُ على العطف ، والرفع على الابتداءِ ، تقول : " إنْ تأتِنى آتِكَ فأحدِّثْكَ أو فأحدِّثُك وكذلك العطفُ بالواو ، وثم قال الله تعالى : * مَنْ يضللِ اللهُ فلا هادىَ له ويَذَرُهُمْ * (٣) وقرئ (٤) ، * ويَذَرْهمْ * بالجزم على محل " فلا هادىَ " وقال :

---

(١) سورة طه : الآية " ٧٧ " .

(٢) ساقط من الأصل ، وموجود فى باقى النسخ .

(٣) سورة الاعراف : الآية " ١٨٦ " .

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : * ونَذَرُهم * بالنون والرفع ، وقرأ ابو عمرو * ويذرهم * بالياء والرفع وكذلك قرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحفص : * ويذرُهم * بالياء مع الرفع . وقرأ حمزة الكسائى : * ويذرْهم * بالياء مع الجزم ، وحدثنى الخراز قال : حدثنا هبيره عن حفص عن عاصم : * ويذَرْهم * مثل : حمزة الحجة فى القراءات لابن زنجله : ص ٢٩٩ .

* وان تتولوا يستبدلْ قوماً غيرَكم ثم لا يكونوا أمثالَكُمْ *(١) ،
وقال أيضا : * وان يقاتلوكم يولوكم الادبارَ ثم لا يُنْصَرُونَ *(٢) ،
بالابتداء .

فصـــــل

تقول : " والله ان أتيتَني لا أفعلُ " بالرفع ، لأنــــه
جواب القسم لا جزاء الشرط وان سدّ / مسد الجزاء ، وتقــول : (٧٠)
انا والله أن تأتني لآتِيـك " بالجزم ، لأنه جزاء للشرط ، ووقع :
" والله " فى هذا الكلام لغوا ، والكلام الأول مبنى على القسم ،
والثانى على الابتداء .

---

(١) سورة محمد : الآية " ٣٨ " .
(٢) سورة آل عمران : الآية " ١١١ " .

بـــاب الأمـــــر

((أمر الفاعل المخاطب)) (١) يكون مشتقا من الفعـــل المضارع وطريقه هو أنّ تحذف الزائدة (٢) من المضارع ، ويسكـــن آخره ، ولا يغير من البناء شيئا كقولك في " تضعُ ، ضعْ ، وفي تجربُ جربْ وفي تضاربُ ،ضاربْ ، وفي تدحرجُ ،دحرجْ ".

هذا اذا كان الحرف الذى يلي الزائدة " متحركاً " ، فأمـا اذا كان ساكناً نحو : " تضرِبُ ، وتنطلقُ ، وتمنعُ " زدتَ في أوله همـزة مكسورة ، فقلت : " إضربْ ، وإمنعْ ، وإنطلقْ " بكسر الهمزة فـي جميع المواضع ، الا فيما كان مابعد حرف الساكن مضموما نحو : (تقتل وتقرب) .

فانك تضم الهمزة فتقول : ((أُقتلْ ، وأُقربْ ، وتقول في)) (٣) تكرم أكرم " لأن أصله - تاكرم ، فهو على أصـــل القياس .

---

(١) في جميع النسخ " أمر المخاطب الفاعل " .

(٢) ذهب الكوفيون الى أن فعل الأمر للمواجه المعَرّى عن حـــرف المضارعة - نحو : - أفعَلْ - معرب مجذوم .
وذهب البصريون الى أنه مبني على السكون : الانصاف : ٢/ ٥٢٤ .

(٣) ساقط من (ب - حـ) .

فصـــــل

وأما أمرُ الفاعل الغائب فانه يكون بِاللام الجازمةِ نحـــو : ليضربْ ((زيد)) (١) ، ولتَمْنَعْ هندٌ ، وكذلك " المفعولُ " ، يؤمر باللام تقول فى المخاطب : " لتُضرَبْ أنتَ ، ولتُمنَعْ أنتَ ، وفى المتكلم : " لأُضرَبْ أنا " وفى الغائب : " ليُضرَبْ هو " .

وقد يجيء أمر المخاطب الفاعل باللام ومنه قراءة النبـــى(٢) صلى الله عليه وعلى آله ((فبذلك فَلْتَفرحُوا)) (٣)

فصـــــل

وهو مبنى على الوقف كما رأيتَ الا اذا لحقَتْهُ الضمائر ، فانـه يكون : عند الألف مفتوحا ، نحو : أَضْرِبَا ، " وكذلك عند نون التأكيد " ، نحو : " أَضْرِبَنَّ وأَضْرِبَنْ " و " عند الواو " مضموما ، نحو : أَضْرِبُوا " وعند " الياء مكسورا نحو " أَضْرِبِى " .

وكذلك اذا لقيته ساكن ،كان مكسورا نحو : " أضربِ الْغلام " ، و " أركبِ الْفرس ".

---

(١) ساقط من الأصل .

(٢) قرأ يعقوب فى رواية رويس : " فبذلك فلتفرحوا هو خير مـــما تجمعون " بالتاء فيهما " وقرأ ابن عامر : " خير مما تجمعون " بالتاء ،أى : " تجمعون " أنتم من أعراض الدنيا .

وقرأ الباقون : " فليفرحوا " و " يجمعون " بالياء فيهما على أمر الغائب ، أى : فليفرح المؤمنون بفضل الله أى الاسلام وبرحمته : " أى القرآن خير مما يجمعه الكافرون فى الدنيا ، لابن زنجله : ص ٣٣٤ .

(٣) سورة يونس : الآية " ٥٨ " .

باب المتعدى وغير المتعدى

المتعدى : ماتعدى بنفسه من الفاعل الى المفعول به ،
وهو ثلاثة أضرب :

أحدهـــا :

متعد الى مفعول واحد ، نحو : " ضربتُ زيداً وقتلتُ عمراً ".

والثانــى :

متعدٍّ الى مفعولين ثانيهما هو الأول فى المعنى : نحو " عَلِمْتُ زيداً منطلقاً وحَسِبْتُ زيداً فاضلاً " .

أو يكون ثانيهما غير الأول فى المعنى ، نحو : " أعطيتُ زيداً درهماً ، وكسوته ثوباً ويجوز لك فيما كان ثانيهما غير الأول أن تقتصر على أحدهما / فى الذكر ، تقول : أعطيتُ وزيداً " ولا تذكر ما أعطيتَ" (٧١)
و " أعطيتُ درهماً ولا تذكر " مَنْ أعطيتَ .

ولا يجوز ذلك فيما كان ثانيهما هو الأول ، لو قلتَ :
" حَسِبْتُ زيداً ، وحسبتُ منطلقاً ، وَسَكَتَّ ، لم يجز .

والثالث :

متعدٍّ الى ثلاثة مفاعيل نحو : " أعلمتُ زيداً عمراً فاضلاً " .
وكذلك " رأيت ، وأنبأتُ ونَبَّأْتُ وأخبرت ، وخبَّرت ، وحدَّثْتُ "
اذا كان بمعنى أعلمتُ .

فصـــــل

وغير المتعدى ما أقتصرَ على الفاعل ، ولم يتجاوز الى المفعول به ، نحو : " ذَهَبَ زيدٌ وَمكُثَ ، وخَرَجَ ، وانطلقَ .

وما سوى المفعول به من المنصوبات كالمصدرِ ، والمفعولِ فيه ، وغيرهما يستوى فى المتعدى اليها جميع الأفعال .

فصـــــل

وللتعدية ، ثلاثة أسبابٍ : الهمزة ، وتثقيلُ الحَشْو (١) ، وحرفُ الجرِ ، فتقول فى : " ذَهَبَ ، أذهَبْتُهُ " ، وفى : " فَرِحَ ، فَرَّحتُه " ، وفى (خَرَجَ ، خرجتُ به " يصير غير المتعدى بهذه الأسباب متعديا كما رأيتَ ويصير المتعدى الى مفعول واحد متعدياً بها الى مفعولين نحو : " أحفرتُه بئراً وعلَّمْتُه القرآن ، وعَصَبْتُ عليه المصابَة " .

ويصير المتعدى الى مفعولين : متعدّياً بها الى ثلاثة مفاعيل نحو و " أعلمتُ عمراً زيداً خيرَ الناسِ " .

---

(١) معناه : " التضعيف " .

بـاب المبنى للمفعـــول

وهو ما استغنى عن الفاعل فأُقيم المفعولُ مقامَهُ وأُسْنِدَ اليـــه وُعدِل به عن صيغةِ فَعَلَ الى صيغةِ " فُعِلَ " نحو : " ضُرِبَ زيدٌ ، وأُكْرِمَ زيدٌ " .

ويسمى فعل مالم يسمَّ فاعلُه ويُسند الى مفعول به ،فيصيـر فاعلاً كما رأيتَ ، والى المصدرِ ، نحو : " سيرَ سَيْرٌ شديدٌ ".

والى مفعول فيه ، نحو : " سيرَ يومُ الجمعةِ ، وسيرَ فرسخان"

والى الجارِّ والمجرورِ فى نحو : " ذُهِبَ بزيدٍ ، ومُرَّ بعمروٍ ، فالجارُّ والمجرور فى موضع الرفع لقيامه مقام الفاعل .

ولا يُسند الى المفعول الثانى فى باب " علمتُ " فلا يقال : " عُلِمَ منطلقٌ زيداً ولا الى المفعول له ،ولا الى المفعول معه ،ولا الـــى غيرهما من المنصوبات .

فصـــــــــل

واذا كان الفعل متعديا الى مفعولين فأُسنِدَ الى أحدهما بقى الثانى منصوبا على حاله ، تقول : " عُلِمَ زيدٌ منطلقاً ، فأُعطى عمـرٌو درهماً " .

ويجوز أن تقول : " أُعطى الدرهمُ زيداً " والمختار هو الأول .

واذا كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل ، أُسنِدَ الى أحدهما وبقـى الآخران على حالهما ، نحو : " أُعلِمَ زيدٌ عمراً خيرَ الناسِ" .

فصـــــل

واذا كان الفعل متعديا الى مفعول به ، فانه لا يجـــــوز أن يُسْنَدَ / الى غيره من المنصوبات فلا يُقالَ : " ضُرِبَ زيْدٌ ضَـــرْبٌ شديْدٌ " ، ولا " ضُرِبَ زيداً يومُ الجمعةِ " ، ولا " ضُرِبَ زيداً أمامُ الأميرِ ، ولا " دُفِعَ الى زيدٍ المالَ " . (٧٢)

وانما يُسْنَدُ الى مفعولٍ به فيُقام مقامَ الفاعلِ ، ويبقى ماعداه بحالِه ، فيُقالُ : " ضُرِبَ زيْدٌ ضرباً شديداً يومَ الجمعةِ أمامَ الأميرِ ، ودُفِعَ المالُ الى زيدٍ وما عدا المفعول به مستوية في جواز اسناد الفعل اليهما ، فلك أن تُسْنِدَ الى أيهما شئتَ وتتركَ الباقي علـــى حالها ، تقول : " ذُهِبَ بزيدٍ يومَ الجمعةِ " فتسنده الى الجـــار والمجرور وتنصب الظرف .

ولك أن تقول : " ذُهِبَ يومُ الجمعةِ بزيدٍ " فتسنده الـــــى الظرفِ ، وعليه فقِسْ .

بـــاب أفعـــال القلـــوب

وهـي سبعة :

" ظننتُ ، وحَسِبتُ ، وخِلتُ ، وزعمتُ ، وعلمتَ ، ورأيتُ ، ووجدتُ " ، اذا كُنّ بمعنى معرفة الشيء على صفةٍ ، تدخـل على المبتدأ والخبرِ فتنصبهما على المفعول به ، تقول : " علمـتُ زيداً فاضلاً ، ورأيت أخاك جواداً ، (﴿ ووجدك عائلا ﴾) (١) ﴿ ولا تَحْسبَنّ اللهَ غافلاً ﴾ (٢) .

وظننته كريماً ، وخِلتُه عاقلاً ، وزعمتُه لبيباً " .

فصـــــل

وتدخل بين مفعوليْها الضميرُ المنفصل كدخوله بين المبتدأ والخبرِ نحو : " علمتُ زيداً هو الأفضل " ﴿ ولا تحسبَنَّ الذيـن يَبْخَلُونَ بما آتاهُم اللهُ مِنْ فضلِهِ هو خيراً لهم ﴾ (٣) ، ﴿ إنْ تَرَنِ أنا أقلَّ مِنكَ مالاً وولداً ﴾ (٤)

---

(١) سورة الضحى : الآية " ٨ " .

(٢) سورة ابراهيم : الآية " ٤٢ " .

(٣) سورة آل عمران : الآية " ١٨٠ "

(٤) سورة الكهف : الآية " ٣٩ " .

فصـــــــل

و " حسبتُ وخلتُ " يتعديانِ أبداً الى مفعولَين ، وقد يكون ماعداهما متعديا الى مفعولٍ واحدٍ لا يتجاوزه ، تقول : " ظننتُ زيداً " أى : " اتَّهمتُه " و " علمتُه " أى : عرفتُه ،و (رأيت) أى : أبصرتُه ، و " زعمتُ ذلك " أى : قلتُه ،و " وجدت الضَّالة " ، أى : صادفتُها .

فصـــــــل

ولهذه الأفعال خَصائِصُ :

منها : أنها تعمل مادامتْ متقدِّمةً على المفعولين كما رأيتَ ، فإنْ توسَّطَتْ بينهما أو تأخَّرتْ ، يجوز الغاؤُها ،تقول : " زيــدٌ ظننتُ مقيمٌ ، وزيدٌ مقيمٌ ظننتُ " .

قال الشاعر :

أَبِا لأَراجيزِيا ابْنَ اللؤْمِ تُوعِدُنِـي
وفِى الأَراجِيزِ خِلْتُ اللؤْمُ والخَوَرُ (١)

---

(١) قائله : هو اللَّعين المنقرى : اسمه " منازل بن زمعة من بنى منقر بن تميم يهجويه رؤبة بن العجاج ، وقال بعضهم : وقال النحاس : يهجو العجاج ، العينى : ٢/٤٠٤ .
ابن يعيش : ٨٤/٧ يقول : البيت للعين المنقرى يهجـو العجاج ، همع الهوامع : ١٥٣/١ .

توسّطَتْ " خِلْتَ " بين مفعوليها ، " وهما : " الأراجيــــز واللؤمُ " .

فالغاؤها واعمالها جائزٌ .

ومنها : أنه يبطل عملها عند لامِ الابتداءِ ، نحو : " علمــتَ لَزيدٌ منطلقٌ ، وعند الاستفهامِ ، نحو : " عَلِمْتُ أزيدٌ عندك أمْ عمرو ، وعلمتُ أيُّهم في الدارِ " .

قال الله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾ (١)

وعند النفي ، نحو : " علمتُ ما زيدٌ منطلقٌ " .

فهي لا تعملُ في هذه المواضع لفظاً وتعمل معنىً وتقديراً ، ويسمى هذا / تعليقاً . (٧٣)

ومنها : أنك تجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول اذا كانا واحداً في المعنى ، تقول : " علمتني منطلقاً ، ووجدتّكَ خارجاً ، ورآه عالماً وعظيماً ، يعني رأى نفسه .

ويجري " عَدِمْتُ وفقدْتُ " ، مجراها فيقال : " عدِمْتُني ، وفَقَدْتُني " .

---

(١) سورة الكهف : الآية " ١٢ " .

قال جران العود (١) :

لقد كان لِى عَنْ ضَرتَيْنِ عَدَمْتُنى
وعما الاقى منهما مُتَزَحْــــزَحٌ

ولا يجوز ذلك في غير هذه الأفعال ، لا تقول : " ضَرَبْتُنى ، ولا شتَمْتُنى ، ولا شتَمْتَك ، " وانما يقال : " ضربتُ نفسى ، وشتمتَ نفسك " .

---

(١) جران العود : لقب شاعر جاهلى من بنى ضنة بن ت نمير بن صعصعة ، ومعناه المسن من الابل " .
واسمه عامر بن الحرث بن كلفه ، وقيل : كلده ، وانما سمى جران العود ـ لأبيات ذكر فيها ذلك : الخزانة : ١٩٨/٤ ، الشعر والشعراء : ٧١٨ .
ابن يعيش : ٨٨/٧ ، الأمالى الشجرية : ٣٩/١ .

باب الأفعــال الناقصــة

وهـــى :

" كان ، وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، ومازال ، وما برح ، ومافتئ ، وما انفك ، ومادام ، وليس "

تدخل على المبتدأ والخبرِ : فترفع المبتدأ ، وتنصب الخبرَ نحو : " كان زيدٌ منطلقاً ، وصار عمرٌو فقيراً ، وليس بكر خارجاً ".

ويسمى المرفوعُ اسماً ، والمنصوبُ خبراً ، وسُميت ناقصةً ، لأنها لا تتمّ بالاسمِ وتحتاجُ الى الخبرِ فى كونها كلاماً بخلافِ سائـــرِ الأفعالِ ، ويلحق بهذه الأفعال : " آضَ ، وعادَ ، وغدا ، وراحَ ، فتستعمل أستعمالها تقول : " عاد الغَنِىُّ فقيراً ، وغدا زيــــدٌ كريماً ".

فصـــــــل

وحكم الاسمِ والخبرِ فى هذا البابِ حكم المبتدأ والخبر فى أن الأصل أن يكون الاسمُ معرفةً ، والخبرُ نكرةً ، كما رأيتَ ، ويجيئـــان معرفتين ونكرتين ، وقد يجيئ الأسم نكرةً والخبر معرفةً فى الشعــر للاضطرار ، نحو قول القطاميّ :

قِفِــي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعــا

فلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْــكِ الوَداعَــا (١)

---

(١) اسمه عمير بن شُيَيْم التغلبي ، وله لقبان ، أحدهما :
القطامي ، منقول من الصقر ، لأن الصقر يقال له : " قطامي "
بفتح القاف وضمها ، وهو مشتق من القطم .
واللقب الآخر : صريع الغواني ، قال النطاح : أول مــن
سمى صريع الغواني : القطامي .
والقطامي كــان نصرانيا فأسلم ، وهو ابن أخت الأخطــل
النصراني المشهور ، وعده الجمحي من الطبقة الثانية مــن
الشعراء في الاسلام : خزانة الادب : ٤ / ٣٩٣ ،
الشعر والشعراء : طبقات فحول الشعراء :
الخزانة : ١/ ٣٩١ ، ٤/ ٦٤
ابن يعيش : ٧/ ٩١ ، المغني : ص ٤٩١ ، شاهد
(٨١٩) .
ضباعا : مرخم ضباعة .

فصـــــل

و " كان " على أربعة أوجهٍ :

أحدها :

أن تكونَ ناقصةً كما ذكرنا .

والثانـي :

أن تكون تامة ، بمعنى : " وَقَعَ وحَدَثَ " نحو : " كانــتِ الكَائنةُ " .

أي : حَدَثَتِ الحَادِثَةُ ، والمقدور كائنٌ ، وقوله تعالـــى : * كُنْ فيكونُ * (١) ، وأيضاً : * وإنْ كان ذو عُسْرَةٍ فنظـــرةٌ الى ميسرةٍ * (٢) .

والثالـث :

أن تكون زائدة (٣) ، نحو قولهم : " إنَّ مِنَ أفضلهـــم كان زيداً " .

----

(١) سورة يس ، وغيرها من مواطن القرآن الكريم ، الآية " ٨٢ ".

(٢) سورة البقرة : الآية " ٢٨٠ ".

(٣) (في شرح الكافية والثالثة أن تكون زائدة وهي قسمان :
أحدها : أن تكون زائدة في اللفظ دون المعنى نحو : زيدٌ قائم كان ، وثانيهما : زائدة في اللفظ والمعنى : كقوله تعالى :
* كيف نكلم من كان في المهد صبياً * وانما دخلت تحسينا للكلام وتأكيداً ، ونُصِبَ صبياً على الحال ، " نقلا عن حاشية (ب " : ص : ٣٠٥ .

وقولهم : " ماكانَ أحسَنَ زيداً وَجهاً " ،

قال الشاعر :

جـادَ بَني أبي بكر تسامـــى

علــى كان المُسَوَّمَةِ العِـــرابِ (١)

والرابـــع :

ان يكون مضمرا فيها ضميرُ الشأنِ ، والقصةِ ،نحو : " كـــان زيدٌ منطلقٌ ، أي : كان الشأن زيدٌ منطلقٌ " .

و " كان " في قوله تعالى : * لِمَن كان لَهُ قَلبٌ * (٢) ، يحتمل الأوجه الأربعة : .

فصـــــل

فيضمر " كان " فيقال : " الناسُ مَجزِيُّونَ بأعمالِهم ان خيراً فخيرٌ ، وان شراً فشرٌّ " أى : ان كان العمل خيرا فالجزاءُ خيرٌ ، وانّ كان العملُ شراً فالجزاءُ شرٌّ ، ومنهم من يقول : " ان خـــيراً فخيراً " أى : ان كان العمل خيرا ، كان الجزاء خيرا ، كان الجزاء خيرا .

---

(١) قال العيني : هذا أنشده الفراء ولا يعزوه الى أحد ولا يعرف الا من قبله وفي نسخة ابن الناظم : " سراة أبي بكر " العيني : ٢ / ٤١ ، وذكر صاحب الشواهد العربية أنها لعلي بن أبي طالب، الخزانة : ٤/ ٣٣ ، ابن يعيش : ٧ / ٩٨ .

(٢) سورة ق : الآية " ٣٧ " .

قال الشاعرُ :

قَد قِيلَ ذلك إنْ حقاً وانْ كذباً

فما اعتذارُكَ عن شيءٍ اذا قيلا (١)

ومنه قولهم :

أطعِمْنِي ولو تمرةً ، وآتيني بدابةٍ ولو حماراً

فصـــــل

ومعنى : " صار " الانتقال من حالٍ الى حالٍ ، وهو في ذلك على استعمالَيْن :

أحدهما : قولك : " صار الفتىُّ فقيراً ، والطِّينُ خزفاً " .

والثاني : قولك : " صار زيدٌ الى عمرٍو " ومنه " كُلُّ حيٍّ صائرٌ الى الزَّوالِ (٢) .

---

(١) النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، وكنيته أبو قابوس:،
العيني : ٦٦/٢ ، وابن يعيش : ٦٦/٢ ، ١٠١/٨ ،
يقول : " البيت للنعمان بن المنذر قاله للربيع بن زياد العبسي حين دخل عليه لبيد بن ربيعة ، والربيع يؤاكله فأمسك النعمان عن الأكل ، فقال الربيع : أبيت اللعن : ان لبيد كاذب ، فقال النعمان : قد قيل ذلك .. الخ .
فقال قوم : هو له .
وقيل : هو لغيره ، وانما تمثل به . الخزانة : ٧٨/٢ ،
ابن عقيل : ١٤٣/١ .

(٢) ابن يعيش : ١٠٣/٧ .

فصـــــــل

و "أصبح ، وامسى ، وأضحى "على ثلاثةِ معانٍ "

أحدها :- تفيد أن ما تَضَمَّنَهُ الجملةُ حصل في وقت الصباح والمساء

والضحى تقول "أصبح زيدٌ فقيراً ، وأمسى زيدٌ غنياً "أي حصل فقره وقت

الصباح وغناؤه وقت المساء .

والثانى :- أن تفيدَ الدخولَ في هذا الوقت نحو "أصبح زيدٌ ، وأمسى

بكرٌ "أى : دخلا في هذين الوقتين ، ونظيره "أظهرَ ، واعتمَ "

وهى في هذا الوجهِ تامةٌ يتم معناها بالاسم ، قال عبدُ الواسع بن اسامَة (١)

ومِنْ فَعِلاتى أنَّنى حَسَنَ القِرى   اذا الليلةُ الشهباءُ أضحى جَليدُها (٢)

والثالث :- أن يكون بمعنى "صار قال عدىٌّ

ثُمَّ أضْحُوا كأنَّهم ورقٌ جفَّ   فألوتْ به الصَّبا والدَّبُورُ (٣)

---

(١) في شواهد العربيه "عبد الواسع بن أسامه "وفي ابن يعيش "عبد الواسع بن أ سامة .

(٢) ابن يعيش جـ ٧ ص "١٠٣ "- همع الهوامع جـ ١ص "١١٦ "

(٣) عدى بن زيد بن حماد/بن زيد بن أيوب من بنى امرئ القيس بـن زيد بن مناه ابن تميم ، وكان عدى شاعرا فصيحاً مـن شعراء الجاهليه ، وكان نصرانيا جـ ١ ص "١٨٣ "- الشعر والشعراء ص "٢٢٥ "

همع "١ / ١١٤ " - آمالى الشجرية : ٧٠/١٠٤ .

فصـــــــل

و "ظل ، وبات" على معنيين :-

أحدهما :- أن تفيد أن ما تضمّنه الجمله كان في زمانِ النهارِ ، أو في زمانِ الليلِ نقول "ظل زيدٌ صائماً ، وبات زيدٌ قائماً"

والثانـي :-

ان يكون بمعنى "صار" نحو قوله تعالى ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ (١)

---

(١) سورة النحل من الآيـه : "٥٨"

فصـــــــــــــل

والتى في أوائلها " ما " نحو " مازالَ " معناها واحدٌ ، وهو استمرارُ مضمونِ الجمله مستغرقاً للزمان نحو " مازالَ زيدٌ كريماً ، وما برحَ زيـــدٌ قائماً .

ويحذف منها ".ما " ، قالت امرأة سالمٍ

تزالُ حبالٌ مُبْرماتٌ أُعِدُّها　　　لها ما مشى يوماً على خُفِّه جَملُ (١)

قال امرؤ القيس :-

فقلتُ لها تا اللهِ أبرحُ قاعداً　　　ولو قطعوا رأسِي لَدَيْك وأوصالي (٢)

---

(١) امرأةُ سالمِ بن قحفان العنبَرِيّ - ولم أقف على اسمها في جميع المصادر وفي الحماسة شاهد " ٦٩١ " أن صهر سالـــم بن قحفان أخا امراته أتاه فأعطاه بعيراً من آبلهِ ، وقال لامراته هاتى حبلاً يقرن به ما أعطيناه الى بعيره ، ثم أعطاه بعيراً آخر وقال مثل ذلك ، ثم اعطاه مثل ذلك فقالت ما بقى عندى حبلُ فقال : علىّ الجمال وعليك الحبال ، وقال شعرا وردت عليه بثلاثة ابيات أحدها هذا - الخزانه حـ ٤ ص" ٤٨ " - ابن يعيش حـ ٧ ص" ١٠٩ "

(٢) هذا بيت من قصيدة أولها :

ألا عِم صباحاً أيها الطلل البالى　　　وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

الخزانه : ٤ / " ٢٠٩ - ٢٣١ " - يعيش : ٧ / " ١١٠ " - ٨ / " ٣٧ " - عينى ٢ / " ١٣ " - الخصائص : ٢ / " ٢٨٤ " همع : ٢ / " ٣٨ " - المغنى : ص" ٨٣٤ " شاهد " ١٠٨٠ "

وقال : (تنفك تسمع ما حييـ ـت بهالك حتى تكونه) (١)
والمرء قد يرجو الحيا ة مؤملا والموت دونه (٢)

وفى القرآن : ﴿ تفتؤُ تذكرُ يوسفَ ﴾ (٣)

فصـــــل

و " مادام " تكون فى معنى ظرفِ الزمانِ ، فاذا قلت : " اجلسْ مادام زيدٌ جالساً " ، كان المعنى : " اجلسْ مدة دوام جلوسهِ " ، ولذلك تفتقر فى تمام معناها الى كلامٍ آخر لو قلـــتَ ابتداءً : " مادام زيدٌ جالساً " وتسكت لم يكن كلاما .

فصـــــل

وليس معناها نفى مضمونِ الجملةِ / فى الحالِ : تقول (٧٥) ليس زيدٌ قائماً الآن ، ولا تقولَ : " ليس زيدٌ قائماً غدا " .

---

(١) خليفة بن البزار ، وهو جاهلى ، وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه كثيرا مايتمثل بهذين البيتين .
ابن يعيش : ١٠٩/٧ ، الخزانة : ٤٧/٤ ، العينى : ٧٥/٢ .
(٢) هذا البيت ساقط من الاصل (ب) .
(٣) سورة يوسف : الآية " ٨٥ " .

والذى يدلُّ على أنه فعلٌ : لحوقُ الضمائرِ ، و " تاءِ " التأنيث الساكنةِ .

قال سيبويه : ليس كصيد ونحوه .

فصـــل

ويجوز تقديم الخبر على الاسم فى هذا الباب ، قال الله تعالى : * وكان حقّاً علينا نصرُ المؤمنينَ * (١)

و " مازالَ قائماً زيدٌ ، ومابرح قاعداً عمروٌ ، وليس منطلقاً بكرٌ " ، وأما تقديم الخبر على نفس الأفعال فجائز فيما ليس فى أوله " ما " تقول : " منطلقاً كان زيدٌ ، وصائماً ظَلَّ بكرٌ ، وقائماً باتَ عمروٌ ، وخارجاً ليس عمروٌ " .

والتى فى أوائلها " ما " لا يجوز تقديمُ خبرها عليها ، لو قلتَ : " قائماً مازال زيدٌ " لم يجز .

---

(١) سورة الروم : الآية " ٤٧ " .

باب أفعال المقاربه

وهي : "عسى ، وكاد ، وكرب ، وأوشك"

ومعناها المقاربه ، ولها مذاهب في الاستعمال :

فلعسى "مذهبان

أحدهما :-

أن يكون لها اسمٌ وخبرٌ ، وخبرها أن مع الفعل المضارع ، نحو "عسى زيدٌ أن يخرجَ "اى قارب زيدُ الخروجَ و * عَسَى اللهُ أنْ يأتِيَ بالفتح * (١)

والثانى :-

ان يكون اسمها أن مع الفعل المضارع ، ولا يحتاج الى خبر نحو "عسى أن يخرجَ زيدُ "أي قَرُبَ خروجه ، و * عَسَى أَنْ تَكرَهُوا شيئاً وهو خيرٌ لكم * (٢)

---

(١) سورة المائده ، الآيه : "٥٢"

(٢) سورة البقره ، الآية : "٢١٦"

فصـــــــــل

وفي استعمال "عسى" ثلاثةُ مذاهبٍ

أحدها :- أن يُقالَ "عسيتَ ان تفعلَ ، وعسيتما الى عسَيْتنّ"

قال الله تعالى ﴿فهل عسيتُم إنْ توليتم أنْ تُفسِدُوا في الارضِ﴾ (١)

وعسى أن يفعلَ ، وعسيا ، وعسوا ، الى عسين وعسيت وعسينا

والثاني :- أن يُقال "عسى أن تفعل ، وعسى أن تفعلا ، وعسى أن تفعلوا الى عسى أن يفعلن ، وعسى أن أفعل ، وعسى أن نفعل"

والثالث :- أن يقال "عساك أن تفعل ، وعساكما ، الى عساكُنّ .

قال الشاعر

تقول بِنْتِي قد أنَا أنَاكا   يا أبتا عَلَّكَ أو عساكا (٢)

وعساى ، وعسانا ، وعساه أن يفعل الى عساهنّ

---

(١) سورة محمد ، الآيه : "٢٢"

(٢) الرجز للعجاج ، وقيل لرؤبة ، وقد مضى ذكر القائل
المغني : ص"٢٠١ "شاهد : "٢٦٩ "الخزانه : ٢/ "٤٤١"
يعيش : ٢/ "١٢ "- ٣ / "١٢٠"
الانصاف : ص"٢٢٢ "شاهد : "١٣٨ "- الخصائص : ٢ / "٩٦" -

فصــــــــــل

و " كاد " معناها معنى " عسى " الا أن كاد أشدُّ تقريباً من عسى ،

وخبرُها الفعل المضارع من غير أن نحو " كاد زيدٌ يخرجُ

وقد يُشَبَّهُ " كادَ " بعسى فيدخل في خبرها " أن " قال الشاعر

رسمٌ عَفَا مِنْ بعدِ ما قد أنْمَحَا   قَدْ كادَ مِنْ طولِ البلا أنْ يَمْصَحا (١)

ويشبه " عسى " بكاد ، فيقال " عسى زيدٌ يخرجُ " قال :-

عسى الكربُ الذى أمسيتَ فيه   يكون وراءَهُ فرجٌ قريبُ (٢)

---

(١) يقول ابن يعيش جـ ٨ ص " ١٢١ " - البيت لرؤبه بن العجاج وصاحب الخزانه : جـ ٤ ص " ٨٩ " يقول : " نسب الى رؤبة ولم أرهذا الرجز في ديوانه همع : ١ / " ١٣٠ "

(٢) لهدبه بن خشرم : وهو هدبه بن خشرم بن كُرز من عذره - قال هذا الشعر وهو مسجون بالمدينه - الشعر والشعراء : ص " ٦٩١ " - عينى : جـ ٢ ص " ١٨٤ " يعيش : جـ ٧ ص " ١١٧ - ١٢١ " - المغنى : ص " ٢٠٣ " - شاهد : " ٢٧٠ "

وفي حاشية " د " البيت الذى قبله ،

اذا شابَ الغرابُ أتيتُ أهلى

فصار القارُكا للبن الحليبُ

فصـــــــــل

وأوشكَ " يستعملُ استعمال " عسى " نحو " أوشكَ زيدٌ أن يخرجَ "
" وأوشك أن يخرجَ زيدٌ "

ويستعمل استعمال " كاد " تقول " يوشك يخرج "

و " كرب " يستعمل استعمال " كاد " تقول " كَرَبَ زيدٌ يخرجُ "

و " جعلَ وَطَفِقَ " يستعمل استعمال " كاد " تقول / جعل زيد يقول " { ٧٦ }
وطفق كذا " وأخذ بفعل كذا ؛ ((وطَفِقَا يخصفانِ عليهما)) (١)

---

(١) سورة الاعراف ، الآيه : " ٢٢ " - وغيرها من مواطن القرآن الكريـــــم .

باب فعلي المدح والذم

هما "نِعْمَ ، وبِئْسَ" (١) فنعم وضع للمدح العامّ ، وبئس : للذمّ العامّ

يدخلان على اسمين مرفوعين ، أولهما يسمى الفاعلُ (٢) ، والثاني يسمى المخصوصُ بالمدح أو الذم ، نحو "نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ، وبِئْسَ الغلامُ عمرٌو"

وحق الاول أن يكون معرَّفاً للجنس كما رأيتَ أو مضافاً الى ما فيه بالالف واللام نحو "نعمَ صاحبُ القومِ زيدٌ وبئس غلامُ الرجلِ عمرٌو"

---

(١) مذهب جمهور النحويين أن ((نعم ، وبئس)) فعلان بدليل دخول ((تاء)) التأنيث الساكنه عليهما ، نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأه دعد "
وذهب جماعه من الكوفيين - ومنهم الفراء - الى أنهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم "نعم السَّيْرُ على بئس العير"
وخُرِّجَ على جعل ((بئس)) مفعول لقول محذوف واقع صفه لموصوف محذوف ، وهو المجرور بالحرف لا ((بئس)) والتقدير : "نعم السير على عير مقول فيه بئس العير" نقلا عن شرح ابن عقيل : جـ ٢ ص" ١٦١ " بتصرف يسير .

(٢) وهو على ثلاثة أقسام :-
١ - ان يكونَ محلى بالالف واللام نحو "نعم الرجلُ زيدٌ"
٢ - ان يكون مضافاً الى ما فيه ((أل)) نحو "نِعْمَ عُقبى الكُرَما"
٣ - ان يكون مضمراً مفسَّراً بعده بنكره منصوبه على التمييز نحو "نعم قوماً معشره"

فصـــــــل

وقد يضمر الاسمُ الأولُ المعرف باللام ويُؤتَى بنكرةٍ منصوبـــة تقريرا له (١) ،

نحو : " نعم رجلاً زيدٌ ، وبئس غلاماً عمــروٌ "

وقد يُجْمَعُ (٢) بينهما فيقال : " نعم الرجلُ رجلاً زيدٌ "

قال جرير :

تَـــزَوَّدْ مِثْلَ زادِ أبيك فينـــا
فنعمَ الزادُ زادُ أبيـــك زاداً (٣) .

فصـــــــل

وقد يحذف المخصوص بالمدح والذم اذا كانا معلوماً ،

كقوله تعالى : * نعمَ العبدُ انه أوابٌ * (٤) ،أى : نعـــم العبدُ أيوبُ .

وفى قوله تعالى : * فنعم الماهِدونَ * (٥) ،

أى : فنعم الماهدون نحن .

---

(١) أى : تمييزا له .

(٢) سيبويه وجمهور البصريين لا يجيزونه .

(٣) لجرير : يمدح عمربن عبد العزيز ، ويقصد بقوله : " أبيك " عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، اذ المعروف ان ابن عبد العزيز من نسله .

المغنى : ص ٦٠٤ شاهد (٨٤٠) ،الخزانة: ٤/ ١٠٨

ابن عقيل : ٢/ ٤٧ ، ديوانه : ص ١٠٥ .

(٤) سورة ص : الآيتان : " ٣٠ ، ٤٤ " .

(٥) سورة الذاريات : الآية " ٤٨ " .

فصـــــــل

و " حَبَّذَا ، وسَاء " ، يجريان مجرى : " نعم وبئس " .

تقول : " حبذا الرجلُ زيدٌ ، وحبذا رجلاً زيدٌ وساء الغـلامُ عمروٌ " و " ساء غلاماً عمروٌ " .

ومن حق المخصوص بالمدح والذم أن يكون من جنسِ الفاعلِ لـو قلت : " نعم الرجلُ حماراً " كان محالاً ، واما قوله تعالى :

* ساءَ مثلاً القومُ الذينَ كذَّبوا * (١) ،فالتقديرُ : " ساءَ المثـلُ مثلاً مثلُ القومِ " فحذف المضاف

---

(١) سورة الأعراف : الآية " ١٧٧ ".

باب فعلى التعجب

أحدهما :-

ما أَفْعَلَهُ " نحو " ما أَحْسَنَ زيداً " و * ما أَصْبَرَهُمْ على النارِ * (١)

والثانـي :-

أَفْعِلْ به " نحو " أَحْسِنْ بزيدٍ ، وأَسْمِعْ بهِ ، وأَبْصِرْ به .

ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرّد من الزوائد ، مما ليس بعيبٍ ولو نٍ كما في اسم التفضيل .

فلا يقال : " ما أَسْمَره ، وما أَعوره ، ولا أَسْمِرْ به ، ولا أَعْوِرْ به .

ويتوصل به الى التفضيل فيقال : " ما أَشَدَّ سُمْرَتَهُ ، وما أَقْبَحَ عَوْرَهُ ، وأَشْدِدْ بسمرته ((وأقبح)) (٢) بعوره .

فصـــــل

ومعنى : " ما أَحْسَنَ زيداً " شيئ جعله حسنا .

فما (٣) : مبتدأ ، وأَحْسَنَ : خبره وهو فعل ماضٍ ، وزيداً : مفعوله ، ويُزاد فيه : " كان " فيقال : " ماكان أحسن زيداً " لدلالة على المضى فأما : " أَحْسِنْ بزيدٍ " فمعناه الأمر لكل أحدٍ أن يصفه بالحسن مبالغةً ، و" الباء " فى " بزيد " مزيده ، التقدير - أَحْسِنْ زيداً - أى صفة بالحسنِ " وأكرم بزيدٍ تقديره " أَكْرِمْ زيداً " أى صفه بالكرم ، وكذا الباب كله .

---

(١) سورة البقره من الآيـه : "١٧٥ "

(٢) ساقط من الاصـــل .

(٣) " ما " ، نكرة تامة عند سيبـويه .

القسم الثالث

القسم الثالث : وهو قسم الحروف

الحرفُ : ما دل على معنى في غيره ، ولهذا لم ينفكّ من مصاحبته اسم وفعل نحو " من " في قولك " خرجتُ من البلدِ " و " قد " في قوله تعالى * قد سَمِعَ اللهُ * (١)

الا في مواضعَ مخصوصةٍ حُذِفَ فيها الفعل واقتُصِرَ على الحرفِ فجرى مجرى النائب عن الفعلِ نحو قولك في جواب من يقول " هل فعلتَ " قلتَ " نعم أو لا ((أو أي)) (٢)

وفي جواب مَنْ يقولْ " ألم تفعلْ " قلت بلى "

ونحو جواب " قد " في قولك " كأن قد "(٣) أي كأن قد كان " ونحوه .

---

(١) سورة المجادلة : الآيــه : " ١ " .

(٢) ساقط من الاصل وموجود في باقي النسخ .

(٣) كقول النابغة :

أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالها وكأن قد

ديوان : ص ١٤٣ .

فصـــــــــــل

والحرفُ تتنوعُ انواعاً كثيرةً ، فمنها حروف الاضافة ، والحروف المشبهه بالفعلِ وحروف العطفِ ، وحروف النفي ، وحروف التنبيه ، وحروف النداءِ وحروف التصديق ، وحروف الاستثناء ، وحرفا الخطاب ، وحروف الصلـه وحروف التفسير ، والحرفان المصدريان ، وحروف التحضيض ، وحروف التقريب وحروف الاستقبال ، نحرفا الاستفهام ، وحرف الشرط ، وحرف التعليل ، وحرف الرَّدْع ، واللامات ، وتاء التأنيث الساكنه ، والتنوين ، والنون المؤكده ، وهاء السكت .

ويأتيك بيان تفصيلها ان شاء الله تعالى .

باب حـروف الاضافـة

هى الحروفِ الجارّة : سُمِّيتْ حروف الاضافة ، لأنهـا وضعت على أن تفضى لمعانى الأفعالِ الى الاسماء .

وهى سبعة عشر حرفا ، تسعة منها لازمة للحرفية ، لا يكـون الا حرفا وخمسة تكون حروفا وتكون أسماء ، وثلاثة تكون حروفا وتكـون أفعالا .

فصـل

أما التى لاتكون الا حرفا فهى : " من - الى - حتى ، فى ، الباء ، اللام ، ورب ، وواو القسم ، وتاؤه " .

" فمنْ " ، معناها : ابتداء الغاية (١) نحو : " سِـرْتُ من البصرةِ ، واخرجوا من ديارِهم ويكون للتبعيض : نحو : " أخذتُ من الدراهم " .

وتكون للتبيين (٢) : نحو : " " عشرونَ من الدراهمِ " ، ﴿ فاجتنبوا الرِّجْسَ من الأوثانِ ﴾ (٣) .

---

(١) وقد تأتى لبدأ الغاية فى (الأزمنة) أيضا ، خلافـا لأكثرالبصريين نقلا عن شرح الأشمونى : ٣ / ٢١٤ .

(٢) أى : لبيان الجنس .

(٣) سورة الحج : الآية " ٣٠ " .

وتكون مزيدة (١) ، نحو : " ماجاءني مِنْ أحدٍ " وأما * وما اتَّخذَ اللهُ من ولدٍ * وماكان معه من الهٍ * (٢) .

ولا تزاد الا في النفي (٣) وهي في هذه الوجوه الثلاثة راجعة الى المعنى الأول ، وهو ابتداء الغاية .

فصل

و " الى " معناها : انتهاء الغاية نحو : " سرتُ الى البصرةِ " و * الى اللهِ تُرْجَعُونَ * وهي معارضة " لمِنْ " .

وتكون بمعنى : " المصاحبة " نحو قوله تعالى * ولا تأكلوا أموالَهم الى أموالِكم * (٤)

وقال أيضا : * لقد ظلمكَ بسؤالِ نعجتِكَ الى نعاجه * (٥)

ويقال : انها بمعنى " مَعَ " .

---

(١) ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين :
احدهما : أن يكون المجرور بها نكرة .
الثاني : أن يسبقها نفي أو شبهة . نقلاً عن شرح ابن عقيل : ١٧/٢ .

(٢) سورة المؤمنون : الآية " ٩١ " .

(٣) وأجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم : قد كان مِنْ مطرٍ " أي : قد كان مطرٌ - نقلا عن نفس المرجع السابق .

(٤) سورة النساء : الآية " ٢ " .

(٥) سورة ص : الآية " ٢٤ " .

فصـــــل

و " حتى " معناها معنى : " الى " الا أن مابعدها يجب أن يكون آخرَ جزءٍ من الشيء داخلاً في حكمه ، كقولك : " أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها ، ونمتُ البارحةَ حتى الصباحِ " ، ولو قلت : حتى ثلثها ونصفها - لم يجز ، والرأس داخل في الحكم الذي قبلها وهو الأكلُ والصباحُ داخل في النوم ، ومنه قوله تعالى : * سلامٌ هي حتى مطلعِ / الفجرِ * (١) وتكون عاطفة كالواو (٧٨) نحو : " أكلتُ السمكةَ حتى رأسَها .

وتبتدأ مابعدها نحو : " أكلتُ السمكةَ حتى رأسُها " ، أي : ورأسُها مأكولٌ .

و " في " : معناها الظرفية ، كقولك : " زيدٌ في الدار ، والركضُ في الميدانِ " .

وكذلك " نظرت في الكتابِ ، وسعى في حاجتِه " وقوله تعالى : * ولأُصَلِّبَنَّكم في جذوعِ النخلِ * (٢) يزعم من نظر في الظاهر أنها بمعنى " على " وليس كذلك بل المراد تمكن المصلوب في الجذوع كتمكن الكائن في الظرف فيه مبالغةً .

---

(١) سورة القدر : الآية " ٥ " .

(٢) سورة طه : الآية " ٧١ " .

فصـــــل

و " الباء " : معناه الالصاق ، كقولك : به داء ، أي : التصقَ به داء ، وكذلك : " مررتُ بزيدٍ " أي : التصق بـه مروري بموضعٍ يقربُ منه زيدٌ ويكون للاستعانة نحو : " كتبتُ بالقلمِ ، وبتوفيقِ اللهِ فعلتُ ، وباللهِ قرأتَ .

وتكون بمعنى المصاحبة ، نحو : " خرجَ بأهلِهِ ، واشـــترى الفرسَ بلجامِهِ ، وتكون " مزيدة " كقوله تعالى : * ولا تلقوا بأيديكمْ الى التهلكة * (١) ، و * وكفى باللهِ شهيداً * (٢) ، التقدير : " ولا تلقوا بأيديكم ، وكفى اللهُ شهيداً ، ومثلـــه : بحسبِك زيدٌ " أي : حسبك :

بحسبِكَ داءٌ ان ترى الموتَ شافيـاً
وحسبُ المنايا أن تكونَ أمانيـــا (٣)

فصـــــل

و " اللام " معناها الاختصاصُ ، كقولك : " المالُ لزيدٍ " ، والجلُّ للفرسِ وهو : ابنٌ له وأخٌ له .

وتكون مزيدة ، نحو قوله تعالى : * ردِفَ لكم * (٤) ، أي : ردفكم .

---

(١) سورة البقرة : الآية " ١٩٥ " .

(٢) سورة النساء : الآية " ٧٩ " وغيرها من مواطن القرآن الكريم .

(٣) المتنبي : تخرج من الأمالي الشجرية : ١/٧٦ ، وديوانه : ٢/٤٦٢ .

(٤) سورة النمل : الآية " ٧٢ " .

فصـــــــل

و " رُبَّ " ، معناها : " التعليلُ " .

ولا تدخل الا على النكرةِ الموصوفةِ كقولك : " رُبَّ رجلٍ جوادٍ ، ورُبَّ رجلٍ جاءنى " وفعلُها لا يكون الا ماضياً .

وتدخل عليها : " ما " فتكفُّها عن العملِ ، وتدخل " حينئذٍ " على الفعل والاسم ، تقول : " ربما ضَربَ زيدٌ ، وربما زيدٌ فى الدار"

ويقال : " رُبَ " بالتخفيفِ ، و " رُبَّتْ ، ورُبَتَ " بالتخفيف والتشديد .

فصـــــــل

و " واو القسم " ، نحو : " واللهِ " وهى مبدلةٌ عن " الباء" التى للالصاق فى : " أقسمتُ باللهِ " ثم " التاء " مبدلةٌ عـــن " الواو " نحو : " تاللهِ " .

و " الباء " تدخل على المضمرِ كما تدخل على المظهر نحو: " به وبك لأفعلنَّ " .

وأما " الواو " فلا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن " الباءِ " فلا يقال :" وكِ لأفعلن " كما يقال "بك " .

و " التاء " (١) لا تدخل الا على اسمٍ واحدٍ لنقصانها عـــن " الواو " فلا يقال : " تربِّ الكعبةِ " كما يقال " وربِّ الكعبةِ " .

---

(١) ولا تجر (التاء) الا لفظ (الله) فتقول : " تالله لأفعلن وقد سُمعَ جرها لـ " رب " مضافا الى " الكعبةِ " قالوا : تربِّ الكعبةِ .

فصـــــــل

وأما الخمسه التى كانت حرفاً مرة ، واسماً اخرى فهى "على - وعن والكاف - ومنذ - ومذ "

فعلى " معناها الاستعلاءُ ، نحو " زيدٌ على السطحِ ، وعليه دينٌ " وهو اسم في نحو قولك " أتيتَ مِن عليه " أى مِن فوقه .

و " عن " معناها البعد والمجاوزه كقولك " رميتُ عن القوسِ " ، لأن السهمَ تجاوز عن القوسِ وتبعّد عنها ، ومنه قولهم " أطعمتهم عن الجوعِ / وكساهم عن العرى " ، لأنه يجعل الجوع والعرى متباعدين عنه . (٧٩)

وهو اسم في قولك " جلست من عن يمينه " الى من جانب يمينه .

و " الكاف " معناها التشبيه ، نحو " الذى كزيد أخوك "

وهو اسم في نحو قولك

بيضٌ ثلاثٌ كنعاجٍ جمٍّ يضحكنَ عن كالبَرَدِ المُنهَمِّ (١)

اى عن مثل البرد .

و " منذ ، ومذ (٢) " لابتداء الغايه في الزمان كقولك " ما رأيته مُذ يومِ الجمعهِ ومنذ يومِ الجمعهِ "

---

(١) الرجز للعجاج - العينى : حـ ٣ ص " ٢٩٤ " المغنى : ص " ٢٣٩ " - شاهد : " ٣٢٥ " - الخزانه : حـ ٤ ص " ٢٦١ " - ابن يعيش : حـ ٨ ص " ٤٢ - ٤٤ " - همع : ٢ / " ٣١ "

(٢) ويشترط في مجرورهما - مع كونه وقتاً - أن يكون مَعيّناً لا مبهماً ماضيا أو حاضرا ، لا مستقبلاً ، تقول : ما رأيته مذ يومِ الجمعهِ ، أو مذ يومنا ولا يقول : مذ يومٍ ، ولا أراه مذ غداً - نقلاً عن شرح الاشمونى حـ ٣ ص " ٢٠٠ "

وأما " عدا وخلا " ، فتقدم الكلام فيهما فى باب الاستثناء .

فصـــــل

ويحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالـــى :

* واختار موسى قومه سبعين رجلاً * (١) أى من قومه ،

وقال الشاعر :

ومنا الذى اختير الرِّجالَ سماحةً
وجوداً اذا هبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ (٢)
ومنَّا الذى قادَ الجيادَ على الوجا
لنجرانَ حتى صبَّحتها النَّــزائع (٣)

أى : اختير من الرجال .

---

(١) سورة الاعراف : الآية " ١٥٥ "

(٢) الوجا : الحفا .

النزائع : الابل والخيل

قال الحيا : هو عمرو بن حيدر .

منا الذى اختير الرجال (سماحة : أراد : منا الذى اختير من بين الرجال لسماحته فنصب الرجال بنزع الخافض من التصيد .

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ومنا الذى قاد الجياد على الوجا لنجران حتى صبحتها النزائع

الفرزدق : من ديوانه : ص ٤١٨ .

ابن يعيش : ١٢٣/٥ ، ٥١/٨ ، الخزانة : ٦٧٢/٣ ،

همع الهوامع : ١٦٢/١ .

(٣) ساقط من : (ب ـ د) وفى الاصل (على الحفر) .

وقال آخر :

أمرتُك الخيرَ فافعَــلْ ما أُمِرتَ بــه
فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَـــبٍ (١)

وتقول : " استغفرُ اللهَ ذنباً " ومنه " دخلتَ الدار ".
وتحذف ، عند أنْ وأنَّ كثيراً مستمراً .

فصـــــل

ويضمر قليلا يقال لك " كيفَ أصبحتَ " فتقول : " خيرٍ "
باضمار " الباء " ويقال : " اللهِ لأفعَلَنَّ " باضمار " باء القسم ".
ويقال : " لاه " أبوك " باضمار اللام ، واضمار " رُبَّ " ،
بعد الواو كثيرٌ في الكلام .

---

(١) هذا البيت نُسب لأعشى طرود ، وهذا الشعر قد نسب الى
عمرو بن معد يكرب ، وللعباس بن مرداس ، ولزرعة بن السائب ،
والخفاف بن ندبه ، وقد نسب البيت في كتاب سيبويه الـــى
عمرو بن معد يكرب . خزانة : ١/١٦٤ .
المغنى : ص ٤١٥ شاهد (٥٩٤).

باب الحروف المشبهة بالفعل

وهي : إنَّ - وأنَّ - وكأنَّ - ولكنَّ - وليتَ - ولعلَ .

تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب المبتدأَ ، وترفع الخبرَ ، تقول : ان زيداً منطلقٌ ، وبلغني أنَّ زيداً حاضرٌ ، وكأنَّ زيداً الاسدُ ولكنَّ عمراً ذاهبٌ ، وليتَ زيداً خارجٌ ولعلَ زيداً حاضرٌ " .

فصل

" فانَّ ، وأنَّ " لتأكيد الجمله وتحقيقها ، الا أن الجمله مع ((إنَّ)) (١) المكسورة تكون كلاما تاما ؛ تقول " إنَّ زيداً منطلقٌ " وتسكت ، كما تقول " زيدٌ منطلقٌ "

والجملة مع المفتوحه تكون في حكم المفرد ، فاذا قلت : " بلغني أنَّ زيداً منطلقٌ وحق أنَّك ذاهبٌ ، وكان المعنى بلغني انطلاقُ زيدٍ ، وحقَّ ذهابُك فتقعُ الجملهُ موقعَ المصدرِ ، ولهذا تحتاج الى شيء يعتمد عليه فعلاً كان أو اسماً ولو قلت ابتداءً " أنَّ زيداً منطلقٌ " لم يجز فلم يكن كلاماً ، وانما يقع الابتداءُ بالمكسوره .

وتكون " أن " المفتوحه بمعنى " لعل " تقول " آت السوق أنَّك تشترى لحماً " (٢) بمعنى لعلّك

فصل

وتدخل " اللامُ " على خبر إنَّ المكسورة ، لزيادة التأكيد نحو " إنَّ زيداً لمنطلقٌ " و * إنَّ اللهَ لغفورٌ رحيمٌ * (٣) وتدخل على اسمها : اذا

---

(١) ساقطه من " الاصل " و " ب "

(٢) الكتاب : ١٢٣/٣ برواية (آت السوق أنك تشترى شيئا)
ابن يعيش : ٧٨/٨ بنفس القول .

(٣) سورة النحل : الآية " ١٨ " .

كانَ الخبرُ ظرفاً مقدماً عليه نحو " ان فى الدارِ لعمراً " و * إنَّ فى ذلك لعبرةً * (١)

وتدخل أيضا على مايتعلق بالخبر ، اذا كان مقدماً على الخبر ، نحو "إنَّ زيداً لفى الدارِ جالسٌ " فقولك " فى الدارِ " متعلقٌ " بجالس

(قال الله تعالى * لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون * (٢) (٣)

قال الشاعر :

إنَّ امرءاً خَصَّنِى عمداً مودتَه على التنائى لَعِندى غير مكفورِ (٤)

ولو أخرته عن الخبرِ فقلتَ "إنَّ زيداً جالسٌ لفى الدارِ" لم يجز

وتدخل أيضاً على الضمير المنفصل الذى يتوسط بين الاسم والخبر نحو قوله تعالى : * إنَّ اللهَ لَهُوَ العزيزُ الحكيمُ * (٥) و * انهم لهم المنصورون * (٦)

---

(١) سورة آل عمران : الآية "١٣" وغيرها من مواطن القرآن الكريم

(٢) سورة الحجر : الآية "٧٢"

(٣) ساقطه من الاصل وموجوده فى باقى النسخ

(٤) ابو زبيد الطائى - حرمله بن المنذر
الانصاف ص ٤٠٤ - سيبويه ج ٢ ص ١٣٤
ابن يعيش ج ٨ ص ٦٥ - مغنى اللبيب ص ٨٨٥ شاهد (١١٣٨)

(٥) سورة آل عمران : الاية ٦٢ . وجاء فى جميع النسخ : " ان الله لهو العزيز الغفور " . ولم أجد فى القرآن الكريم آية على هذا النسق .

(٦) سورة الصافات : الآية ١٧٢

و * انك لأنتَ الحليمُ * (١) وتسمى لام الابتداء

فصــــل

تقول :" علمتُ أنَّ زيداً قائمٌ " بفتح الهمزه ، فاذا أدخلت " اللـــلام " على الخبرِ كسرتها فقلتَ : " علمتُ إنَّ زيداً لقائمٌ " قال الله تعالـــى : * واللهُ يعلمُ إنَّك لرسولُه واللهُ يشهدُ إنَّ المنافقينَ الكاذِبونَ * (٢)

فصــــل

وإنْ عطفت على اسم "إنَّ " جاز في المعطوف وجهان :-

النصبُ : حملاً على اللفظِ - والرفعُ : حملاً على المعنى ، تقول : انَّ زيداً قائمٌ وعمروٌ ، وعمراً ، و" ان بشراً راكبٌ وسعيدٌ وسعيداً (٣) " قـــال الله تعالى * إنَّ اللهَ برىءٌ من المشركينَ ورسولُه * (٤)

وانما يجوز اذا كان العطفُ بعد مضى الجمله ، فأما قبل مضيها فلا يجـــوز في المعطوفِ الا النصبُ نحو " إنَّ زيداً وعمراً قائمانِ " قال جرير :

إنَّ الخلافةَ والنبوةَ فيهـــــم والمُكرَماتُ وسادةٌ أطهَـــارُ (٥)

---

(١) سورة هود : الآية ٨٧ . وجاء في جميع النسخ : "انك لانت الحليم" وليس هذا من القرآن الكريم .

(٢) أول سورة المنافقون

(٣) في : (ج) كتب (ان بشرا راكب بعيد) وهو خطأ

(٤) سورة التوبة : الآية "٣"

(٥) من قصيده لجرير بن عطيه يمدح بها بني أميه ويصفهم بالفضائـــل والخصائل المحموده ويروى :" ان الخلافه والمروءه فيهم" وهـــى الروايه الصحيحه ، والمراد بالمروءه : الخصال المحموده الـــتى يكمل بها المرء - عيني جـ ٢ ص ٢٦٤

ابن يعيش جـ ٨ ص ٦٦ - وذكر عبدالسلام هارون أن هذا البيـــت غير موجود في ديوان جرير ، ولم أجده ايضا هنا لك .

فصـــل

ويخفف "إنَّ ، وأنَّ " فيبطلُ عملها لبطلانِ الشبهِ بينهما وبين الفعل .
ومن العرب مَنْ يعملها نظراً الى أصلها ، ويقعُ بعدهما الاسمُ والفعـــل
حينئذٍ ، الا أن "إنَّ" المكسوره لابد من أن تدخل اللام على خبرهـــا
((لئلا يلتبس بإنْ النافيه نحو" ان زيد قائم " بمعنى مازيد قائم)) (١)
نحو" ان زيد لمنطلق "
التقدير : أنه زيدٌ لمنطلق ، أى ان الشأن والقصه .
قال الله تعالى : * وإنْ كُلٌّ لَمَّا جميعٌ لدينا مُحْضَرُونَ * (٢)
والفعل الذى يقع بعدها يجب أنْ يكون من الافعال الداخله على المبتـدأ
والخبر ، وهى الافعال الناقصه وافعال القلوب .
قال الله تعالى : * وإنْ كنتَ مِنْ قبله لَمِنَ الغافلينَ * (٣) / و * إنْ نَظُنُّكَ (٨١)
لَمِنَ الكاذبين * (٤) و * وإنْ وَجَدْنَا أكثرهم لفاسقينَ * (٥) .

فصـــل

وتقول فى المفتوحه "علمتُ أنْ زيدٌ لمنطلقٌ " التقدير : أنَّهُ زيدٌ منطلقٌ .

---

(١) زياده من " ج "
(٢) سورة يس : الآية "٣٢"
فى حاشية " ج " يقول قراءه حمزه " لمّا
نعم هذه قراءه ابن عامر وحمزه والكسائى " لمّا " بالتشديد ، بمعنى
" الا " و " أنْ " بمعنى (ما) التقدير : ماكُلٌّ الا جميع لدينا محضرون
وقرأ الباقون : " لَمَا " بالتخفيف . المعنى : وإنْ كلٌّ لجميع لدينـا
محضرون ، و " ما " زائده
وتفسير الآيه " أنهم يحضرون يوم القيامه فيقفون على ماعملوا " حجـه
القراءات لابن زنجله ص ٥٩٧
(٣) سورة يوسف : الآية "٣"
(٤) سورة الشعراء : الآية "١٨٦"
(٥) سورة الاعراف : الآية "١٠٢"

قال الله تعالى : * وآخرُ دَعْواهُم أنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمينَ * (١)

قال الشاعر

في فِتْيَةٍ كسُيوفِ الهِنْدِ قد عَلِمُوا أنْ هالِكٌ كُلُّ من يحفى وينتعلُ (٢)

ولا بدَّ لها اذا وقع بعدها الفعل من احدِ الحروفِ الاربعه

احدها :- حرفُ النفي نحو " علمتُ أنْ لا يخرجُ زيدٌ " اى أنَّه لا يخرجُ زيدٌ

قال الله تعالى : * أيَحْسَبُ أنْ لن يَرَهُ أحَدٌ * (٣) * وحَسِبوا أنْ لا تكونُ فتنةٌ * (٤)

والثاني :- " قد " نحو " علمتُ أنْ قد خرجَ زيدٌ "

والثالث والرابع :- " السين وسوف " نحو " علمتُ أنْ سيخرجُ زيدٌ ، وأنْ سوف يخرجُ زيدٌ " قال الله تعالى * عَلِمَ أنْ سيكونُ منكم مرضى *(٥)

---

(١) سورة يونس : الآية "١٠"

(٢) الاعشى ميمون بن قيس ، وقيل عبدالله بن الاعور - عيني جـ٢ ص٢٨٧
والثابت في ديوان الاعشى ص١٤٧ - بوأريه " ان ليس يدفع عن ذى الحيله الحيل " وهو من قصيدته اللاميه التي مطلعها :
ودع هريره ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل
ويقول صاحب الخزانه جـ٣ ص٥٤٧ : قال السيرافى هذا المصوع مصمول : أى مصنوع والثابت المروى " ان ليس يدفع عن ذى الحيله " قال : والشاهد في كلتا الروايتين واحد ، لأنه في اضمار الهاء " في " أن وتقديره " أنه هالك وأنه ليس يدفع " قال ابن المستوفى : والذى ذكر السيرافى صحيح ، ولا شك أن النحويين غيروه ليقع الاسم بعد " أنْ " المخففه مرفوعا وحكمه أنَّ يقع بعد " أنَّ " المثقله منصوباً ، فلما تغير اللفظ تغير الحكم "
ابن يعيش جـ٨ ص٧٤

(٣) سورة البلد : الآية "٧"

(٤) سورة المائده : الآية "٧١"

(٥) سورة المزمل : الآية "٢٠"

فصـــل

و " كأن " للتشبيه نحو : " كأنّ زيداً الاسدُ " الاصل "إنّ زيداً كالاسد "
فرُكّبتْ " الكاف " مع " إنّ " وفُتِحتْ الهمزةُ .
ويُخفّفُ أيضاً فيبطلُ عملها . قال الشاعر :

وَنحرٍ مُشرقِ اللّـــونِ
كأنْ ثدياهُ حقّـــان (١)

وقد يقع بعدها الفعلُ نحو " كأنْ قدْ " اى قد كان

فصـــل

و" لكنّ " للاستدراكِ فيجيءُ بعد تمام الكلام المنفى فتدركه بالايجاب نحـو
" ما جاءنى زيدٌ لكن عمراً جاءنى "
وبعد الكلام الموجب فتُدركه بالنفى نحو " جاءنى زيدٌ لكنّ غلامَهُ لم يجـىءْ "
وقد يخفف فيبطل عملُها أيضاً ويقع فى حروفِ العطفِ

فصـــل

و " ليتَ " للتمنى ، و " لعل " للترجى " نحو " ليتَ زيداً خارجٌ "

---

(١) احد أبيات سيبويه التي لا يعرف قائلها .
المفصل للزمخشرى ص ٣٠١ - العينى حـ ٢ ص ٣٠٥
الانصاف ص ١٩٧ شاهد (١١٨) بروايه : وصدر مشرق النحـر
كأن ثدييه حقان وهذه الروايه على اعمال " كأنّ "
الخزانه حـ ٤ ص ٣٥٩
وصاحب همع الهوامع حـ ١ ص ١٤٣ يقول : فى اعمالها الاقوال
الثلاثه فى أن احدها : المنع وعليه الكوفيون ، والثانى : الجواز
مطلقا فى المضمر والبارز ، والثالث : الجواز فى المضمر لا فـى
البارز .

و * ياليتَنا نُرَدُّ * (١) و " لعل عمراً حاضرٌ " و * لعلَّ الساعةَ قريبٌ *(٢)
ومجيئُها فى كلامِ علام الغيوب على معنى الترجي في حق العباد نحو قوله تعالى * لعلكم تُفْلِحُون * (٣)
ويقال " علَّك أن تفعل كذا " بحذفِ اللام .

فصـــل

ولا يجوز تقديمُ الخبر على الاسم فى هذا الباب فلا يقال : إنَّ منطلقٌ زيداً ، ولعلَّ حاضرٌ عمراً "
قال الله تعالى : * إنَّ الينا إيابَهم ثم إنَّ علينا حسابَهُمْ *(٤)

فصـــل

وتلحق بهذه الحروف " ما " فتكفُّها عن العملِ ويقع بعدها الاسمُ والفعلُ نحو * إنَّما اللهُ الهٌ واحدٌ * (٥) و * إنَّما ينهاكم اللهُ عن الذين *(٦) * انماغَنِمتُم مِن شيءٍ * (٧) و * اعلموا أنَّما الحياةُ الدنيا لَعِبٌ ولَهوٌ *(٨)

---

(١) سورة الانعام : الآية " ٢٧ "
(٢) سورة الشورى : الآية " ١٧ "
(٣) سورة البقره : الآية " ١٨٩ " وغيرها من مواطن القرآن الكريم
(٤) سورة الغاشيه : الآية " ٢٥ - ٢٦ "
(٥) سورة النساء : الآية " ١٧١ "
(٦) سورة الممتحنه : الآية " ٩ " : الآية * انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين *
(٧) سورة الانفال : الآية " ٤١ "
(٨) سورة الحديد : الآية " ٢٠ "

وكذلك البواقي تقول : " لعلّما زيدٌ خارجٌ ـولعلها زيدٌ يخرجُ .

فصـــل

ويحذف الخبر في هذا الباب كما في قولهم "إنَّ مالاً وإنَّ ولداً " أي ان لهم مالاً وولداً (١)

قال الاعشى

إنَّ محلاً وإنَّ مرتحـــــلاً وانَّ في السفرِ إذْ مَضوا مَهْـــلاً (٢)

اى إنَّ لنا محــلاً

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إنَّ الذين كفروا ويَصُدُّون عن سبيلِ اللهِ والمسجدِ الحرام ﴾(٣)

والخبرُ محذوف تقديره " نُذيقهُمْ من عذابٍ اليمٍ ﴾ فحُذِفَ لدلالةِ جـــوابِ الشرط عليه وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظلمٍ نُذِقْهُ مـــــنْ عذابٍ اليمٍ ﴾ (٤)

---

(١) قيل أن هذا المثال (سهو على المصنف ، لأن ماليست بكلمة بل هي موصوله بدليل بيانها بمن شيء " والكافه لا تبين ومحلـــه النصب على ان يكون اسم ان " هذا القول من حاشيه "ب" ص ٣٤٥ ـد ـص

(٢) الاعشى :ـ سبق تعريفه
ديوانه ص ١٧٠ - بروايه " وانَّ السَّفر ماضي مهلا "
وبهذه الروايه يكون لا شاهد في البيت على "إذْ "
مغني شاهد (١٢٨ - ٤٣٢ - ١٠٢٨ - ١٠٦٦)

(٣) سورة الحج : الآية "٢٥"

(٤) سورة الحج : الآية "٢٥"

قال الشاعر

ياليتَ ايامَ الصبار واجما   اذ كنت فى وابر العقيقِ راتماً (١)

اى ياليت لنا ، وقد التزم حذفه فى نحو قولهم " ليت شعرى "

---

(١) الشطر الثانى موجود فقط فى : (ب ـ د)
والرجز لروبه بن العجاج
الخزانه حـ ٤ ص ٢٩٠ ـ ابن يعيش حـ ١ ص ١٠٣

بابُ حروفِ العطـــف

والعطفُ على ضَربَين عطفُ مفردٍ على مفردٍ ، و عطف جمله على جمله وحروف العطف عشرة

أولها : الواو ، وهي للجمعِ المطلقِ واشتراك المعطوف ، والمعطـــوف عليه في الحكم من غير ان تدل على ترتيب أو جمع في وقتٍ واحدٍ ، تقول : " جاءني زيدٌ وعمرو " واختصم بكرٌ وخالدٌ " وسواء قعودك وقيامك " قـــال الله تعالى : ﴿ وادخلوا البابَ سُجَّداً وقولوا حِطَّةٌ " (١) وقال : × ﴿ وقـولوا حطةٌ وادخلوا البابَ سجداً ﴾ (٢) والقصة واحدة وقـــد يجيء على معنى البدل نحو قوله تعالى : ﴿ فانكحوا ما طابَ لكم من النساءِ مثنى وثلاثَ ورباع ﴾ (٣) كأنه قيل . وثلاث " بدلا من مثنى .

فصـــل

والثاني والثالث والرابع : الفاء ، وثم ، وحتى ، وهي تقتضي الترتيب ، الا أن " الفاء " توجبه على سبيل التعقيب ، وهو أن يكون وجـــودُ الثاني بعد الأول بغير مهلةٍ نحو " جاءني زيدٌ فعمرٌو " و " نظرتُ اليــــه فرأيتُه " وأما قوله تعالى : ﴿ وكم من قريهٍ أهلكناها فجاءها بَأسُنا بياتاً ﴾ (٤) فهو محمول على أنَه لما أهلكها حكم بأن البأسَ جاءَها .

---

(١) سورة البقره : الآية "٥٨"
(٢) سورة الاعراف : الآية "١٦١"
(٣) سورة النساء : الآية "٣"
(٤) سورة الاعراف : الآية "٤"

و " ثم " توجبه بمهلةٍ وتراخٍ نحو " رأيت زيداً ثم عمراً " قال الله تعالى : * والذى يميتنى ثم يُحيين * (١) وقال ايضا * وإنِّى لغفارٌ لمَن تابَ وآمنَ وعملَ صالحاً ثم أهتدى *(٢) محمول على دوام الاهتداءِ وثباتِه .

و "حتى " توجبه الا أنه يجب فيها أن يكونَ المعطوف بها غايةً للمعطوفِ عليه وجزء منه كقولك " ماتَ الناسُ جملةً حتى الانبياءِ ، وقدِمَ الحاجُّ حتى المشاةِ .

فصـــل

والخامس والسادس والسابع : أو ، وإمّا ، وأمْ " وهى لاثباتِ الحكم لاحدِ المذكورين الا أن "أو ، وإماً " تقعان فى الخبرِ وتكونان حينئذٍ للشك نحو " جاءنى زيدٌ أو عمرٌو" و" لقيت إمّا زيدٌ أو إمّا عمرا .

وتقعان : فى الامرِ فتكونان للتخيير نحو " اضرِبْ زيداً أو عمراً ، وخذ هذا وإمّا ذاك .

وللاباحه : نحو " جالِسِ الحَسَنَ أو ابنَ سيرين " و " تعلم اما الفقهَ واما النحوَ " وتقعان فى الاستفهام : نحو " أرأيتَ عبدَاللهِ أو اخاه " و " ألقيتَ إمّا عبداللهَ وإمّا اخاه وبعضهم لا يعدون " إمّا " من حروفِ العطفِ .

وقد تكون "أو " للابهام فى الخبر نحو " ضربتُ / زيداً أو عمراً " أى أحدهما (٨٣)

---

(١) سورة الشعراء : الآية "٨١"

(٢) سورة طه : الآيه "٨٢"

وأنتَ تعلمُ المضروبَ بعينهِ الا أنّك ابهمتَهُ ولم توضحه ، لغرضٍ لك في ذلك ومن ذلك قوله تعالى : * وما أمر الساعةِ الا كلمح البصرِ أو وهو أقربُ * (١) وقوله تعالى : * فهي كالحجارةِ أو أشد قسوةً * (٢) وقوله تعالى : * وأرسلناه الى مائةِ ألفٍ أو يزيدونَ * (٣) وانما جاء الابهام في كلام العليم الحكيم جرياً على ماعليه عاداتهم في كلامهم .

وأما " أمْ " فانها لا تقع الا على استفهامٍ وهي في ذلك على ضربين متصلة بمعنى أيّ نحو " أزيدٌ عندك أم عمرٌو " أي أيّهما عندك .

ومنقطعةٌ ، وهي التي تكون المراد بها استفهاماً مستأنفا نحو " أزيدٌ عند أم عندك عمرٌو " وأردتَ أولاً ان تستفهمَ عن زيدٍ ثم بدالك ان تتركَ الاستفهامَ عنه وتستفهمَ عن عمروٍ ، وقلت " أم عندك عمرٌو " التقدير " بل عندك عمرٌو " وقد تقع المنقطعة في الخبر أيضا نحو : " إنّها لإبلٌ أم شاءٌ " اى بل أهيَ شاءٌ كان القائل رأى شخصاً فسبَقَ وهمُه الى انها ابلٌ فقال : أنها ابلٌ ثم وقع له الشك فاستفهمَ .

---

(١) سورة النحل : الآية " ٧٧ " .

(٢) سورة البقره : الآية "٧٤"

(٣) سورة الصافات : الآية "١٤٧ "

فصـــل

والفرقُ بين " أَوْ ، وأَمْ " في قولك " أزيدٌ عندك أو عمرٌو ، وأزيدٌ عنـــدك أم عمرٌو . فانك في الاول لا تعلمُ كونَ احدهما عنده فأنت تَسأل عنـــه ، ولـهذا يكون جوابه " نعم أولا " اى عندى احدهما أو ليس عندى أحدهما " وفي " أَمْ " تعلم ان كونَ احدهما عنده الا أنَّك لا تَعلم بعينه وأنتَ تطالبُـه بالتَّعيين ولـهذا ، يكون جوابُه " زيدٌ أم عمرٌو " ولو أجبتَ بنعم أولا ، كان خطأً .

فصـــل

والثامن والتاسع والعاشر : لا ، وبلْ ، ولكنْ " وهي مشتركة في أن المعطوفَ بها مخالفُ للمعطوفِ عليه في الحكمِ

فلا " لنفي ما وجب للأول كقولك " جاءني زيدٌ لا عمْرٌو"

وبل " للاضرابِ عن الأول ، والتحقيقِ للثاني منفياً كان الأول أو موجباً .

فاذا جاءَتْ بعد الكلام الموجب كان معناها على وجهين

أحدهما : ابطال الأول على أن المتكلم غلط فيه ثم تدارَكَ غَلَطَهُ كقولـــك " جاءني رجلٌ بل حمارٌ ، ورأيتَ رجلاً بل امرأةً .

والثاني : ان لا يكون غلطاً بل يكون الثاني أولى بالذكر من الاول كقولـــك " كان كذا وكذا بل كذا وكذا "

فاذا جاء بعد الكلام المنفي ، كان المعنى على وجهين

أحدهما : الاضراب عن الأولِ ، والاعتماد في النفي على الثاني كقولـــك " ما جاءني عمرٌو بل خالدٌ " على تقدير " بل ما جاءني خالدٌ " .

والثانـــــى : ان يكون بمعنى لكن ((على تقدير " بل جائني خالـــدٌ ولكن)) (١) للاستدراك واذا عطف بها مفردٌ علـــى مفردٍ ، وقعت بعد النفي خاصة كقولكم ما رأيـــــــتُ زيداً لكن عمراً " .

وان عطفت بها جملةٌ على جملةٍ كان حكمها حكم " بل " في مجيئها بعد النفى وبعد الايجاب تقول : " جائنى زيدٌ لكن عمروٌ لم يجيء " ، وماجائني بكرٌ لكن خالدٌ قد جاءَ "»(٢)

(٨٤)

---

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) (ذهب الكوفيون الى أنه يجوز العطف بلكن في الايجاب نحـــو " أتاني زيد لكن عمرو " وذهب البصريون الى أنه لا يجـــــوز العطف بها في الايجاب ،فاذا جيء بها في الايجاب وجب ان تكون الجملة التي بعدها مخالفة للجملة التي قبلها نحـــــو : " أتاني زيد لكن عمرو لم يأت " وأجمعوا على أنه يجوز العطف بها في النفى أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : أجمعنا علـــى أن " بل " يجوز العطف بها . بعد النفى والايجاب ، فكذلك " لكن " وذلك لاشتراكهما في المعنى) .

الانصاف : ٢/٤٨٤ .

باب الحروف النفي

هي " ما ، ولا ، وإنْ ، ولم ، ولمّا ، ولن "

فما : لنفي الحال في قولك : " ما أفعلُ " ولنفي الماضي الذي يقرب في الحال نحو " ما فعلَ " ولا : النفي المستقبل في الخبر " نحو " لا يفعـــلُ وفي النهي نحو " لا تفعلْ "

ولنفي الماضي مكرراً نحو قوله تعالى : ﴿ فلا صدّقَ ولا صلّى ﴾ (١)

وغير مكرر في قوله " أي امرٍ سيءٍ لا أفعلَه " وفي الدعاء " لا رعاهُ اللهُ "

فصـــل

وتكون " ما ، ولا " بمعنى " ليس " فتدخلان على الاسم والخبر فترفعـــان الاسمَ وتنصبانِ الخبرَ ، نحو " ما زيدٌ منطلقاً ، ولا رجلٌ ذاهباً " وهـــي اللغه الحجازيه . (٢)

قال الله تعالى : ﴿ ما هذا بشراً ﴾ (٣)

وبنو تميم لا يعملونها ، ويرفعون ما بعدها على الابتداء .

و " ما " تدخلُ على المعرفةِ والنكرهِ ، فيقال : ما زيدٌ منطلقاً وما أحدٌ قائماً "

و " لا " لا تدخل الا على النكره تقول " لا رجلٌ خارجاً ، ولا أحدٌ أفضلَ منك "

واذا أنتفى النفي بالا ، أو تقدم الخبر على الاسم يبطل عملها تقـــول

---

(١) سورة القيامه : الآية " ٣١ "

(٢) " أما أهل الحجاز فيشبهونها بليس اذ معناها كمعناها ، وأما بنو تميم فيجرونها مجرى ، أما ، وهل " أي لا يعملونها في شيء " ، وهو القياس " الكتاب جـ ١ ص ٥٧

(٣) سورة يوسف : الآية " ٣١ "

" ما أحدٌ الا قائمٌ " و " ما منطلقٌ زيدٌ " قال الله تعالى : * وما محمدٌ الا رسولُ اللهِ *(١) و * ما هذا الا بشرٌ مثلكم * (٢)

فصل

وقد يدخلون " الباء " فى خبر " ما " نحو " ما زيدٌ بمنطلقٍ " و * وما الله بغافلٍ * (٣)

فصل

ويلحقون " التاء " بلا ، اذا كان المنصوب " حيناً " قال الله تعالى : * ولاتَ حينَ مناصٍ * (٤) أى تأخر ، قال الشاعر

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ وبَدَا الذى كانَتْ نوارُ أَجَنَّتِ (٥)

فصل

ويكون " لا " لنفى الجنس ، تنصب الاسمَ وترفعُ الخبرَ ، وانما تنصب اذا كان مضافاً نحو " لا غلامَ رجلٍ أفضلُ منه ، ولا صاحبَ صدقٍ موجودٌ " أو كان مضارعاً للمضاف نحو " لا خيراً منه قائمٌ ، ولا حافظاً للقرآنِ عندك ،

---

(١) سورة آل عمران : الآية "١٤٤"

(٢) سورة المؤمنون : الآية "٣٣"

(٣) سورة البقرة : الآية "٧٤" وغيرها من مواطن القرآن الكريم

(٤) سورة ص : الآية "٣"

(٤) هذا الشعر سبق تخريجه ص ١٥٣

ولا عشرين درهماً لك "

واذا كان الاسمُ مفرداً ، فهو مبنى على الفتحِ نحو " لارجلَ خيرٌ منك "

و * لاريبَ فيه * (١)

* ولا جُناحَ عليكم *(٢) ولا اله غيرك (٣)

وحقُّه أن يكونَ نكرة كما ترى ، واذا كان مكرلا جاز رفعه قال الله تعالـــــى :

* فلا رَفَثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ فى الحجِّ *(٤) * لا بيعَ فيه ولا خُلَّةَ * (٥)

ولا كلام فى جواز البناء على الفتحِ .

فصـــل

(وان فصلت بين " لا " لم يكن فى الاسم الا الرفع نحو " فى الدارِ رجـلٌ ،

وعندك غلامٌ " قال الله تعالى * لا فيها غولٌ *(٦) (٧)

فصـــل

واذا وصفت المفرد بصفة جاز فى الصفة وجهان

أحدهما : ان تبنى على الفتح نحو " لا رجل ظريف فى الدار "

---

(١) سورة البقره : الآية "٢" وفى غيرها من مواطن القرآن الكريم

(٢) سورة البقره : الآية " ٢٣٥ " وفى غيرها من مواطن القرآن الكريم

(٣) ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول " سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ولا اله غيرك " صحيح مسلم ـ كتاب الصلاة ٥٢ - وفى صحيح البخارى ـ كتاب الدعوات حـ ٨ ص ٨٧

(٤) سورة البقره : الآية : "١٩٧"

(٥) سورة الصافات : الآية "٤٧"

(٦) ساقط من جميع النسخ وموجود فى "ب" فقط

(٧) سورة البقرة : الآية "٢٥٤"

والثانى : ان تعربَ بالنصبِ حملاً على اللفظ نحو " لا رجلَ ظريفاً فيهما "

" وبالرفع حملاً على الموضع نحو " لا رجلَ ظريفٌ فيها "

فان فصل بينه وبين الصفه لم يكن فى الصفه الا الاعراب تقول " لا رجلَ فى الدارِ ظريفاً و/ ظريفٌ .

(٨٥)

وكذلك اذا جئتَ بصفةٍ ثانيه لم يجز فى الثانيه الا الاعرابُ تقول " لا رجلَ ظريفَ كريماً وكريمٌ "

فصل

وحكمُ المعطوفِ حكمُ الصفهِ في الحَمْلِ على اللفظِ والمعنى وأما ((فى)) (١) البناء فلا ، قال الشاعر فلا

فلا أبَ وابناً مثلَ مروانَ وابنه اذا هو بالمجدِ ارتدى وتأزّرا (٢)

قال آخر :

هذا لعمركُمُ الصَّغَارُ بعينهِ لاأُمَّ لي إنْ كانَ ذاكَ ولا أبٌ (٣)

وان كان المعطوفُ معرفةً لم يكن فيه الا الحملُ على المحلِ كقولك " لا غلامَ لك ولا العباسُ "

---

(١) زيادة من " ج ، د "

(٢) يقول العينى حـ ٢ ص ٣٥٥ " قائله رجل من عبد مناه بن كنانه فيما زعمه ابو عبيد البكرى وانشده سيبويه فى كتابه ولم يعزه الى أحد وهو من الطويل .
ويقول صاحب الخزانه حـ ٢ ص ١٠٢ " هذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التى لا يعرف لها قائل ، وقال هشام فى شواهده أنه لرجل من عبد مناه بن كنانه ابن يعيش حـ ٢ ص ١٠١ ص ١١٠ - همع حـ ٢ ص ١٤٣

(٣) يقول ابن يعيش حـ ٢ ض ١١٠ : قائله مرجل من مذحج مغنى ص ٧٧٣ شاهد (١٠١٤) ابن عقيل ١/ ١٥٢ - همع حـ ٢ ص ١٤٤

فصـــــل

ويحذف الخبر كثيرا كقولهم " لا أهلَ ولا مالَ ولا بأسَ " قال الله تعالـــى :
* وقالوا لا ضيرَ * (١) ، وكذلك قول النبي صلى الله عليه وآله : لا فتى
الا على " و * ولا صلاةَ الا بفاتحةِ الكتاب *(٢) التقدير : لأهل موجود
ولا صلاة كاملة "

ومنه قوله * لا إلهَ الا اللهُ * (٣) اى لا اله موجودٌ الا اللهُ
وكذلك * لا حولَ ولا قوةَ الا باللهِ * (٤) اى لا حول ولا قوة موجودان
وحذف المنفي فيقال " لا عليك " أى لا بأسَ عليك

فصـــل

و " لم " ولمّا " لنفي المضارع ، وتقلبان معناه الى معنى الماضي نحـــو
" لم يخرجْ ، ولما يركبْ " الا أن فيه زياده معنى : وهو انها تدل على نفي
فعل كان يتوقع وينتظر ، وأن هذا النفي مستمر الى الحال ، اذا كـــان
الناسُ يتوقعون ركوبَ الامير لمّا يركب قال الله تعالى : * كلا لمّا يَقْـــضِ
ما أمَرَهُ * (٥) أى لم يقضِ الانسا ن ما كُلِّفَ

----

(١) سورة الشعراء : الآية "٥٠"

(٢) عن عباده بن الصا مت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا صـــلاة لمن لم يقرأ بفاتحه الكتاب " سنن الترمذى حـ ١ ص ١٥٦
عن عبادة بن الصا مت ان رسو ل الله صلى الله عليه وسلم قال :
" من لم يقرأ بأم الكتاب فلا صلاة له " الدارمي حـ ١ ص ١٨٣

(٣) صحيح البخارى : كتاب الدعوات حـ ٨ ص "٩٠"

(٤) البخارى : كتاب الدوات حـ ٨ ص "١٠٢"

(٥) سورة عبس : الآية "٢٣"

فصـــــل

ولن لتأكيد النفي تقول : لاأفعلُ" فاذا أكدتَ هذا النفي قلتَ " لـــن أفعلَ " وفي القرآن : * لاأبرحُ حتى أبلُغَ مَجمَعَ البحرين * (١) وقـال * فلن أبرحَ الأرضَ حتى يأذنَ لي أبي * (٢)

فصـــــل

وان لنفي الحال : فهي بمنزله مايدخل على الجملتين الفعليه والاسميه ، قال الله تعالى * إنْ تتبعونَ الا الظنَّ *(٣) و * إنِ الحُكمُ الا اللهِ *(٤)

---

(١) سورة الكهف : الآية "٦٠"
(٢) سورة يوسف : الآية "٨٠"
(٣) سورة الانعام : الآية "١٤٨"
(٤) سورة يوسف : الآية "٤٠" ، "٦٧"

باب حروف التنبيـــــه

مباحث حروف التنبيـــة

وهي ثلاثة " ها ، وألا ، واما " وتقول " ها إنَّ عمراً بالباب ، وها أفعـــل ماأريدُ " قال النابغه

ها إنَّ تا عِذَرةُ إنْ لم تكنْ نَفَعَـــتْ   فإنَّ صاحِبَها قد تاه في البلـــدِ (١)

وأكثر مايدخل على اسماء الاشارة والضمائر نحو " هذا ـ وهؤلاء ، وهـــا أناذا وهاهوذا ، وها أنتم أولاءِ ، وهاهي ذي ، وها أنتنَّ اولاءِ " .

فصـــل

وتقول " ألا إنَّ زيدا قائم " * الا إنَّهم هُمُ المُفسِدُونَ * و " اما إنَّك قائـــمٌ وأما واللهِ لأفعلنَّ "

ويحذفون الالف عن " أما " فيقولون " أمَ واللـهِ "

---

(١) النابغة الذبياني
الخزانه حـ ٢ ص ٤٧٨ - وروى ابوعبيده (وان ها عذره) فلاشاهد فيه
ديوانه ص ٣٦
ابن يعيش حـ ٨ ص ١١٣

(٢) سورة البقرة : الآية ١٢

باب حرف النــداء

هي " يا " وأيا ، وهيا ، وأي ، والهمزه " و ، وا

وأما الثلاثه الأولى : لنداءِ البعيدِ ، أو من هو بمنزلهِ البعيد . كالنائـــم والساهي ونحوهما ، فاذا نُودِيَ بها القريب المتفطن فلحرص المنادى على أنه يُقْبِلُ . / به عليه المنادى ويتفطن بما يدعوه اليه ، وأما قول الداعـــى : (٨٦) " يا ربِّ ويا اللهُ " وهو على الاستبعاد منه القبول تهضُّماً لنفسه وتصغيراً لشأنها وترغيبا الى زيادة الجوارِ .

فصـــل

وأما " أي والهمزه " فهما النداء القريب كقولك " أَيْ عبدَ اللهِ ، واعبدَ اللـــــه وهو عندك .

وأما " وا " فهو للندبه خاصةً تقول " وآحسناه ، ((وافاطماه)) [١] وآمحمداه "

---

(١) ساقط من " جـ " وفي " د " كتب " وافاطمتا "

باب حروف التصديق

هى " نَعَمْ ، وبلْ ، وأجلْ ، وَجَيْرَ ، وأى ، وانّهْ "

وأما " نَعَمْ " فهو لتصديق الكلام السابق المثبت ، أوالمنفى يقال" قام زيدٌ أولم يقم " فتقول" نعم " تصديقاً لهذا .

وكذلك فى الاستفهام اذا قيل " أقام زيدٌ " فتقول" نعم "أى قامَ ، واذا قيل " الم يقم زيدٌ " فتقول" نعم "اى لم يقمْ فتحقق مابعد حروف الاستفهام

قال الله تعالى : ﴿ فَهَلْ وجدتُم ماوعَدَ ربُّكم حقاً قالوا نَعَمْ ﴾ (١)

وبعضُهم يكسرون العين فيقولون "نَعِمْ" ((وفى قراءة عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود)) (٢) " قالوا نَعِمْ "

وحُكى ان عمر بن الخطاب سأل قوماً عن شيء فقالوا " نعم " ((وقال عمر : ان النَّعَمَ الإبل (فقولو) (٣) نَعِمْ)) (٤)

---

(١) سورة الاعراف : الآية "٤٤"

(٢) كلهم قرأ " قالوا نَعَم" بفتح النون والعين فى كل القرآن الا الكسائي فانه قرأ " نَعِمْ " بفتح النون وكسر العين في كل القرآن - السبعه ص ٢٨١
وصحته ماروى في الحديث : ان رجلاً لقى النبى صلى الله عليه وسلم ،فقال " أنت الذى يزعم أنه نبى ؟ "
فقال" نَعِم " بكسر العين ،وماهى عن عمر بن الخطاب أيضاً - الحجه ص ٢٨٣ وهما لغتان .

(٣) فى الاصل " فقالوا "

(٤) ساقط من "د"

فصـــل

و " بلى " لا يجاب ما بعد النفي واثباتٍ له يقال " ألم يقم زيدٌ " فتقول " بلـى " اى قد قامَ ، قال الله تعالى : ﴿ أو لم تؤمِنْ قال بلى ﴾ (١) أى قـد آمنتُ ، وقال الله تعالى ﴿ أيحسبُ الانسانُ ان لن نجمعَ عظامَه ، بلـى قادرينَ ﴾ (٢) أى نجمعها .

فصـــل

و " أجل " لا يصدق بها الا في الخبر خاصةً ، ولا يستعمل في جواب الاستفهام يقال : قد أتاكَ زيدٌ " فتقول " أجَلْ " أى قد أتاني

وكذلك " جَيْرِ " بمعنى " أجَلْ ، ويقال " جَيْرِ لأفعلَنّ " بمعنى " حقاً " وقـد يفتح ويقال " جَيْرَ " قال الشاعر

وقُلْنَ على الفردوسِ أوّلَ مشـــربٍ أجَلْ جَيْرِ إنْ كانت أبيحَتْ دعاثِرُهْ (٣)

فصـــل

و " انه " مثل " أجل " قال

بكرَ العواذِلُ في الصَّبُـــوحِ يَلُمْنَني والومُهُـــــنّ (٤)

---

(١) سورة البقره : الآية " ٢٦٠ "

(٢) سورة القيامه جـ الآية " ٣ ، ٤ "

(٣) لمُضرِّس بن ربعي ، وهو شاعر جاهلي ، خزانه حـ ٢ ص ٢٩٢ - حـ ٤ ص ٢٣٥

" مغني ص ١٦٢ شاهد (١٨٧) يعيش حـ ٨ ص ١٢٤

(٤) هذا البيت ساقط " ب ـ د "

والشعر لابن قيس ارقيات ، واسمه عبيد الله بن قيس احد بني لؤى وانما سمى الرقيات ، لأنه كان يشبب بثلاث نسوه يقال الهدرقيه ـ الشعر والشعراء ص ٥٣٩

ابن يعيش حـ ٨ ص ٦ - ١٢٥ ـ الخزانه حـ ٤ / ٤٨٥ ـ بها البيت الثاني فقط المغني ص ٥٧ شاهد (٥٠ - ١٠٨)) البيت الثانـي فقط

ديوانه ص ٦٦

وَيقُلْنَ شيبٌ قد عـــلاكَ   وقد كَبِرْتَ فقلتُ إنـــّـه

وقال الشاعر :

فقلتُ سلامٌ قُلْنَ إنَّهْ ومثلـــه   عليك وقد غابَ اللذون تراقبُ (١)

وقال رجلٌ لعبد الله بن الزبير : " لَعَنَ اللهُ ناقةً حَمَلَتْنِي اليكَ " فقال : إنَّ وراكِبَها ، اى أجل "

فصـــل

و " اى " لا يستعمل الا مع القسم ، يقال : " هل كان كذا " فتقول : اى واللهِ : اى قد كان واللهِ ، قال الله ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ احقٌّ هو ، قل اى وربى إنّه لحق ﴾ (٢)

---

(١) لم أستطع تخريج هذا البيت من كتب اللغه والادب

(٢) سورة يونس : الآية "٥٣"

باب حروف الاستثنــــــاء

وهي " الا ، وحاشا ، وعدا ، وخلا" نحو جاءني القوم الا زيدا " وقد مر ذكرها . (١)

---

(١) مرّ ذكرها : ص (٨٣) .

باب حرفي الخطـــاب

هما "الكاف ، والتاء" اللاحقتان علامةً للخطاب .

فالكاف" في نحو" ذلك ، وذانك ، وهناك (وهنالك) (١) ورويدَك ،

وإياكَ ، واراتيك و"التاء" في نحو"أنتَ ،وأنتِ" وتلحقها التثنية والجمع

والتذكير/ والتأنيث نحوقوله تعالى * ذالكما ماعلمني ربي * (٢) (٨٧)

و* ذلكم خيرٌ لكم * (٣) و* فذالكنّ الذى لمتننى فيه * (٤) * الم انهكما

عن تلكما الشجرة * (٥) * ونودوا أنْ تلكما الجنةُ * (٦) و* اولئكـــم

جعلنا لكم * (٧) وتقول : أنتَ ، انتما ، انتم ، وانتن "

---

(١) ساقط من "الاصل"

(٢) سورة يوسف : الآية "٣٧"

(٣) سورة البقرة : الآية ٥٤ وغيرها من مواطن القرآن الكريم

(٤) سورة يوسف : الآية "٣٢"

(٥) سورة الاعراف : الآية "٢٢"

(٦) سورة الاعراف : الآية "٤٣"

(٧) سورة النساء : الآية "٩١" (اولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا)

باب حروف الصلـــــه

وهى سته " الأول والثانى " إنْ ، وأنْ " تقول " ما إنْ رأيتُ زيداً "
الأصل " ما رأيتُ " ودخول إنْ صلة أكدتْ معنى النفى قال الشاعر

ما إنْ جزعتُ ولا هلعـــــتُ ولايَرُدُّ بكائى زَيــــداً (١)

ويقال " أنتظرك ما إنْ جلسَ القاضى " اى ما جلس بمعنى مُدّه جلوســـــه
وكذلك تقول " لَمّا أنْ جاءَ زيدٌ أكرمتُه ، وأما واللهِ أنْ لوقمتَ لقمتُ وقـــال
الله تعالى : ﴿ ولمّا أنْ جاءتْ رسلُنا لوطاً سِيءَ بهم ﴾ (٢)

فصـــل

والثالث " ما " تقول غضبتُ من غيرِ ما جُرمٍ " الاصل من غيرِ جُرمٍ ، ودخــــول
" ما " صلة تفيد التأكيد قال الشاعر :

يا طَعنَةً ما شيــــخ كبيرٍ يَفْنٍ بـــــالٍ (٣)
تُقيمُ المأتَمَ الأعلـــى على جهدٍ واعــوالٍ

---

(١) الشطر الثانى ساقط من النسخه (ب) وفى النسخه الاصليه (زندا)
تخريج البيت :
عمرو بن معد يكرب الزبيدى ـ الحماسه شاهد (٣٤) خزانة الادب
حـ ٤ ص (٤٨٨)

(٢) سورة هود : الآية ٧٧

(٣) قائله : الفند الزمانى : اسمه شهل بن شيبان بن ربيعه بن زمان
الحنفى فهو منسوب الى جد أبيه ، وشهل بالشين
وليس فى العرب شهل بالمعجمه الا هو وشهل بن أنمار
ويُعَد احد شعراء الجاهليه وفرسان ربيعه المشهورين شهد حرب
بكر وتغلب ، وقد قارب المائه سنه . خزانه الادب حـ٢ص(٥٨)
حماسه التبريزى حـ ١ ص ١٩
خزانه الادق حـ ١ ص (٣٠٥)

يريد " ياطمئنه شيخ " ، وكذلك تقول " جئت لأمرما ، وانما زيداً منطلق وأينما تجلسْ أجلسْ " وقال الله تعالى : * فَبِما رحمةٍ من اللهِ لِنْتَ لهم *(١) وقال * فبما نقضهم ميثاقَهم *(٢) وقال * عما قليلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادمينَ *(٣) و* أيَّما الاجلين قضيتَ *(٣) و* اذ ما أُنْزِلَتْ سورةٌ *(٥) و* مثل ماأنكم تنطقون *(٦)

فصل

و" الرابع " لا " نحو " جئتك لئلا تكرمني " اى لتكرمني ، قال الله تعالى * لئلا يعلمَ اهلُ الكتابِ *(٧) اى ليعلم وقال الله تعالى * فلا أقسمُ بمواقعِ النجومِ *(٨) أى أقسم ،و" لا " مزيده للتأكيد قال العجاج

في بئر لا حور سرى وما شعر (٩)

---

(١) سورة آل عمران : الآية " ١٥٩"
(٢) سورة النساء : الآية "١٥٥" وغيرها من مواطن القرآن
(٣) سورة المؤمنون : الآية "٤٠"
(٤) سورةالقصص : الآية "٢٨"
(٥) سورة الواقعة : الآية "٧٥"
(٦) سورة التوبة : الآية ١٢٤-١٢٧
(٧) سورة الحديد : الآية "٢٩"
(٨) سورة الواقعة : الآية "٧٥"
(٩) للعجاج
الخزانه حـ ٤ ص ٦٥ ـ الكافيه حـ ٢ ص ٣٨٥

ومن ذلك قولك : " ماجاءنى زيدٌ ولاعمرٌو " قال الله تعالى : * لم يكن الله ليغفرَ لهم ولا ليهديَهُم * (١) * ولا تستوى الحسنةُ ولا السيئةُ *(٢)

فصل

و " الخامس " من " تقول " ماجاءنى مِنْ أحد ، " أى ماجاءنى أحد ولا تزاد " من " الا فى النفي لتأكيده وعمومه ، قال الله تعالى : * ماجاءنا من بشيرٍ ولا نذيرٍ * (٣)

والاستفهام كالنفي ، قال الله تعالى : * وتقول هَلْ مِنْ مزيدٍ * (٤) و * هَلْ مِنْ خالقٍ غيرُ اللهِ *(٥)

وعند بعضهم تزاد في الايجاب أيضاً ، ويقولون هى مزيده فى قوله تعالى * ليغفرَ لكم من ذنوبكم * (٦)

فصل

و" السادس " الباء ، تقول " مازيدٌ بقائم ، وبحسبك زيدٌ " و *كفى بالله شهيداً* الأصل " مازيدٌ قائماً ، وحَسْبُكَ زيدٌ ، وكفى اللهُ شهيداً .

---

(١) سورة النساء : الآية "١٦٨"
(٢) سورة فصلت : الآية "٣٤"
(٣) سورة المائدة : الآية "١٩"
(٤) سورة ق : الآية "٣٠"
(٥) سورة فاطر : الآية "٣"
(٦) سورة ابراهيم : الآية "١٠"
(٧) سورة النساء : الآية "٧٩"

باب حرفي التفسير

أحدهما : "أيْ" تقول" رقِي" أي صَعِدَ ، وتقول في مثل قوله تعالى
* واختارَ موسَى قومَه *(١) أي مِنْ قومِهِ ، كأنك قلت تفسيره من قومه (٢) وقال الشاعر :

وتوصيتي بالطَّرفِ أي أنتَ مذنبٌ وتقلينني لكن ايَّاكِ لا أقلى (٣)

والثاني : "أن" ولا يجيء الا بعد فعلٍ في معنى القول كقولك " ناديتُه أنْ قمْ "
وأمرته أن ((اقْعُدْ))(٤) وكتبت اليه أن / ارْجِعْ " قال الله تعالى :
* وناديناهُ أنْ يا ابراهيمُ * (٥) * وانطلقَ الملأُ منهم أنِ امشوا *(٦)
قيل هي " أنْ " المفسِّرة وقوله تعالى : * واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي * (٧)

---

(١) سورة الاعراف : الآية "١٥٥"
(٢) زيادة من (جـ)
(٣) هذا البيت مجهول القائل : ولكن فيه "لكن أنا" المغني ص١٠٦ شاهد (١٢٢) خزانه ٤/٤٩٠
(٤) في "د" (ان افعل)
(٥) سورة الصافات : الآية "١٠٤"
(٦) سورة ص : الآية "٦"
(٧) سورة المائدة : الآية "١١١"

باب الحرفين المصدرين

أحدهما : "ما" نحو" أعجبني ماصنعت ، وماتصنع" أي صنعك ، قال الله تعالى : * ضاقتْ عليهم الارضُ بما رَحُبَتْ * (١)
اي برُحْبِهَا .

والثاني : "أن" نحو" بلغني ان جاء عمرٌو" اي مجيئه ، وأريد "أنْ تَفعَل اي فِعلكَ ، قال الله تعالى : * وما كان جوابَ قومِهِ إلّاأنْ قالوا * (٢)
أي إلاّ قولَهم .

---

(١) سورة التوبة : الآية "١١٨"
(٢) سورة الإعراف : الآية "٨٢" وغيرها من مواطن القرآن

باب حروب التحضيـــــض

وهى أربعه

أحدها : "لولا" نحو "لولا فعلت كذا" قال الله تعالى (فلولا إنْ كنتم غيرَ مَدِينينَ تُرجِعُونَهَا إنْ كنتمْ صادقينَ * (١) ((التقدير : فلــــولا ترجعونها ان كنتم غير مدينين)) (٢) وقال * فلولا إذْ جاءهم بأسُنـــا تضرعوا * (٣) ((التقدير : فلولا تضرعوا)) (٤)

والثانى : "لوما" نحو "لوما ضربتَ زيداً" ، قال الله تعالى : *لوما تأتينا الملائكة * (٥) ويحذف الفعل كقولك لِمَنْ ضربَ قوماً "لوما زيداً" اى لوما ضربته

والثالث : "هَلَّا" نحو "هلا فعلت كذا"

والرابع : "ألا" نحو "ألا جلست"

ولا تدخل هذه الحروف الا على فعلٍ ماضٍ أو مضارع كما رأيتَ .

فصـــــل

و "لولا ، ولوما" يكون لهما معنى "وهو امتناع الثانى لوجود الأول ، ويدخلان فى هذا الوجه على الاسم نحو "لولا زيدٌ لاكرمتُه" أى أمتنع الاكرام لوجـــود (٦)

---

(١) سورة الواقعه : الآية "٨٧"
(٢) ساقط من نسخه الاصل - وموجود فى باقى النسخ
(٣) سورة الانعام : الآية "٤٣"
(٤) زياده من "جـ"
(٥) سورة الحجر : الآية "٧"
(٦) فى : (جـ) قد يكون خطأ من الناسخ فى قوله "أى أمتنع الاكرام لعدم وجود زيد ص ١٥٧

" لولا عليّ لهلك عمر " ،

أى : امتنع هلاك عمر لوجود على عليه السلام ، وفـــى القرآن : ﴿ لولا أنتم لكنا مؤمنين ﴾ (١)

---

(١) سورة سبأ : الآية " ٣١ " .

باب حروف التقريب

هو " قد وهو " تقريب الماضي الى الحال نحو " قول المؤذن " قد قامت الصلاةُ ولا بد فيه من معنى التوقع ولهذا قيل أنه جواب هل فَعَلَ "

ويكون للتحقيق ، قال الله تعالى ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قولَ التي تجادِلُكَ ﴾ (١) (٢)

ويكون للتقليل ، اذا دخل على المضارع نحو " ان الكذوبَ قد يَصْدُقُ "

فصل

ويفصل بينه وبين الفعل بالقسم نحو " قَدْ واللهِ أحسنتَ "

ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فُهِمَ كقوله

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غيرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمّا تَزُلْ برحالِها وكأَنْ قَدِ (٣)

أى وكأن قد زالت بها .

---

(١) ساقط من "أ"

(٢) سورة المجادلة ، الآية "١"

(٣) النابغه

ديوانه ص ١٤٣ - الخزانه حـ ٣ ص ٦٢٧ - وابن يعيش ١٤٨/٨

ابن عقيل ٢٣/١

باب حروف الاستقبـــال

هى " سوف والسين " نحو " سيعلم أو سوف يعلم " وفى " سوف " زيـــادة التراخ و "أن " نحو " أن تخرج .

و " لا ، ولن " وهما النفى المستقبل كما ذكرنا .

باب حرفي الاستفهـــام

أحدهما : " الهمزةُ " تقول "أزيدٌ قائمٌ ؟ وأقامَ زيدٌ ؟

والثاني : " هل" "هَلْ زيدٌ خارجٌ ؟ وهل خرجَ زيدٌ ؟ "

والهمزه أعم تصرفا من هل : اى تستعمل في مواضع لا يستعمل فيها" هل"

تقول "أزيدٌ عندك أم عمرٌو ؟ وأتضرب زيداً وهو أخوك ؟ وأزيدٌ اَضربتَ ؟

وتقول لمن قال لك " مررت بزيدٍ " : أبزيدٍ مررتَ ؟

وتقع "الهمزه" قبل الواو ، والفاء ، وثم " نحو قوله تعالى * أوَكلَّما عاهدوا عَهْداً *(١) وقوله تعالى * أفَمَنْ كان مؤمناً * (٢) وقوله تعالـــى أثُمَّ اذا ماوقعَ آمنتُم بهِ * (٣) (٨٩)

ولا يقع " هل" في جميع هذه المواضع .

فصـــل

ويحذف "الهمزه" اذا دل عليه الدليل نحو " زيدٌ عندك أم عمرٌو" قـــال الشاعر

لَعَمْرُكَ ماأَدْرِي وانْ كنتَ دارياً بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أمْ بِثَمانِـي (٤)

أي : بسبع رمين ؟

---

(١) سورة البقرة : الآية "١٠٠"

(٢) سورة السجده : الآية "١٨"

(٣) سورة يونس " : الآية "٥١"

(٤) عمر بن أبي ربيعه :

المغني ص ١٩ شاهد " ٥ " - الخزانه ٤/٤٤٧ ابن عقيل ٢/٦٩

فصـــل

والاستفهام لابد من أن يكون لها صدر الكلام ، فلا يجوز تقديم شيء عمـــا هو داخل في جملته عليه ، ولا يجوز ان تقول " ضربت أزيد " وما أشبهـــــه

باب حرفي الشـــرط

هما " إنْ ، ولو " تدخلان على جملتين فتجعلان الأولى شرطاً ، والثانيـه جزاءً كقولك " ان تنصُرني أنصُرك ، ولو جئتَني لاكرمْتك " و " إنْ " تجعــل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا ، قال الله تعالى * لئن أُخْرِجُـــــوا لا يخرجون معهم * (١)

و " لو " تجعله للماضي وان كان مستقبلا ، قال الله تعالى * لو يطيعُكم في كثيرٍ من الامرِ لعَنِتُّم * (٢)

فصـــل

ولا يدخلان على فعل ماض أو مضارع ، وأما قوله تعالى * قل أنتم تملكون *(٣) وقوله تعالى : *إنِ امْرُؤٌ هلَكَ * (٤) التقدير : إنْ هلكَ امرؤٌ هلـــك وهو باضمار فعل يفسره هذا الظاهرُ ، وقوله تعالى * ولو أنَّهم صبروا * (٥) أي لو ثبت أنهم صبروا ، أي لو ثبت صبرهم

وكذلك * ولو أنَّهم فعلوا ما يُوعَظُونَ به * (٦) ونحو ذلك .

ويقال في معنى " لو " امتناعُ الثاني لامتناعِ الأول ألا ترى أنك اذا قلتَ : لوجئتَني لأكرَمتُك " كان المعنى أمتنع الاكرام لامتناع المجيء

فصـــل

ويجيء فعلا الشرط والجزاء مضارعين وماضيين ، أو احدهما ماضيا والآخر

---

(١) سورة الحشر : الآية "١٢"
(٢) سورة الحجرات : الآية "٧"
(٣) سورة الاسراء : الآية "١٠٠"
(٤) سورة النساء : الآية "١٧٦"
(٥) سورة الحجرات : الآية "٥"
(٦) سورة النساء : الآية "٦٦"

مضارعا .

فان كانا مضارعين فليس فيهما الا الجزم نحو قوله تعالى * ان يَنْتَهُوا يغفـــــر لهم ماقد سَلَفَ * (١)

واذا كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا ، لم يكن فى الشرط الا الجزم نحـــو " ان تُكْرِمْنى اكرمتُك "

واذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً ، جاز فى الجزاء الجزمُ والرفعُ تقـــول "إنْ ضربتنى اضْرِبْك " قال زهيرٌ

وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مَسْغَبَــــــةٍ   يقولُ لاغائبٌ مالى ولا حـــرمُ (٢)

فصـــل

وتدخل "الفاء " فى الجزاء ، اذا كان أمراً نحو قوله تعالى * فإنْ توليتـــم فاعلموا * (٣) أوكان نهياً نحو " إنْ ضربك فلا تضربْه" أوكان ماضيا ليس فيه معنى المستقبل نحو "إنْ اكرمتنى اليومَ فقد أكرمتُك أمسِ" قال اللـــــه تعالى * وانْ يريدوا خِيانَتَك فَقَدْ خانوا اللهَ من قبلُ * (٤)

أوكان مبتدأ وخبرا نحو " ان جئتنى فأنت مكرم " قال الله تعالى * فـان يصبروا فالنا رمثوى لهم * (٥) * وان تنتهوا / فهو خير لكم * (٦)   (٩٠)

ويقام " اذا " مقام " الفاء " كما مر فى باب الظروف (٧) .

---

(١) سورة الانفال الاية : "٣٨"
(٢) ابن يعيش ١٥٧/٨
ابن عقيل ١٣٢/٢
(٣) سورة المائدة : الآية "٩٢"
(٤) سورة الانفال : الآية "٧١"
(٥) سورة فصلت : الآية "٢٤"
(٦) سورة الانفال : الآية "١٩"
(٧) الصفحه ص (١٥٠) .

فصـــل

ويزاد عليها " ما " للتأكيد ، قال الله تعالى * فإمّا يأتينّكم منى هُدىً *(١)
و * اما ترين من البشرِ أحداً *(٢) قال

فاما ترين اليومَ أُزْجى ظَعينتـــنى أُطوّفُ سيراً فى البلادِ وأفـزعُ (٣)

فانى من قومٍ سواكمْ وانّمـــــــا رجالى فهم بالحجاز وأشجع (٣)

فصـــل

ولا يتقدم على الشرط ماكان داخلا فى جملته كما فى الاستفهام .

وأما نحو قولك " أتيتك ان تأتينى ، وقد سألتُك لو أعطيتنى "

فليس قولك " أتيتك ، وقد سألتك " جزاءً للشرط مقدما ، وانما الجـــزاء

محذوف وحذف الجزاءُ كثير فى الكلام نحو * كلاّ لو تعلمون علم اليقيـــن *(٤)

فصـــل

ويجىء " لو " فى معنى التمينى كقولك " لو تأتينى فتحدثنى " قال اللـــه

تعالى * * وَدّوا لو تُدهِنُ فيُدْهِنون * (٥) * لو أن لنا كرّةً فنتبـــرأُ

منهم كما تبرّؤا منّا * (٦)

---

(١) سورة البقره : الآية "٣٨" وغيرها من مواطن القرآن الكريـــم
(٢) سورة مريم : الآية "٢٦"
(٣) عبدالله بن همام السلولى :
والشاعر ينتمى فى النسب الى " فهم وأشجع" وهم من سلول بن عامر
لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر
سيبويه ٣/٥٧ ـ ابن يعيش ٩/٧ ـ الخزانه ٣/٦٣٨
(٣) هذا البيت زياده من "د" وقد صدّره الناسخ بعبارة : " وقال آخر"
والصحيح أنه تتمة للبيت السابق كما فى مراجع التخريج

(٤) سورة التكاثر : الآية "٥"
(٥) سورة القلم : الآية "٩"
(٦) سورة البقره : الآية "١٦٧"

فصـــل

و "أما" فيهما معنى الشرط تقول " أما زيد فمنطلق " قال سيبويه :
" كأنك قلتَ مهما يكن من شيء فزيدٌ منطلقٌ (١) ، ولهذا كانت " الفاء "
لازمة لها ، قال الله تعالى ﴿ فأمَّا اليتيم فلا تقهر ﴾ (٢)

فصـــل

و "اذا" جواب وجزاء يقال "أنا آتيك . فتقول : إذاً اكرمك تجعل "أكرمك
جزاء لاتيانه ، فقد مر الكلام فيه

---

(١) الكتاب ٤/٢٣٥
(٢) سورة الضحى : الآية "٩"

باب حرف التعليل

" هي " كي " تدخل على " ما " الاستفهاميه كما تدخل عليها حروف الجر ، ويلحقها " هاء " السكت كقول القائل " قصدتُ زيداً " فتقول " كَيْمَهْ " كما تقول " لِمَهْ " (١) فتقول " كي يُحسِنَ إليَّ "

فصل

وانتصاب الفعل بعد " كي " اما أن يكون بها نفسها أو بإضمار " أَنْ " واذا دخلت عليها اللام ، فقلت " لكي يفعل " وهي العامله ، كأنك قلت " لأن يفعل " ، وقد جاءت كي مظهره بعدها ، قال جميل

فقالتْ أكُلَّ الناسِ أصبحتَ مانِحاً لِسانَكَ كَيْما أَنْ تَغُرَّ وتخدعا (٢)

---

(١) في : (جـ) كما تقول " كي "

(٢) ابن يعيش ٩ / ١٤ يقول : ويروى " لسانك هذا كي تَغُر وتخدعا " فما على الروايه الاولى زائده ، ولا شاهد فيه حينئذٍ وهذه هي روايه الديوان ، وعلى هذه الروايه لا شاهد في البيت "
وانظر الخلاف في هذا في المغني ص ٢٤٢ شاهد (٣٣٣)
الخزانه ٣ / ٥٨٤ -عيني ٣ / ٢٤٤ - ٤ / ٣٧٩ : يقول العيني " حيث جمع بين كي وما " ولا يجوز ذلك الا في ضروره الشعر .
همع ٢ / ٥

باب حرف الـــــردع

هو كلام سيبويه : هو ردع وزجر(١)

قال الزجاج : هو ردع ، وتنبيه (٢) ، تقول لمن قال شيئا تكرهـــــه " كلا " أى أرتدع عن هذا ، وتنبه على الخطأ فيه ، قال الله تعالـــــى بعد قوله ﴿ فقدَر عليه رزقه ، فيقول ربى أهانن ﴾ (٣) " كلا " أى ليس الامر كذلك يعنى ليس التضييق على " الأهانن "

---

(١) كتاب سيبويه ٤/٢٣٥

(٢) الزجـــاج

(٣) سورة الفجر : الآية "١٦"

باب اللامــــات

وهى انواع

لام التعريف - ولام جواب القسم -ولام التوطئه ((للقسم)) (١) ولام جواب لو ولولا - ولام الامر - واللام التى بمعنى كى - ولام التأكيد لمعنى النفي -ولام الابتداء - واللام الفارقه بين ان المخففه من الثقيله ، وان النافيه

فصـــل

وأما " لام التعريف" فهى لام الساكنه التى تدخل على الاسم النكـــــره فتعرفه فهى في ذلك على ضربين .

أحدهما : لتعريف الجنس كقولك " أهلك الناس الدينار/ الدرهـــم (٩١) لا تريد دينارا ، ولا درهما بعينهما ، وانما تشير الى هذين الجنسيــن وكذلك قولهم " المرء بأصغريه وهما القلب واللسان " والرجل خير مـــن المرأة قال الله تعالى * ان الانسانَ لفى خسرٍ * (٢)

والثانيه : لتعريف العهد تقول تقول : " ما فعل الرجل ، وأنفقت الدرهمَ تريدُ رجلا معهودا أو درهما معهودا بينك وبين المخاطب.

واللام وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه ، والهمزه : همزه الوصـل وعند الخليل حرف التعريف " أل " كهل وبل "

---

(١) زياده من (جـ)

(٢) سورة العصر : الآية "٢"

(٣)

فصـــــل

و " لام جواب القسم " نحو " والله لأفعَلَنَّ "

وتدخل على الماضي في نحو قولك " واللهِ لكَذَبَ فلان " وقال امرؤ القيس

حلفتلها باللهِ حَلْفَةَ فاجِـــــــرٍ (لناموا مما إنْ مِنْ حديثٍ وصالحا) (١)

والاكثر أن يكون مع " قَدْ " نحو " واللهِ لَقَدْ خَرَجَ * وتاللهِ لقد آثَــرَكَ اللهُ علينا * (٢)

ويحذف القسم فيقال النداء " لنفعلنَّ " التقدير " واللهِ لنفعلنَّ "

قال الله تعالى (لِتُبْلَوُنَّ في اموالِكم وأنفسِكم * (٣)

فصـــــل

" اللام الموطئه للقسم " التي في قولك " والله لئن اكرمتني لأكرمُتُك "

و * لئن أشركتَ ليَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ * (٤) والتوطئه التأكيد

فصـــــل

و " لامُ جواب لو ، ولولا " هي التي في نحو قوله تعالى *لو كانَ فيهما آلهه الاالله لفَسَدَتا * (٥) و * لولا فضلُ اللهِ عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطانَ *(٦)
ويجوز حذفها كما في قوله تعالى * ولو نشاءُ جعلناه أُجاجاً * (٧)

----

(١) هذا الشطر الثاني ساقط من الاصل وموجود في باقي النسخ
والشعر في ديوانه ص ١٤١

(٢) سورة يوسف : الآية "٩١"

(٣) سورة آل عمران : الآية "١٨٦"

(٤) سورة الزمر : الآية "٦٥"

(٥) سورة الانبياء : الآية "٢٢"

(٦) سورة النساء : الآية "٨٣"

(٧) سورة الواقعه : الآية "٧٠"

ويحذف الجواب أصلا كما في قوله تعالى * وَلَوْ أَنَّ لي بكم قوةً * (١)

فصـــل

و " لام الامر " نحو قولك لِيَفْعَلْ زيدٌ

ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه ، قال الله تعالى * فليستجيبوا لــي وَلْيؤمنوا بي * (٢)

وجاز حذفها في ضرورة الشعر ، قال الشاعر

محمدُ تفدِ نفسَك كلّ نفســـي   اذا ما خفتَ من أمرٍ تبـــالا (٣)

أي لتفد نفسك

فصـــل

و " اللام " التي بمعنى " كي " نحو * يدعوكم ليغفرَ لكم * (٤)

والتي لتأكيد معنى النفي نحو قوله تعالى * لم يكن اللهُ ليغفرَ لهم *(٥)

---

(١) سورة هود : الآية "٨٠"

(٢) سورة البقره : الآية "١٨٦"

(٣) الخزانه جـ ٣ ص ٦١٩ يقول : " والبيت لا يعرف قائله ، ونسبه الشارح لحسان ؛ وليس في ديوانه ، وقال ابن هشام في شرح الشذور : قائله ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعض فضـــلاء العجم هو للأعشى "

ابن يعيش ٩ / ٢٤ - ٧ / ٣٥ - ٦٠

(٤) سورة ابراهيم : الآية "١٠"

(٥) سورة النساء : الآية "١٣٧"

وقد مر بيانها في باب الافعال . (١)

فصـــــل

و " لام الابتداء " هي اللامُ المفتوحةُ من قولك " لَزَيْدٌ منطلقٌ "
قال الله تعالى * لأنتم أَشَدُّ رهبةً * (٢) وتدخل في الفعل المضارع نحو
قوله تعالى * إِنَّ رَبَّك ليعلم * (٣) وقوله تعالى * إِنَّ ربَّك ليحكـــم
بينهم * (٤)

فصـــــل

و " اللامُ الفارقةُ " هي الداخلة في خبر " إِنِ " المُخَفَّفةِ فتفرق بينها وبيـــن
" إِنِ " النافيه ، نحو قوله تعالى * وإِنْ كُنَّا عن دراستِهم لغافلينَ *(٥)
و *إِنْ كلُّ نفسٍ لَمَّا عليها حافظٌ* (٦) و *إِنْ كانوا من قبلُ لفي ضـــلالٍ
مبينٍ * (٧)

---

(١) باب الافعال ص ٢٠٢

(٢) سورة الحشر : الآية "١٣"

(٣) زياده من " جـ " وهي سورة النحل : الآية ٧٤

(٤) سورة النحل : الآية "١٢٤"

(٥) سورة الانعام : الآية "١٥٦"

(٦) سورة الطارق : الآية "٤"

(٧) سورة آل عمران : الآية "١٦٤"

باب تاء التأنيث الساكنــــــــة

هى التى تدخل على الماضى لتدل على أنّ الفاعل مؤنث نحو/ ضَرَبَتْ وقامتْ (٩٢)
وحقه السكون الا اذا لقيها ساكنٌ نحو " قد قامتِ الصّلاة " وضَرَبَتَا

باب التنويـــــن

هى النون الساكنة تلحق آخر الكلمة ، وهو على خمسة أضربٍ

احدهما : الدال على التمكن فى الاسم نحو " زيدٌ ورجلٌ "

والثانى : الفاصل بين المعرفه والنكرة نحو " صَهٍ ، ومَهٍ ، وايهٍ "

والثالث : العوضُ من المضاف اليه فى " اذ " نحو " حينئذٍ و((يومئذٍ)) (١)

و " مررت بكلٍّ قائماً " و ﴿ كُلٌّ الينا راجعون ﴾ (٢) وهذه الثلاثه تعاقـــب

لام التعريف فلا يجوز اجتماعها مع اللام فى اسمٍ واحدٍ ، كراهه اجتمـــــاع

الزيادتين في كلمة واحدة

والرابع : النائب مناب حرف الاطلاق نحو الالف في قول الشاعر

أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعتابَـــنْ فقُولي إنْ أَصَبْتُ لقد أصابَـــنْ (٣)

ومنه قوله تعالى ﴿ كانت قواريرً ﴾ (٤) وسلاسلاً ﴿ (٥) ونحوهما

والخامس : التنوين الذى يلحق القافيه منفما على الوزن نحو قول رؤبه

وقاتم الاعماق خاوى المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن (٦)

ويسمى التنوين الغالى .

---

(١) زيادة من " ج "

(٢) سورة الانبياء : الآية " ٩٣ "

(٣) جرير

، الخزانه ١/ ٣٤ - ابن يعيش ٩/ ٢٩ - ابن عقيل ١/ ٢٣ - ديوانه ٦٤ - وقافيته " اصابا " وصدّره فى سيبويه : ٢/ ٢٩٨

(٤) سورة الانسان : الآية " ١٥ "

(٥) سورة الانسان : الآية " ٤ " (انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا)

(٦) رجز لرؤبه

ابن يعيش ٩/ ٢٩ - الخزانه ١/ ٣٨ - ٤/ ٢٠١ - المغنى ص ٤٤٨ شاهد ٦٣١

فصـــــل

والتنوين ساكنٌ أبداً الا أن يلاقي ساكناً آخر فانه يكسر أو يضم نحو قوله تعالى ﴿ عذابٍ . اركُضْ ﴾ (١) وقرئ (٢) بالضم

وقد يحذف كما في قراءة ((من قرأ)) (٣) ﴿ قل هو الله أحدْ الله الصمدْ ﴾ (٤) كما قال الشاعر

وألفيته غيرَ مُستَعتِبٍ ولا ذاكرَ اللهِ الا قليـــلاً (٥)

---

(١) سورة ص : الآية " ٤١ - ٤٢ "

(٢) قراءه ابو عمرو ، وقنبل ، وابن ذكوان بخلفهما ، وعاصم ، وحمزه وصلا ، واجمعوا على ضم الهمزه في الابتداء - اتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٢

(٣) ساقط من " ج "

(٤) سورة الاخلاص : الآية "١"
قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزه والكسائي " احدٌ "الله بتنوين الدال - وقرأ ابو عمرو "أحدُ الله " بغير تنوين السبعه ص ٧٠١

(٥) ابو الاسود الدؤلي
ابن يعيش ٩/٣٠
المغني ص ٧٢٠ شاهد (٩٥٦) وعنده ان التنوين حذف لالتقاء الساكنين
الخزانه ٤/ ٥٥٤ - وفيها ان التنوين حذف لضروره الشعر لا لالتقاء الساكنين كما ذكر ابن هشام .

باب النون المؤكـــده

وهى على ضربين

ثقيله نحو " اضربَنّ " وخفيفه نحو " اضربَنْ " والخفيفه تقع فى جميع مواضــع الثقيله الا فى فعل الاثنين ، وفعل جماعه النساء ، تقول " اضربــــــانّ واضربنانّ " ولا تقول " اضربانْ واضربنانْ " لاجتماع الساكنين على غير حده .

وَحَدُّه ان يكون الأول من الساكنين حرف لين ، والثانى حرفاً مدغمـــاً كما فى * ولا الضَّالين * (١) و * مامْن دابّه * (٢) ونحوهما

وعند يونس ، يجوز وقوعهما فى فعل الاثنين وجماعه المؤنث قال : " لأن فـــى الالف مدا ، والمد يقوم مقام الحركـة "

فصـــــل

ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب وهو ماكان قسمــا نحو " ((باللـه)) (٣) لأَفعَلَنَّ " و * تاللهِ لأكيدنّ * (٤) و * لَتعلَمُـــنّ نبأه بعد حين * (٥) و * لنسفعنا بالناصيه * (٦)

أو كان أمرا : نحو " اضربَنّ ، واضربُنّ ، واضربِنّ "

أونهيا : نحو " لا يفعلَنّ * ولا تقولَنّ لشىء انى فاعل * (٧)

---

(١) سورة الفاتحه : الآية "٧"
(٢) سورة الانعام الآية "٣٨" وغيرها من مواطن القرآن الكريم
(٣) فى : (ب) تا الله وفى (جـ) والله
(٤) سورة الانبياء : الآية "٥٧"
(٥) سورة ص : الآية "٨٨"
(٦) سورة العلق : الآية "١٥"
(٧) سورة الكهف : الآية "٢٣"

أو كان استفهاما : نحو " هل يضربَنّ ، و * هل يذهبَنّ كيده مايغيظ * (١)

أو كان عرضا ، نحو " الا تنزلَنّ " (٢)

أو تمنيا : نحو ليتك لتخرجَنّ " وأما قوله تعالى * فأما ترين من البشرِ أحداً *

وقوله * فاما نَذْهبَنّ بك * (٣) (٤) ونحو فقد / يشبه " ما " بلام القســـم (٩٣)

في كونها مؤكدة وكذلك قولهم " حيثما تكونَنّ آتك * وبجهد مايبلغن بغيــر

ما أرتيك * (٥)

الفصـــل

والخفيفه اذا القيها ساكن حذفت ولم تحرك كما يحرك التنوين تقول " لا تضرب

ابنك " قال .

لا تهينْ الفقيرَ علّكَ أنْ تركعَ يوماً والدَّهرُ رفعـــهُ (٦)

---

(١) سورة الحج : الآية "١٥"
(٢) سورة مريم : الآية "٢٦"
(٣) سورة الزخرف : الآية "٤١"
(٤) ساقط من " جـ "
(٥) = ساقط من "جـ"
(٦) الاضبط بن قُرَيْع بن عوف بن سعد بن زيد مناه بني تميم " بضم القاف وفتح الراء .
هو ابو جعفر الملقب بأنف الناقه ٤/ ١٩٥
ابن يعيش ٩/ ٤٢ - ابن عقيل ٢/ ١٠٣
الشاهد
على ان نون التوكيد تحذف لالتقاء الساكنين ، الاصل " لا تهينن الفقير
حذفت النون ، وبقيت الفتحه دليلا عليها لكونها مع المفرد المذكر .
ورواه الجاحظ في البيان " لا تحقرن الفقير "
ورواه غيره (ولا تعاد الفقير " فلا شاهد فيه - فان لم تلاق النون ساكنا
فلا تحذف الا ضروره

باب هاء السكت

هي التي في نحو قوله تعالى * فبهد[1] اهُمُ اقتَدِهْ * [2] و * ماأغنى عنى ماليَهْ * هلك عنى سلطانيهْ ، وما ادراك ماهيهْ * [4] وهي مختصه بحال الوقف ولا تكون الا ساكنه ، وتحريكها لحن ،واذا وقعت في الدرج سقطت تقول * مالي هلك عنى سلطاني خذوه * [5] * ماادراك ماهي نار حاميه * [6]

فصل

وتزاد في كل متحرك ليست حركته - اعرابيه للوقف نحو " ثمه وكيمه وكيفه وحيهلَهْ " وماأشبه ذلك .

تم بعون الله وحسن توفيقه ، على يد المذنب الجاني نصيربن محمد السعيد الطاقاني ، يوم الاربعاء ،وقت العصر ، في العشر الثاني من الشهر الثاني ،من النصف الاول ،من العشر الثالث من المائة الثانية ،بعد ألف من الهجرة النبوية ،على يد مهاجرهاأفضل الصلاة واكمل التحية سنة ١١٢٣ .

---

(١) ساقط من الاصل

(٢) سورة الانعام : الآية "٩٠"

(٣) سورة الحاقه : الآية "٢٨"

(٤) سورة القارعه : الآية "١٠"

الخاتمة

الخاتمــــــة

بسم الله الرحمن الرحـــيم

والصلاة والسلام على نبينا الأمين الذى أرسل بلسان عربى مبين تأديبا من رب العالمين ، كما قال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم :
" أدبنى ربى فأحسن تأديبى " .

هذا كتاب فى النحو ، وهو شرح للأنموذج تأليف العالـــم الجليل " الموفق بن أحمد المكى الخوارزمى " واسمه : " كفاية النحو فى علم الاعراب " وقد اعتمدت فى تحقيقى لهذا الكتاب على أربعــة نسخ ، حصلت على نسختين منها من برلين ، أحدهما برقم (٦٥٨) وهى التى جعلتها أصلا لقدمها وقلة الأخطاء بها ، والأخرى برقــم (١٠٥٩) ورمزت لها بالرمز (ب) ، وحصلت على واحدة من المكتبة القومية بمصر برقم (٥٥٢) نحو تيمور ورمزت لها بالرمو (هـ) وواحدة من المتحف البريطانى بلندن برقم (٦٢٦٠) ورمزت لها بالرمـــــز (د) .

وقد ترجمت للموءلف وان لم تسعفنى المراجع بأكثر مما توصلـــت اليه ، ثم ذكرت مكانته العلمية وموءلفاته .

ثم أوضحت منهجه فى التأليف حسبما بدا لى من كتابه ، ثـــم حققت الكتاب حسب مناهج التحقيق المعروفة والمتبعة ، حيث نسخته بيدى ملتزمة الامانة والدقة فى النقل ، وعارضته بالنسخ ، وخرجـــــت شواهده ، وعلقت عليه بما يقتضيه المقام دون تطويل ولا اكثار ، ثـــم فهرست للكتاب الفهارس القرآنية والشعرية ثم الحديث والحكم والأمثـال ، والتعبيرات النحوية والأدوات ثم موضوعات الكتاب .

فان أغفلت شيئا أو قصرت فى جهد فحسبى ان هذه هـــى أول تجربة لى فى تحقيق النصوص ، هذا الفن الذى لا يقوى عليه الا المتمرسـون

من العلماء ، ولا يفوتني في هذه العجالة الا أن أكرر شكري لاستاذي الكريم الذي بذل قصارى جهده لكي أصل في بحثي هذا الى الحد المرجو وأشكر كل من ساعدني وهيأ الظروف لاتمام رسالتي هذه ، وأكرر ماقلته من قبل ان في توجيهات أساتذتي المناقشين مايجبر عجزي ويكمل نقصي .

فالحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد أفصح العرب لسانا وأعذبهم بيانا وعلى آله وصحبه البررة الأخيار أفضل الصلاة والسلام .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنيـــــة

تابع سورة البقرة	رقم الاية	رقم الصفحة
(وما الله بغافل)	٧٤	٢٧١
(وويل لهم)	٧٩	٣٠
(خرجوا من د يارهم)	٨٥	٢٨٠
(ولتجدنهم أحرص الناس على حياة)	٩٦	١٩٨
(اضرب بعصاك البحر)	٦٠	١٢
(أو كلما عاهدوا الله عهدا)	١٠٠	٢٩٢
(وما تقد موا لا نفسكم من خير تجد وه عند الله)	١١٠	١٤١
(قل هاتوا برهانكم)	١١١	١٤٥
(فأينما تولوا فثمّ وجه الله)	١١٥	١٣٦
(قل بل ملة ابراهيم حنيفا)	١٣٥	٤٢
(صبغة الله)	١٣٨	٣٨
(الى صراط مستقيم)	٢٤٢	١٢٢
(لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبروءا منا)	١٦٧	٢٩٦
(فنعما هى)	١٧١	١٣٩
(فما أصبرهم على النار)	١٧٥	١٣٩ = ٢٤٤
(أجيب دعوة الداعى)اذا دعان)	١٨٦	١٣
(فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى)	١٨٦	٣٠٢
(لعلكم تفلحون)	١٨٩	٢٦٢
(ولا تلقوا بأيد يكم الى التهلكة)	١٩٥	٢٥٠
(شد يد العقاب)	١٩٦	١٩٥
(فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج)	١٩٧	٢٧٢
(وزلزلوا حتى يقول الرسول)	٢١٤	٢٣٨
(يسألونك ماذا ينفقون)	٢١٥	١٣٨
(وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم)	٢١٦	٢٣٧

تابع المدثر

سورة القيامـــة

سورة الانســـان

سورة المرســـلات

سورة النبـــأ

سورة النازعـــات

فهرس الاحاديث النبويـــة

فهرس الأبيات الشعرية والأرجـــــاز

الـــراء

فهرس الحكم والامثـــال

فهرس التعبيـــرات النحوية

فهـــــرس الاعلام

الألـــــف

الجـيم

الحـــاء

الخـــاء

الـــدال

الـــذال

الـــراء

الـــزاى

الســـين

الطـــاء

العيـــن

الغيـــن

الفـــاء

القــاف

الكــــاف

فهرس الادوات

فهرس الأبـــــواب

١ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر - للدمياطى .
مطبعة عبد الحميد حنفى .

٢ - الاصابة فى تمييز الصحابة - لأحمد بن علي العسقلانى سنة ٨٥٢ هـ
دار احياء التراث العربى - بيروت
الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ

٣ - الأصمعيات - للأصمعى : تحقيق احمد محمد شاكر - وعبد السلام
هارون . الطبعة الرابعة سنة ١٣٦٨ هـ
دار المعارف بمصر .

٤ - الأعلام : لخير الدين الزركلى - الطبعة الثالثة - بيروت سنة ١٩٦٩م

٥ - الأغانى : لأبى الفرج الأصفهانى - دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥ هـ

٥م - القراءات الشاذة - لأبن خالويه .

٦ - الاقتراح فى أصول النحو : للسيوطى : تحقيق د . احمد محمد قاسم

٧ - الأمالى الشجرية - لأبن الشجرى - دار المعارف للطباعة والنشر
بيروت لبنان .

٨ - الأمالى - لأبى على القالى - دار الفكر

٩ - الانصاف فى مسائل الخلاف : لابى البركات الانبارى
تحقيق الاستاذ : محيى الدين عبد الحميد

١٠ - انباه الرواة على أنباه النحاة - للقفطي - تحقيق الاستاذ محمد
ابو الفضل ابراهيم - دار الكتب المصرية

١١ - أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك - لابن هشام الانصارى -
تحقيق ونشر محيى الدين عبد الحميد - مطبعة النصر بمصر

١٢ - البحر المحيط : لأبى حيان النحوى - الناشر مكتبة ومطابع النصر
الحديثة - الرياض .

١٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - للسيوطى - الناشر :
دار المعرفة - بيروت لبنان

١٤ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز
أبادى . تحقيق : محمد المصرى - منشورات وزارة الثقافة
بدمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م

١٥ - تاريخ الادب العربى - لكارل بروكلمان - نقله الى العربية :
د . السيد يعقوب بكر - د . رمضان عبد التواب
دار المعارف - الطبعة الثانية - جامعة الدول العربية -
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
١٦ - تاج العروس فى جواهر القاموس - لمحمد مرتضى الزبيدى .
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت لبنان
١٧ - تاج التراجم فى طبقات الحنفية لابن قطلوبغا :
طبع على نفقة مكتبة المثنى ببغداد - سنة ١٩٦٢م
١٨ - تحقيق النصوص ونشرها - للاستاذ عبد السلام هارون :
الطبعة الثانية - موسسة الحلبى وشركاه للنشر والتوزيع .
القاهرة - مطبعة المدني ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م
١٩ - الجامع الصغير - للسيوطى - وبالهامش . الحقائق فى حديث خير
الخلائق - للامام عبد الرؤوف المناوى .
الطبعة الرابعة - دار الفكر بيروت
٢٠ - جمهورة أمثال العرب - لأبى هلال العسكرى - حققه وعلق حواشيه
ووضع فهارسه - محمد ابو الفضل ابراهيم - وعبد المجيد
قطامش - الموسسة العربية الحديثة للطبع والنشر - القاهرة
الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م .
٢١ - الجواهر المضية فى طبقات الحنفية - للقرشي - حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
٢٢ - حاشية الصبان على الاشمونى : انظر شرح الاشمونى على ألفية ابن مالك
٢٣ - الحجة فى القراءات - لابن خالويه .
٢٤ - الحجة لابن زنجله - لأبى زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة :
تحقيق - سعيد الافغانى - موسسة الرسالة - الطبعة الثانية
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م
٢٥ - الحماسة لأبى تمام - تحقيق د . عبد الله عبد الرحيم عسيلان ،
أشرفت على طباعته - جامعة الامام محمد بن سعود .

٢٦ - خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب - للبغدادي - دار صادر .

٢٧ - الخصائص - لابن جني - حققه محمد علي النجار - دار الهلال للطباعة والنشر - بيروت لبنان - الطبعة الثانية .

٢٨ - ديوان امرؤ القيس - دار صادر - بيروت لبنان .

٢٩ - ديوان حاتم بن عبد الله الطائي ، وأخباره . تحقيق : د . عادل سليمان جمال .

٣٠ - ديوان أوس بن حجر ، تحقيق وشرح : د . يوسف نجم - دار صادر دار بيروت - بيروت ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م

٣١ - ديوان ذي الرمة : شرح الامام ابي نصر بن حاتم الباهلي صاحب الاصمعي - رواية الامام أبي العباس ثعلب .

٣٢ - ديوان ذي الرمة - الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر .

٣٣ - ديوان الاخطل التغلبي - صنفه ، وكتب مقدماته ، وشرح معانيه وأعد فهارسه - الياس سليم الحاوي - نشر وتوزيع دار الثقافة .

٣٤ - ديوان عبد الله بن قيس الرقيات : تحقيق وشرح : د . محمد يوسف نجم

٣٥ - ديوان عبيد بن أبرص - دار صادر للطباعة والنشر - بيروت - دار بيروت للطباعة والنشر .

٣٦ - ديوان جرير - دار صادر للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م

٣٧ - ديوان الفرزدق - دار صادر للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

٣٨ - ديوان الحطيئة - من رواية ابن حبيب عن الاعرابي وأبي عمرو الشيباني شرح أبي سعيد السكري - دار صادر - بيروت .

٣٩ - ديوان الأعشى - دار صادر بيروت - لبنان

٤٠ - ديوان ا . كثير : جمعه وشرحه - د . احسان عباس ، نشر وتوزيع دار الثقافة - بيروت .

٤١ - ديوان العجاج - رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي ، وشرحه ، تحقيق : د . عزه حسن مكتبة دار الشرق .

٤٢ - ديوان المتنبي - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٩٧٠م ١٣٨٩ هـ

٤٣ - ديوان النابغة : صنعه ابن السكيت - ينشر لاول مرة عن أصل فريد بتحقيق : د . شكرى فيصل - دار الفكر

٤٤ - روضات الجنات - للعلامة الميرزا محمد باقر الموسوى تحقيق : اسد الله اسماعيليان عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان - طهران

٤٥ - سنن الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام طبع بعناية محمد احمد دهان - نشرته دار احياء السنة النبوية .

٤٦ - سنن الترمذى : تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - نشر المكتبة السلفية بالمدينة .

٤٧ - السبعة في القراءات - لابن مجاهد - تحقيق : د . شوقى ضيف - الطبعة الثانية منقحة - دار المعارف .

٤٨ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - ومعه حاشية الصبان .

٤٩ - شرح حماسة أبى تمام - للمرزوقى - نشره احمد أمين ، وعبد السلام هارون - الطبعة الثانية - القاهرة - مطبعة التأليف والترجمة والنشر : ١٣٧٨ هـ - ١٩٦٧م .

٥٠ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محيى الدين عبد الحميد

٥١ - شرح المفصل - لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت - مكتبة المثنى القاهرة

٥١ - شرح العيني بحاشية خزانة الادب .

٥٣ - الشافية - لابن الحاجب - تحقيق : محمد نور الحسن - محمد الزفراف - محيى الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

٥٤ - شعر عمرو بن معدى كرب الزبيدى - جمعه وحققه مطابع الطرابيشي دمشق - ١٩٧٤م - ١٣٩٤ هـ مطبوعات مجمع اللغـــة العربية .

٥٥ - شعر الراعي النميرى وأخباره - جمعه وقدم له ناصر الحانى - راجعه عز الدين التنوخى مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .

٥٦ - الشعر والشعراء - لابن قتيبة - تحقيق وشرح - احمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر ١٩٦٦م .

٥٧ - شعر الهذليين فى العصر الجاهلى والاسلامي - تأليف : د . احمد كامل زكى - المكتبة العربية - تصدرها وزارة الثقافة . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٥٨ - الشواهد العربية والاستشهاد في النحو - عبد الجبار علوان مطبعة الزهراء بغداد - الطبعة الاولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م .

٥٩ - صحيح البخارى - دار احياء التراث العربي - بيروت لبنان

٦٠ - صحيح مسلم - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

٦١ - طبقات فحول الشعراء - لمحمد بن سلام الجمحى - قرأه وشرحه محمود محمد شاكر - مطبعة المدنى القاهرة .

٦٢ - العقد الثمنين فى تاريخ البلد الامين - تحقيق فؤاد سيّد - القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦م

٦٣ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية - لمحمد عبد الحيى اللكنوى الهندى عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه محمد بدر الدين النعسانى الطبعة الاولى .

٦٤ - الكتاب - لسيـبويه تحقيق وشرح عبد السلام هارون - الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٩م .

٦٥ - كشف الظنون لحاجى خليفة - مكتبة المثنى - بغداد .

٦٦ - لسان العرب : لابن منظور - طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، معها تصويبات وفهارس منوعة - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٦٧ - الكافية في النحو - لابن الحاجب - شرحه الشيخ رضى الدين الاستراباذى النحوى - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

٦٨ - الكامل فى اللغة والادب - للمبرد - باشراف مكتبة المعارف - بيروت

٧٠ - مجالس ثعلب : تحقيق عبد السلام هارون
٧١ - مجمع الامثال : للميداني : حققه وفصله وضبط غرائبه وعلق عليه :
محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر - بيروت.
٧٢ - مسند احمد بن حنبل : تحقيق احمد شاكر - دار المعارف ١٣٧١هـ
٧٤ - معجم الادباء : لياقوت الحموي - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان
٧٥ - معجم المؤلفين - تراجم مصنفي الكتب العربية - وضع رضا كحالة
مكتبة المثنى - بيروت - ودار احياء التراث العربي للطباعة
والنشر - بيروت .
٧٦ - معجم شواهد العربية - لعبد السلام هارون - الطبعة الاولى :
١٣٩٢ هـ ١٩٧٢م - مكتب الخانجي بمصر .
٧٧ - معجم الفاظ القرآن الكريم : لمحمد فؤاد عبد الباقي - دار احياء
التراث العربي - بيروت لبنان .
٧٨ - معجم الفاظ الحديث هـ لونسنك - مطبعة بريل في مدينة ليدن :
سنة ١٩٦٧م
٧٩ - مغني اللبيب : لابن هشام - حققه وعلق عليه :
د . مازن المبارك - محمد علي حمد الله
راجعه سعيد الافغاني - دار الفكر
الطبعة الثالثة بيروت ١٩٧٢م
٨٠ - النشر في القراءات العشر - تأليف ابن الجزري أشرف على تصحيحه
ومراجعته الاستاذ علي محمد الضباع .
٨١ - النهاية في غريب الحديث والاثر - تحقيق : د . محمود محمد الطناحي
والاستاذ طاهر احمد الزاوي - الناشر المكتبة الاسلامية
٨٢ - همع الهوامع - للسيوطي - عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين
النعساني - دار المعارف للطباعة والنشر - بيروت لبنان
٨٣ - المؤتلف والمختلف للآمدي تحقيق : عبد الستار احمد فراج -
القاهرة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه :
١٣٨١ هـ ١٩٦١م دار احياء الكتب العربية .

٨٤ - المثل السائر : تحقيق - د . احمد الحوفى .

٨٥ - المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جنى
ج ١ ، بتحقيق على النجدى ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار
د . عبد الفتاح شلبى ، القاهرة ١٣٨٦ هـ لجنة
احياء التراث الاسلامى .
الجزء الثانى : بتحقيق على النجدى ناصف -
د . عبد الفتاح شلبي ١٣٨٩ هـ القاهرة -
لجنة احياء التراث .

٨٦ - مناقب الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان - للموفق بن احمد المكي
الطبعة الاولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة فى الهند
حيدرآباد سنة ١٣٢١ هـ .

٨٧ - وفيات الاعيان - لابن خلكان
تحقيق د . احسان عباس - دار صادر - بيروت